

2276
• 9775
• 368

.9775

• 368

2.4

8461 'ST NOV 30

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

~~CONFIDENTIAL~~ DEC 2 1982

JAN 12 1967

XXXXXX MAY 1 1993

44. 27'85

152001



a32101



003861794b

دار الكتب المصرية

القاهرة

النجوم والأهلة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي

الجزء الرابع

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحَّابته والمسلمين

البحر الرابع من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية كافور الإخشيديّ على مصر

الأستاذ أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيديّ الخادم الأسود الخِصِّيّ صاحب مصر والشام والنجور، اشتراه سيِّده أبو بكر محمد الإخشيديّ بثمانية عشر ديناراً من الزياتين، وقيل: من بعض رؤساء مصر، ورباه وأعتقه، ثم رقاّه حتّى جعله من كبار القوّاد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولمّا مات الإخشيديّ في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحداً بعد واحد. وكان الذي ولّى أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيديّ — ومعنى أنوجور بالعربية محمود — وقد تقدّم ذلك كلّهُ. فدام أنوجور في الملك إلى أن مات في يوم السبت ثمانٍ خلونٍ من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن عليّ بن الإخشيديّ كما تقدّم ذكر ذلك كلّهُ في ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبّر ملكهما. ودخل كافور في أيام ولايتهما في ضمان البلاد مع الخليفة، ووفّى بما ضَمَنه.

ولمّا مات الإخشيديّ اضطربت أحوال الديار المصريّة، فخرج كافور منها بأبني الإخشيديّ وتوجّه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتزم كافور

للخليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم كافور إلى مصر وتياً لحرب غلبون المذكور وحاربه وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية؛ وأستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات علي أيضاً في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة؛ وأستقل كافور بالأمر وحُطِب له على المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيدى الحبشى الأستاذ السلطان أبو المسك أشتراه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصاً .^(١) ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال : تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش ١٠ لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبياً ؛ فغلب كافور على الأمر، وبقي الاسم لأبي القاسم والدمست^(٢) لكافور، حتى قال ويكمله : خدمت كافوراً وراتبه في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفى وقد بلغت جراته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية . قلت : وهو أتابك السلطان أنوجور، أقام لما أستقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعاً مقداماً جواداً يفضل على الفحول . وقصده المتنبى ومدحه فأعطاه أموالاً كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاص : وصف من بص إذا برق ولمع وتلألأ . (٢) أتابك : من الألقاب الرفيعة للأمراء، ومعناه وصى أو رئيس وزارة، كما في القاموس الفارسي والانجليزى للستر استينجاس المستشرق . (٣) الدمست : الديوان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الغليل) .

العراق . وقال أبو الحسن بن أذين النحوى^(١) : حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس ، فقام رجل فدعا له ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم من أيام) فانكر كافور والحاضرون ذلك ؛ فقام رجل من أوساط الناس فقال : لا غرو إن لحن الداعي لسيدنا * أو غص من دهش بالريق أو بهر ومثل سيدنا حالت مهابتة * بين البليغ وبين القول بالحصير فإن يكن خفض الأيام من غلط * في موضع النصب لا من قلة البصر فقد تفاعلت من هذا لسيدنا * والقال مأثورة عن سيد البشر بأن أيامه خفض بلا نصيب * وأن أوقاته صفو بلا كدر فعجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافور بجائزة .

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النسابة : ما رأيت أكرم من كافور ! كنت أسايره يوما وهو في مركب خفيف يريد التنزه وبين يديه عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركبته^(٢) ، فنزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال : أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ما ظننت أن الزمان يبلغني حتى تفعل بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صنيعة الأستاذ ووليّه . فلما بلغ باب داره ودعني ؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ما هذا ؟

- (١) كذا في نزهة الألبا لابن الأنباري . وفي الأصل ومرآة الزمان : « بن آذن » .
 (٢) هو أبو الفضل بن عياش ، كما في تاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلثمائة .
 (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوى كما في تاريخ الاسلام للذهبي وبغية الوعاة للسيوطي وسيأتي ذكره أثناء هذه الترجمة .
 (٤) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان وبغية الوعاة للسيوطي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهش في الريق ... » . (٥) في مرآة الزمان : « مركب » . (٦) في الأصل : « كاتبه » . والتصويب عن مرآة الزمان .

١٠

١٥

٢٠

قالوا : أَمَرَ الأستاذ أن يُحمل مركبهُ كُلَّهُ إليك ، فأدخلته دارى ، وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رباه من أحسن الغلمان ، فراه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ؛ قال الرجل : فوافيته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الحما ورايت الغلام عُرِيانا فرأيت منظرا حسنا ؛ فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأدّيت الرسالة ؛ فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يعصى الله فيه ، أرجع إليه بماله فلا أبيعهُ . ١٠

فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسأمت عليه فما ردّ علىّ ، وقال : ظننت فى ولدى مسلم انحنأ مع الغلام امض إليه وأسأله أن يجعلك فى حلّ . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبلت يديه ورجليه وسألته أن يجعلنى فى حلّ ، فبكى وقال : أنت فى حلّ والغلام حرّ لوجه الله تعالى . ١٥

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطنته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خُشداشه الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيدى المقدم ذكره فى سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة . وكان فاتك يُعرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشتري

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والتصويب عن مرآة

الزمان . (٣) التكملة عن مرآة الزمان . (٤) الخشداش : الخادم والغلام ، كما

فى القاموس الفارسى والانجليزى .

فاتكًا هذا من أستاذه بالرملة كرهًا وأعتقه، وحَظِيَ عند الإخشيد، وكان رفيقًا لكافور هذا، وهو الأعظم مع طيش وخِفَّةٍ وحُبُورَةٍ، وكان كافور عاقلًا سَيُوسًا، فكان كلُّما تزايد أمر كافور وعظم يزيد جنونُ فاتك وحسدُهُ، فلا يلتفت كافور إليه بل يدُرُّ عليه الإحسان ويراعيه إلى الغاية . وكان الفيوم إقطاعَ فاتك المجنون، فاستأذن فاتك كافورًا أن يتوجَّه إلى إقطاعه بالفيوم ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور ؛ فأذن له كافور في ذلك وودَّعه، فخرج فاتك إلى الفيوم، فلم يصحَّ مزاجُهُ بها لوخامتها (١) فعاد بعد مدَّةٍ مريضًا إلى مصر ليتداوَى بها . وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح كافورًا بغرر القصائد، فسمع المتنبي بكرم المجنون فأحبَّ أن يمدحه ولم يحسُر خوفًا من كافور . وكان كافور يكره فاتكًا في الباطن ويخافه، وصار فاتك يرأس المتنبي ويسأل عنه إلى أن اتَّفَقَ اجتماعهما يومًا بالصحراء وجرت بينهما مفاوضات . فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهدايا أخر . فاستأذن المتنبي كافورًا في مدح فاتك فأذن له خوفًا من فاتك وفي النفس شيء من ذلك ؛ فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ * فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

إلى أن قال :

كفاتكٍ ودخولِ الكافِ مَنقَصَةٍ * كالشمسِ قُلْتُ وما للشمسِ أمثالُ

فقد كافور على المتنبي لذلك، وفطن المتنبي بُعدَوانه . فخرج من مصر هاربًا، وكان هذا سببًا لهجو المتنبي كافورًا بعد أن كان مدحه بعدة مدائح، على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : « لوخما » .

قال الذهبي: «وكان كافور يذني الشعراء ويخبرهم، وكان تُقرأ عنده في كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية وله ندماء، وكان عظيم الحرمة وله حجاب يمتنع عن الأمراء، وله جوارٍ مغنيات، وله من الغلمان الروم والسود ما يتجاوز الوصف؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد؛ وكان كريما كثير الخلع والهبات خيرا بالسياسة فطنا ذكيا جيد العقل داهية؛ كان يهادى المعز صاحب المغرب ويظهر ميله إليه، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس ويُداری ويخضع هؤلاء وهؤلاء وتم له الأمر. وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغبا في الخير وأهله. ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور؛ وكان له نظر في العربية والأدب والعلم. وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري^(٢) النحوي صاحب الزجاج. وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير: كان كافور شديد الساعد لا يكاد أحد يمد قوسه، فإذا جاءوه برام دعا بقوسه [وقال: أرم عليه]؛ فإن أظهر الرجل العجز ضحك وقدمه وأثبتته؛ وإن قوى على مدها وأستهان بها عبس وسقطت منزلته من عنده. ثم ذكر له حكايات تدل على أنه كان مغررى بالرمي. قال: «وكان يداوم الجلوس غدوة وعشية لقضاء حوائج الناس، وكان يتعبد ويمتري وجهه ساجدا ويقول: اللهم لا تسلط على مخلوقا. انتهى.»

(١) كذا في الأصل. وفي تاريخ الاسلام للذهبي: «وكان عظيم الحمية يمتنع من الأسواق».

(٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وبغية الوعاة للسيوطي ومعجم البلدان لياقوت. والنجيري، نسبة إلى

نجير: محلة بالبصرة. وفي الأصل: «البصري»، وهو تحريف. (٣) زيادة عن كنز الدرر

(نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ).

قلت : ونذكر حينئذ أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مغاضباً له ، قصد كافورا الإخشيدى ودخل
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

(٢)
قواصد كافور توارك غيره * ومن ورد البحر استقل السواقياً
بجاءت بنا إنسان عين زمانه * وختت بياضاً خلفها وماقياً

وهو أول مديح قاله فيه ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمائة .
وقال ابن خلكان : وأنشده أيضاً في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة قصيدته
البائية التي يقول فيها :

(٤)
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه * وإن لم أشأ تمل على فأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه * ويم كافوراً فما يتغرب
ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أوهم * فإنك أحلى في فؤادي وأعذب
وكل أمرئ يولي الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب
وآخر شيء أنشده في شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة — ولم يلقه بعدها —
قصيدته البائية :

أرى لي بقربي منك عيناً قريبة * وإن كان قرباً بالبعد يشاب

(١) في الأصل : « ونذكر من حينئذ » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتاريخ الاسلام
للذهبي وعقد الجمان : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدته الثانية » .
والتصويب عن وفیات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :

* وإن لم تشأ تمل عليك وتكتب *

وهل نافعِي أن تُرفعَ المحبُّ بيننا * ودون الذي أملتُ منك حِجابُ
أقلَّ سلامي حبَّ ما خَفَّ عنكم * وأسكتُ كما لا يكون جواب
ومنها :

وما أنا بالباغِي على الحبِّ رِشوةً * ضعيفُ هوى يُبغِي عليه ثوابُ
وما شئتُ ألا أن أدلَّ عوادلي * على أنَّ رأيي في هواك صواب
وأعلمُ قومًا خالفوني فشرِّقوا * وغرَّبتُ أني قد ظفرت وخابوا
ومنها :

وإنَّ مديحَ الناسِ حقَّ وباطلٌ * ومدحك حقَّ ليس فيه كِذابُ
إذا نلتُ منك الودَّ فالمالُ هينٌ * وكلَّ الذي فوق الترابِ ترابُ
وما كنتُ لولا أنتُ إلَّا مهاجرًا * له كلَّ يومٍ بلدةٌ وصحابُ
ولكنَّك الدنيا إلى حبيبةٍ * فما عنك لي إلَّا إليك ذهابُ

وأقام المتنبي بعد إنشاده هذه القصيدة سنة لا يَلْقَى كافورًا غضبًا عليه ، لكنه
يركب في خدمته [خوفًا منه ^(١)] ولا يجتمع به ، وأستعدَّ للرحيل في الباطن وجهز
جميع ما يحتاج إليه . وقال في يوم عرفة قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته

الدالية التي هجا كافورًا فيها . وفي آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

مَنْ علَّم الأسودَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً * أقومُه البيضُ أم آباؤه الصَّيدُ
أم أذنه في يد النخاسِ دامية * أم قدره وهو بالفلسينِ مردودُ

ومنها :

وذاك أنَّ الفحولَ البيضَ عاجزةً * عن الجميلِ فكيف الخِصيةُ السودُ

(١) الزيادة عن ابن خلكان .

وله فيه أهاج كثيرة تضمنها ديوان شعره . ورَحَلَ المتنبي من مصر إلى
عَصْد الدولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدي الأستاذ إحدى وعشرين سنةً
وشهرين وعشرين يوما — يعنى أقام مدبر مملكة مصر — من قبل ولدي أستاذه ،
وهما أنوجور وعلى ابنا الإخشيد محمد بن طنج ، وأقام هو فيها سنتين وأربعة أشهر
وسبعة أيام ملكا مستقلا بنفسه . قلت : ونذكر ذلك محذرا بعد ذلك . قال
ابن زولاق : وكان كافور دينيا كريما . وسماطه ، على ما ذكره صاحب كنز الدرر ،
في اليوم : مائتا خروف بكار ، ومائة خروف رميس ، ومائتان وخمسون إوزة ،
وخمسمائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،
ومائتان وخمسون قرابة أقسما .

قال : ولما توفى كافور اجتمع الأولياء وتعاهدوا وتعاهدوا ألا يختلفوا ،
وكتبوا بذلك كتابا ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن علي الإخشيد ،
وكان إذ ذاك صبيّا ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في داره لم يدفن —
ودعى له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده للحسن

(١) عبارة كنز الدرر : « بلغ مما كان يعمل في مطبخ كافور لما قوى سلطانه وكثرت أمواله
في كل يوم من اللحم ألفان وسبعائة رطل ، وخمسمائة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر إوزة ،
 وخمسون خروفا رميسا ، ومائة جدى سمين ، وعشرون فرخا سمكا ، وخمسمائة صحن حلوى في كل صحن
عشرون رطلا ، ومائتان وخمسون طبقا فاكهة ، وعشرة أفراد نقل ، وخمسمائة كوز فقاع كبير (وهو شراب
يُخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه ويعلوه من الزبد) ومائة قرابة سكر وليون » .

(٢) الأقسام : شراب يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، ويطرح في ذلك قليل من السذاب ،
وهو شراب جيد للهضم . (راجع كتاب الأطعمة الموجود منه نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم
٥١ علوم معاشية) . وفي شفاء الغليل أن الأقسام : نقيع الزبيب ، قال : وأظنه معزب « أسما » .

ابن عبيد الله . ثم عُقِدَ للحسن بن عبيد الله المذكور على بنت عمه فاطمة بنت الإخشيد بويكل سيّره من الشام ؛ وجعل التدبير بمصر فيما يتعلق بالأموال إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات ، وما يتعلق بالرجال والعساكر لسمول الإخشيدى صاحب الحمام بمصر . وكلّ ذلك كان في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . انتهى كلام ابن زولاق رضى الله عنه .

وأما وفاة كافور المذكور فإنه توفّي بمصر في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، والأصحّ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، قبل دخول القائد جوهر المعزّى إلى مصر . وقيل : إنه لما دخل جوهر القائد إلى مصر خرج منها كافور هذا ؛ وليس بشيء ، والأوّل أصحّ . وملّك بعده أحمد بن عليّ بن الإخشيد الآتى ذكره . وعاش كافور بضعا وستين سنة ، وكانت إمارته على مصر اثنتين وعشرين سنة ، منها استقلالا بالملك سنتان وأربعة أشهر ، خُطب له فيها على منابر مصر والشام والحجاز والثغور ، مثل طرسوس والمصيصة وغيرهما ، وحُمِلَ تابوته إلى القدس فدفن به ؛ وكتب على قبره : ما بال قبرك يا كافور منفردا * بالصّحاح المرت بعد العسكر الجبّ (٢) يدوس قبرك آحاد الرجال وقد * كانت أسود الشرى تخشاك في الكتب

وقال الوليد بن بكر العمري وجدت على قبر كافور مكتوبا :

أنظر إلى عبر الأيام ما صنعت * أفنت أناسا بها كانوا وما فئت دنياهم ضحك أيام دولتهم * حتى إذا فئت ناختم وبكت

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمقرئى وإحدى روايتى الصفدى . وروايته الأخرى :

«شمول» بالشين المعجمة . وفي تجارب الأمم : «شمون» . وفي الأصل : «سمول» . (٢) كذا في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي . والمرت : مفازة لا نبات فيها . وفي الأصل : «المزن» وهو تحريف . (٣) في الأصل : «وما دفنت» ، والتصويب عن مرآة الزمان .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيديّ على مصر — وهي سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

فيها أقيم المآتم على الحسين رضى الله عنه في يوم عاشوراء ببغداد على العادة . وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من الحجاج أخذوا وهلك أكثرهم ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان رجلاً عظيماً نحو عشرين ألف جمل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فها أخذ لقاضى طرسوس المعروف بالخوايى [مائة ألف و] عشرون ألف دينار .

وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأسر إلى ميفارقين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذته لتفادى به أخاها ، فنقذ سيف الدولة أخاها في ثلثمائة إلى حصن الهياج^(٢) ، فلما شاهد بعضهم بعضاً سرح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس وسرح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة ؛ فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ واحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدم ابن أخيه وعمل الأسمطة الهائلة ، وقدم له الخيل والمماليك والعُدد الثامنة ؛ فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم .

وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصّليحيّ أخذ الأموال التي في خزائن أنطاكية وخرج بها كأنه متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتداً . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

(١) الزيادة عن عقد الجمان والمنتظم وتجارب الأمم . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام

للدهي . وفي تجارب الأمم : « حصن الهياج » بالحاء المهملة . ولم نعر عليه في الكتب التي تحت أيدينا .

لأجتمع أهل البلد على ضبطه ، فخشي أن يتم خبره إلى سيف الدولة فيتلفه فهرب بالأموال .

وفيها قدم الغزاة الخراسانية من الغزو إلى ميفارقين ، فتلقاهم أبو المعالي بن سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعُلوفات . وكان رئيس الغزاة المذكورين محمد بن عيسى .

وفيها سار طاغية الروم بجموعه إلى الشام ، فعات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ، فبعث سيف الدولة يستجد أخاه ناصر الدولة لبعده ، ووقع لسيف الدولة مع الروم حروب ووقائع كثيرة .

وفيها توفي محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر^(١) [بن] الجعابي التميمي البغدادى الحافظ قاضى الموصل ، سمع الكثير ورحل وكان حافظ زمانه ، حُب أبا العباس ابن عقدة ، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يتشيع ، وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون آخرهم وفاة^(٢) أبو نعيم الحافظ . ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي^(٣) الحافظ النيسابورى : ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان^(٤) ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر [بن] الجعابي !

(١) التكملة عن القاموس وتذكرة الحفاظ والمنظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ لأحد علماء القرن الثامن الهجرى (ضمن مجموعة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .

(٢) في الأصل : « آخرهم وفاة » . والنصوب عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ توفى سنة تسع وأربعين وثلثمائة (راجع ترجمته في ج ٣

ص ٣٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى الجوالقي الأهوازي أبو محمد الحافظ . توفى سنة ست وثلثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية) .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأتباري الشاعر المشهور ،
كان أنتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من فحول
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن * شتآن ما بينها وبيني
تبكي بعينٍ بغير دمع * وأبكي بدمعٍ بغير عين^(١)

ويعجبني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عيني غداة البين حزناً * وأخرى بالبكا بجلت علينا
فعاقت التي بجلت بدمع * بأن غمضتها يوم ألتقينا

ومما يجيش ببالي أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدر لمن هو غير أني
أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي * بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمي * من طول عُمر بكائي

(٢)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن علي بن
الحسن بن علان الحزاني الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم
التميمي [ابن] الجعابي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس
وعالمها ومفتيها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

(١) يريد « بدم » . (٢) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ الاسلام للذهبي وشرح القاموس

مادة « عل » . وفي الأصل : « أبو الحسين عل بن الحسين » وهو تحريف .



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيديّ على مصر — وهي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

فيها عملت الرافضة المأتم في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

- وفيها مات السلطان معز الدولة بن بويه الآتي ذكره ، وتولّى مملكة العراق من بعده أبْنُه عزّ الدولة بَحْتِيَّار بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو تغلب ، لأنّ أخلاقه ساءت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره ؛ فقبض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الاولى ، وبعثه إلى القلعة ورتب له كل ما يحتاج إليه ووسع عليه .
- وفيها توفي السلطان معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه يصطاد السمك وكان ولده هذا ربما أخطب . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في محله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بَحْتِيَّار ، وكان الرّفْض في أيامه ظاهرًا ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته وتصدّق وأعتق . قلت : وجميع بني بويه على هذا المذهب .
- القبيح غير أنهم لا يُفْشون ذلك خوفًا على الملك . ومات معز الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردّ المواريث إلى ذوى الأرحام . ويقال : إنه من ذرية سابور ذي الأكتاف .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «فتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء

المنثناة من فوق وفتح الباء آخر الحروف وبعد الألف راء مهملة» . (٢) في الأصل : «شابور»

بالسين المعجمة ، وهو تصحيف .

وهو أخو ركن الدولة الحسن، وعماد الدولة عليّ. وكان معز الدولة يُعرف بالأقطع؛ كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى. وهو عم عضد الدولة الآتي ذكره أيضا.

وفيها توفي عليّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام العلامة أبو الفرج الأصبهانيّ الكاتب، مصنف كتاب الأغاني وغيره؛ سَمِعَ الحديث وتفقه وبرع وأستوطن بغداد من صباه، وكان من أعيان أدبائها؛ كان أخبارياً نساباً شاعراً ظاهراً بالتشيع. قال أبو عليّ التَّنُوخِيّ: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمُسْنَدَات والأنساب ما لم أَرَقْطُ مثله، ويحفظ سِوَى ذلك من علوم أُنحِرَ منها: اللغة والنحو والمغازي والسِّيَر. قلت: وكتاب الأغاني في غاية الحسن. وكان منقطعاً إلى الوزير المهلبيّ وله فيه غرر مديح، وله فيه من جملة قصيدة يهنته بمولود من سُرِّيَّة:

إِسْعَدَ بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ مَبَارَكًا * كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ جُنْحَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ
سَعِدَ لَوْ قَتِ سَعَادَةٌ جَاءَتْ بِهِ * أُمُّ حَصَانٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
مَتَّبِجٍ فِي ذُرُوعِي شَرَفِ الْعُلَا * بَيْنَ الْمَهْلَبِ مِنْتَاهُ وَقَيْصَرِ
شَمْسُ الضُّحَى قُرِنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى * حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَتَتْ بِالْمُشْتَرَى

(١) الحصان: العنيفة. (٢) في الأصل: «متبجح». وما أُمْتِنَاهُ عن تصدير كتاب الأغاني. ومتبجح: مفتخر. (٣) كذا في تصدير كتاب الأغاني. وفي الأصل: «... شرف الوزير ابن المهلب...»
(٤) في الأصل: «اجتمعت».

وشعره كثير ومحاسنه مشهورة^(١). ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين، وهى السنة التى مات فيها البُحترى الشاعر. ومات في يوم الأربعاء رابع عشر ذى الحجة.

- وفىها توفى سيف الدولة أبو الحسن على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطيف بن محربة بن^(٢) حارثة بن مالك بن عبيد بن عدى بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب التغلبى، ومولده في يوم الأحد سابع عشر ذى الحجة سنة ثلاث وثلثمائة، وقيل: سنة إحدى وثلثمائة. قال أبو منصور الثعالبي: «كان بنو حمدان ملوكا، و [أمراء]؛ أوجههم للصباحة، وألسنتهم للفصاحة، وأيديهم للسباحة،^(٣) وعقولهم للزجاجة؛ وسيف الدولة مشهور بسيادتهم، وواسطة قِلاذتهم. وحضرته مقصد الوفود، ومطلع الجود؛ وقبلة الآمال، ومحط الرجال؛ وموسم الأدباء، وحلبة الشعراء». وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً ممدحا. وقصده الشعراء من الآفاق، ومدحه المتنبي بغر المدايح. ومن شعر سيف الدولة في قوس قزح:

- وساق صبيح للصُّبُوح دعوته * فقام وفي أجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العُقار كأنجم * فمن بين متقِّص علينا ومنقِّص
وقد نثرت أيدى الجنوب مطارفا * على الجود دُكَّاً والحواشي على الأرض

(١) راجع ترجمته بتفصيل واف وجملة صالحة من شعره في تصدير كتاب الاغانى (ص ١٥ — ٣٢)

طبع دار الكتب المصرية). (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان. وفي الأصل: «محربة

ابن جارية». (٣) في الأصل: «عمر بن غنم» والتصويب عن عقد الجمان وابن خلكان.

(٤) الزيادة عن يتيمة الدهر. (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات مثبتة في يتيمة الدهر.

يطرزها قوسُ السحاب بأصفرٍ * على أحمرٍ في أخضرٍ إثر مبيضٍ^(١)
 كأذ يال خُود أقبلت في غلائلٍ * مُصبغةٍ والبعض أفسرُ من بعض
 قال ابن خلكان : وهذا من التشبيهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها
 السوقة . ويحكى أنَّ ابن عمه أبا فراسٍ الأمير الشاعر كان يوما بين يدي سيف
 الدولة في نفر من ندمائه ؛ فقال لهم سيف الدولة : أيكم يُجيز قولي ؟ وليس له إلا
 سيدي (يعني ابن عمه أبا فراس المذكور) وقال :

لك جسمي تعلُّه * فدعي لم تحمله

فآرتجل أبو فراس وقال :

أنا إن كنت مالكا * فلي الأمر كله

١٠ فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منيج تغل ألفي دينار في كل سنة .
 ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تجنّى على الذنب والذنب ذنبه * وعاتبني ظلما وفي شقه العتب
 وأعرض لما صار قلبي بكفه * فهلا جفاني حين كان لي القلب
 إذا برم المولى بخدمة عبده * تجنّى له ذنبا وإن لم يكن ذنب

وله :

أقبله على جَزَع * كشرب الطائر الفزع
 رأى ماء فأطمعه * وخاف عواقب الطمع
 فصادف خلصة فدنا * ولم يلتد بالجرع

وأما ما قيل في سيف الدولة من المديح فكثير يضيق هذا المحل عن ذكر شيء

٢٠ منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة ، وقيل : رابع ساعة ، لخمس بقين من

(١) رواية اليتيمة وابن خلكان : « تحت مبيض » .

صفر بحلب . ونُقِلَ إلى مِيفَارِقِينَ ودُفِنَ في تربة أمه وهي داخل البلد . وكان مرضه بعُسْر البول . وكان قد جَمَعَ من نَفْضِ الْغُبَارِ الذي يَجْتَمِعُ عليه في غَرَواته شيئاً ، وجعله لَبَنَةً بقدر الكَفِّ ، وأوصى أن يُوضَعَ خُدُّه عليها في لَحْدِهِ ، فَنَفَّذَتْ وصيَّتَهُ في ذلك . وكان مَلِكُ حلب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ؛ انترعها من يد أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيد ، وكان قبل ذلك ملك واسط وتلك النواحي .

وفيها تُوفِّيَ جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ؛ كان فاضلاً راوية للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْمُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلُهُ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو * لَ فَيَلْتَقِي فِيهِ قَلِيلُهُ

١٠ : أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة اثنتا عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدى على مصر — وهي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدّم ذكره .

فيها عملت الرافضة مَأْتَمُ الْحُسَيْنِ بن عليّ في بغداد على العادة في كلّ سنة في يوم عاشوراء .

وفيها لم يمحجّ أحد من الشام ولا من مصر . وفيها في ذى القعدة أقبل تقفور عظيم الروم بجيوشه إلى الشام فخرج من دَرَبَنْدَ (١) نازل أنطاكية فلم يلتفتوا إليه ؛ فقال أرحل وأخرّب الشام ثم أعود إليكم من الساحل ؛ ورحل ونازل معرة

(١) الدربند : باب الأبواب .

(١) مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَّرَ بِهِمْ وَأَسْرَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ نَسَمَةٍ . ثُمَّ نَزَلَ عَلَى مَعْرَةِ النَّعْمَانِ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ إِلَى الْحَصُونِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَابٍ وَشِيزَرٍ ، ثُمَّ إِلَى حِمَاةٍ وَخِصَصَ وَنَجَّحَ مِنْ بَقِيٍّ بِهَا فَأَمَّنَهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي الْبَيْعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، وَأَحْرَقَ الْجَامِعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِمْرَةَ فَأَفْتَحَهَا ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبْضَهَا . وَأَقَامَ فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ؛ فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَةِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وفيهَا تَزَوَّجَ عَزَّ الدَّوْلَةَ بِخَيَّارِ بْنِ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ بْنَ بُوَيْهِ بِابْنَةِ عَسْكَرِ الرُّومِيِّ الْكُرْدِيِّ عَلَى صَدَاقٍ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ .

(٦) وفيهَا قُتِلَ أَبُو فِرَاسٍ [الْحَارِثُ] بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التَّغْلِبِيِّ الْعَدَوِيِّ الْأَمِيرَ الشَّاعِرَ الْفَصِيحَ ، تَقَدَّمَ بِقِيَّةٍ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَمَوْلَدِهِ بَمَنْبِجٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ يَتَنَقَّلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ أَبِي عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِحِينَ ؛ وَدِيَّانَ شَعْرَهُ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شَعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقُلْتُ أَهْلًا * وَودَّعْتُ الْغَوَايَةَ وَالشُّبَابَا

وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ * لَقِيتُ مِنَ الْأَحْبَةِ مَا أَشَابَا

١٥

(١) معرة مصرين : بَلَدَةٌ وَكَوْرَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ وَمِنْ أَعْمَالِهَا ، بَيْنَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ .

(٢) هُوَ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ صَحَابِيٌّ ، اجْتَازَ بِهَا فَوَاتَ لَهُ بِهَا وَلَدٌ فَدَفَنَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ فَسَمِيَتْ بِهِ . وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حِصِّ بَيْنِ حَلَبَ وَحِمَاةٍ . (مَعْجَمُ يَاقُوتٍ) . (٣) كَفَرطَابُ :

بَلَدَةٌ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَمَدِينَةِ حَلَبَ . (مَعْجَمُ يَاقُوتٍ وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ) . (٤) شِيزَرُ : قَلْعَةٌ تَشْتَمِلُ

عَلَى كَوْرَةٍ بِالشَّامِ قَرِبَ الْمَعْرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِمَاةٍ يَوْمَ . (مَعْجَمُ يَاقُوتٍ) . (٥) عِمْرَةُ : بَلَدَةٌ فِي شَرْقِ

طَرَابُلُسَ ، بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ دِمَشْقَ فِي سَفْحِ جَبَلٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوَ مِيلٍ وَعَلَى جِبَلِهَا قَلْعَةٌ .

(مَعْجَمُ يَاقُوتٍ) . (٦) زِيَادَةُ عَنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ لِأَبْنِ خُلْدَانَ وَمَعْجَمُ يَاقُوتٍ . (٧) يَوْجُدُ مِنْهُ

عَدَّةُ نَسَخٍ مَخْطُوطَةٌ مَحْفُوظَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . وَطُبِعَ بِبَيْرُوتَ سَنَةِ ١٨٧٣ م. وَ ١٩١٠ م.

٢٠

وله أيضا :

مَنْ يَتَمَنَّ العَمْرَ فَلْيَدْرِ ع * صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُؤَجِّلَ يَرَى فِي نَفْسِهِ * مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ

وفيها توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكِنَاني المصري،
سَمِعَ الكثير ورحل وطُوفَ وجمع وصنّف ، وروى عنه ابن مندة والدارقطني
والحافظ عبد الغني [بن سعيد الأزدي ^(١)] وغيرهم . وقال ابن مندة : سَمِعْتُ حمزة
ابن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث فلا أكتب « وسلم » ؛ فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال [لي ^(١)] : أما تحمّ الصلاة على في كتابك !
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن الحسن ^(٢)
ابن إسحاق بن عُبَبة الرّازي بمصر ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِيّ ،
وحمزة بن محمد أبو القاسم الكِنَاني بمصر ، وأبو العباس عبد الله بن الحسين ^(٣)
النَّضْرِيّ المَرْوَزِيّ في شعبان عن سبع وتسعين سنة ، وعمر بن جعفر البصريّ
الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مُحَرَّم المحتسب ، وأبو سليمان ^(٤)
محمد بن الحسين الحرّانيّ ، وأبو عليّ محمد [بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق ^(٥)]
ابن آدم الفزاريّ . ١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون
إصبعًا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا .

(١) الزيادة عن تذكرة الحفاظ . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات
الذهب : « أحمد بن الحسين » . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ وشذرات
الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن سعيد بن رُمَيْح » . (٤) كذا في شذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « البصري » وهو تصحيف .
(٥) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . ٢٠

ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد على مصر

هو أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طُغْج بن جُفَّ الأمير أبو الحسن
 التُّركيَّ الفرغانيَّ المصريَّ . ولي سلطنة مصر بعد موت مولى جدّه كافور الإخشيدىَّ
 في العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ، وثلاثمائة وهو يوم مات كافور ،
 وسنّه يوم ولي إحدى عشرة سنة ، وصار الحسن بن عبيد الله بن طُغْج — أعنى
 ابن عم أبيه — [خليفته] ، وأبو الفضل جعفر بن الفُرات [وزيره] ، ومعهما
 أيضا سمول الإخشيدىَّ مدبر العساكر . فأساء أبو الفضل جعفر بن الفرات
 السيرة وقبض على جماعة وصادرهم ، منهم يعقوب بن كلّس الآتى ذكره ، فهرب
 يعقوب بن كلّس المذكور إلى المغرب ، وهو من ^(٤) أكبر أسباب حركة المعز ،
 وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصرية . ولما زاد أمر ابن الفرات اختلف عليه
 الجند وأضطربت أمور الديار المصرية على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن
 خلّكان إن شاء الله تعالى .

قال ابن خلّكان : « وكان عُمر أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد يوم ولي
 إحدى عشرة سنة ، وجعل الجند خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن ^(٥) »

- ١٥ (١) في الأصل : « وهو يوم مات فيه كافور » . (٢) كذا في ابن خلّكان في ترجمة
 الإخشيد وتاريخ دمشق وتذكرة الصفدى وتاريخ الاسلام للذهبي وشرح العكبرى لديوان المتنبي . وفي الأصل
 في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقرئى وعقد الجمان : « الحسين بن عبيد الله » .
 (٣) تكلمة عن المقرئى وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « وهو أحد أكبر » .
 (٥) في الأصل : « وجعلوا الجند خليفته الخ » باثبات علامة الجمع في الفعل .

عبيد الله بن طُغْج بن جَفّ ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذى مدحه المتنبي بقصيدته التى أولها :

أنا لَأُمِّى ^(١) إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللّٰوَائِمِ * عَلِمْتُ بِمَا بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ

وقال فى مخلصها :

إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِّفَانِكِ ^(٢) * وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِّعَالِمِ
وإِلَّا نَخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقِنِي * عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ

ومنها :

أرى دون ما بين الفِرَاتِ وَبُرْقَةٍ * ضَرَابًا يَمْشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
وَطَعَنَ غَطَارِيفَ كَأَنَّ أَكْفَهُم * عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ
حَمَّتْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ حَانِبٍ * سَيْوْفُ بَنِي طُغْجِ بْنِ جَفِّ الْقَائِمِ
هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْنَى * وَأَحْسَنُ مِنْهُمْ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ
وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مَذْنِبٍ * وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ

قال : ولما تقرّر الأمر على هذه القاعدة تزوّج الحسن بن عبيد الله فاطمة أبنة عمّه الإخشيد ، ودعوا له على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن على صاحب الترجمة .
قال : والحسن بالشام . واستمرّ الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين ضُجْبَةً القائد جوهر المُعْزَى ، وأنقضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مدتها أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قَدِمَ الحسن بن

(١) فى الأصل : « أيا لأمى » ، والتصويب عن شرح العكبرى . (٢) كذا فى ديوانه

وابن خلكان . وفى الأصل : « لم أترك محالا » ، وهو تحريف .

عبيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما استولوا على الشام . ودخل الحسن على
 ابنة عمه التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن الفُرات
 وصادره وعذبه ، ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة . ولما سير القائد جوهر جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر ابن
 فلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيّره إلى مصر مع جماعة من
 الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ؛
 فلما وصلوا إلى مصر تركوهم وقوفاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون
 إليهم وشمّت بهم من في نفسه منهم شيء ، ثم أنزلوا إلى مضرب القائد جوهر وجعلوا
 مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من جمادى الأولى أرسل القائد
 جوهر ولده جعفرأ إلى مولاة المعزّ ومعه هدايا عظيمة تجلّ عن الوصف ، وأرسل
 معه المأسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وحملوا في مركب
 بالنيل وجوهر ينظرهم ، وأنقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد
 جوهر : يا أبا الحسن ، أتريد أن تغرقنا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجّع ، ثم نقلوا
 إلى مركب آخر . انتهى كلام ابن خلّكان باختصار . ولم يذكر ابن خلّكان
 أمر أحمد بن عليّ بن الإخشيد — أعني صاحب الترجمة — وأظنّ ذلك
 لصغر سنّه .

وقال غير ابن خلّكان في أمر أنقراض دولة بني الإخشيد وجهاً آخر ، وهو أن
 الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن الفُرات وطلب منه الأتراك الإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي الفضيحة . (٢) الذي في ابن خلّكان : « سبع ساعات » . ٢٠

(٢) والكافورية ما لا قدرة له به من المال ، ولم تُحمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه
 ونُهبت داره ودُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز العبيديّ
 بالمغرب يستدعونه ويطلبون منه إنفاذ العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قدم
 الحسن بن عبيد الله بن طُغج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على أبنه عمّه ،
 وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ؛
 فعذّبه وصادره ؛ وتولّى الحسن بن عبيد الله تدير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، وآستوزر
 كاتبه الحسن بن جابر الرّياحيّ ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن الفرات من محبسه
 بواسطة الشريف أبي [جعفر] مسلم الحسيني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كلَّ
 ذلك وأحمد بن عليّ صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلاّ مجزء الاسم فقط . ثم
 سافر الحسن بن عبيد الله بن طُغج من مصر إلى الشام في مستهلّ شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وبعد مسيره بمدة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل
 الخبر بمسير عسكر المعزّ صُحبة جوهر القائد الروميّ إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن
 الفرات [أنصاره] وآستشارهم فيما يعتمد ؛ فآتفق الرأي على أمرٍ فلم يتم . وقدم جوهر
 القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت
 دولة بني الإخشيد من مصر وأنقطع الدعاء منها لبني العباس . وكانت مدة دولة

(١) كذا في وفيات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات . وفي الأصل : « ومنعه
 طلب الحقوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل :
 « ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفيات الأعيان .
 وفي الأصل : « الزنجاني » . (٥) التكلّة عن وفيات الأعيان واتعاط الحنفا بأخبار الخلفاء
 (ص ٧٧) وما تقدّم للؤلؤ (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) في الأصل : « فيما يعتمد » والسياق يقتضي ما أئبناه .

الإخشيد وبنيه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ؛ منها دولة أحمد بن عليّ هذا — أعنى أيام سلطته بمصر — سنة واحدة وثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام . وكانت مدة الدعاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس إلى أن قدم القائد جوهر المعزّي وخطب باسم مولاه المعزّ معتمد العبيديّ الفاطميّ مائتي سنة وخمسا وعشرين سنة . ومنذ أفتتحت مصر إلى أن انتقل كرسي الإمارة منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعاً وثلاثين سنة . انتهت ترجمة أحمد بن عليّ ابن الإخشيد .



السنة التي حكم في بعضها أحمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر، وكانت ولايته في جمادى الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور، ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا، على أنّ القائد جوهر ا حكم في آخرها ؛ وليس مانحن فيه من ذكر السنين على التحرير، وإنّما المقصود ذكر الحوادث على أيّ وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فيها عملت الرافضة المأتم في يوم عاشوراء ببغداد وزادوا في التّوح وتعليق المسوّح، ثم عيّدوا يوم الغدير .^(٣)

١٥

(١) تقدّم للؤاف نقلا عن ابن خلكان أن مدة الدولة الإخشيدية كانت أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » .

(٣) الغدير : هو غدير خم . وخم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير ، عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتعرّض في خطبته لمن تعرّض لعليّ بن أبي طالب رضی الله عنه . ابتداء عيد يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر معز الدولة باظهار الزينة ببغداد وأن تفتح الأسواق بالليل وأن تضرب الدبابد والبوقات وأن تشعل النيران بأبواب الامراء وعند الشرطة فرحا ببعث الغدير، وكان يوما مشهودا وبدعة ظاهرة منكرة . (راجع عقد الحمان في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

٢٠

وفيهما كان القحط ببغداد وأُبيع الكرّ بتسعين دينارا .
 وفيها ملك جوهر القائد العبيديّ مصرَ وخطب لبني عبّيد المغاربة ،
 وانقطع الدعاء لبني العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ
 ابن الإخشيد هذا .

٥ وفيها حجّ بالناس من العراق الشريف أبو أحمد المؤسويّ والد الرضيّ والمرتضى .
 وفيها وليّ إمرة دِمَشق الحسن بن عبيد الله بن طُغج [ابن] أخى الإخشيد^(٢)
 فأقام بها شهورا ثم رحل في شعبان ، وأستتاب بها سمول الكافوريّ ؛ ثم سار الحسن
 إلى الرملة فالتقى مع ابن فلاح مقدّمة جوهر القائد في ذى الحجة بالرملة ؛ فانهزم جيشه .
 وأخذ أسيرا وحمل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن عليّ الإخشيد
 صاحب الترجمة . ١٠

وفيهما عصى جُند حلب على ابن سيف الدولة ، بجاء من ميفارقين ونازل حلب ،
 وبقى القتال عليها مدّة .

وفيها استولى الرعيّليّ على أنطاكية ، وهو رجل غير أمير وإمّا هو من الشُّطار^(٣)،
 وأنضمّ عليه جماعة فقوى أمره بهم ؛ فجاءت الروم ونزلوا على أنطاكية وأخذوها في ليلة

١٥ (١) أبو أحمد المؤسويّ ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما
 في وفيات الأعيان . (٢) تكملة يقتضيا السياق . (٣) الشُّطار : طائفة من أهل

الدعارة والنهب واللصوصية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم ولهم مئزر يأترون به على صدورهم يعرف
 بإزرة الشُّطار . وسماهم ابن بطوطة «الفتاك» . وكانوا لا يعدّون اللصوصية جريمة وإنما كانوا يعدونها
 صناعة ويحلونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأغنياء زكاة تلك الأموال التي أوصى بإعطائها
 للفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستخدمه الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة
 ٢٠ الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : «التوابون» على أنهم كثيرا ما كانوا يقاسمون اللصوص
 ما يسرقونه ويكتمون أمرهم . (راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة ونفح الطيب ج ٢
 ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ المسعودي ج ٢ ص ٣٣٥) .

(١)
واحدة؛ وهرب الرعيلى من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجوا إلى الشام؛
وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة .

وفيه جاء القائد جعفر بن فلاح مقدمة القائد جوهر العبيدى المعزى إلى الشام؛
فحاربه أميرها الشريف ابن أبى يعلى، فانهزم الشريف وأسر جعفر بن فلاح
وتملك دمشق .

وفيه توفي ناصر الدولة الحسن بن أبى الهيثم عبد الله بن حمدان — تقدم
بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة — كان ناصر الدولة صاحب الموصل
ونواحيها، وكان أخوه سيف الدولة يتأدب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة
لسيف الدولة. فلما مات سيف الدولة تغيرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه
وضعف عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو تغلب الغضنفر بمشورة الأمراء وحبس
مكرما — حسب ما ذكرناه — فلم يزل محبوسا إلى أن مات في شهر ربيع الأول.
وقيل: إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكتب
إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول:

رَضِيتُ لَكَ الْعُلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا * وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرْقٌ
وَلَمْ يَكُ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا * تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّ قَتْمٍ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا بَدْلَى مِنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا * إِذَا كُنْتَ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وفيه توفي سابور بن أبى طاهر القرمطى في ذى الحجة، كان طالب قبل موته
عمومته بتسليم الأمر إليه فبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل
في ذى الحجة ببغداد « غدير ختم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة .

(١) باب البحر: أحد أبواب أنطاكية (معجم ياقوت) .

وفيها توفى أحمد بن الراضى بالله بعد أن طالت علته بمرض البواسير .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حُسن الخلق وبذل المعروف .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان أسن من سيف الدولة .
والحسن بن محمد بن أحمد بن كيئسان الحرّبي . وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي . ومحمد بن معاوية الأموي القرطبي في شهر رجب .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزّي على مصر

هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزّي المعروف بالكتاب ، مولى المعزّ لدين الله أبي تميم معدّ العبّيدي الفاطمي . كان خَصِيصًا عند أستاذه المعزّ ، وكان من كبار قوّاده ، ثم جهّزه أستاذه المعزّ إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي ، وأرسل معه العساكر وهو المقدم على الجميع ، وكان رحيله من إفريقية في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وتسلم مصر في يوم الثلاثاء ثامن عشر شعبان من السنة . على ماسنحكيه .

ولما دخل مصر صعد المنبر يوم الجمعة خطيباً وخطب ودعا لمولاه المعزّ بإفريقية ، وذلك في نصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة المذكورة . وكان المعزّ لما ندب جوهرًا هذا إلى التوجه إلى الديار المصرية أحسبه من الأموال والخزائن

ما لا يُحصى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرحاء، وحملها على الجمال لعظم ذلك في قلوب الناس . وقال في رحيله من القيروان شاعر الأندلس محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهر، وهي :

رَأَيْتُ بَعْنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ * وَقَدْ رَاغَى يَوْمَ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ
غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سُدَّ بِمِثْلِهِ * فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ
فَلَمْ أَدْرِ إِذْ وَدَعْتُ كَيْفَ أُوَدِّعُ * وَلَمْ أَدْرِ إِذْ شَبِعْتُ كَيْفَ أَشْبِعُ
أَلَا إِنَّ هَذَا حَشْدٌ مِنْ لَمْ يَذُقْ لَهُ * غِرَارَ الْكَرَى جَفْنٌ وَلَا بَاتَ يَجْمَعُ
إِذَا حَلَّ فِي أَرْضِ بَنَاهَا مَدَائِنًا * وَإِنْ سَارَ عَنْ أَرْضٍ غَدَتْ وَهِيَ بَلْقَعُ
تَحُلُّ بِيوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلُّهُ * وَجَمُّ الْعَطَايَا وَالرَّوَاقِ الْمُرْفَعُ
وَكَبَّرَتْ الْفُرُوسَانُ لِلَّهِ إِذْ بَدَأَ * وَظَلَّ السِّلَاحُ الْمُنْتَضَى يَتَقَعَقُ
وَعَبَّ عُبَابُ الْمَوَكِبِ الْفَخْمِ حَوْلَهُ * وَزَفَّ كَمَا زَفَّ الصَّبَاحُ الْمَلَمَعُ
رَحَلْتُ إِلَى الْقُسْطَاطِ أَوَّلَ رَحَلَةٍ * بِأَيْمَنِ فَالٍ فِي الذِّى أَنْتَ تَجْمَعُ
فَإِنْ يَكُ فِي مَصْرِ ظَمَاءٌ لَمْ يَوْرِدِ * فَقَدْ جَاءَهُمْ نَيْلٌ سِوَى النَّيْلِ يَهْرَعُ
وَيَمَّمُّهُمْ مَنْ لَا يَغَارُ بِنِعْمَةٍ * فَيَسْلُبُهُمْ لَكِنْ يَزِيدُ فَيُوسِعُ

تتبييه — التعليقات الخاصة بنحيد الأماكن الأثرية من صفحة ٣٠ الى صفحة ٥٤ من وضع الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .

- (١) عبارة المقرئ : « في هيئة الأرحية » . (٢) كذا في ديوانه وخطط المقرئ .
وفي الأصل : « لملته » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أثبتناه عن المقرئ وديوانه .
(٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « ورف كإرف » .
وزف : لمع . (٦) كذا في الأصل والمقرئ . ورواية الديوان .

٢٠

رحلت إلى القسطنطينية أول رحلة * بأيمن فال بالذي أنت مجمع

(٧) كذا في ديوانه والمقرئ . وفي الأصل : « سوى النيل مشرع » .

ولما آستولى على مصر أرسل جوهر هذا يهني مولاه المعز بذلك ، فقال
ابن هاني المذكور أيضا في ذلك :

يقول بنو العباس هل فُتحت مصر * فقل لبني العباس قد قُضى الأمر^(١)
ومد جاوز الإسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر^(٢)

ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد آنحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام
على مصر أحمد بن علي بن الإخشيدي وهو صغير ، فصار ينوب عنه ابن عم أبيه الحسن
ابن عبيد الله بن طنج ، والوزير يومئذ جعفر بن الفرات ، فقلت الأموال على الجند ،
فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معد وهو بالمغرب يطلبون منه عسكريا ليساموا
إليه مصر ، فجهاز المعز جوهرًا هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر^{إليه}
فسار جوهر حتى نزل بجيوشه إلى تروجة بقرب الإسكندرية ، وأرسل إلى أهل^(٣)
مصر فأجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم ، فأجابهم جوهر إلى ذلك وكتب
لهم العهد . فعلم الإخشيدي بذلك ، فتأهبوا لقتال جوهر المذكور ، فجاءتهم من عند
جوهر الكتب والعهود بالأمان ، فاختلفت كلمتهم ، ثم اجتمعوا على قتاله وأمرؤا^(٤)
عليهم ابن الشوزاني ، وتوجهوا لقتاله نحو الجيزة وحفظوا الجسور ، فوصل جوهر
إلى الجيزة ، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة ، ثم سار

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « قد فتحت ... » (٢) رواية الديوان : « تطالعه » .

(٣) تروجة ، هذه القرية كانت موجودة لغاية القرن التاسع الهجري حيث وردت في كتاب التحفة
السنة لابن الجيعان ص ١٢٤ طبع بولاق ، وقد درست مسأكتها . ومحالها كوم تروجة بحوض تروجة
بأراضي ناحية زاوية صقر بمركز أبي المطاير بمديرية البحيرة . (٤) في وفیات الأعيان : « نحرير

الشوزاني » .

- جوهري إلى مَنِيَّة الصيادين^(١) وأخذ مخاضة مَنِيَّة شَلْقَان^(٢)؛ ووصل إلى جوهري طائفة من العسكر في مراكب، فقال جوهري للأمير جعفر بن فَلَاح^(٣) : لهذا اليوم أَرَادَكَ المعز لدين الله ! فَعَبَّرَ عُرْيَانَا في سَرَائِيل وهو في موكب ومعه الرجال خوفاً، وألتقى مع المصريين ووقع القتال بينهم وثبت كلُّ من الفريقين، فَقَتِلَ كثير من الإخشيدية وأنهمز الباقون بعد قتال شديد . ثم أرسلوا يطلبون الأمان من جوهري فأمنهم ، وحضر رسوله ومعه بَنَد وطاف بالأمان ومنع من النهب ؛ فسكن الناس وفتحت الأسواق ودخل جوهري من الغد إلى مصر في طبوله وبنوده وعليه ثوبٌ دِيَاج مذهب ، ونزل بالمناخ ، وهو موضع القاهرة اليوم ؛ وأختطها وحفر أساس القصر في الليلة ؛ وبات المصريون في أمن ؛ فلما أصبحوا حضروا للتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زَوَرَات غير معتدلة ؛ فلما شاهد ذلك جوهري^(٥) لم يعجبه ؛ ثم قال : قد حُفِر في ليلة مباركة وساعة سعيدة ، ثم تركه .

- (١) ذكر ابن الجيعان في كتابه التحفة السنية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من صفقة بشتيل (إحدى قرى مركز امبابة) وتسمى اليوم « ميت النصارى » وهى مشتركة فى السكن مع ناحيتى أمبوبة ووزاق الحضر بمركز امبابة . (٢) مَنِيَّة شَلْقَان ، هى التى تعرف اليوم باسم شلقان وهى قرية واقعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قلوب . (٣) هو أحد قواد المعز المشهورين ، كان النصر حليفه فى جميع البلدان التى فتحها إلى أن غلب على دمشق فلما أقام بها إلى سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة . ثم نزل إلى الدلة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصدته الحسن بن أحمد القرمطى المعروف بالأعصم ففرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا . كان رحمه الله رئيسا جليل القدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن هانى الأندلسى بقوله :
- كانت مساءلة الركبان تخبرنى * عن جعفر بن فلاح أطيّب الخبر
حتى آتقينا فلا والله ما سمعت * أذننى بأحسن مما قد رأى بصري
- (٤) كذا فى وفیات الأعيان . (٥) كذا فى المقرئى . وفى الأصل : « وحفر أساسها من القصر » . (٦) فى الأصل : « لهنائه » . وما أمتناه عن الخطط التوفيقية وصبح الأعشى .

ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يبشره بالفتح ، وبعث إليه بـروس القتلى ، وقطع خطبة بنى العباس ولبس السواد ، وليس الخطباء البياض ، وأمر أن يقال في الخطبة : « اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، ^(١) و[على] فاطمة البتول ، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول ، [الذين] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . ^(١) وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين ، المعز لدين الله » . ففعل ذلك ، وأنقطعت دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام . ولم تزل الدعوة لبنى عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسة ، مائتي سنة وثمانى سنين . على ما يأتى ذكره في خلافة المستضى العباسي . وكان الخليفة في هذه الأيام عند انقطاع خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل . ومات المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس ببغداد حتى انقرضت دولة بنى عبيد من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، والخليفة يوم ذاك المستضى العباسي ، على ما يأتى ذلك في محله إن شاء الله تعالى . ثم في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة أذنوا بمصر « حتى على خير العمل » . وأستمر ذلك .

ثم شرع جوهر في بناء جامعہ بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر ، وهو أول جامع بنته الرافضة بمصر ، وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن كان أبتى القاهرة ، كما سيأتى ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا . ولما ملك جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقدم ذكره بالشام وهو بيده إلى الرملة ، فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن فلاح المقدم ذكره أيضا ، فقاتل ابن فلاح حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به ، وبعث به إلى مصر ، حسب ما تقدم ذكره ، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب ، فكان ذلك آخر العهد به . ثم سار جعفر

(١) الزيادة عن عقد الجمان ووفيات الأعيان وشذرات الذهب .

ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للعز في المحرم سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ، فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى
بدمشق وقام معه العوام وليس السواد ودعا للطبع ، وأخرج إقبالاً أمير دمشق الذي
كان من قبل جوهر القائد ، فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذى الحجة ونازلها ،
فقاتله أهلها ، فطاولهم حتى ظفروهم ، وهرب الشريف أبو القاسم إلى بغداد على
البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فلقية ابن غلبان العدوي
في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ، فشهره على جمل وعلى رأسه قلنسوة
من لبود ، وفي لحيته ريش مغرور ومن ورائه رجل من المغاربة يؤقع به ، ثم
حبسه ، ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ وسأله من ندبه
إلى ذلك ، فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمرٌ قُدِّر ، فرق له جعفر بن فلاح
ووعده أنه يكتب فيه القائد جوهر ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا
به ، وقال لهم : لا جزاكم الله خيراً ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ،
فأحسن إليهم وأكرمه .

وأستمر جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قدم إليها مولاه المعز لدين الله معاً
في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، فصرف جوهر عن
الديار المصرية بأستاذه المعز ، وصار من عظماء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال
جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، ورثاه الشعراء . وكان
جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً عاقلاً شجاعاً مدبراً .

قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : توفي يوم الخميس لعشرين من ذى القعدة
سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم
صاحب مصر ، ثم نقم عليه فقتله في سنة إحدى وأربعائة ، وكان الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ؛ فأرسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة للخدمة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من الغلمان الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسيهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور فحل غير خصى ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة ^(٣) [البهية] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة ، قال : « آختط جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دير العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن المخلق ^(٤) قبالة حوض جامع الأقمر ، قريب من بئر العظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويزعمون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها اسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام ^(٥) التي كانت في الدير المذكور والرم إلى دير

١٥ (١) زيادة عن شذرات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعمائة ، ومعجم ياقوت في الكلام على الفسطاط . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة .

(٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٦٠) وكشف الظنون والانتصار بواسطة عقد الأمصار لابن دقاق . (٤) الركن المخلق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاقى فيها الحائط البحري للقصر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للنزل رقم ١١ بشارع التنبكشية تجاه دورة مياه الجامع الأقمر وبأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .

٢٠ (٥) في الأصل : « ونقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق فدقها، لأنه يقال : إنها عظام جماعة من الحواريين ، وبني مكانها
(٢) مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضا قصر الشوك في القصر المذكور، وكان منزلاً تنزله
(٣) بنو عُدرة، وجعل للقصر أبواباً : أحدها باب العيد وإليه تنسب رحبة باب العيد،
(٤) وإلى جانبه باب يُعرف بباب الزمرذ . وباب آخر قبالة دار الحديث يعني المدرسة
(٥) الكاملية . وباب آخر قبالة القطبية وهي السيارستان الآن، يُعرف الباب المذكور
٥

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المنصور قلاوون ثم جدد بدله كنيسة إحداهما
أقيمت في محل الدير الأصلي ، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة « أنبارويس » بجبانة الأقباط بشارع
الملكة نازلي بجهة الدرمداش . والثانية واقعة بالجهة البحرية من الأولى ، وتعرف اليوم باسم « دير الملاك
البحري » غربي محطة الدرمداش (راجع الخطط المقرزية في آخر الجزء الثاني عند الكلام على الأديرة
والكنائس) . (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم معبد موسى بجوار الركن
١٠ المخلق الواقع تجاه دورة مياه الجامع الأقمر . ولم تزل آثار هذا المعبد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشارع
التبكية . (راجع الخطط المقرزية جزء ثان عند الكلام على المسجد المعروف بمعبد موسى) .
(٣) كذا في الخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الأصل : « يعرف بني عذرة » . (٤) باب العيد،
قال المقرزي : هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد ، وسمى
بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يومى العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع المقرزي
١٥ ج ٢ ص ٤٣٥ والخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست
نفيسة رقم ٢٠ بشارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرذ، قال المقرزي هو من
الأبواب الشرقية للقصر الكبير، سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرذ ، وكان هذا الباب
واقعا في مكان المدرسة الحجازية . (راجع المقرزي والخطط التوفيقية) . وموضعه اليوم محراب جامع
الحجازية بعطفة القفاصين بشارع حبس الرحبة بالجمالية . (٦) يعرف هذا الباب باسم باب
٢٠ البحر، وهو من أبواب القصر الغربية ، سمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ
النيل بالمقس . قال المقرزي : وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشتاك قبالة المدرسة الكاملية .
وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضى تجاه جامع الملك الكامل بشارع بين القصرين .

(١) باب الذهب . و باب الزهومة . و باب آخر من ناحية قصر الشوك . و باب آخر من عند مشهد الحسين ، و يعرف باب التربة . و باب آخر يعرف باب الديلم ، (٢) وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة . قال : و أما أبواب القاهرة التي استقر عليها الحال الآن فيأتى ذكرها . (٣)

- ٥ (١) كذا فى المقرئى و الخطط التوفيقية و صبح الأعشى (ج ٣ ص ٣٥٠) . و فى الأصل : « باب الزهرى » ، و هو تحريف . و هو من أبواب القصر الغربية ، و من أعظم الأبواب و أجملها ، كانت تدخل منه المواكب و جميع أهل الدولة ، و كان تجاه الپيارستان المنصورى . و محله محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بعطفة جامع طاهر على يمين الداخل بشارع بيت القاضي من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الغربية للقصر الكبير ، سمي بذلك لأن اللحوم و حوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، و كان من داخل الزقاق المشهور الآن بخان الخليلي الذي تجاه وكالة الجوهرجية . و موضعه اليوم الدكاكين الواقعة فى أول شارع خان الخليلي على يسار داخله من جهة شارع القمصانجية من شارع بين القصرين . و الزهومة : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، و سماه المقرئى : باب قصر الشوك . و هو ثالث الأبواب الشرقية للقصر الكبير ، كان يتوصل منه الى قصر الشوك . و موضعه اليوم مدخل عطفة القزازين بدرب القزازين . (٤) فى الأصل :
- ١٥ « باب السرية » ، و صوابه : « باب التربة » الذى يعرف بباب تربة الزعفران ، كما هو وارد فى الخطط المقرئية . و هو من أبواب القصر الكبير القليلة ، كان يتوصل منه الى مقابر الخلفاء التي كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرية خلف المدارس الصالحة النجمية . و موضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بخان الخليلي . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : « إنه كان يدخل منه الى المشهد الحسيني ، و إنه كان تجاه دار الفطرة التي أصلها من اصطبل الطارمة . و موضع هذا الباب اليوم بؤابة أثرية قديمة يعلموها مئذنة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل الى الباب الأخضر الشرقى لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم و مشهد الحسين ، بناها العزيز بالله و قرفها ما يعمل مما يحمل من الفطرة الى الناس فى العيد . و محلها اليوم الدور الواقعة فى أول شارع فريد على يمين الداخل فيه من جهة الميدان القبلى لجامع سيدنا الحسين تجاه بؤابة شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أغفل المؤلف الباب التاسع للقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الريح . قال المقرئى : و كان هذا الباب تجاه سور خانقاه سعيد السعداء على يمينه السالك من الركن المخلق الى رجة باب العيد . و مكانه اليوم باب وكالة سالم و سعيد بازرة الحضارة رقم ٢٥ بشارع التبكشية بجوار جامع جمال الدين (الجامع المعلق) تجاه الجانب القبلى لجامع سعيد السعداء .
- ٢٥

- قال : وإنَّ حدَّ القاهرة من مصر من السبع سقايات ^(٢) إلى تلك الناحية عرضا . قال : ولما نزل جوهر القائد اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها ، فزويلة ^(٣) بنت البابين المعروفين ببابى زويلة ، وهما البابان اللذان عند مسجد آبن البناء ^(٤) وعند الحجارين ، وهما بابا القاهرة ^(٥) . ومسجد آبن البناء المذكور بناه الحاكم . وذكر آبن القفطى : أنَّ المعزَّما وصل مصر دخل إلى القاهرة من الباب الأيمن ، فالتاس إلى اليوم يزدحمون فيه ، وقليل من يدخل من الباب الأيسر ، لأنَّه أشيع في الناس أنَّ من دخله لم تُقَصَّ له حاجة ، وهو الذى عند دكاكين الحجارين [و] الذى يتوصَّل

- (١) قال المقرئى عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (الفسطاط) : إنه كان من السبع سقايات إلى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد بعبارة إلى تلك الناحية عرضا أى إلى الجهة الشرقية حيث مشهد السيدة رقية الذى لم يزل موجودا فى النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقسم الخليفة .
- (٢) قال المقرئى : السبع سقايات كانت خطا من أخطاط القاهرة على الخليج بجوار قناطر السباع ، وسُمى الخط بذلك نسبة إلى السبع سقايات ، وهى عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان موقعها على يمين السالك اليوم فى شارع السدِّ الجوانى تجاه مسجد السيدة زينب فى الجهة الغربية .
- (٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وسيأتى للؤلؤ عند ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفى القاموس : « زويلة بكهينة » . ونقل شارحه عن المقرئى ومعجم ياقوت « زويلة كسفينة » . (٤) مسجد آبن البناء ، هو الذى يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع المناخية ، وتسميها العامة زاوية سام بن نوح ، وأما آبن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعى المقرئ . مات سنة إحدى وتسعين وخمسة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٤٠٩) .
- (٥) الحجارين ، المقصود بالحجارين هو سوق الحجارين . وموضعه اليوم شارع المنجدين (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذان البابان ، وبنى أمير الجيوش بدر الجمالى بدلها باب زويلة الكبير القائم إلى اليوم ، وتسميه العامة بوابة المتولى ، حيث كان يجلس فى مدخله متولى حسبة القاهرة .

(١) منه إلى المحمودية . قلت : وقد دثر رسوم هذا الباب الثاني المذكور ، وهو مكان يمر منه الآن من باب سر الجامع المؤيدى إلى الأنماطين .^(٢)

قال : والباب الاخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب النصر ، الذى يخرج منه إلى الرحبة ، وهو عند باب سعيد السعداء ، [و] دكاكين^(٣) العطارين الآن . و باب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يخرج منه إلى السوق^(٤) الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش ، على يسرة باب الجامع الحاكى من ناحية الحوض ، وتعرف قديما بالريحانية . وكل هذه الأبواب والصور كانت باللبن .

(١) المحمودية : هى إحدى حارات القاهرة القديمة ، وكانت تشغل المنطقة التى بتوسطها اليوم شارع الإشرافية والنصف الشرقى من شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر .^(٢) كذا فى صبح الأعشى والخطط التوفيقية . وفى الأصل : « المساطين » ، وهو تحريف . والأنماطين والحدادين والحجارين يطلق على كل ذلك اسم شارع المنجدين الآن (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . ويقصد المؤلف بعبارة : « الى الأنماطين » أى الى سوق الأنماطين وهو الذى تباع فيه الأنماط ، وهى السطور التى توضع على الهوادج فوق الجبال أثناء السفر وأغطية السروج .^(٣) باب القوس ، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال المقرئى : كان باب النصر أولا دون موضعه اليوم ، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه ، كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التى فيما بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة ، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر الى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطوف وجامع الشهداء .

(٤) الرحبة ، يقصد بذلك باب رحبة العيد وسيأتى الكلام عليها فى ص ٥٠ .^(٥) زيادة يقتضها السياق .^(٦) باب آخر يعرف بالقوس ، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح القديم . قال المقرئى : هذا الباب وضعه القائد جوهر دون موضعه الحالى ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكى ، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فانه من وضع أمير الجيوش بدر الجمالى ، وكان الباب القديم قائما بشارع باب الفتوح على رأس شارع بين السيارج من الجهة القبلىة .^(٧) حارة بهاء الدين ، كانت تسمى قديما حارة الريحانية ، نسبة الى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم . وفى عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش أحد وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبى فعرفت به . وموضعها المنطقة التى تحد اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح ومن الغرب بشارع الخليج المصرى ، ويتوسطها شارع بين السيارج من الشرق الى الغرب .

وأما باب زويلة الآن و باب النصر و باب الفتوح فبناها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه واسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة^(١). وقالت المهندسون : إن في باب زويلة عيباً لكونه ليست له باشورة قدامه ولا خلفه على عادة الأبواب . وأما باب القنطرة فبناه القائد جوهر المذكور .

- وأما السور المجرى الذى على القاهرة ومصر والأبواب التى به فبناها الطواشى بهاء الدين قراقوش الرومى في أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وخمسمائة؛ فبنى فيه [قلعة] المقدس، وهو البرج الكبير الذى كان على

- (١) ثمانين وأربعمائة، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ٤٨٧ هـ . فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ ! والصواب أن الذى بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجمالى، يؤيد ذلك ما يوجد اليوم من النقش على بابى الفتوح والنصر وما قرره المقرئى بعدمعانيته باب زويلة . (٢) الباشورة : هى أن يكون أمام كل باب أو خلفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه العساكر وقت الحصار ويتعذر سوق الخيل ودخولها جملة . (راجع المقرئى في الكلام على باب زويلة) . (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذى بظاهر القاهرة ليشتى عليها الى المقدس عند مسير القرامطة الى مصر، في شوال سنة ستين وثلثمائة هـ . وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجوانى تجاه مدرسة باب الشعرية . وفي سنة ٥٧٠ هـ أقام السلطان صلاح الدين سورا آخر على حافة الخليج المصرى مباشرة للجهة الغرب من السور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ مترا منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقيا تحت سطح الشارع . ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين . والعامية تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشعرية في حين أن ذاك الباب كان قائما غربى الخليج بميدان العدوى بين شارعى العدوى وسوق الجراية . وكان عند ذاك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقرئى باسم قنطرة باب الشعرية . وتعرف في أيامنا باسم قنطرة الخروبي . والعدوى والخروبي مدفونان في مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور .
- (٤) زيادة يقتضيا السياق . قال المقرئى : بنى صلاح الدين برجا كبيرا في محل قنطرة الخلفاء بجوار الجامع في نهاية سور القاهرة عند باب البحر و يقال له قلعة المقدس . ومحله اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوقاف و راتب باشا المجاورتان لجامع أولاد عثان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد .

النيل . قلت : وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وستمائة .
يأتى ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .
قال : وبني باب الجامع والقلعة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب
القنطرة المسمى بقلعة يازكوج ، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه
إلى الآن ، وأعانه على عمله وحفر البئر التي بقلعة الجبل أسارى الفرينج ، وكانوا ألوفاً .
وهذه البئر من عجائب الأبنية ، تدور البقر من أعلاها وتنقل الماء من نقالة في وسطها ،
وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق إلى الماء تنزل البقر
إلى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل : إن أرض
هذه البئر مسامة لأرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . سمعت من يحكى عن المشايخ
أنها لما حُفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في مائها فوسّعها ، فخرجت
منها عين مالحة غيرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذى بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلعة بما فيه من ساحل
البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلثمائة ذراع وذراعتان [بذراع العمل ، وهو
الذراع الهاشمي] ، من ذلك ما بين قلعة المقسم على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر

(١) في الأصل : « وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة نيف وثمانين وستمائة » والتصويب
عن الخطط المقرزية عند الكلام على جامع المقس وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلعة يازكوج ،
كانت هذه القلعة مجاورة لباب القنطرة بمصر (الفسطاط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقعا
بمصر القديمة في نهاية شارع الصغير عند تلاقيه بشارع أثر النبي . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام
على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :
« من » . وما أثبتناه عن المقريزي . (٤) في المقريزي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة
عن المقريزي والخطط التوفيقية . (٦) قلعة المقسم ، هي بذاتها قلعة المقس السابق ذكرها في ص ٣٩ .
وانظر التعليق على المقس في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقعا عند فم الخليج على جانبه
الغربي في نهاية شارع قصر العيني من الجهة الجنوبية . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام على
المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قنطرة السد ، ونخريطة الحملة الفرنسية) .

بساحل مصر عشرة آلاف وخمسمائة ذراع . ومن قلعة المقيّم إلى حائط القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلثمائة [واثنتان ^(٢)] وتسعون ذراعا . ومن جانب حائط القلعة من جانب مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع . ودائر القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر أذرع ؛ وذلك طول قوسه في آبدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق والتعديل . انتهى كلام ابن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه في كثير مما نقله ، وأيضا مما سكت عنه .

وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بعسكر عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن السلاح والعدد والخيول ما لا يوصف ^(٣) . فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالجند والرعية ، وأختط سور القاهرة وبنى بها القصور ، وسمّاها المنصورية ؛ وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . فلما قدم المعز العبيدي من القيروان غير اسمها وسمّاها القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهرًا لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع المنتجمين وأمرهم أن يختاروا طالعا لحفر الأساس وطالعا لرمي حجارته ؛ فجمعوا [بدائر السور ^(٤)] قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة جبل فيه أجراس ، وأفهموا البنّائين ساعة تحريك الأجراس [أن] يرموا ما في أيديهم من اللّين والحجارة ، ووقف المنتجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ؛ فاتفق ووقف غراب على خشبة من

(١) مسجد سعد الدولة ، كانت واقعا بقلعة الجبل بجوار برج المبلات المشرف اليوم على تربة يعقوب شاه المهندار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . (راجع الخطط المقرزية ج ٢ عند الكلام على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أسوار القاهرة ، وخريطة الحملة الفرنسية) . (٢) التكلة عن المقرزي . (٣) كذا في اتعاظ الخنقا بأخبار الخلفاء (ص ٦٢) . وفي الأصل : « ومعه ألف حمل من السلاح ومعه من الخيل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن المقرزي في الكلام على سور القاهرة .

تلك الخشب، فتحتركت الأجراس، وظنّ الموكلون بالبناء أنّ المنجمين حذروها فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس؛ فصاح المنجمون: لا لا، القاهرة في الطالع! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه. وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء طالعاً لا يُخرج البلد عن نسلهم أبداً، فوقع أنّ المريح كان في الطالع، وهو يسمى عند المنجمين القاهرة، فحكوا لذلك أنّ القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنهم لا بدّ أن يملكوا هذه البلد. فلما قدّم المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكان له خبرة بالنجامة، وافقهم على ذلك، وأنّ الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد؛ فغيّر اسمها وسماها القاهرة. وقيل فيها وجه آخر، وهو أنّ بقصور القاهرة قبة تُسمّى القاهرة، فسميت على اسمها. والقول الأوّل هو المتواتر بين الناس والأقوى. وقيل غير ذلك.

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمّر فيها:

حارة الروم — وهما حارتان، حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم الجوّانية، وهى التى بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثمّ استثقل الناس قول حارة الروم الجوّانية فحذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجوّانية»؛ والوراقون يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجوّانية.

(١) فى الأصل: «فعلوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم». وما أثبتناه عن اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء للقرى (ص ٧٤). (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها الطريق التى يمر فيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هى كل محلة دنت منازلها، والمحلة: منزل القوم، وعند ما بنى العرب مدينة القسطنطين جعلوها أخطاطا جمع خط، وعند ما بنى الفاطميون القاهرة جعلوها حارات. فالحارة كالخط جزء من مجموع مباني المدينة تتخللها الطرق ويوجد بها المساجد والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وإلى اليوم يقال لشيخها شيخ الحارة. (٣) حارة الروم المشهورة، لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الدرب الأحمر. (٤) حارة الروم الجوّانية، لم يزل اسمها يطلق على حارة الجوّانية بشارع الجمالية، وفى داخلها حارة الدير التى بها دير أولئك الأروام.

وقال القاضي زين الدين : إن الجوانية منسوبة للأشراف الجوانيين ، منهم الشريف النسابة الجواني . وهاتان الحارتان أختطهما الروم ، ونزلوا بهما فعرفتاهم .
وحارة الديلم^(٢) — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين صحبة أفتكين المعزى غلام معز الدولة بن بويه حين قدم إلى القاهرة أولاد مولاه معز الدولة .

وفندق مسرور — منسوب لمسرور خادم من خدام القصر في الدولة العبيدية .

وخليج القاهرة^(٤) — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ويعرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرمادة ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني مؤلف كتاب «النقط لمعجم ما أشكل من الخطط» ، يعنى خطط مصر . نبه فيه على معالم قد دثرت ، كما في الباب وشرح القاموس ومعجم ياقوت وكشف الظنون . (٢) حارة الديلم : هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشمل ثلاث حارات : حارة الكحكيين ودرب الأتراك وحارة خوش قدم ، وإلى اليوم يوجد بحارة خوش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم . وعرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع أفتكين الشرائى حين قدم ومعه أولاد مولاه معز الدولة البويهي وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأمرأ والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأمراء (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فندق مسرور . موضعه اليوم مجموع المباني التي تحده من الغرب بشارع الخردجية ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن الشرق والشمال بشارع خان الخليلي . (٤) يتكلم المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم نفهم الغرض من ذكر الخليج هنا ، ولهذا المناسبة نقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث مجرى الترعة الاسماعيلية إلى العباسية بمديرية الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م وحل محله شارع الخليج المصري . (٥) في الطبرى أن عام الرمادة كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة ، سمي بذلك لأنه هلك فيه كثير من الناس والأموال ، وقيل : لجلب تتابع فصر الأرض والشجر سثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تك فتحت في هذا التاريخ بل فتحت في سنة عشرين هجرية . فالذى نقله المؤلف عن الكندى كما سيأتى بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .

(١)
الهجرة فسافر إلى القلزم، فلم يأت عليه الحول حتى جرت فيه السفن وحمل فيها الزاد
والأقوات إلى مكة والمدينة، وانتفع بذلك أهل الحجاز. وقال الكندي: كان جفره
في سنة ثلاث وعشرين وقرغ منه في ستة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى
الحجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة (٢) وكتب عليها اسمه،
وقام بنائها سعيد أبو عثمان؛ ذكره القضاعي صاحب الخطط. قال: ثم دثرت ثم
أعيدت ثم عمّرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإنما بنى السلطان
الملك الصالح نجم الدين أيوب قنطرة السد الآن التي عليها بستان الخشاب. وكان

(١) القلزم، ورد في معجم البلدان لياقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمالى لبحر اليمن بأرض مصر
واليها ينسب بحر القلزم» وهو الذى يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد
خرّبت قديما وبنى في موضعها بلد آخر يسمى السويس». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس
باسم قلعة القلزم. (٢) قنطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وقما كان النيل يجري
في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصرى وشارع الدواوين وشارع باب اللوق وقنطرة الدكة
وميدان باب الحديد. (راجع الخطط المقرزية في الجزء الثانى عند الكلام على ذكر قنطرة الخليج الكبير).
ومحلاها اليوم شارع الخليج المصرى في النقطة التي تتقابل فيها حارة الكرماني بحارة تميم الرصاصى غربى ميدان
السيدة زينب. (٣) كذا في المقرزى نقلا عن القضاعي. وفي الأصل: «ابن عثمان». (٤) في الأصل: «ولا لها أثر». (٥) كذا في المقرزى (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية
(ج ١٨ ص ١١٣). وقنطرة السد، هي القنطرة التي كان عليها المروم من شارع مصر العتيقة إلى شارع
القصر العيني، وهي القنطرة التي بنيت بعد أن انحسر النيل عن ساحل مصر وأهملت القنطرة التي بناها عبد العزيز
ابن مروان والتي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء لبعد النيل عنها؛ وقد امت قنطرة السد إلى حيث كان
النيل ينتهى. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصرى. (راجع
الخطط المقرزية عند الكلام على قنطرة السد بالجزء الثانى). وفي الأصل: «وإنما بنى السلطان الملك الصالح
نجم الدين أيوب بين قنطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان الخشاب، كان واقعا
في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع مجلس النواب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع
عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصرى وشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا). (راجع الخطط
المقرزية في الجزء الأول عند الكلام على المنشأة، والجزء الثانى عند الكلام على ذكر ظواهر القاهرة وعلى
اللوق وعلى ميدان المهارى وعلى الميدان الناصرى، وخريطة الحملة الفرنسية).

يخرج الماء من البحر بالمقّس من البرانيخ ، فوسّعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيّوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر^(١) . وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطاحي صاحب الجامع الأقمر بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بمفرده ؛ وهو أول من رتب السقّاتين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القزابة والفعلة .

الحُسَيْنِيَّة^(٢) — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قَدِمُوا من الحجاز فترّلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدايع وصنعوا فيها الأديم المشبّه بالطائف^(٤) ؛ ثمّ سكنها الأجناد بعد ذلك ؛ وكانت برسم الرّيحانيّة الغزّويّة والمولدة والعُجّان وعيّد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات^(٥) : حارة

- ١٠ (١) خليج الذكر ، حفره كافور الإخشيدي ، وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبستان المقسى ، ثمّ وسّعه الملك الكامل . فلما زال البستان المقسى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدّام منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج ، وكان يفتح قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأنّ أميرا من أمراء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فعرف به . (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . ويتوسطها اليوم من الجنوب الى الشمال شارع الحسينية وشارع البيومي من باب الفتوح الى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فانه تقدّم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكية الطائفة الحسينية ، وفيما نقله ابن عبد الظاهر أيضا أن الحسينية كانت عدّة حارات ، والأيام الكاملة إنما كانت بعد السّائة ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما ينيف عن مائتي سنة فتدبر » وهو اعراض وجيه . (٤) الطائف ، نسبة الى الطائف وكانت مشهورة بالمدايع التي يدبغ فيها الجلود . (٥) ترك المؤلف اسم حارتين من الثمانية ، وقد ذكرنا في المقرئ والخطط التوفيقية وهما : السوق الكبير وبين الحارتين .
- ١٥
- ٢٠

حامد ، والمنشيّة الكبرى ، والمنشيّة الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبيد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلّها سكن الأرمن ، فارسهم وراجلهم .
 (١) وخان السبيل — بناه الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

اللولؤة (٢) — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة العبيدى ، وكانت نزهة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شىء من ذلك فى تراجعهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية (٣) — كان المعزّ لدين الله العبيدى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ فسموا الباطلية ، فعُرفت الحارة بهم .

حارة كُتامة (٤) — هى قبيلة معروفة ، عُرفت بهم .

- (١) خان السبيل ، موضعه اليوم جامع البيومى وحوض الشرب المجاور له بشارع البيومى قريباً من درب الجميزة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بالشارع المذكور (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . وفى المقرئى (ج ٢ ص ٣٦) : « كان هذا الخط خارج باب الفتوح وهو من جملة أخطاء الحسينية » . (٢) يريد منظرة اللؤلؤة التى بناها العزيز بالله ، وجدها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدمها أبوه الحاكم . (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨ ، والمقرئى ج ١ ص ٦٨) . ومحله اليوم مدرسة القرير التى بشارع الشعرانى البرانى على رأس شارع الخرنفش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى للجامع الأزهر بقسم الدرب الأحمر . (٤) حارة كتامة ، منسوبة الى قبيلة كتامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى يتوسطها حارة الأزهرى وعطفة الدويدارى وما يتفرع منهما من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١) البرقية — هذه الحارة نزل فيها جماعة من أهل بركة وأستوطنوها ، فعرفت بهم . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا صحبة المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب .
- (٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدولة الفاطمية .
- دار القطيية — هي دار ست الملك بنت العزيز لدين الله نزار ، وأخت الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار في دولة الأيوبيين مؤنسة ، ثم الأمير نحر الدين جهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ، ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، وأستمرت ذريته بها حتى أخرجهم الملك المنصور قلاوون منها ، وبنها بيمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . وسكن قطب الدين الأفضل هذا سُميت القطيية ، والأفضل المذكور من بني أيوب .
- (٥) حارة الخرنشَف — كانت قديما ميدانا للخلفاء ، فلما تسلطن المعز أيبك التركماني بنوا به إصطبلات ، وكذلك القصر الغربي ، وكانت النساء اللاتي أخرجن
- (٦) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . موضعها اليوم المنطقة التي يخترقها شارع الدراسة ، والتي تحده اليوم من الشمال بسكة كفر الطاعين وعطفة بير العلو ، ومن الغرب بشارع العلو وشارع الكفر وسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الغريب ، ومن الشرق بشارع المجاورين وبرج الظفر . (٢) خزانة البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير فيما بين قصر الشوك وباب العيد ، بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٣١) . وموضعها مجموعة الدور التي تحده اليوم من الشمال بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكالة شارع قصر الشوك ودرب القزازين ، ومن الجنوب عطفة القزازين . ويتوسطها اليوم درب علي الدين من الشرق الى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وتعرف بخاتون القطيية . (٤) بيمارستانه . محله اليوم مستشفى قلاوون بشارع بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصبح الأعشى . وفي المقرئ : « الخرنشَف » . وهو ما يتجهر مما يوقد به على مياه الحمامات من الأربال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بالجزء الشرق من شارع الخرنشَف ومن الغرب حارة نخيس العدس وحارة اليهود القرايين ومن الجنوب عطفة المصني وعطفة الذهبي ومن الشرق حارة البروقية ومدخل شارع الخرنشَف . (٦) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « ولذلك القصرين » .

منه سكن بالقصر النافى^(١)؛ فأمتدت الأيدي إلى طوبه وأخشابه وحجارته، فتلاشى حاله وتهدم وتشعث، فسمى بالخرنشف لهذا المقتضى، وإلا فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى^(٢) — هذه الحارة كانت بستانا للأستاذ الملك كافور الإخشيدى صاحب مصر؛ ثم من بعده صار للخلفاء المصريين، ثم هُدم البستان في الدولة المعزية أيبك لما نخرب الميدان والقصور، وبُنِي أيضا إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان^(٣) — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر في أيام العزيز بالله نزار العبيدى الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مدبر مملكة الحاكم بأمر الله .

(١) القصر النافى، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التي بالقصر الكبير، وكان موقعه بعض الفضاء الواقع تجاه باب الفرج القبلى لجامع سيدنا الحسين لغاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا الفضاء من المباني الواقعة تجاهه بالجهة الزربية بين السكة الجديدة من قبلى وسكة خان الخليلي من غرب وحارة خان الخليلي من بحرى، وكان يسكن هذا القصر بمجائر القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التي بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستانا كبيرا واقعا قبل إنشاء القاهرة في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الخليج المصرى، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة، ومن الشرق بشارع الخردجية وبين القصرين والنحاسين . ولما نخرب هذا البستان وبني مكانه الدور والمساكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصرا فيا بعد على المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الشعراى البرانى ومن الجنوب بشارع الخرنفش ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت في المنطقة التي يتوسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يتفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجمالية .

حارة بهاء الدين ^(١) — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحيّ الخادم الخَصِيّ الذي بنى السور وقلعة الجبل . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ .

قيسارية أمير الجيوش ^(٢) — المعروفة الآن بسوق مرجوش . وأولها من باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكميّ ، بناها أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن بدر الجماليّ ^(٣) الذي كان إليه تدبير الملك والوزارة في دولة الخليفة المستنصر معدّ العبيديّ . وذكر ابن أبي منصور في كتابه المسمّى أساس السياسة أنه كان في موضعها دار تعرف بدار القبانيّ ، ودور قوم يعرفون ببني هريسة .

درب آبن أسد ^(٤) — وهو خادم عُرف به . وهو خلف إصطبل الطارمة .

الرميلة ^(٥) — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت

قصوره وبساتينه . ١٠

درب ملوخية ^(٦) — هو منسوب لأمير اسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيديّ ، وكان يُعرف أيضا بملوخية الفَراش .

- (١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٣٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف اليوم بشارع أمير الجيوش . وتقول العامة شارع مرجوش . (٣) في الأصل : « ابن بدر الكالي » ، وهو تحريف . (٤) إصطبل الطارمة ، قال المقرئ : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل ، وكان هذا الإصطبل بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الإصطبل واقعا في المنطقة التي تحدّ اليوم من الشمال بشارع فريد وامتداده إلى الشرق ومن الغرب بالميدان القبليّ لجامع سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشنواني ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرميلة ، هي الآن ميدان صلاح الدين بالقلعة ، وكانت معروفة أيضا بقره ميدان والمنشية . (٦) درب ملوخية ، كان أولا يعرف بحارة قائد القواد لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به ، ثم نسبت هذه الحارة إلى ملوخية أحد فرائش القصر ، باسم درب ملوخية الذي يعرف اليوم باسم حارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية .

العُطُوف^(١) — منسوبة إلى الخادم عُطوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم ستّ الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحبة باب العيد^(٢) — [كان^(٣)] الخليفة لا يركب يوم العيد إلّا من باب القصر الذى من هذه الناحية خاصة . ويأتى ذكر ذلك كلّ في ترجمة المعزّ لدين الله العبيدى .

خانقاهُ السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معذّ العبيدى أحد خلفاء مصر ، ثمّ صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزّيك وولده رزّيك بن طلائع . وكان طلائع يلقب في أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابى زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعنى التى هى الآن خانقاه بيبرس الجاشنكير^(٦) — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

- (١) يريد حارة العطوف ، يدل على موقعها المنطقة التى يتوسطها اليوم حارة العطوف بالقرب من باب النصر . (٢) رحبة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واقعة تجاه باب العيد أحد أبواب القصر الكبير . وهذه الرحبة كانت تقع فى المنطقة التى تحدّ اليوم من الغرب بشارع حبس الرحبة وشارع بيت المال ومن الجنوب بشارع قصر الشوك (درب السلامى قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملوخيا قديماً) ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الميضة (درب خرائب ترّ قديماً) . (٣) زيادة يقتضها السياق . (٤) خانقاه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خوفقاه أى الموضع الذى يأكل فيه الملك . والخوانق حصلت فى الإسلام فى حدود الأربعمائة من سنى الهجرة وجعلت لتخلى الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٤١٤) . ولم تزل موجودة ومعروفة باسم جامع سعيد السعداء بشارع الجمالية . (٥) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة . (٦) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع بيبرس الجاشنكير والبيبرسية ، وكانت هى والمدرسة القراسنقرية التى تشغلها اليوم مدرسة الجمالية الأميرية من ضمن دار الوزارة . ولم يزل يفصل بينهما وبين جامع سعيد السعداء شارع الجمالية .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يمشى في السرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١)

الحجر — وهي قرية من باب النصر قديماً على يمين الخارج من القاهرة، وكان يأوى فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان الحجر يكونون في جهات متعددة .

(٢)

الوزيرية — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله .
نزار العبيدي، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتنقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(٣)

الجودرية — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية آخذوها، وكانوا أربعائة رجل . منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

سوق السراجين — استجد في أيام المعز أيبك التركاني سنة ثلاث وخمسين وستائة .

- (١) الحجر : مكانها الآن الخانقاه الركنية ببيرس التي تعرف اليوم بجامع البيبرسية بشارع الجمالية .
وصبيان الحجر يناهزون خمسة آلاف نفر يقيمون في حجر منفردة (راجع صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨١) .
(٢) يريد حارة الوزيرية ، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي تتخذ اليوم من الشمال بسكة اللبودية وشارع الوزير صاحب (المسمى الآن خطأ شارع السلطان صاحب) ١٥
ومن الغرب شارع درب سعادة ، ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية والشمال من حارة الجودرية ومن الشرق بشارع ببيرس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة إلى جملة أخطاط ودروب وأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تتخذ من الشمال اليوم بعطفة الصاوي ومن الغرب بشارع درب سعادة ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجزء الغربي من حارة الجودرية .
(٣) يريد حارة الجودرية ، يدل على موقعها المنطقة التي يحترقها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة وعطفة الجودرية . ٢٠

(١) سقيفة العداسين — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقانيين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العداسين .

(٢) حارة الأمراء — هي درب شمس الدولة .

(٣) العدوية — هي من أول باب الخشبية إلى أول حارة زويلة .

(٤) درب الصقالبة — هو درب من جملة حارة زويلة .

(٥) حارة زويلة — آخطتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وبابى زويلة ، لا أعرف من حالها شيئاً .

(٦) باب الزهومة — كان باباً من أبواب القصر أعنى [قصر] القاهرة .

- (١) قال المقرئى : إن سقيفة العداس كانت بين درب شمس الدولة والبندقانيين . ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء الغربى من شارع الحزاوى الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت ممتدة إلى أول حارة السبع قاعات القبلىة . وأما خط سقيفة العداسين فقد عرف فيما بعد باسم خط البندقانيين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشمل المنطقة التى يخترقها اليوم سوق السمك القديم وسوق الصيارف الكبير وحارات السبع قاعات البحرية والقبلىة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعداس هو أبو الحسن على بن عمر العداس ، استوزر للعزى بالله بن المعز معد بعد وزارة يعقوب بن كس . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٣٠) . (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الحزاوى الصغير . (٣) يريد حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدويين نزلوا بتلك الحارة ، وكانت تمتد مساكنها بين حارة الخرنسف والبندقانيين . ويتوسطها اليوم شارع خان أبو طاقية وشارع سوق الصيارف الصغير . (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بقسم الجمالية . (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة نزلت بها قبيلة زويلة السابق ذكرها فى ص ٣٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهى واقعة فى المنطقة التى تحد اليوم من الشمال بشارع الخرنسف ومن الغرب بشارع زويلة ودرب الكتاب ، ومن الجنوب بشارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة خميس العدس ، ويحثلها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود . (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام عليه فى ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) الصاغة بالقاهرة. — كانت مطبخا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .

(٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفيين .

(٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحي المقدم ذكره ،

وهي بالقشاشين قبالة البيمارستان المنصوري^(٤) .

(٦) الصالحية — هي منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزيك المقدم

ذكره لأن غلامانه — أعنى مماليكه — كانوا يتزلون بها .

(٧) المقس — قال القضاعى : كانت ضيعة تعرف بأتم دُنين ، وإنما سميت

المقس لأن العشار وهو المكاس كان فيها يستخرج الأموال ، فقليل له المكس ،

ثم قليل المقس .

١٠ (١) الصاغة ، لم يزل هذا السوق حافظا لاسمه لغاية اليوم باسم الصاغة أو سوق الصياغ بشارع بين القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التي كانت تمتد كل ليلة في عرض الطريق بين

باب هذا الدرب وبين باب الزهومة لمنع المرور ليلا بين قصور الخلفاء . وموضع هذا الدرب اليوم وكالة الجواهر جبة الواقعة بشارع الخردجية تجاه مدخل شارع خان الخليلي الذي كان في أوله باب الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان محلها بمجموعة المباني التي يتحدها من الشمال شارع الصناديقية الى

خوخة الأمير عقيل ومن الغرب شارع الغورى ومن الجنوب شارع الأزهر (درب الشمسى قديما) .

(٤) القشاشين ، سمي في بعد سوق الخراطين . ويعرف اليوم باسم شارع الصناديقية . (٥) البيمارستان

المنصوري ، وصوابه الفاطمي لأنه كان واقعا تجاه دار الضرب بالخراطين التي كانت تسمى القشاشين ،

وأما البيمارستان المنصوري فهو الذي يعرف اليوم باسم مستشفى فلاوون بشارع بين القصرين . (راجع

البيمارستان العتيق وسوق الخراطين في الخطط المقرزية) . (٦) يريد حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة

كانت تقع في المنطقة التي تحت اليوم من الغرب بشارع أم الغلام ، ومن الشمال بشارع الجعادية ، ومن الشرق

بشارع العلوة وشارع الكفر وسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الشيخ حموده وشارع رقعة القمح (راجع

الصالحية وسويقة طغلق بالخطط المقرزية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقسم ، وأتم دنين كلها أسماء

مترادفة لقرية كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة معلقة بناها الحاكم بأمر الله
في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكُلّها تجددت في الدولة التركية،
ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من سدّ مصر إلى باب
زويلة طولاً وعرضاً . يأتي ذكر ذلك كلّ إن شاء الله تعالى في تراجم من جدّد
الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك، كلّ واحد على
حدّته بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بنيان القاهرة وغيرها
قد تقدّم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خَصِيٍّ، وولده القائد الحسين بن
جوهر كان من كبار قواد الحاكم بأمر الله، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر .
وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ ، غير أننا ذكرناه هنا ثانياً تنبيهاً لمن نظر في ترجمة جوهر
القائد المذكور، لئلا يلتبس عليه بشيء آخر .

= الذي يمر فيه اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما بعده إلى الشمال بشارع الملكة نازلي . وكان
المقس في عهد الدولة الفاطمية مقصوراً على قرية المقس التي كانت واقعة في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع
أولاد عنان لغاية شارع قنطرة الدكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نوبار سابقاً) والمباني
التي على جانبيه لغاية درب الإبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المقس يطلق على المنطقة الكبيرة
التي تحده اليوم من الغرب بميدان باب الحديد وشارع الملكة نازلي وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع
قنطرة الدكة وشارع القبيلة ودرب القطة وشارع القوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطين ، ومن الشرق
شارع الخليج المصري ، ومن الشمال بشوارع الطلبة والطواشي والشمبكي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة معلقة ، في الخطط التوفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : « هي التي أمر بإنشائها الحاكم بأمر
الله بنحو ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر ، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن
الطولوني الذي عند الخراطين لأن القبر الذي به ترعى العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به .
وأما المسجد الثالث فلم نقف له على أثر ، ولعله كان بالقرب منهما ثم زال ولم يبق له أثر » .



السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

فيها أقامت الرافضة الماتم على الحسين بن عليّ ببغداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم القبيح في كلّ سنة .

وفيها ورد الخبر في المحترم بأن تقفور ملك الروم خرج بالروم إلى جهة أنطاكية ونازلها وأحاط بها وقاتل أهلها حتى ملكها بالأمان؛ ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم : أمضوا حيث شئتم ، ثم أخذ الشباب والصبيان والعلماء سبياً ؛ فكانوا أكثر من عشرين ألفاً . وكان تقفور المذكور قد طنى وتجبّر وقهر العباد وملك البلاد وعظمت هيئته في قلوب الناس ، واشتغل عنه الملوك بأضدادهم فاستفحل أمر تقفور بذلك . ثم تزوج تقفور المذكور بامرأة الملك الذي كان قبله على كره منها ؛ وكان لها ولدان ، فأراد تقفور أن يخصيها ويهديهما للبيعة ليستريح منهما لئلا يملك الروم في أيامه أو بعده ؛ فعلمت زوجته أمهما بذلك ، فأرسلت إلى الدُّمستق ليأتى إليها في زى النساء ومعه جماعة في زى النساء ؛ فجاءوا وباتوا عندها ليلة الميلاد ، فوثبوا عليه وقتلوه ؛ وأجلس في الملك بعده ولدها الأكبر ، وتم لها ما أرادت . ولله الحمد على موت هذا الطاغية .

وفيها في ذى الحجة أنقضّ بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس ^{raye, beams} وسُمِع في آنقضاضه صوت كالرعد الشديد ، فهال ذلك الناس ^(٣) وارتعجوا له .

(١) كذا في الأصل . وفي عقد الجمان والمنتظم ومرآة الزمان : « جماعة يثق بهم » .

(٢) في الأصل : « فقال » وهو تحريف . (٣) ارتعجوا : ارتعدوا .

وفيها حج بالناس من العراق الشريف النقيب أبو أحمد الموسوي والد الرضى والمرضى والثلاثة رافضة ، وهم محط رحال الشيعة في زمانهم .

وفيها توفى الأمير صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق ، ولي إمرة دمشق خلافة عن الحسن بن عبيد الله بن طغج [ابن^(١)] أنحى الإخشيد في دولة أحمد بن علي ابن الإخشيد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، ووقع له في ولايته على دمشق أمور وحروب . ولمّا أنهزم الأستاذ فاتك الكافوري من القرمطى وغلب القرمطى على الشام خرج منها صالح هذا وغاب عنها مدة أيام ، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطى منها ، ودام بها وأصلح أمورها ؛ فلم تطل مدته ومات بعد مدة يسيرة . وكان شجاعاً جواداً مقدماً . وهو آخر من ولي دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنيه .

وفيها توفى الأمير أبو شجاع فاتك الإخشيدى الخازن ، ولي إمرة دمشق أيضاً قبل تاريخه من قبل أن وجور الإخشيدى ، وكان شجاعاً مقدماً جواداً ، ولي عدة بلاد ، وطالت أيامه في السعد . وهو غير فاتك المجنون الذى مدحه المتنبى ورثاه ؛ لأن فاتكا المذكور كان بمصر في دولة خُشْدَاشه كافور الإخشيدى ؛ ووفاته هذا كانت بدمشق .

وفيها هلك تغفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بابن الفقاس ، فتنصر وغلب على الملك ؛ وكان شجاعاً مدبراً سيوساً لم يرمثله من عهد إسكندر ذى القرنين ؛ وهو الذى

(١) تكملة يقتضها السياق . (٢) الخشداش : الخصى والزميل والصاحب وتدل في لسان

ممالك مصر على ملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير . فارسى معزب (راجع الخطط التوفيقية ج ١١ ص ٢٨)

(٣) كذا في ابن الأثير ومراة الزمان . وفي الأصل : « ابن القصاص » . وفي عقد الجمان : « ابن النقاش » .

أفتتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ؛ ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فعظم بذلك في أعين ملوك الروم وملكوه عليهم إلى أن قُتل . وقد تقدّم قتله في حوادث هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي أحمد بن بُندار ابن إسحاق الشَّعَّار^(١) . وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن القزّاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصّوّاف . ومحمد بن علي بن حبيش النّاقـد^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



١٠

السنة الثانية من ولاية جوهر الروميّ المعزّي القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلاثمائة .

فيها عمِلَ الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كلّ سنة من النّوح واللّطم والبكاء وتعليق المسوح وغلّق الأسواق ، وعمِلوا العيد والفرح يوم الغدير وهو ثامن عشر ذي الحجة .

١٥

وفيها في أوّل المحرم لحق الخليفة المطيع لله سكتة آل الأُمُر فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وثقل لسانه .

(١) كذا في الذهبي وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ، وهو تحريف . (٢) كذا في الذهبي ومرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥ من هذا المجلد .

وفيها في صفر أعلن المؤذنون بدمشق : بـ "حجى" على خير العمل " بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للعزّ لدين الله العبيديّ ، ولم يجسر أحدٌ على مخالفته ؛ ثم في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ؛ فتألم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعويه ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فأقاما الخطبة بحلب للعزّ لدين الله العبيديّ ؛ وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال والخلع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطيّ إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ؛ فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح بعساكره من المغاربة وأقتلوا أياماً إلى أن حمل القرمطيّ بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل عاتمة عسكره ، وملك دمشق وولى عليها ظالم بن موهوب العقيليّ ، ثم عاد القرمطيّ إلى بلاد هجر ؛ فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدّة يسيرة .

وفيها حجّ بالناس التقيب الشريف أبو أحمد الموسويّ من بغداد .

وفيها توفي الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المعزّ لدين الله العبيديّ ؛ كان مقدّم عساكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كذا في ابن الأثير مضبوطاً بالقلم ؛ وفي هامشه : « فرغونة » بالفاء والنون . وفي الأصل : « فرغوبة » بالباء . وفي عقد الجمان : « فرغونة » بالغين المعجمة والنون و « فرغونة » بالغين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « فرغوية » بالغين المعجمة والياء . (٢) كذا في ابن الأثير وتذكره الصفديّ : وفي الأصل : « موهب » .

(١) طفج ، خاربه وأسره ومهد البلاد ، وولى دمشق وأصلح أمورها ، إلى أن قدم عليه القرمطى وحاربه وظفر به وقتله . وهو أول أمير ولى إمرة دمشق لبني عبيد المغربي . والعجب أن القرمطى لما قتله بكى عليه ورثاه ، لأنهما يجع التشيع بينهما وإن كانا عدوين . وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبيا شاعرا فصيحاً . كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولى صديق ما سنى عدم * مذ نظرت عينه إلى عدى
أعطى وأفنى ولم يكلفنى * تقييل كف له ولا قدم

وفيهما توفى سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبرانى اللخمي . ولحم : قبيلة من العرب قدموا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذى ولد فيه عيسى عليه السلام ، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان ، والعامة تسميه « بيت لحم » (بالحاء المهملة) وصوابه « بيت لحم » (بالحاء المعجمة) . وكان مولده بعكا في سنة ١٠ ستين ومائتين ، وهو أحد الحفاظ المكثرين الرحالين ، سمع الكثير وصنف المصنفات الحسان ، منها « المعجم الكبير فى أسامى الصحابة » و « المعجم الأوسط فى غرائب شيوخه » ، و « المعجم الأصغر فى أسامى شيوخه » ، و « كتاب الدعاء » و « كتاب عشرة النساء » و « كتاب حديث الشاميين » و « كتاب المناسك » و « كتاب الأوائى » ١٥ و « كتاب السنة » و « كتاب النوادر » و « مسند أبى هريرة » و « كتاب التفسير » و « كتاب دلائل النبوة » وغير ذلك . ومات فى ذى القعدة . وذكر الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد العسال قاضى أصبهان قال : أنا سمعت من

(١) فى الأصل : « وقتله » . وهو خطأ . (راجع ص ٢٣ ، ٢٦ من هذا الجزء) .

(٢) كذا فى شذرات الذهب . وفى عقد الجمان : « وأغنى » . وفى الأصل : « وأفنى » . ٢٠

الطَّبْرَانِيّ عَشْرِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ ، وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ،
وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الشَّيْخِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظِ أَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ^(١) ،
كَانَ مُحَدِّثًا دِينًا صَالِحًا وَرِعًا مَصْنُفًا ، صَنَّفَ كِتَابَ « الْعِزَّة » وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ أَبُو الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ
بِأَبْنِ الْعَمِيدِ — هُوَ كَانَ لِقَبٍ وَالِدَهُ — كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَدَبٌ وَتَرَسُّلٌ ؛ وَزَرَ لِرُكْنِ
الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ . وَمِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِيهِ الصَّاحِبُ بْنُ
عَبَّادٍ . قَالَ الثَّعَالِبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْيَتِيمَةِ : « وَكَانَ يُقَالُ : ^(٢) يُدِّتُ الْكِتَابَةَ بَعْدَ الْحَمِيدِ ،
وُخِّتِمَتْ بِأَبْنِ الْعَمِيدِ » . وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ قَدْ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادٍ ، فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ ^(٣)
قَالَ لَهُ أَبْنُ الْعَمِيدِ : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : بِغْدَادٍ فِي الْبِلَادِ ، كَلَّا سَتَازِدُ فِي الْعِبَادِ .
وَكَانَ أَبْنُ الْعَمِيدِ سَيُوسًا مَدْبِرًا قَائِمًا بِحَقُوقِ الْمَمْلَكَةِ ، وَقَصْدُهُ الشُّعْرَاءَ مِنَ الْآفَاقِ ،
وَمَدَحِهِ الْمُتَنَبِّئِيَّ وَأَبْنَ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ وَغَيْرَهُمَا . وَمِنْ شُعْرِ أَبْنِ الْعَمِيدِ قَوْلُهُ :

أَخِ الرِّجَالِ مِنَ الْأَبَا * عَدَّ وَالْأَقَارِبَ لَا تُقَارِبُ

إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا * رَبُّ بَلِّ أَضَرَّ مِنَ الْعَقَارِبِ

(١) كَذَا فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ لَامِيَةِ فِي التَّوَارِيخِ وَالزَّهَبِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ وَالْمُنْتَظَمُ وَمِرْآةُ
الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْأَجْدِيُّ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .
وَفِي الْأَصْلِ : « أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ » ، وَكَلِمَةُ ابْنِ مَقْحَمَةَ . (٣) كَذَا فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ
وَابْنِ خُلِكَانٍ . وَفِي الْأَصْلِ : « كَانَ يَقُولُ » . (٤) كَذَا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَسْتَازِلُ سَافِرًا إِلَى بَغْدَادٍ وَعَادَ إِلَيْهِ مِنْهَا » .

وقيل : إنَّ صاحب بن عباد آجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك أحداً بعد أن كان الدهليز يَغصُّ من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرِّيعُ ^(١) لَمْ علاك أَكْتئابُ * أين ذاك الحِجَابُ والمُجَابُّ ^(٢)
أين من كان يَفْزَعُ الدهر منه * فهو اليوم في الترابِ تُرابُ

وقال علي بن سليمان : رأيت بالري دار قوم لم يبق منها سوى بابها - يعني دار ابن العميد - وعليها مكتوب :

اَعْجَبْ لصف الدهور معتبراً * فهذه الدار من عجائبها
عهدي بها بالملوك زاهيةً * قد سطع النور من جوانبها ^(٤)
تبدلت وحشة بساكنها * ما أوحش الدار بعد صاحبها

وكان ابن العميد قبل أن يُقتل بمدة قد هَجَّ بإنشاد هذين البيتين ، وهما :

دخل الدنيا أناسٌ قبلنا * رَحَلُوا عنها وَخَلَوْها لنا
وزلناها كما قد نزلوا * ونُخْلِها لقوم بَعْدنا

وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي جعفر بن فلاح

أول من حكم على الشام لبني عبيد ، قتله أبو علي القرمطي . وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الاصل : « أيها الركب » . وفي يتيمة الدهر (ج ٣ ص ١١٧) :

« أيها الباب » . (٢) في الاصل : « بعد ذلك » ، والنصوب عن ابن خلكان و يتيمة الدهر .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الاصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .

وفي الأصل : « قد سطع النور في جوانبها » . (٥) تقدّم في ص ٥٨ باسم أبي محمد ، وكلاهما كنية

له كما سيأتى للأولف في وفات سنة ٣٦٦ .

(١)
الطُّومَارِيَّ . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري . وأبو عمرو محمد بن
جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير
ركن الدولة بن بويه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي في المحترم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .
فيها عملت الرافضة مأتم الحسين بن علي رضي الله عنهما ببغداد على العادة
في يوم عاشوراء .

وفيها عاد الهجرى كبير القرامطة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة —
أعنى عسكر العبديّة — إلى مصر، ودخل القرمطى إلى دمشق وسار إلى الرملة .
وفيها وقع الصلح بين منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وبين ركن الدولة
الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يحمل ركن الدولة
إلى منصور بن نوح الساماني في كلّ سنة مائة ألف دينار، ويحمل أبنه عضد الدولة
خمسين ألف دينار .

(٢)
وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصرى والخراساني ونهبوهم وقتلوا منهم خلقاً،
ولم يسلم منهم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي أمير الحاج، فإنه مضى
بهم على طريق المدينة، فحج وعاد .

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ
وعقد الجمان ومرآة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان .
وفي الأصل : « الحاج المصرى » . وهو تحريف .

وفيها تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنَابِيُّ الْقَرْمَطِيُّ الْهَجَرِيُّ، عَلَيْهِ
وعلى أقاربه اللعنة والحرزى . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه
يوسف، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة
بعد يوسف لستة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء
دون الآخر .

قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضمحلال أمرهم وزوال ملكهم، إلى جهنم
وبئس المصير ؛ فإنهم كانوا أشرف خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة، هذا مع
الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم ، وقتل الأشراف وأخذ المجاج
ونهبهم ، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق واقتلاع الحجر
الأسود منه ؛ حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في حوادث السنين السابقة . وقد طال
أمرهم وقاسى المسلمون منهم شدائد ؛ ونُحِرَّ في أيامهم ممالك وبلاد . ألا لعنة
الله على الظالمين .

وفيها تُوُفِّيَ عَلَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَلْفٍ أَبُو الْقَاسِمِ الزَاهِي الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ، كَانَ
وصافاً محسناً كثير المُلَحِّ حسن الشعر في التشبيهات، وكان قَطَّاناً، وكانت دكَّانه في قطيعة
الربيع الحاحب . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :

وبيض بالحاظ العيون كأثما * هزَ زَنَ سَيُوفًا وَأَسْتَلَّنَ خُتَا جِرا
تَصَدِّينَ لِي يَوْمًا بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى * فغَادَرُنْ قَلْبِي بِالتَّصَبُّرِ غَادِرا

- (١) في الأصل : « في حوادث هذه السنة » . والسياق يقتضى ما أثبتناه . (٢) كذا
في وفيات الأعيان وعقد الجنان وقيمة الدهر . وفي الأصل ورمأة الزمان : « أبو الحسن » .
(٣) قطيعة الربيع . منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ؛ وكانت قطيعته بالكرخ من قرية
يقال لها « بياورى » من أعمال « بادور يا » . (راجع معجم ياقوت) .

سَفَرْنَ دُورًا وَأَتَقَبْنَ أَهْلَةً * وَمِنْ غَصُونًا وَآلِفَتْنَ جَاذِرًا
وَأَطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِالْذَرِّ أَنْجَمًا * جُعِلْنَ لِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ ضُرَائِرًا

هذا مثل قول المتنبي، ومذهب الزاهي زها عليه . وقول المتنبي :
بدت قمرًا ومالت خُوطَ بَانٍ * وفاحت عنبرًا ورنث غَزَا لَا

وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف مغن :

فَدَيْتُكَ يَا أَتَمَّ النَّاسِ ظَرْفًا * وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَبِيبَا
فَوَجَّهْكَ نِزْهَةَ الْأَبْصَارِ حُسْنًا * وَصَوِّتْكَ مُتْعَةَ الْأَسْمَاعِ طِيبَا
وَسَائِلَةَ تُسَائِلِ عَنْكَ قَلْنَا * لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبَا
رَنَا ظِيًّا وَغَنَى عِنْدَلِيَا * وَلَا حِ شَقَائِقَا وَمَشَى قَضِيَا

ومات الزاهي ببغداد . ومن شعره أيضا قوله :

قَمِ فَهْنِيْ عَاشِقِينَ * أَصْبَحَا مُصْطَلِحِينَ
جُمِعَا بَعْدَ فِرَاقٍ * جُفِعَا مِنْهُ بَيْنَ
ثُمَّ عَادَا فِي سُرُورٍ * مِنْ صُدُودِ آمَنِينَ
فَهُمَا رُوحٌ وَلَكِنْ * رُكَّبَا فِي بَدَنِينَ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحسن بن الخضر^(١)
الأسيوطي . وخلف بن محمد بن إسماعيل يُخَارَى . وعثمان بن عثمان بن خفيف الدراج .
ومحمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه الحافظ .^(٢)
^(٣)

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي الأصل :

«أبو الحسن» ، وهو خطأ . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي تاريخ الاسلام

للذهبي وشذرات الذهب : «عثمان بن عمر» . وفي الأصل «عثمان بن عمرو» .

(٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : «وَأَبِي الْفَقِيهِ الْحَافِظُ» ، وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة .

فيها لم تعمل الرافضة المأتم ببغداد بسبب ما جرى على المسلمين من الروم ،
وكان عز الدولة بختيار بن بويه بواسط والحاجب سُبُكْتِكِين ببغداد ، وكان سبكتكين
المذكور يميل إلى السنة فتمنعهم من ذلك .

وفيها حشدت الروم وأخذوا نصبيين وأستباحوا وقتلوا وسبوا ، وقدم بغداد
من نجا منهم ، وأستنفروا الناس في الجوامع ، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب ،
وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله ، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلقت
أبوابها ، ورامهم الغلمان بالنشاب من الرواشن ، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز
عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة
السلطان عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة ، فخرج إليه أهل
العقل والدين من بغداد ، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى
التنحوي وأبو القاسم الداركي^(١) وأبن الدقاق الفقيه ، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه
الحادثة العظمى ، فوعدهم عز الدولة بالغزو ، ونادى بالنفير في الناس ، فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي ، نسبة إلى «دارك» من قرى
أصهان ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع معجم ياقوت) . (٢) ابن الدقاق ، هو محمد بن محمد بن

جعفر ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٩) وما سياتي للأؤلف في حوادث

خلق مثل عدد الرمل ثمّ جهّز جيشا وغزّوا ، فهزموا الرومَ وقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً وأسروا أميرهم وجماعةً من بطارقه ، وأنفذت رؤوس القتلى إلى بغداد ؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعزّ لدين الله أبو تميم معّد العبيدي إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توايت آبائه ، وكان قد مهّد له مُلك الديار المصرية مولاة جوهر القائد ، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .

وفيها وزر ببغداد أبوطاهر بن بَقِيّة ولُقّب بالناصح ، وكان سمّحا كريما ، له راتب كلّ يوم من الثلج ألف رطل ، وراتبه من الشّمع في كلّ شهر ألف من ؛ وكان أبوطاهر من صغار الكتّاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة ؛ قال الأمر إلى الوزارة . فقال الناس : من الغضارة إلى الوزارة ! وكان كريما فغطّى كرمه عيوبه .

وفيها زلزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عدّة ، ومات تحت الرّدم خلق كثير .

وفيها حجّ بالناس النقيب أبو أحمد الموسوي . وفيها ضاق الأمر على عزّ الدولة بختيار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم ؛ فباع الخليفة المطيع ثيابه وأنقاض داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعمائة ألف درهم وبعث بها إليه .

(١) في الأصل : « والقصرين » . ولم يعد جوهر للعزّ الا القصر الشرقى الكبير . وأما القصر الغربى — وكان موضعه حيث البيارستان المنصوري (ومستشفى قلاوون للرمد يشتغل جزاء منه الآن) وكل المساكن التى تجاوره الى الخليج ، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربى) — فبناه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٥٧) .

وفيهما توفى السرى بن أحمد بن السرى أبو الحسن الكندى الرفاء الشاعر
المشهور، كان في صباه يرفو ويطنز في دكان بالموصل ومع ذلك يتولع بالأدب
وينظم الشعر^(١)، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه، وقصد سيف الدولة
ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدة]^(١)، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير
المهلبى وغيره، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبى عثمان سعيد أبى هاشم الخالدين
الموصليين الشعارين المشهورين معاداة، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره.
وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ، كثير الأفتنان في التشبيهات والأوصاف، وكان
لا يحسن من العلوم شيئا غير قول الشعر. ومن شعره [أبيات]^(١) يذكر فيها صناعته :

وكانت الإبرة فيما مضى * صائنة وجهى وأشعارى

فأصبح الرزق بها ضيقا * كأنه من ثقبها جارى

ومن محاسن شعره في المديح :

يلقى الندى برقيق وجهه مسفر * فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا

رحب المنازل ما أقام فإن سرى * فى محفل ترك الفضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

بنفسى من أجود له بنفسى * وينخل بالتجية والسلام

وحتنى كامن فى مقلتيه * كمن الموت فى حد الحسام

وفيهما توفى محمد بن هانىء أبو القاسم، وقيل : أبو الحسن، الأزدي الأندلسى

الشاعر المشهور، قيل : إنه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى

صفرة، وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم. وكان أبوه هانىء من قرية

(١) زيادة عن ابن خلكان (ج ١ ص ٢٨٣).

من قرى المهديّة بإفريقيّة . وكان شاعرا أديبا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا
لأشعار العرب وأخبارهم ، وأتّصل بصاحب إشبيلية وحظى عنده ؛ وكان كثير
الأنعام في اللذات متّهما بمذهب الفلاسفة ؛ ولما اشتهر عنه ذلك نَقِمَ عليه أهل
إشبيلية ، وأتّهم الملك بمذهبه ، فأشار عليه الملك بالغيّة عن البلد مدّة [يُنسى فيها خبره] ؛
فانفصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقصّته طويلة إلى أن قُتِلَ ببرقة في عوده
إلى المغرب من مصر بعد أن مدّح المعزّ العبيديّ بغرر المدائح ^(٢) . وكان عوده إلى
المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسّف المعزّ عليه كثيرا . ومن شعره
قصيدته النونية في مدّح المعزّ لدين الله المذكور ، منها :

بيضٌ وما صَحَّكَ الصباح وإِنّها * بالمسك من طَرَرِ الحِسانِ لِحُوءُ
أدمى لها المَرَجَانُ صفحةَ خدّه * وبكى عليها اللؤلؤُ المكسُونُ

وكان ابن هانئ هذا في المغرب مثل المتنبي في المشرق ، وكان موته في شهر
رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أوّلها :

* فتفتّ لكم ريحُ الشّمالِ عيرا *

وفيهما توفّي الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي ، كان جبارا ظالما ،
قُتِلَ بالكوفة بسقى الذّراريح ^(٣) ، ودُفِنَ بمشهد على عليه السلام . ومّا يُحكى عن ظلمه أنّه
قُتِلَ ببغداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازي هذا من طَرَحِ النار
من النّحاسين إلى السماكين ، فأحترق ببغداد حريق عظيم لم يُعهد مثله ، وأُحرقت
أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأُحصِيَ

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « بغرر القصيدة » . وما أثبتناه عن وفیات

(٣) الذراريح : السم .

الاعيان وعقد الجمان وشذرات الذهب .

ما أحرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف إنسان^(١)] وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرين داراً؛
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار^(٢)] . فلما وقع ذلك قال له رجل :
أيها الوزير أريدنا قدرتك ونحن نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك ! فبعد قليل
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سقى ذرايح فتقرحت مئنته وهلك
في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهب^(٣) وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المُرَكي . وأبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال .
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري^(٤) ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي^(٥)
شيخ الحنفية بخاري في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر

هو أبو تميم معذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله
العبيدي الفاطمي المغربي الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

(١) التكملة عن ابن الأثير وعقد الجمان . (٢) تكملة عن عقد الجمان . (٣) كذا

في تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله ... ابن ميكال »
وهو تحريف . (٤) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات
الذهب واللباب في معرفة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .

(٥) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشذرات الذهب والذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو »
وهو تحريف .

المُعزِّيَّة . مولده بالمهديَّة في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة ؛ وبويع بالخلافة في الغرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين وثلثمائة بعد موت أبيه . يأتى ذكر نسبه وأقوال الناس فيه بعد أن نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

① وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بويع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور إسماعيل ، ثم جددت له البيعة [بعد وفاته]^(١) في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلثمائة » . قلت : هو أول خليفة كان بمصر من بنى عُبيد .

② قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : « وهو أول من تملك ديار مصر من بنى عبيد [الرافضة] المتدين أنهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ، فاستقل بالأمر [في آخر] سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ، وسار في نواحي إفريقية ليمهد مملكته ، فأذل العصاة واستعمل على المدن غلمانه وأستخدم الجنود . ثم جهز مولاه جوهرًا القائد في جيش كثيف ؛ فسار فأفتح سجلماسة ، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط وصيده له من سمكه ، وأفتح مدينة فاس ، وأرسل بصاحبها وصاحب سبتة أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى مدينة سبتة فإنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس » .

③ وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مغررى بالنجوم (يعنى المعز) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه فحكم له بقطع فيه ، فاستشار منجمه فيما يزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سردابا تحت

(١) زيادة عن وفیات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبتة : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر تقابل جزيرة

الأندلس وهى مدينة حصينة تشبه المهديّة (راجع باقوت) .

الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قواده
 وكتبه وقال لهم : إن بيني وبين الله عهداً في وعدٍ وعديهِ^(١) و [قد] قرب أوانه ،
 وقد جعلت نزاراً ولدي وليّ عهدي بعدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأستخلفته عليكم
 وعلى تدبير أموركم مدة غيبتي^(٢) ، فالزموا الطاعة له وأتركوا المخالفة وأسلكوا الطريق
 السديدة ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما
 أراد ، وجعل القائد جوهرًا مدبره والقائم بأمره بين يديه ؛ ثم نزل إلى سرداب آتخذه
 وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا رأوا غماماً سائراً ترجل الفارس منهم إلى الأرض ،
 وأوماً بالسلام يشير [إلى] أن المعز فيه ؛ ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس ،
 فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة حمل موسوقة ذهباً وعينا وأشياء كثيرة
 غير ذلك .

④ وقال القفطي : « إن المعز كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسألته أمه
 تأخير ذلك لتجسس خفية ، فأجابها ونجحت . فلما وصلت إلى مصر أحس بها كافور
 الإخشيدى الأستاذ فحضر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ،
 فلما رجعت من حجها منعت ولدها من غزو بلاده . فلما توفي كافور بعث المعز
 جيوشه فأخذوا مصر » . انتهى .

ولما أرسل المعز القائد جوهرًا إلى مصر وفتحها وبلغه ذلك سار بنفسه إلى
 المهديّة في الشتاء فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو
 الديار المصريّة بعد أن مهد له جوهر القائد وبني له القاهرة . وكان صادف مجيء

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « منذ غيبتي » . والتصويب عن مرآة
 الزمان . (٣) في الأصل : « السعيدة » . والتصويب عن مرآة الزمان .

(١) جوهر إلى مصر الغلاء والوباء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأفتتحها ؛ ثم أفتح الحجاز والشام ، وأرسل يعترف المعز . وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ترجمة جوهر القائد .

ونخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلاثمائة بعد أن استخلف على إفريقية [يوسف] ^(٢) بُلْكِين بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في خرائئه وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ؛ فتلقاه قاضي مصر أبو طاهر الذهلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن يختم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجيزة وأخذ جيشه في التعديّة إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ؛ وقد بُنيت له بها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزينوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر خرّ ساجداً وصلى ركعتين .

(٥) وقال عبد الجبار البصري : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ؛ أنّ الروم كانوا قد استولوا على الشام والنفور وطرسوس وأنطاكية وأذنة [وعين زربة] ^(٤) والمصيصة وغيرها وفرح بمصاب المسلمين ؛ وبلغه أن بني بويه قد غلبوا على بني العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ؛ فأشدّ طمعه في البلاد ؛ وكان له بمصر شيعة فكاتبوه يقولون : إذا زال الحجر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالحجر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخصى ، وكان كافور يومئذ أمير مصر

(١) في الأصل : « الحجاج » والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) زيادة عن المقرئ وابن الاثير ومعجم ياقوت . (٣) كذا في رفع الأصر عن قضاة مصر ووفيات الأعيان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الذهلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

نيابةً عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طُغْج أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفاً رِخْواً؛ ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمِعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دُعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمِعوا فيك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهره؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقت قلبي! . فكتب إلى المعز يُخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرًا، وهو عبد رومي غير خَصِيٍّ؛ بغناء جوهرًا إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذكور بعد أن قتله؛ وأستولى جوهرًا على الخزائن والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم ظفر به جوهرًا وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قربه المعز وبش به، وقال: أنت ولدي؛ وكاتبني على دخول مصر وإثما بعثت جوهرًا لينصرك، ولقد لحقني بتجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف (١) [ونعمائة ألف] دينار. فظن الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدر أنه خدعه؛ فسعى إليه بجماعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دلَّ الحسنُ المعزَ عليهم مثل قارون في الغنى؛ فكتب المعز إلى جوهرًا بأستئصالهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حبسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. فقال الذهبي: هذا قول مُنكَرٌ بل أخرج الحسن بن عبيد الله من مصر وبايع للمعز، ثم قدم بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبش له» والنصوب عن عقد الجمان ومراة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز». وما أثبتناه عن عقد الجمان ومراة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجمان ومراة الزمان.

ولما دخل المعزّ إلى القاهرة احتجب في القصر فبعث عيونه ينقلون إليه أخبار الناس وهو متوفّر في النعم والأغذية المسمنة والأطعمة التي تُنقى البشرة وتُحسّن اللون . ثمّ ظهر للناس بعد مدّة وقد لبس الحرير الأخضر وجعل على وجهه اليواقيت والجواهر تلمع كالكوكب . وزعم أنّه كان غائباً في السماء وأنّ الله رفعه إليه ، فأمتلأت قلوب العامة والجهال منه رعباً وخوفاً ، وقطع ما كان على ابن الإخشيد في كلّ سنة من الأتاوة للقرامطة ، وهي ثلثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطيّ ذلك عظم عليه ، لأنّ المعزّ كان يُصافيه لما كان بالمغرب ويهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطيّ ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطيّ ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسيّ على لسان عزّ الدولة بختيار أن يُمدّه بمال ورجال ويؤيّسه الشام ومصر ليُخرج المعزّ منها ، فأمتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : كلّهم قرامطة وعلى دين واحد ، فأما المصريون (يعني بنى عُبيد) فأماوا السنن وقتلوا العلماء ، وأما هؤلاء (يعني القرامطة) فقتلوا الحجاج ، وقلعوا الحجر الأسود ، وفعلوا ما فعلوا . فقال عزّ الدولة بختيار للقرمطيّ : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إنّ بختيار أعطاه مالا وسلاحا . فسار القرمطيّ إلى الشام ومعه أعلام سودّ ، وأظهر أنّ الخليفة المطيع ولّاه وكتب على الأعلام اسم المطيع عبد الكريم ، وتحتّه مكتوب "السادة الراجعون إلى الحقّ" ، وملك القرمطيّ الشام واعن المعزّ هذا على منبر دمشق وأباه ، وقال : هؤلاء من ولد القداح كذابون مخترقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ، ومن عندنا خرج جدّهم القداح . ثم أقام القرمطيّ الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بعساكره . ولما بلغ المعزّ مجيئه تهيأ لقتالهم ، فنزل القرمطيّ بمشتول الطواحين ^(١) ، وحصل

(١) مشتول الطواحين : هي مشتول السوق ، وهي إحدى قرى مركز بليس بمديرية الشرقية .

بينه وبين المعزّ مناوشات ، ثم تقهقر المعزّ ودخل القاهرة وأنحصر بها إلى أن أَرْضَى القرمطىّ بمال وخدعه ، وأنخدع القرمطىّ وعاد إلى نحو الشام ، فمات بالزملة في شهر رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعزّ فإنّ القرمطىّ كان أشدّ عليه من جميع الناس للترعب الذي سكن في قلوب الناس منه ؛ فكانت القرامطة إذا كانوا في ألف حَطَمُوا مائة ألف وأنتصفوا . خذلان من الله تعالى لأمر يريده .

ذكر ما قيل في نسب المعزّ وآبائه

(٦) قال القاضي عبد الجبار البصريّ : « اسم جدّ الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب بالمهدى ، وكان أبوه يهودياً حدّاداً سَلَمِيَّةً ؛ ثم زعم سعيدٌ هذا أنّه ابن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلوىّ وغيره يزعمون أنّ سعيداً إنّما هو من امرأة الحسين المذكور ، وأنّ الحسين ربّاه وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلغل ، بجاءه ابن فسماه عبد الرحمن . فلمّا دخل الغرب وأخذ سيّلماسة تسمّى بعبيد الله ثمّ تكفّى بأبي محمد ، وسمّى ابنه الحسن ، وزعمت المغاربة أنّه يتيمٌ ربّه وليس بآبئه ولا بآبن زوجته ؛ وكناه أبا القاسم وجعله وليّ عهده » . انتهى .

(٧) وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني : « القدّاح جدّ عبيد الله كان مجوسياً ، ودخل عبيد الله المغرب وأدّعى أنّه علوىّ ولم يعرفه أحدٌ من علماء النسب ، وكان باطنياً

(١) في الأصل : « حطموها في مائة ألف » بزيادة كلمة « في » . (٢) كذا في المقرئى

واتعاط الحنفا بأخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء الفاطميين والفرق بين الفرق (ص ٢٦٧) .

وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل . وفي اتعاط الحنفا بأخبار

الخلفاء : « الشلغل » بالعين المهملة فيهما . وفي المقرئى « الشلعل » بالعين المهملة فيهما أيضاً ولام واحدة ،

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح .

خبيثا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من إغراء الخلق؛ وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرّفْضَ ، وبثّوا دعاة فافسدوا عقائد جبال الشام، كالنصيرية^(١) والدروزية^(٢) . وكان القدّاح كاذبا مخترقا ، وهو أصل دعاة القرامطة» . انتهى .

- ٥ (٨) وقال ابن خلكان : «اختلف في نسبهم، فقال صاحب تاريخ القيرّوان : هو عبيد الله بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم» . انتهى . وقال غيره : هو عبيد الله ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيرّوان . وقيل : هو عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقيّ بن الوفيّ بن الرضى ، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستورون في ذات الله . والرضى المذكور هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقيّ الحسين . واسم الوفيّ أحمد . وأسم الرضى عبد الله . وإتّما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بنى العباس ، لأنهم علموا أنّ فيهم من يروم الخلافة ؛ [أسوة غيرهم من العلويين ، وقضايهم ووقائعهم في ذلك مشهورة] . وإتّما تسمّى المهديّ عبيد الله استتارا .
- ١٥ هذا عند من يُصحّح نسبه ففيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين يُنكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن محمد بن عليّ

(١) النصيرية بالنصغير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوهمية على ، تعالى الله علوا كبيرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الاسماعيلية ، وهى التى تقول باثبات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبه الأكبر . (٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : «عبيد الله بن الحسين» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإنما سُمي نفسه [عبيد الله] ^(١) استتارا . وهذا أيضا على قول من يُصحح نسبهم . والذي يُنكر نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عبيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القداح ، كان كحالا يُقدح العين إذا نزل فيها ماء .

وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قرب من البلد (يعنى مصر) وخرج الناس للقاءه ، اجتمع به جماعة من الأشراف ؛ فقال له من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبا : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز : سنعقد مجلسا ونسرد عليكم نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبقَ معتبرا ، فسَلَّ [عند ذلك نصف] سيفه وقال : هذا نسبي ! ونثر عليهم ذهبا كثيرا ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا جميعا : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أخر اضربت عن ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مدّج . والله أعلم .

وآسתר بالقاهرة إلى أن مرض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلثمائة ، وله ست وأربعون سنة ؛ وقام ولده العزيز نزار بعده بالأمر ^(٣) . وأقام المعز والياً ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوماً ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب : وخلف عشرة أولاد : نزارا الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيلا وسبع بنات .

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

« في الأمر » .

وأقام بتدبير مملكة ولده العزيز جوهرًا القائد باني القاهرة وصاحب جامع الأزهر
المقدم ذكره .

قال ابن خلكان : إنه تُوِّفَى يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر .
وقيل : الثالث عشر [وقيل لسبع خلون^(١)] منه . يخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه
وافق في السنة . قال : و (معد بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة) .
انتهى . قلت : وكان المعز عاقلاً حازماً أديباً جواداً ممدحاً ، فيه عدل وإنصاف
للرعية ، فمن عدله [ما] حكى عنه أن زوجة الإخشيد الذى كان ملكاً مصر^(٢)اً
زالت دولتهم أودعت عند يهودى بغلطا فكله جوهر^(٣) ، ثم فيما بعد طالبته فأنكره
فقالت : خذكم البغلطاق وأعطني ما فضل فأبى ؛ فلم تزل به حتى قالت : هات الكم
وخذ الجميع فلم يفعل ؛ وكان في البغلطاق بضع عشرة درّة ؛ فأتت المرأة إلى قصر المعز
فأذن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقصره فلم يقتر ؛ فبعث إلى داره من خرب حيطانها
فظهرت بحرّة فيها البغلطاق ؛ فلما رآه المعز تحير من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ
من صدره درتين ، فأعترف أنه باعهما بألف وستمائة دينار ؛ فسلمه المعز بكاله للمرأة .
فأجتهدت أن يأخذه المعز هدية أو ثمن فلم يفعل ؛ فقالت : يامولاي ، هذا كان
يصالح لى وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعز وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « يخالف ما قلناه في قوله الثانى

في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قاله المؤلف في اليوم والشهر ، فلهذا لم نجد
لقوله : « في قوله الثانى » معنى ، فخذفناه . (٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن إياس (ج ١ ص ٤٧) .

وفي مورد الطاقة للمؤلف (ص ٣ طبع أوروبا) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن إياس في تاريخه هذا الخبر
بعبارة أوسع . أما البغلطاق فقد ذكره المرحوم على مبارك باشا في خطه أثناء كلامه على الملابس قال :

« هو شبه المضربة » (راجع الخطط التوفيقية ج ١ ص ٥٢) .

وكان المعز قد أتقن فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :
 (١)
 لله ما صنعتُ بنا * تلك المحاجر في المعاجر
 أمضى وأقضى في النفوس * س من الخناجر في الخناجر
 ولقد تعبْتُ ببيئكم * تعبَ المهاجر في الهواجر

* ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة
 والمعز هذا هو الذي استسنى ذلك كله ، فكان أمره إذا كان أو انحرذى الحجّة من
 كل سنة أنتصب كل من المستخدمين في الأماكن الآتى ذكرها لإخراج آلات
 الركوب :

فيخرج من خزائن الأسلحة ما يحمله صبيان الركاب حول الخليفة ، وهو
 الصّامص المصقولة المذهبة ، [مكان السيوف] ، والدبابيس الملبسة الكيمخت الأحمر
 والأسود مدوّرة الرأس مضرّسة ، ولتوت رعوسها مستطيلة ، وآلات يقال لها
 المستوفيات ، وهي عمد حديد طول ذراعين مربّعة الشكل ، لها مقابض مدوّرة
 في اليد ، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسلّمها نقباؤهم ، وسمّانة حربية
 بأسيّة مصقولة تحتها جاب فضّة ، كل اثنتين في شرّابة تُعطى لثلثمائة عبد [من]
 السودان الشباب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درّقة . هذا
 من خزائن السلاح .

(١) المعاجر : ضرب من الثياب . (٢) صبيان الركاب : وظيفتهم حمل السلاح حول الخليفة
 في المواكب وعدّتهم تزيد على ألفي رجل ، ولهم اثنا عشر مقدما . (٣) في الأصل : « هو من
 الصامص » والتصويب عن المقرئ (ج ١ ص ٤٦) وصبح الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٤) .
 (٤) زيادة عن المقرئ وهامش الأصل . (٥) ضرب من الجلود المدبوغة . (٦) لتوت :
 كلمة فارسية معربة ، جمع لت ، واللث : القدوم والفأس العظيمة . (٧) الجلب ، جمع جلبه ، وهي
 القطعة من فضة وغيرها تضم نصاب الحربة بسنانها . (٨) في المقرئ : « أرباب السلاح الصفر » .

ثم يخرج من خزائن التجميل ، وهي من حقوق خزائن السلاح ، القُصْب
 الفضة [برسم] ^(١) تشريف الوزير وأرباب الرتب من الأمراء والعساكر من الرجال
 والمُشاة ، وهي رماح ملبسة بأنابيب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،
 فإنها مشدودة بالمعاجر الشرب الملوّنة ، وتبقى أطرفها المرقومة مسبلة كالسناجق ،
 وبرأس كل رماحين فضة منفوخة وأهلة مجوّفة وفيها جلاجل لها حس إذا
 تحركت ، وعدتها مائة رمح .

ومن العماريات ^(٤) وهي شبه الكجاوات مائة عمارية ملبسة بالديباج الأحمر والأصفر
 والسقلاطون مبطنة مضبوطة بزنانير من حرير ، وعلى دوائر التربع مناطق بكواخ ^(٦) ^(٧) فضة
 مسمورة في جلد .

ويخرج للوزير لواءان على رحمين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .
 ثم يسير للأمراء أرباب الرتب في الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات وعشر ^(٩) ^(١٠)

- (١) زيادة عن المقریزی وصيح الأعشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحريكان يستعمل في ذلك الزمن . (٣) السناجق : جمع سنجق وهو اللواء ، فارسي معرب .
 (٤) العماريات ، جمع عمارية ، وهي المودج يجلس فيه . (٥) كذا في الأصل .
 وفي المقریزی : « شبه الكجاوات » . وفي صبح الأعشى : « شبه الكجاوات » . ولم نوفق لوجه الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملونة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتنسب إليه عن القاموس الانجليزي الفارسي . (٧) كذا في المقریزی .
 وفي الأصل : « عليها زنايا من حرير » . (٨) كذا في الأصل والمقریزی . وفي صبح الأعشى : « كوايج الفضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته ثاني رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال لها : الوزارة الصغرى ، وهي أن ينظر في المظالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فان كان ثم وزير صاحب سيف كان هو الذي يجلس للظالم . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته . وصاحبها في المعنى يقرب من النائب الكافل في زمن مؤلف صبح الأعشى . (عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٣) .
 (١٠) في المقریزی : « خمس قصبات وخمس عماريات » .

عَمَارِيَات . والإِسْفَهْسَالَار مثلُ ذلك عدّة عَمَارِيَات بألوان مختلفة ؛ ومن سواهما من
الأمرء ^(٢) خمس .

ثم يخرج من البنود الخاصّ الدِّبِقُ المرقوم الملون برماح ملبّسة بالأنايب ، على
رعوسها الرمايين والأهلة للوزير أيضا خاصّة . ودون هذه البنود مما هو حرير
على رماح غير ملبّسة ، رعوسها ورمايينها نحاس مجوّف مذهب ، أمام الأمرء
المذكورين .

ثم يخرج لقوم يقال لهم السبربرية سلاح ^(٣) ، كلّ قطعة طول ثلاث أذرع برأسها
طلعة مصقولة وهي من خشب القنطارية داخلّة في الطلعة ، وفي عقبها حديد مدوّر
السفل ، فهي في كفّ حاملها الأيمن ، وهو يفتلها فتلا متدارك الدوران ؛ وفي يده
اليسرى ثُشَابَةٌ كبيرةٌ يخطر بها .

ثم يخرج من النَّقَّاراتِ حَمَلٍ خمسين بغلا على خمسين بغلا ، على كلّ بغل خمس مثل
الكُوسَات يقال لها طول . قلت : ولها حُسٌّ مستحسن . ويسرون في المواكب
ثلاثا ^(٦) . ثم يخرج لقوم متطوعين ليس لهم جراية ولا نفقة ، وعدّتهم مائة رجل ،

- (١) اسفَهْسَالَار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام
واليه أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية تعربها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم التّرك
بمصر يسمى سارى عسكر ، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٣) . (٢) في المقريزي :
« ومن سواهما من الأمرء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنان اثنتان واحدة واحدة » .
(٣) الدبِق : نوع من الأقشّة الحريرية المزركشة التي كانت تصنع في دبيق ، وهي بلدة بمصر قديمة زالت ،
وكانت واقعة على بحيرة المنزلّة بالقرب من تيس وموضعها اليوم تل دبيق في الشمال الشرقى لقرية صان الحجر
وعلى بعد ٥٥٠٠ متر منها بمركز فاقوس . (٤) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لهم
السريّة » . (٥) في المقريزي وصبح الأعشى : « حمل عشرين بغلا على كلّ بغل ثلاث الخ » .
(٦) الذي في المقريزي وصبح الأعشى : « ويسرون في المواكب اثنين اثنين » .

لكل واحد درقة من درق اللط^(١) واسعة وسيف ؛ ويسرون رجالة . هذا ما يخرج من خزائن السلاح .

ثم يحضر حامى خزائن السروج ، وهو من الأستاذين المحنكين^(٢) ، إليها مع مشارفها وهو من الشهود المعدلين^(٣) ؛ فيخرج منها من خاص الخليفة من الركب المحلى ما هو برسم ركوبه ، وما يجنب فى الموكب مائة سرج تشد على عدة حصن . ويقال : كل مركب مصوغ من ذهب وفضة ، أو من ذهب منزل فيه المينا ، وروادفها وقرايسها من نسبتها . ومنها مرصع بحب اللؤلؤ الفائق . والخليل مطوقة بأعناق الذهب وقلائد العنبر ، وفى أيدي أكثرها خلاخل مسطحة بالذهب ، ومكان الجلد من السروج الديباج الأحمر والأصفر وغيرهما من الألوان المنقوشة ؛ قيمة كل دابة وما عليها ألف دينار . فيشرف الوزير منها بعشرة لركوبه وأولاده ومن يشاء من أقاربه . ويتسلم ذلك كله عرفاء الإصطبلات .

(١) اللط : اسم لقبيلة من البربر بأقصى الغرب ، ينسب إليها الدرق ، لانهم ينقعون الجلود فى الحليب سنة فيعملونها فينبو عنها السيف القاطع . (٢) الأستاذون : هم المعروفون بالخدّام والطواشية ، وكان لهم فى دولتهم المكانة الخليفة ، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة ، وأجلهم المحنكون ، وهم الذين يدورون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة ، وهم أقربهم إليه وأخصمهم به . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لهم عدة وظائف ، منها : شد تاج الخليفة ، وتولى أمر المجلس الذى يجلس فيه الخليفة ، وحمل رسائل الخليفة الى الوزير ، وغير ذلك . (٣) الشهود المعدلون : وظيفتهم من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمحاسب وحضور مجلس القاضى . فاذا جلس القاضى بالمجلس جلس هؤلاء الشهود حواليه يمينه ويسرة على مراتبهم فى تقدّم تعديلهم ، فيجلس الشاب المتقدم التعديل أعلى من الشيخ المتأخر التعديل . وكان من مصطلحهم ألا يعدل شاهد إلا بأمر الخليفة . (٤) فى المقريزى : « منها برسم خاص الخليفة » .

١٥

٢٠

ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتبين في الحدم مراكب
على مقدارهم ، عليها من العدة ^(١) دون ما تقدم ذكرهم ، وعدتهم ثلثمائة
خيل وبغال . ثم يتدب حاجب يفرق لأرباب الحدم كل واحد سيفا وقلبا ،
فيحضر سحر اليوم المذكور إلى منازل أرباب الحدم بالقاهرة ومصر ، ولهم رسوم
من الركاب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فإذا تجل ما وصفنا وتسلمه
أربابه من العرفاء يجلس الخليفة في الشباك لعرض الخيل الخاص المقدم ذكرها ،
ويقال له يوم عرض الخيل ، فيستدعي الوزير بصاحب الرسالة ، وهو من كبار
الأستاذين المحتكين ، فيمضي مسرعا على حصان دهراج ، فيعود ويعلم باستدعاء
الوزير ، فيخرج الخليفة من مكانه راكبا في القصر والناس بين يديه مشاة ، فينزل
بمكان لا بدهليز باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر ، فيقف زمام القصر من جانبه
الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وبين
يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب
العيد في هذا اليوم ، وينزل عند أول الدهاليز الطوال ، ويمشي وحوله حاشيته
وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسي جيد ورجلاه تطأ الأرض . فعند ما
يجلس يرفع الأستاذان جانبي الستر الذي على الخليفة . فإذا رأى الوزير الخليفة وقف
وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ : « دون ما تقدم ذكره ما تقرب عده من ثلثمائة مركب على

خيل ... الخ » . (٢) في الأصل : « ثم يجلس » ويظهر أن كلمة « ثم » مقحمة .

(٣) حصان دهراج : سريع السير . (٤) كذا في الأصل . وفي المقرئ : « فينزل

بالسة ... الخ » . (٥) زمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأستاذين

المحتكين . (٦) كذا في الأصل . وفي المقرئ وصيغ الأعشى : « يرفع الأستاذان جانبي

الستر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عظيمة » . (٧) في المقرئ : « ثلاث مرات » .

ويقراء القراء آياتٍ لائقةً بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيول كالعراس
بأيدي شداديتها ، فيقرأ القراء عند تمام العرض ويرنح جنابات الستر . ويقوم الوزير
فيدخل ويقبل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمراء
في ركابه ركبانا ومُشاةً إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض
ما يلبسه في الغد من خزائن الكسوة الخاصة ، ويكون لباسه البياض ، فيعين منديلا
خاصا وبدلة . ويتسلم المندبل شاد التاج الشريف ، ويقال له شدّ الوقار^(١) ، وهو من
الأستاذين المحنكين وله مِيزة ، فيشدّها شدّة غريبة لا يعرفها سواه ، شكل الإهليجة .
ثم يُحضّر إليه اليتيمة ، وهي جوهرة عظيمة لا تُعرف لها قيمة ، فتنظم وحولها ما هو
دونها من الجواهر ؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثال في الدنيا ،
زنته أحد عشر مثقالا ، وقيل أكثر ، يقال له الحافر ، فتنظم في خرقة حرير أحسن
ما يمكن من الوضع ، ويخاط على التاج بخياطة خفيفة ، فيكون ذلك بأعلى جبهة
الخليفة ، وبدائرها قصب الزمرّد الذبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشدّ المِظلة التي تشاكل تلك البدلة ، وهي اثنا عشر شوزكا ، عرض
أسفل كلّ شوزك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث ؛ وآخر الشوزك من فوق دقيق
جدا . فيجتمع ما بين الشواذك في رأس عمودها دائرة . والعمود من الزان ملبس
بأنابيب الذهب . وفي آخر أنبوبة تلي الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشدّ

(١) في المقرئى : « ويقال له شدّة الوقار » . (٢) في المقرئى : « ويخطها شاد
التاج بخياطة خفيفة ، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمي بالذبابي لقرب لونه من لون الذباب
الكبير المائل الى الخضرة . (٤) كذا في الأصل وصبح الأعشى . وفي المقرئى : « شوزكا »
بالراء المهملة . (٥) في المقرئى : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبوس بالأنابيب
الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أثبتناه عبارة المقرئى .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . وللمظلة أضلاع من خشب الخُلنج^(١) مربعات مكسوة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف لطاف ، وحلق يمسك بعضها بعضها تنضم وتنفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه أيضا رمانة صغيرة كلها ذهب مرصع بجوهر ، ولها رفرف دائر عرضه أكثر من شبر ونصف ، وتحت الرمانة عنق مقدار ست أصابع^(٢) . فاذا أدخلت الحلقة الذهب الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود ركبت عليها الرمانة ولقت في عرضي^(٣) ديبقي مذهب ، فلا يكشفها منه إلا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشد لواءى الحمد المختصين بالخليفة ، وهما رحمان [طويلان ملبسان بمثل أنابيب عمود المظلة إلى حد نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويخرجان بخروج المظلة ، فيحملهما أميران .

ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملونة بكتابة في كل واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابتها] : (نَصْرٌ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) . طول كل راية ذراعان في ذراع ونصف ، فتسلم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رحمان في رؤوسهما أهلة^(٤) من ذهب في كل واحد سبع^(٥) من ديباج أحمر وأصفر ، وفي فمه طارة^(٦) مستديرة ، يدخل فيها الريح فيفتحان فيظهر شكلهما ، ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

(١) الخُلنج : شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين تتخذ منه الأواني . فارسيّ معرب .

(٢) في المقرئى : « يكون مقداره ثلاث أصابع » . (٣) في المقرئى : « في عرض

ويبقى » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة المقرئى . وفي الأصل : « طوال ملبس عليهما مثل

عمودا المظلة برأسهما ... الخ » . (٥) في الأصل : « بكتوب » . (٦) زيادة عن

المقرئى . (٧) في الأصل : « طائرة » . والتصويب عن المقرئى وصحح الأعشي .

ثم يخرج السيف الخالص ، وجليته ^(١) [ذهب] مرصعة بالجواهر ، في خريطة
مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أميرٌ عظيم
القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الريح ، وهو ریح لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله سنان مختصر
بجلية ذهب [وله شخص مختص بحمله] ^(٢) . ودَرَقَة بكواخ ذهب وسيعة ، تنسب إلى
حمزة بن عبد المطلب ، في غشاء حرير ، فيحملها أمير مميّز له جلالة . ثم يعلم الناس ^(٣)
سلوك الموكب . والموكب دورتين ؛ إحداهما كُبرى ، وهى من باب القصر إلى ^(٤)
باب النصر ، مازا إلى الحوض حوض عز الملك ^(٥) . ثم ينعطف على اليسار إلى باب
الفتوح إلى القصر . والأخرى هى الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور
ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بغير اختلال
ولاتبديل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الرتب من القاهرة ومصر
وأرباب السيوف والأقلام ، فصبّحوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كالיום بل كان
خلاء . ويبكر الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه ^(٦)
تشريفه المقدم ذكره ، والأمراء بين يديه ركّاباً ومُشاة ، وأمامه بنوه وإخوته ، وكلّ
منهم يُرنى النوبة بغير حنك ، وهو فى أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمنديل ^(٧)

(١) فى الاصل : « وجليته » . والتصويب والزيادة عن المقرئى . (٢) زيادة عن صبح
الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) فى الأصل : « فيحمله » . (٤) عبارة المقرئى
« ثم تشعر الناس بطريق الموكب ، وسلوه لا يتعدى دورتين » . (٥) حوض عز الملك ، كان هذا
الحوض خارج باب النصر قريباً منه ، وقد حيت آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٥٠٨) .
(٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر فيما ذكر المؤلف . ولعل المؤلف نقل هذا الجزء من كلام المقرئى
الذى تقدم للتشريف ذكر فيه ، فأثبت كلمتى « المقدم ذكره » سهواً . (٧) كذا فى الأصل
والمقرئى وصبح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود فى اللغة : تحنك الرجل إذا أدا
العامة من تحت حنكه .

بالحنك ، متقلداً سيفاً مذهباً ، فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه ، ويدخل الوزير من باب القصر راكباً وحده إلى دهليز العمود ، فيترل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويجلس بها . فإذا دخلت الدابة لركوب الخليفة وأسندت إلى الكرسي الذي يركب عليه الخليفة من باب المجلس أخرجت المظلة إلى حاملها ، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة برسم خدمتها ، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطخب ، وهو مشدود في ركاب حاملها الأيمن بقوة وتأكيد بعقبها ، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبقى وهو منتصب لا يضطرب في ريح عاصف .

ثم يخرج السيف فيتسلمه حامله ، ويرنخ له ذؤابة ما دام حامله له .^(٣)

- ١٠ ثم تخرج الدواة فيتسلمها حاملها ، وهو من الأستاذين المحنكين ، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان ، وهي من الذهب ، وحليتها من المِرْجَان ، تلف في منديل شرب بياض مذهب . وفيها يقول بعض الشعراء :

أَلَيْنَ لِدَاوَدَ الْحَدِيدِ كَرَامَةً * فَقَدَرَهُ فِي السَّرْدِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَلَا نَ لَكَ الْمَرْجَانُ وَهُوَ حَجَارَةٌ * عَلَى أَنَّهُ صَعِبَ الْمَرَامُ شَدِيدُ^(٤)

- ١٥ ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء ، فيقف إلى جانب الدابة ، فيرفع صاحب [المجلس] السِّتْرَ ، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه : من^(٥)

(١) الصقالبة : جيل حمر الألوان صهب الشعور تناخم بلادهم بلاد الخزر وبعض بلاد الروم . وكان النخاسون يحملونهم للاتجار في أنحاء العالم . وهم أحد طوائف العسكر في أيام الخلفاء الفاطميين ، ويسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية . (راجع شرح القاموس والخطط التوفيقية ج ٣ ص ٢٨) . (٢) في صبح الأعشى : « المصطخب » بالحاء المهملة ، ولم تنين المراد منه . (٣) في الأصل : « ويرنخ له دابة ... حامله له » ، وهو تحريف . (٤) في الأصل : « أَلَيْنَ لَكَ ... الخ » . وما أثبتناه رواية المقرئ . (٥) التكلفة عن المقرئ وصبح الأعشى .

التياب والمنديل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو محنك مُرْنَى الذؤابة مما يلي جانبه الأيسر، متقلد سيفاً عربياً ويده قضيبُ المُلْك^(١)، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسو بالذهب المرصع بالجوهر، فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويسلمون على أهله وعلى الأمراء بعدهم .

٥ ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بسط مفروشة خيفة أن تزلق على الرخام . فعند ما يقرب من الباب يضرب رجل ببوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العرابنة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواق الموكب وتنشر المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة . ١٠

ثم يسرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يُبالغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كبيرة من الشكيمات، وجماعة أخرى في عنق الدابة، وجماعة أخرى في ركابه . فالأيمن مقدم المقدمين، وهو صاحب المقرعة التي يُناولها للخليفة ويتناولها منه^(٢)، ويؤدى عن الخليفة الأوامر والنواهي مدة ركوبه^(٣) . ١٥

ويسير الموكب وأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأماثل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل : « سيفاً عربياً » . وفي المقرئ : « السيف المغربي » . وفي صبح الأعشى : « السيف العربي » . (٢) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « الغرية » . وفي المقرئ : « الغرية » . (٣) زيادة عن صبح الأعشى . (٤) عبارة المقرئ في هذا الموضع : « ويسير الموكب بالحث ، فأوله فروع الأمراء وأولادهم ، وأخلاط بعض العسكر الأماثل إلى أرباب القصب إلى أرباب الأطواق ... الخ » . ٢٠

ثمَّ حامل الدَّواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قروبوس السَّرج، ثمَّ صاحب السيف
 وهما في الجانب الأيسر. وكلَّ مَن تقدَّم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه .
 وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين الحنَّكين؛ ثمَّ الخليفة وحوله صبيان
 الرُّكَّاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم]، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المناديل
 الطَّبَقِيَّات يتقلَّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمناديل، والسلاح مشهور
 بأيديهم، من جانبي الخليفة كالجناحين، وبينهم فُرْجة لوجه الدابة ليس فيها أحد.
 وبقرِب من رأس الدابة صقليَّان مُجَمَّلان مَدَّبَتَيْن، كلُّ واحدة، كالنخلتين، مِا
 يسْقُط من طائر وغيره، وهو سائر على ثُوْدَةٍ ورفق . وبطول الموكب وإلى القاهرة
 رائح وعائد يَفْسَح الطرقات وَيُسَيِّر الفُرَّسان، فيلقى في عوده الإسفَهسالار كذلك
 في حثِّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب
 بمن في زُمرَةِ الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهسالار، فيعود لترتيب الموكب، وبيد
 كلِّ منهم دَبُوس. وخلف دابة الخليفة قومٌ من صبيان الرُّكَّاب لحفظ أعقابهم، وخلفهم
 أيضا أنْحرِيحَل كلِّ واحد سيفا في خريطة ديباج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها
 «سيوف الدم» لضرب الأعناق. ثمَّ صبيان السلاح الصغير أرباب الفرنجيات
 [المقدم ذكَّهم] ^(٥) أولا .

ثمَّ يأتي الوزير وفي ركابه قومٌ من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزرد من
 أقوياء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيه، كأنَّه على قلق من

(١) في الأصل: «ما بين العشرة...» بزيادة «ما» ولا معنى لذكرها . (٢) في الأصل:

«المذكورة بفرقة السلاح» . والتصويب والتكلمة عن المقرئ . (٣) في الأصل: ويطول

الموكب وإلى القاهرة رائحا وعائدا . (٤) أى رائحا وعائدا . (٥) التكلمة عن

المقرئ . (٦) كذا في صبح الأعشى والمقرئ . وفي الأصل: «باختياره لنفسه» .

(١) حراسة الخليفة، ويحتهد ألا يغيب عن نظره، وخلفه الطبول والصنوج والصفافير، بحيث تدوى منهم الدنيا في عدد كثير. ثم يأتي حامل الدرة والرح. ثم طوائف (٢) الراجل من الركابية والجيوشية وقبلهما المصامدة، ثم الفرنجية، ثم الوزيرية زمرة بعد زمرة في عدد وافر يزيد على أربعة آلاف نفر، ثم أصحاب الزيات، ثم طوائف العساكر من الامرية والحافظية والتجيرية الجبار والتجيرية الصغار والصقلية، ثم الأتراك المصطنعون، ثم الديلم، ثم الأكراد والغز المصطنعة وهم البحرية. ويقدم هذه الفرسان عدة وافرة من المترجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرجل في نيف وخمسمائة نفر، وهم المعتدون للأساطيل، وجملتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. وهؤلاء الذين ذكرناهم بعض من كل لا جميع عسكر الخليفة. ثم يدخلون من باب الفتوح ويقفون بين القصرين كما كانوا.

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقر الآن وقف وقفة وأنفرج الموكب، فيمطر الموكب بالخليفة، ويسكن الوزير ليظهر للناس خدمته، ويشير إليه الخليفة

(١) في الأصل: «عن نصره»: والتصويب عن المقرئ وصبح الأعشى. (٢) ذكر صاحب صبح الأعشى تحت عنوان طوائف الأجناس، قال: «وكانوا عدة كثيرة، تنسب كل طائفة منهم إلى من بقى من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم، كالحافظية والامرية من بقايا الحافظ والامر، أو إلى من بقى من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيوشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش بدر الجمالي وولده الأفضل، أو إلى من هي منتسبة إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية؛ أو غير ذلك من القبائل والأجناس كالأتراك والأكراد والغز والديلم والمصامدة، أو من المستصنعين كالروم والفرنجة والصقالبة، أو من السودان من عبيد الشراء، أو العتقاء وغيرهم من الطوائف، ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون يحكمون عليهم». (صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢). (٣) في الأصل: «... ثم طوائف من الأراجل الركابية والجيوشية وقبلها... الخ». وما أثبتناه عبارة المقرئ. (٤) لعلها: «والصقلية» لتكون نسبة إلى جنس من الناس. (٥) كذا في صبح الأعشى والمقرئ. وفي الأصل: «ثم الأتراك المصريين». وهو تحريف. (٦) سكب (كنج وفرج): مشى مشياً متصفاً لا يدرى أين يأخذ طريقه.

بالسلام إشارة خفيفة ، وهذه أعظم مكرامة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ، فيسبق إذا لدخول الباب بالقصر راكبا إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترجل الوزير وقبله الأستاذون المحنكون ، فيحدقون به ، والوزير أمام الدابة إلى أن ينزل الخليفة ، فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خدمته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيستلمون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أحضر إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنانير ورباعية ودرهم في العشر الأخير من ذى الحجة ، عليها تاريخ السنة التي ركب فيها ، فيحمل للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنانير إلى رباعي إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبلون ذلك تبركا .

(١) ولا ينقطع الركوب من أول العام إلا متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فإذا ركب ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيشق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

(١) كذا في الأصل . وعادة صبح الأعشى في هذا الموضوع : « من مواكبهم المواكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو خمسة فيما بين أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتبركون بزيارتها كمشهد زين العابدين ومشهد السيدة نفيسة ومشهد السيدة أم كلثوم رضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا الدرب ما نصه : « هو الدرب الذي كان باب مصر ويقال إنه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام ، وكان بابا كبيرا بمرجين متقابلين يعولهما عقد كبير وهو بعتة كبيرة سفل صوانا ... الخ » . وقال المقرئ : « وباب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم الجراح وكان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق المواشى بشارع القسطنطين بالقرب من جامع أبي السعود الجارحى . وكان هذا الباب هو مدخل الدرب المذکور (راجع كتاب الانتصار ج ٤ ص ٢٨ والمقرئ ج ١ ص ٣٤٧) » .

(١) الصِّفَا ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأنماط إلى جامع مصر ، فيجد ببابه الشريف الخطيب واقفا على مصطبة فيها محراب مفروش بمحصير معلق عليه سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه بخط علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وهو من حاصله ، فيناول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه ويقبله ويتبارك به ، ويعطيه صاحب الخريطة المقرر للصلاة ثلاثين دينارا ، وهى رسمه كلها مرة به الخليفة ، فيعطيهما الشريف إلى مشارف الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر دينارا ، ويفترق الباقي على القامة والمؤذنين خاصة .

(٥) تمّ يسير الخليفة إلى دار الملك ، فيتزلها والوزير معه ، وكلما مرّ من القصر إلى دار الملك بمسجد أعطى قيمه دينارا . ثمّ تأتى المائدة من القصر وعدتها خمسون

(١) دار الأنماط ، وتعرف بدار الحصر : كانت خطّة أبي ذر جندب بن جنادة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سهيل . (راجع ابن دقاق ج ٤ ص ٢٧) وفى الأصل : « دار المايط » . (٢) كذا فى الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة « من حامله » . (٣) فى الأصل : « صاحب الخريطة المقررة للصلاة » . (٤) القامة : جمع قيم . وفى الأصل : « على القومة » (٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ابتداء فى بنائها وإنشائها فى سنة إحدى وخمسمائة ، فلما تكلت تحوّل إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وحول إليها الدواوين من القصر . وكانت دار الملك واقعة على شاطئ النيل فى آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة المغزية التى أنشأها فيما بعد الملك المعز أيبك التركمانى فى سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها معروفا حيث محلها اليوم جامع عابدى بك الشهير بجامع الشيخ رويس فى آخر شارع مصر القديمة من الجهة القبلىة على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التى من ضمنها قسم بوليس مصر القديمة ومكتب التغراف والكنيسة الانجليزية والوكالة وقف أبى راببة وجامع أبى راببة وغيرها . وأما دار القباب (التى وردت فى هذه الحاشية) فكانت واقعة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرية الشرقية ، وبفصل بينهما رحبة باب العيد . وقد جدّد هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش وسمّاها دار الوزارة الكبرى . وموضعها اليوم المنطقة التى تحدّ من الغرب بشارع الجمالية ، ومن الجنوب والشرق بحارة المبيضة (وهى التى تعرف فى مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة المبيضة) ومن الشمال عطفة الجوانية بقسم الجمالية . ومن ضمن مباني هذه المنطقة مدرسة الجمالية الأميرية (المدرسة القراسنقرية) وجامع بيبرس الجاشنكير والوكالة وقف السلحدار الشهيرة باسم حوش عطى . راجع المقرئى (ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٥ و ٤٨٣) .

(١) شدة على رعوس الفواشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس بمحَنك؛ وفي كل شدة طِفُور،^(٢) فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهى وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عِقة مسك^(٣) أرخية وعلى كل شدة طرحة حرير تعلو الشدة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءاً وافراً، ويُعطى الأمراء ومن حضر، ثم يُوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيراً من الفضلات.

ثم يصل الخليفة العصر ويتحرك إلى العود، والناس في الطريق جلوساً لنظره. وزِيه في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والملقونة، وهى العمامة، والمنديل مشدود، وشدته مفردة عن شدات الرعية وذؤابته تقرب من الجانب الأيسر؛ ويتقلد السيف العربى المجوهر بغير حنك ولا مظلة ولا يتيمة؛ ولذلك أوقات مخصوصة، فلا يمر بمسجد في طريقه إلا ويُعطى قيمه ديناراً، كما جرى في الرواح. وينعطف من [باب] الخرق، فيدخل من بابى زويلة، ويشق القاهرة إلى القصر. ويكون ذلك من المحترم إلى شهر رمضان؛ كما ر في أول العام.

- (١) كذا في المقرئى ونسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل. وفي الأصل: «سدة» بالسين المهملة. (٢) كذا في الأصل والمقرئى. وفي القاموس الفارسى والانجليزى: «الطيفرى: الصنية الصغيرة». (٣) كذا في الأصل. وهى على ما فيها من تحريف مضطربة الضمائر. وعبارة المقرئى: «... .. وكل شدة فيها طيفور، فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهى وكل صنف من المطاعم العالية، ولها رواء ورائحة المسك فائحة منها. وعلى كل شدة ... الخ». (٤) في الأصل: «السيف المغربى». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقرئى. وكان باب الخرق هذا واقعاً على رأس شارع تحت الربع من الجهة الغربية، وقد استبدلت مصلحة التنظيم قديماً بكلمة الخرق لاستهجائها كلمة الخلق وأطلقت باب الخلق على الميدان الكبير الذى يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر وسراى محكمة الاستئناف الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يُكتب إلى ولاية الأعمال والتواب سجلات مخلقة
يذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ،
على ما سند ذكر إن شاء الله تعالى .

ذكر ركوب الخليفة في يومى عيد الفطر والنحر

إذا تكملت عدة شهر رمضان ، وهى عندهم أبداً ثلاثون يوماً ، وتبيات الأمور ،
كما تقدم ذكره ، ركب الخليفة بالمظلة ^(١) واليتمة ، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض ^(٢)
الموشحة ، وهى أجل لباسهم ، والمظلة أبداً زياً تابع لزي ثياب الخليفة . ويخرج
الخليفة من باب العيد إلى المصلى ، وعساكره وأجناده من الفُرسان والرجالة زائدة على
العادة موفورة العدد ، فيقفون صفين من باب العيد إلى المصلى . [ويكون صاحب
بيت المال قد تقدم على الرسم لفرش المصلى ، فيفرش الطراحات على رسمها
في المحراب مطابقة ، ويعلق سترين يميناً ويسيراً] ، على السترايمن الفاتحة وسبح
أسم ربك الأعلى ، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أذاك حديث الغاشية ، ويركز

(١) في تاريخ التمدن الاسلامى (ج ٥ ص ١٤٧) مانصه : « لعلهم نقلوا هذه العادة من المغرب لأنها
كانت جارية هناك قبل الاسلام ، فكان الناس يظلون حكاهم بريش الطواويس ؛ فاتخذها الفاطميون
من الديباج أو انخر المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر وحوها الأعلام تختلف أوانها باختلاف الأحوال »
(وراجع كتاب الأغاني ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليتمة : هى الجوهرة الثمينة التى تعلو
عمامة الخليفة . (٣) المصلى : المقصود به مصلى العيد الذى كان يصلى فيه الخليفة في يومى عيد
الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضعه اليوم المقابر الواقعة فى الزاوية التى تتلاقى فيها سكة قايتباى بشارع
نجم الدين بجبانة باب النصر تجاه باب النصر ، وعلى يمين الخارج منه لجهة الشرق . (٤) هذه العبارة
التي بين القوسين هى عبارة المقرئ . وفى الأصل : « ... ويقدم صاحب بيت المال لفرش المصلى
كما يفرش بالجامع الآتى ذكره . إلا أن الكتابة على السترايمن ... الخ » .

- في جانبي المصلّى لواءين مشددوين على رنحين قد لُبّست أنا بيهما من الفِضة ،
 ويُرخيها . فيدخل الخليفة من شرق المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلا ،
 ثم يخرج محفوظا كما يخرج للجمعة ، فيصلى بالتكبيرات المسنونة والقوم من ورائه
 على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى ،
 وفي الأخرى الغاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان ^(١) أو
 دَبِيقِي ^(٢) ، وباقي درجته مستورٌ بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه
 قاضي القضاة وصاحبُ الباب [و] إسفَهسالار العساكر وصاحب السيف ^(٣)
 وصاحبُ الرسالة وزمَامُ القصر وصاحبُ دفتر المجلس وصاحبُ المِظلة وإمام ^(٤)
 الأشراف الأقارب وصاحبُ بيت المال وحاملُ الرح ونقيبُ الأشراف الطالبيين .
 فيشير الخليفة إلى الوزير فيصعد ويقبل رجلاه بحيث يراه الناس ، ثم يقف على
 يمينه . ثم يُشير إلى القاضي فيصعد إلى سابع درجة ، فيشير إليه الخليفة فيُخرج
 من كُمه درجا ^(٥) أحضر إليه أمس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛
 فيقرؤه معلنا ؛ وأوله البسملة ويلها « تَبَتُّ بِمَنْ شَرَفَ بصعوده المنبر الشريف ^(٦)
 في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه وعلى آبائه
 الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » . ويذكر الوزير بالقابه ^(٧)

(١) سامان : نوع من الأقمشة الحريرية الثمينة المصنوعة في سامان ، وهي محملة من محال أصفهان

ببلاد العجم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمَامُ القصر : هو الذي يتولى إدارة أمور خدام القصر

والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المقرري

٢٠ وصبح الأعشى : « وزمَامُ الأشراف » . (٦) كذا في المقرري وصبح الأعشى . وفي الأصل :

« ثاني درجة » . (٧) الدرج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المقرري .

وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

ونعوته . ومرة يشرف الخليفةُ أحداً من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .
 ثم يتلو ذلك ذكرُ القاضي [وهو القارئ] فلا يسع القاضي أن يقول
 نعوت نفسه بل يقول [المملوك] فلان [بن فلان] . وقرأه [مرة] أن
 [أبي] عقيل القاضي فقال عن نفسه : العبد الذليل ، المعترف بالصنع الجميل ،
 في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [أبي] عقيل . أو غير ذلك بحسب
 ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعى من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون،
 وكل له مقامٌ مينةٌ أو يسرةٌ ؛ ثم يُشير إليهم الوزير فيأخذ كل واحد نصيباً من
 اللواء الذي يحاذيه، فيسترون الخليفة ويسترون ؛ ثم يخطب الخليفة خطبةً
 بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الأولوية وينزلون أولاً بأول القهقري .
 ثم ينزل الخليفة إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زيه المفخم إلى قريب
 من القصر؛ فيتقدمه الوزير، كما ذكرنا، ويدخل من باب العيد ، فيجلس
 في الشباك، وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الإيوان سماءً طوله
 عشرون قصبةً، عليه من الخشكان والبستندود والبرماورد مثل الجبل الشاهق ،
 وفيه كل قطعة منها ربع قنطار فما دون ذلك إلى رطل ؛ فيدخل الناس فياً كلون

- ١٥ (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « أبدا » وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك فإذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .
 (٤) في الأصل : « فقال من قال عن نفسه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،
 ويعرف في مصر بالخشكان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الرقاق على شكل حلقة محجوفة بملاء
 وسطها بالوز أو بالفستق . (٦) البستندود ، وأصله بالفارسية (بُستند) : طعام
 فارسي مصنوع من دقيق وبلح . (٧) البرماورد والبزماورد : طعام يسمى لقمة القاضي
 وتغذ البست ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :
 « وفيه القطعة وزنها من ربع قنطار إلى رطل » . وعبارة صبح الأعشى : « فتفرق الحلوى من ربع قنطار
 إلى عشرة أرتال إلى رطل واحد » .

ولا مَنَعَ ولا حَجَرَ، فيمَرُّ ذلك بأيدي الناس، وليس هذا مما يُعتدُّ به، بل يُفترَق إلى الناس، ويُجَلَّ إلى دورهم. ونذكرمصرفها في ترجمة العزيز؛ فإنه أول من رتبها في عيد الفطر خاصة.



- (١)
وأما سِمَاطُ الطعام [ففي يوم عيد الفطر آثنتان] أولى وثانية، وفي عيد النحر
مرة واحدة. ويعبى السِّمَاط في الليل، وطوله ثلثمائة ذراع في عرض سبع أذرع،
وعليه من أنواع المأكول أشياء كثيرة. فيحضُر إليه الوزير أول صلاة الفجر والخليفة
جالس في الشِّبَّاك، ومُكِّنَت الناسُ منه فأحتملوا ونهبوا ما لا يأكلونه، ويبيعونه
ويدَّخرونه. وهذا قبل صلاة العيد. فإذا فرغ من صلاة العيد مدَّ السِّمَاطُ المقدم ذكره
فيؤكل، ثم يمدُّ سِمَاطٌ ثانٍ من فِضَّة، يقال له المدورة، عليها أواني الفِضَّة والذهب
والصِّينى، فيها من الأطعمة الخاص ما يُستَحى من ذكره. والسِّمَاطُ بطول القاعة؛
وهو خشب مدهون شبه الدكك اللاطية، عرضه عشر أذرع. ويحطُّ في وسط
السِّمَاط واحد وعشرون طبقاً في كل طبق واحد وعشرون خروفاً؛ ومن الدجاج
ثلثمائة وخمسون طائراً، ومن الفراريج مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتتنوع الحلوى
أنواعاً؛ ثم يمدُّ بجلل تلك الأطباق أصحَن خَزَفِيَّاتٍ في جَنَبَاتِ السِّمَاط، في كلِّ صحن
تسع دجاجات في ألوان فائقة من الحلوى، والطَّبَاجَةُ الْمُفْتَقَّة بالمسك الكثير. وعدَّة
الصُّحُون خمسمائة صحن، مرتَّب كل ذلك أحسن ترتيب. ثم يُؤتَى بقصرين من حلوى
قد عُملَا بدار الفِطْرَةِ، زنة كل واحد سبعة عشر قنطاراً؛ فيمضَى بواحد من طريق

(١) زيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٨٧).

(٢) الطَّبَاجَةُ (معرب تباهة) : ضرب من قلى اللحم المشروح.

(١) قصر الشوك إلى باب الذهب ، وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَيُنْصَبَانِ أَوَّلَ السَّمَاطِ وَآخِرَهُ . ثُمَّ يُخْرَجُ الْخَلِيفَةُ رَاكِبًا فَيَنْزِلُ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدْوَرَةُ الْفِضَّةُ ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْأُسْتَاذِينَ الْمُحَنِّكِينَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ الْقَرَّاشِينَ . ثُمَّ يَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ فَيَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ دُونَهُمْ [فَيَجْلِسُونَ] (٣) عَلَى السَّمَاطِ ؛ فَيَتَدَاوَلُ النَّاسُ السَّمَاطَ ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدٌ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ آخِرِهِ ؛ فَلَا يَقُومُ الْخَلِيفَةُ إِلَّا قَرِيبَ الظُّهْرِ . ثُمَّ يُخْرَجُ الْوَزِيرُ وَيَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ ؛ وَيُعْمَلُ سَمَاطٌ يَقَارِبُ سَمَاطَ الْخَلِيفَةِ . وَهَكَذَا يَقَعُ فِي عِيدِ النَحْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ . انْتَهَى الرُّكُوبُ فِي عِيدِ الْفَطْرِ .



وَأَمَّا رُكُوبُ الْخَلِيفَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى ، فَهُوَ أَيْضًا بِالزَّيِّ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ وَالصَّلَاةِ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ الرُّكُوبَ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ مُتَابَعَةٍ ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْعِيدِ إِلَى الْمَصَلَّى ، ثُمَّ يَرْكَبُ ثَانِي يَوْمٍ ثُمَّ ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ بَابِ التَّرِيحِ ، وَهُوَ فِي رُكْنِ الْقَصْرِ ، وَالْبَابُ مُقَابِلَ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ؛ وَكَانَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ فُضَاءً لَاعِمَارَةً فِيهِ ؛ فَيُخْرَجُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، فَيَجِدُ الْوَزِيرَ وَاقِفًا فَيَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمُنْحَرِ ، فَيَنْحَرُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْحَرَ ، وَيُعْطَى الرُّسُومُ . وَرُسُومُ الْأَضْحِيَّةِ كَرُسُومِ رُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلَ الْعَامِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَصْرُ الشَّرَفِ » . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ الْمَقْرِزِيِّ . (٢) عِبَارَةُ الْمَقْرِزِيِّ : « وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْقَصْرِ » . (٣) زِيَادَةٌ عَنْ الْمَقْرِزِيِّ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى قَرِيبٍ » . (٥) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ رُكْنِ الْقَصْرِ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْمَقْرِزِيِّ . (٦) فِي الْأَصْلِ : « مِنْ بَابِ الْعِيدِ » . وَسِيَاقُ كَلَامِ الْمَقْرِزِيِّ ، وَكَلَامُ الْمُؤَلِّفِ أَيْضًا ، يَعْنِي مَا أَثْبَتْنَاهُ . (رَاجِعِ الْمَقْرِزِي ج ١ ص ٤٣٧) . (٧) الْمُنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي اتَّخَذَهُ الْخُلَفَاءُ لِنَحْرِ الْأَصْحَاحِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى وَعِيدِ الْغَدِيرِ ، وَهُوَ الْعِيدُ الَّذِي كَانَتْ تَرْقُجُ فِيهِ الْأَيَّامُ وَتَفْرُقُ الْهَبَاتِ عَلَى كِبَارِ رِجَالِ الدَّوْلَةِ وَتَنْحَرُ فِيهِ النُّحَاثُ وَتَفْرُقُ عَلَى أَرْبَابِ الرُّسُومِ وَتَعْتَقُ الرِّقَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَكَانَ مَوْضِعُ الْمُنْحَرِ أَرْضُ فُضَاءٍ بِالْدَّرْبِ الْأَصْفَرِ . وَمَحَلُّهُ الْيَوْمَ مَجْمُوعَةُ الْمَبَانِي الْوَاقِعَةُ غَرْبِي جَامِعِ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ بَيْنَ شَارِعِي الدَّرْبِ الْأَصْفَرِ وَالتَّمَكُّشِيَّةِ بِقِسْمِ الْجُمَالِيَّةِ (رَاجِعِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَقْرِزِيِّ ص ٤٣٥) .

ويفترق الضحايا إلى المساجد وجوامع القاهرة وغيرها . فإذا آنقضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثيابه الحمر التي كانت عليه ، ومنديلا آخر بغير اليتيمة [و] العقد المنظوم عند ما يطلع من المنحصر ، فيشق الوزير بذلك القاهرة إلى باب زويلة ، ويسلك على الخليج إلى باب القنطرة ، ويدخل دار الوزارة ؛ فلذلك يفضل عيد النحر على عيد الفطر لكونه يُجمع فيه على الوزير .



وأما الركوب لفتح خليج السد^(١) عند وفاء النيل ، فهو يُضاهى ركوبهم في أول العام . نذكر منه على سبيل الاختصار نبذة يسيرة . إذا كان ليالى الوفاء حُمِلَ إلى المقياس من المطابخ نحو عشرة قناطير خبز ، وعشرة خراف مشوية ، وعشر جامات حلوى ، وعشر شمعات ، وتوجه القراء وأرباب الجوامع فيقرءون تلك الليلة بجامع المقياس حتى يكون الوفاء ؛ فيهتم الخليفة لذلك ويركب ويستدعى الوزير على العادة ، ويسير بالزى المقدم من غير مظلة^(٢) ، وينزل بالصناعة ؛ ثم يركب^(٣)

(١) لفتح خليج السد : يقصد المؤلف بذلك ركوب الخليفة لفتح الخليج أى رفع السد الواقع عند فم الخليج يوم وفاء النيل في كل عام . (راجع ج ١ من المقرئ ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) المقياس ، المقصود به مقياس النيل الواقع في النهاية الجنوبية لجزيرة الروضة تجاه مصر القديمة . (راجع تاريخ المقياس في ج ١٨ من الخطط التوفيقية) . (٣) كان هذا الجامع بقلعة الروضة في النهاية الجنوبية لجزيرة بجوار المقياس من الغرب . بناه أبو النجم بدر الجمالي بأمر الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في نحو سنة ثمانين وأربعمائة ، ثم عمره الملك الصالح نجم الدين أيوب وغيره . وقد خربه الفرنسيون عند دخولهم مصر . وأزال آثاره حسن باشا المناستري وأنشأ بدله السلامك الخاص لجلوس الرجال بسرايه بجوار المقياس من الجهة الغربية ، وهو باق إلى اليوم . (٤) الصناعة ، ويقال لها دار الصناعة ، ومنها أخذ الترك كلمة « ترسانة » ، وأخذ الفرنسيون كلمة « أرسنال » . والصناعة هي المكان المخصص لإنشاء وتعمير جميع السفن والمراكب الخاصة بأعمال الدولة ، سواء أكانت حربية أم خاصة بركوب الخليفة أو الملك أو من المراكب التي تنقل الغلات السلطانية والأحطاب وغيرها . وأول دار أنشئت للصناعة بمصر في عهد العرب كانت بجزيرة الروضة على ساحلها الجنوبي الشرقي . وفي عهد الإخشيد نقلت إلى الشرق بساحل مصر . وكان الساحل في ذلك الوقت ينتهي إلى الطريق التي =

(١) العشارى، ويدخل البيت المذهب في العشارى، ومعه من شاء من المحنكين ولا تريد عدتهم على أربعة نفر. ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير؛ وهم آثنان أو ثلاثة؛ والناس كلهم فيه قيامٌ إلا الوزير فإنه يجلس. ثم يمر العشارى إلى المقياس؛ ثم تُساق أشياء من التجميل يطول شرحها من جنس ركوبه أول العام^(٢). ثم يخرج بعد فراغه من تخليق المقياس^(٣) ويركب العشارى ويعود إلى دار الملك بمصر وتارة إلى المقس، ومن أحدهما إلى القاهرة في زى مهول من كثرة ما يهتم له من العساكر والزينة والسلاح. ويكون هذا الركوب أولى وثانية؛ فالأولى في ليلة يتوجه القراء، والثانية يوم فتح الخليج. وعند ما يفتح الخليج يُنشده الشعراء في المعنى. فمن ذلك :

فُتِحَ الخليجُ فسال منه الماءُ * وعلت عليه الراية البيضاءُ
فصفت موارده لنا فكأنه * كف الإمام فعرفها الإعطاءُ

١٠

= يمر فيها اليوم شارع الديورة شرق فم الخليج حيث كان النيل يجرى في عهد الدولة الاخشيدية تحت ذلك الشارع. وفي أول حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة الى المقس حيث كان النيل يجرى في ميدان محطة مصر وبجوار جامع أولاد عنان. ثم أعيدت الصناعة في عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى الى محلها السابق بساحل مصر حيث شارع الديورة، وهو المكان الذى يشير اليه المؤلف في هذا الكتاب. ولما طرح البحر وتكوّنت أرض جديدة بين شارع الديورة وساحل النيل الحالى بقم الخليج نقلت الصناعة الى ساحل مصر تجاه دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدة طويلة الى أن نقلت الى ساحل بولاق في عهد محمد على الكبير باسم الترسانة (وبعضهم يقول الترسانة وهو خطأ شائع). ولم تزل في ساحل بولاق الى اليوم وتعرف باسم ادارة الورش الأميرية، وهى من الادارات التابعة لوزارة الاشغال العمومية. (راجع المقرئى ج ٢ ص ١٨٩، ١٩٥ - ١٩٧). (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى

١٥

٢٠

- « ديماس » يخرج به الخليفة أيام الخليج. وقد تبسط المقرئى في وصفه (ج ١ ص ٤٧٦).
(٢) وردت بعد هذه الكلمة في الأصل العبارة الآتية : « إلى أن قال » ولا موضع لها.
(٣) تخليق المقياس . تطييبه بالمسك والزعفران .



وأما ركوبهم في المواكب في يومى الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب^(١) [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإنعام بالعطاء بأداء الرسوم والعطايا المفترقة في غرة السنة ، ثم يأتي ركوب وثالث ورابع وخامس .



وأما خزانة الكتب^(٢)، فكانت في أحد مجالس البيمارستان العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، يطول الأمر في عدتها .

- (١) التكلفة عن المقرئى ، وهذه القطعة ذكرها المقرئى في جملة مواضع منها جلوس الخليفة بالمنظرة علو باب الذهب . (٢) كان للفاطميين في القاهرة مكتبات ، منها أربعون خزانة في قصر الخلافة وحده ملاءى بنفاس المؤلفات الجليلة المقدار ونوادرها المدومة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التي ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم منها . وكانت تجمع مائتى ألف مجلد ، كما قال المقرئى ، في مختلف العلوم والفنون ، منها ستة آلاف وخمسمائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف اليها العلماء والطلاب لا ستمارتها ومطالعتها والاستفادة منها . وأما خزائن القصر الداخلية فكان الاطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أصاب هذه الخزائن من الإحن بتوالى الفتن مثل ما أصاب مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان ، فألقى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وترك بعضها في الصحراء فسفت عليها الرياح حتى صار تلالا عرفت بتلال الكتب ، واتخذ العبيد من جلودها نعالا . وطرح ما بقى منها عند دخول الأكراد للبيع في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أخرجوه من تلك القصور نحو ١٢٠٠٠٠ من خواص الكتب أعطاهها صلاح الدين للقاضى الفاضل عبد الرحيم البيسانى ، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئى (ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) ومورد اللطافة للؤلف ص ٢٧ طبع أوروبا وتاريخ التمدن الاسلامى ج ٣ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)
- (٣) البيمارستان ، ويقال له المارستان ، كلمة أعجمية تعربها : بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى ، وتسميه العامة الاستبالية وهو اسمه الايطالى ، والمقصود هنا البيمارستان العتيق الذى أنشأه السلطان صلاح الدين الأيوبي في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمى في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرآن مكتوبا في حيطانها . وموضع هذا البيمارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دورة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية الى عطفه القزازين ، وكان الدخول اليه من باب قصر الشوك بدرب القزازين بقسم الجمالية . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان البيمارستان بالقشاشين التي سميت فيما بعد الخراطين ، وهى التي تعرف اليوم بشارع الصناديق ، وموضع مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشرف برسباى بشارع الأشرقية حيث كان بابها على يسار الداخل بشارع الصناديق تجاه دار الضرب التي كانت على اليمين . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٣٥) . (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائتى ألف » .

وقد آخضرنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضا أحوالهم بالقياس^(١). وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضا؛ فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حدته.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبد الظاهر. قال: «وأما عِظْمُ الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير؛ من ذلك: أنه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خطب ويستريح فيه جمعة، وكانوا يسمونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يخطب يتقدم متولّي خزانة الفرش إلى الجامع ويُغلق المقصورة التي يرسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وبادهنج المنبر ثم يركب متولّي بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليق وفرشه، وهي عدة سجادات مفروزة منطقة وباعلاها سجادة لطيفة، لا تُكشف إلا عند توجه الخليفة إلى المحراب. ثم يُفرش الجامع بالحصر المحارب المفروزة ممّا يلي المحراب—وكان ذلك بجامع الأزهر قبل أن يبنى الحاكم جامعاً، ثم صار بعد ذلك بجامع الحاكم—ثم يهيا للدخول للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البَحُور، وتُغلق أبواب الجامع ويُجعل عليها الحجاب والبوابون، ولا يمكن

(١) في الأصل: : «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في عدة... الخ». (٢) في المقرئ: «قال ابن الطوير: إذا انقضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فإذا كانت الثانية ركب الخليفة... الخ». (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠). (٣) كذا في شفاء الغليل، وهو معرب «بادخون» أو «بادكير». والمراد به الفتحان الجانبان للنبر. وفي الأصل: «بادهنج» بالذال المعجمة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال ثوب مفروز إذا كانت له نظاريف. قيل: هو من إفريز الحائط. (٦) كذا في الأصل والمقرئ.

أحد أن يدخله إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلسلة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبّالته ، ولا يمكن أحد من التّرجل عندها . ثم يركب الخليفة ، ويُسلم لكل واحد من مقدّمى الرّكاب في الميّمة والميسرة أكياس الذهب والورق سوى الرسوم المستقرّة والهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشدة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطّيلسان . فعند ذلك يَستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رَحميّة ، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة ؛ فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع ، ووزيره بين يديه ، فتُحطّ السلسلة ويتم الخليفة راجعا إلى باب جامع الأزهر الذي تُجاه درب الأتراك ، فينزل ويدخل من باب الجامع إلى الدهليز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت برسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وتُرنى المقرمة الحرير ، ويقرأ المقرئون وتُفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحقّ الأذان أذن مؤذّنو القصر كلّهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فعند ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجّه إلى المنبر فيقبل أوّل درجة ، وبعده متولّي بيت المال ومعه المبخرة وهو يبخّر ، ولم يزل يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلا ذروة المنبر ؛ فيفتح القاضي بيده التّريز ويرفع السّتر ، ويتناول من متولّي بيت المال المبخرة ويبخّر هو أيضا ، ثم يقبلان الدّرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشّجيّة إلى أن يصل إلى المنبر ويصعد عليه . فإذا صار بأعلاه

(١) في الأصل : « من التّرجل إلا عندها » . (٢) الطيلسان : كساء مدقّر أخضر لا أسفل له ، معرب . (٣) رحيمة : مصدر صناعي من الرّج وهو الشّعب . (٤) في الأصل : « درب الأكراد » . وما أثبتناه هو الصواب كما ورد بالخطط المقرّية ؛ لأن هذا الدرب موجود إلى اليوم يُجاه باب الأزهر المسمى بباب المغاربة . (٥) المقرمة : السّتر الرقيق .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل الدرج حتى يصل إليه فيزُر عليه القبة ،
ثم ينزل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويجهر المقرئون بالقراءة ، ثم يكبر المؤذنون
ثم يشرع المؤذنون في الصمت ، ويخطب الخليفة ؛ حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه
الوزير وحل الأزرار فيتزل الخليفة ، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي
بين يديه — والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين — حتى يدخل
الحِرابَ ويصلي بالناس ويسلم . فإذا آنقضت الصلاة أخذ لنفسه راحةً بالجامع
بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق ؛ وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير ، وللنائب
في صلوات الخمس ثلاثة دنانير ، وللمؤذنين أربعة دنانير ، ولمشارف خزانة الفرش
وفتراشها ومتوليها لكل ثلاثة دنانير ، ولصبيان بيت المال ديناران ، ولمعبي الفاكهة
ديناران . وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك . ومن حين يركب الخليفة من القصر
إلى الجامع حتى يعود ، الصدقات تُعم الناس » .

قلت : وأظن أن الدينار كان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال -- بعد ما ذكر
لمعبي الفاكهة دينارين -- : فأما الفواكه التي كانت تُعبي بالجامع فإنها كانت تباع
بجملة كثيرة ويتراحم الناس على شرائها لبركاتهما ويقسم ثمنها بين الإمام والمؤذنين .
قلت : ولعل هذا كان رسمًا لمعبي غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاضد آخر خلفاء مصر من
بنى عُيَّد . ونذكر أيضًا في ترجمة الامر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج
الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما نحكي ما كان يقع له من الوجد في خطبته ،
إن شاء الله تعالى .

إنتهى ترجمة المعز لدين الله ، رحمه الله تعالى .



السنة الاولى من ولاية المعزّ معدّ على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

فيها أعاد عزّ الدولة بختيار النوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .

وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يستره من علته وثقل لسانه وتعذر الحركة

عليه للفالج الذي كان ناله قديماً ، وانكشف ذلك لسبكتكين ، فدعا الخليفة المطيع

إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطائع لله عبد الكريم ففعل ذلك ؛ وعقد له

الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خات من ذى القعدة من السنة المذكورة .

فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة

وعشرين يوماً . وصورة ما كتب :

١٠ « هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله أبن المقتدر بالله ،

حين نظر لدينه ورعيته وشغل باله الدائمة عما كان يراعيه من الأمور الدينية

اللازمة ، وانقطع إفصاحه عما يجب عليه الله في ذلك ، فرأى اعتزال ما كان

عليه من هذا الأمر وتسليمه إلى ناهض به قائم بحقه [ممن يرى له الرأي ^(١)] .

عقده له وأشهد بذلك طوعاً » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي

١٥ أبي الحسن محمد بن صالح : « شهد عندي بذلك أحمد بن حامد بن محمد ، وعمر بن محمد

ابن أحمد ، وطلحة بن محمد بن جعفر » . قلت : وأنقطع المطيع بداره ، وكان يسمى

بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره

في الآتية إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبلي العالم المشهور ، مولده

٢٠ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وصنف المصنفات الكبيرة ؛ منها كتاب "المقنع" مائة

(١) زيادة عن المتظّم في حوادث السنة . (٢) كذا في المتظّم وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفي الأصل : « ... حامد بن أحمد » .

جزء، وكتاب "الكافي" مائتي جزء، و"الشافى" ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات في شتّال .

وفيهما توفى أبو الفتح على بن محمد بن أبى الفتح البُستى الشاعر المشهور، وكان إماماً فاضلاً، يُعاني الجناس . ومن شعره قوله :

يأيها الذاهبُ في مَكْرِهِ * مهلاً فما المَكْر من المَكْرُمَاتِ ^(١)

عليك بالصحة فهي المُنَى * يحيا محياك إذا المَكْرُمَاتِ

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرَّمْلَى [المعروف بـأبن] النابلسى الزاهد المشهور .

بعث إليه كافرٌ الإخشيدى بمال، فردّه وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فالاستعانة بالله وكفى . فردّ كافرٌ الرسولَ بالمال

وقال قل له : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾

فأين ذكر كافرٌ ها هنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى جُمح بن القاسم

المؤدّن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب آخلال . وأبو بكر محمد

أبن أحمد بن سهل الرَّمْلَى ابن النابلسى الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [أبن]

السّمسار . ومُظفّر بن حاجب بن أركين . والنّعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطنى

(١) في الأصل : «فهلا» . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) زيادة عن تاريخ

الاسلام للذهبي . (٣) تقدّم ذكره موافقاً للصادر التى بين أيدينا في وفيات هذه السنة . وفي الأصل

هنا : «عبد العزيز ابن حفص» . وفي الذهبي : «عبد العزيز بن جعفر بن أحمد» . وكلاهما خطأ .

(٤) زيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) كذا ضبطه صاحب شذرات

الذهب بالقلم . وفي الأصل : «أوكنين» . (٦) الباطنى : نسبة الى الباطنية، وهم قوم يحكمون

بأن لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويل . (راجع الكلام عنهم في الملل والنحل طبع أوربا ص ١٤٧

والفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .

قاضى مملكة المعز، وكان حنفى المذهب لأن الغرب كان يوم ذاك غالبه حنفية، إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المعز بن باديس الآتى ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المعز معّد على مصر، وهى سنة أربع وستين وثلاثمائة . فيها في المحرم أوقع العيارون ببغداد حريقا من الخشابين إلى باب الصغير، فأحترق أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير . وأستفحل أمر العيارين ببغداد حتى ركبوا الجند وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة عن الأسواق والدروب . وكان فيهم أسود يقال له الزبد، كان يأوى «قنطرة الزبد»^(٤) يشحذ وهو عريان . فلما كثر

(١) ظهر العيارون ببغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة، وكان لهم في الفتنة بين الأمين والمأمون شأن كبير، لأن الأمين لما حوصر في تلك المدينة وعجز جنده عن الدفاع استنجد العيارين وأهل السجون وكانوا يقاتلون عراة، وفي أوساطهم المآزر، وقد اتخذوا الرءوسهم دواخل من الخوص وسموها الخوذ، ودرقا من الخوص والواري قد قرنت وحشيت بالخصى والرمل . ونظموهم نظام الجند على كل عشرة عريف، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب، وعلى كل عشرة نقيب قائد، وعلى كل عشرة قواد أمير؛ ولكل ذى مرتبة من المركوب على مقدار ماتحت يده، فالعريف له أناس مركبهم غير ما ذكرنا من المقاتلة وكذلك النقيب والقائد والأمير . وأناس عراة قد جعل في أعناقهم الجلاجل والصوف الأحمر والأصفر ومقاود ولحم من مكاس ومذاب... وقال على الأعمى :

خرجت هذه الحروب رجالا * لا لخطائهم ولا لسنار
معشرا في جواشن الصوف يغدو * نالى الحرب كالليوث الضواري
ليس يدرون ما القرار اذا الأب * طال عاذوا من القنا بالقرار
واحد منهم يشد على ال * فحين عريان ماله من إزار
ويقول الفسى اذا طعن الطع * سنة خذها من الفسى العيار

(راجع تاريخ المسعودى ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «أوقع العيارون حريقا بالخشابين مبدؤه من باب الصغير فأحترق» . (٣) كان هذا الباب عند «الزهرية» وهى قطيعة زهير بن محمد الأبيوردى . (٤) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وتاريخ بغداد، وتسمى أيضا «قنطرة رحا البطريق» وهى قنطرة على نهر الصراة . وفي الأصل : «قنطرة الريد» وهو تصحيف .

الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحفّ به طائفةً وتقوى وأخذ أموال الناس، وتمول حتى اشترى جارية بألف دينار، فراودها فتمنعت، فقال: ما تكرهين مني؟ قالت: أكرهك كلك، قال: ما تحبين؟ قالت: تبيعي، قال: أو [أفعل] (١) خيراً لك من ذلك، فحملها إلى القاضي وأعتقها ووهبها ألف دينار، فتهجّب الناس من سماحته. ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفيهما خرج الخليفة الطائع ومعه سُبُكْتِكَيْن من بغداد في المحرم يريدان واسطاً لقتال بختيار، فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمانين من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطاً، فردّه ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سُبُكْتِكَيْن بعده بيوم واحد، فحمل أيضاً إلى بغداد. وكان أصل سُبُكْتِكَيْن من ممالك عِزّ الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضاً عن أستاذه عِزّ الدولة، وخرجاً لقتاله فمات. وكانت مدّة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً. ولما مات سُبُكْتِكَيْن عقّد الأتراك لأفئكتين (٢) الراى مولى معزّ الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع اللقب فامتنع وأقتصر على الكنية. وعمل على لقاء عِزّ الدولة، فأستنجد عِزّ الدولة بأبن عمه عضد الدولة فنجاه، وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طمع عضد الدولة في الإمارة وعزله عِزّ الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه، وعظم أمر عضد الدولة بعد ذلك.

وفيهما توفى الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطائع. وهو ابن الخليفة المنصور جعفر ابن الخليفة المعتضد

٢٠ (١) زيادة عن المنتظم ومراة الزمان وعقد الجمان. (٢) في تجارب الأمم: «الفئتين».

أبى العباس أحمد الهاشمي العباسي . وأمه أُمُّ ولد اسمها مشعلة^(١) . بويغ بالخلافة بعد المستكنفي في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مكره لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ ونزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما تقدم .

- وفيها توفى الأمير محمد بن بدر الحمّامي ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحمّامي مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : وكان ثقة ، مات ببغداد .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السنّي . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلميّ . والمطيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحمّامي أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي أبو الحسن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية المعزّ معدّ على مصر ، وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمته ، وهي سنة خمس وستين وثلثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كبرت سنّه ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كذا في التنبيه والإشراف للسعودي وعقد الجمان . وفي تقويم التواريخ : « مشعلة » بالغين

المعجمة . وفي الأصل : « مشيلة » .

بجعل لعضد الدولة فارس وكرمان [وأرجان]^(١) ، ولمؤيد الدولة الرّى وأصبهان ،
ولفخر الدولة همدان والدينور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كنف عضد الدولة .

وفيها عاد جواب ركن الدلة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره : وكان لما بلغ
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يؤمنه بما يخاف ؛ فخطب ركن الدولة ولده
عز الدولة في الكف عنه ؛ فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وانضمام
وزيره ابن بقية^(٢) عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه .

وفيها خلع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقية إلى داره وحج بالناس .

وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تخلف بعد موت
أبيه المعز ، [رجل علوي]^(٣) ؛ وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن منع أهل
مكة والمدينة من الميرة ، ولاقوا من عدم ذلك شداً حتى أذعنوا له .

(١) الزيادة عن المنتظم وعقد الجمان ومرتأة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي الملقب نصير الدولة ، كان من جلة الرؤساء ،
وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرماء . كان وزيراً لعز الدولة بختيار وحسنت حاله عنده ، فلما قتل عز الدولة
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور وألقاه تحت أرجل القيلة ، فلما قتل صلبه . وقد رثاه
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

علق في الحياة وفي الممات * لحق أنت إحدى المعجزات

فلما وصل خبرها إلى عضد الدولة وأنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل
واف والسبب الذي حمله على هذه المروءة في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سياتى ذكره للؤلف
في حوادث سنة ٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مرتأة الزمان والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبي عبيد الله» ، وهو تحريف . (٤) التكملة عن المنتظم ومرتأة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما توفى الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نخراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة .

وفيهما توفى ثابت بن سنان بن ثابت بن قُوة أبو الحسن صاحب التاريخ، كان طبيبا فاضلا، عاشر الخلفاء والملوك، وكان ثقة فريدا في وقته .

- ٥ . وفيها توفى الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانياً . أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار، [و] ما صنف في الإسلام أكبر من مسنده، وصنف "المسند الكبير" مهذباً معللاً في ألف وثلاثمائة جزء، وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد (٢) [وكان يحفظه مثل الماء] .

- ١٠ . وفيها توفى عبد الله بن عدى بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويعرف بابن القطان . رحل إلى الشام ومصر رحلتين؛ أولاهما سنة سبع وتسعين . قال الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى .

- وفيها توفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير، كان إمام عصره بما وراء النهر، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

- (١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ما صنف في الاسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين، كما يؤخذ من شذرات الذهب ومختصر تاريخ دمشق . فن غير المعقول أن يبدى هشام بن عمار رأيا في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .
- (٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسبعين » والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ .

وفيهما توفى عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفي البغدادي، سافر
ولقى الشيوخ من أهل الحديث والتصوف، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .
وفيهما توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبع الأموي^(١) الأندلسي .
وُلد بقرطبة ثم رحل إلى بخارى وأستوطن بها . قال الحاكم أبو عبد الله : سمعته
بخارى يروى أن مالك بن أنس كان يحدث ، فجاءت عقربٌ فلدغته ست عشرة
مرة فتغير لونه ولم يتحرك ، ف قيل له في ذلك فقال : كرهت أن أقطع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً . والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب .

ذكر ولاية العزيز نزار على مصر

هو نزار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معذ بن المنصور بالله
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيدي
الفاطمي المغربي ثم المصري ، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد ، والخامس من المهدي
إليه ممن ولي من آباءه الخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وخرج
مع أبيه المعز من المغرب إلى القاهرة ودام بها إلى أن مات أبوه المعز معذ بعد أن
عهد إليه بالخلافة . فولّي بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله
اثنتان وعشرون سنة ، وملك مصر وخُطب له بها وبالشام والمغرب والمجاز ،

(١) كذا في مرآة الزمان وكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ج ١ ص ٢٣٣) .

وفي الأصل : « أبو الأصبع » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

وحسنت أيامه . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهرًا القائد . وكان العزيز كريما شجاعا سيوسا ، وفيه رفق بالرعية .

قال المسبّحى : « وفي أيامه بُنى قصر البحر بالقاهرة الذى لم يكن مثله لا فى الشرق ولا فى الغرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة . قلت : وقد عُي آثار هؤلاء المباني حتى كأنها لم تكن . قال المسبّحى : وكان أسمرًا ، أصهب الشعر ، أعين أشهل [العين] ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريبا من الناس ، لا يؤرّ سفك الدماء ، وكان مغرّى بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أديبا فاضلا . » انتهى .

وذكره أبو منصور الثعالبي في نitime الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقد مات له ابن في العيد فقال :

[المنسرح]

نحن بنو المصطفى ذوو محن * يجرعها في الحياة كاظمنا
عجينة في الأنام محتنا * أولنا مبتلى وخاتمنا
يفرح هذا الورى بعيدهم * طرا وأعيادنا ماتمنا

(١) قصر البحر : كان من جملة القصور بداخل القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل اليه من باب البحر المنسوب لهذا القصر . وموضعه اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشتاك التى بشارع بين القصرين بين درب قرمز وحارة بيت القاضي فى الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . (راجع قصر البحر عند الكلام على ذكر قصور الخلفاء فى الجزء الأول من الخطط المقرزية) . (٢) قصر الذهب : قال المقرزى : قاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل اليه من باب الذهب ، ويدخل اليه أيضا من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة النحاسين الأميرية التى بشارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي فى الجزء الواقع خلف المدرسة المذكورة . (راجع المقرزى ج ١ ص ٣٨٥) . (٣) جامع القرافة : بنته السيدة تغريد أم العزيز بالله نزار بالقرافة الكبرى . وأصله مسجد بنى عبد الله بن مانع ويعرف بمسجد القبة ، وكان يعرف فى زمن المقرزى باسم جامع الأولياء . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبى على . وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانه . وموقعه فى الجنوب الشرقى بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة فى الفضاء الواقع بين جبانة سيدى عقبة ومصر القديمة . (راجع المقرزى ج ٢ ص ٣١٨) .

(٤) زيادة عن وفيات الأعيان .

(١)

وأما بناؤه القصر بالبحر فكان في

(٢)

وقال أبو منصور أيضا : «سمعت الشيخ أبا الطيب يحكى أن الأموى صاحب الأندلس كتب إليه نزار هذا (يعنى العزيز صاحب مصر) كتابا يسبه فيه ويهجوّه؛ فكتب إليه الأموى : «أما بعد ، قد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبناك» . قال فأشئت ذلك على نزار المذكور وأخفمه عن الجواب . يعنى أنه غير شريف وأنه لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجوّه » . انتهى كلام أبى منصور .

ولما تم أمر العزيز بمصر واستفحل أمره وأخذ في تمهيد أمور بلاده ، خرج عليه قسام الحارثي وغلب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان ، وكان أصله من قرية «تلفيتا» من قرى جبل سنير . كان ينقل التراب على الحمير ، وتنقلت به الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلب بهم على دمشق حتى لم يبق لتوابعها معه أمر ولا نهى ، ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله ، فندب إليه جيشا مع تكين ، فسار تكين إليه وحاربه أياما ، وصار العزيز يمدّه بالعساكر إلى أن ضعف أمر قسام وأختفى أياما ، ثم آستأمن بفقيدوه وحملوه إلى العزيز إلى مصر .

(١) كذا في الأصل . ولم يعين المقرئ في كلامه عن هذا القصر سنة تاريخ بناء العزيز بالله له ، بل ذكر سنة إتمام الخليفة المستنصر له وهى سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع الخطط المقرئية ج ١ ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجد لها في البيهية عند ذكر العزيز بالله نزار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا نقلا عن المسبحي وأستطرده بما قاله صاحب البيهية ثم ساق خبر الشيخ أبى الطيب بدون إسناد إلى صاحب البيهية بل متمما لما قاله المسبحي . ولعل هذه العبارة مقحمة من الناسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) . (٣) كذا في رسالة للصفدى تشتمل على من ولى أمر دمشق من أيام العباسيين . وقد سميناها فيأسبق باسم تذكرة الصفدى فتنه . وسنير : جبل بين حصص وبعليك على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير ، من أعمال دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) الذى في معجم ياقوت ورسالة للصفدى : « بتلكين » .

وقال القفطى غير ذلك ، قال : « فغلب على دمشق رجل من العيارين يُعرف بقسام وتحصن بها (يعنى دمشق) وخالف على صاحب مصر ، فسار لحربه الأمير الفضل من مصر ، فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال ؛ فخرج قسام متذكراً فأخذته الحرس ؛ فقال : أنا رسول ، فأحضروه إلى الفضل ؛ فقال له : أنا رسول قسام إليك لتحلف له وتُعوضه عن دمشق بلدا يعيش به ، وقد بعثني إليك سرّاً ؛ فحلف الفضل له . فلما توثق منه قام وقبل يديه وقال : أنا قسام ؛ فأعجب الفضل ما فعله وزاد في إكرامه وردّه إلى البلد وسلمه إليه ؛ وقام الفضل بكل ما ضمنه وعوضه موضعاً عاش به . فلما بلغ ذلك العزيز أحسن صلته » . انتهى .

وقال الذهبي رواية أخرى في أمر قسام ، قال : « وهو الذى يتحدّث الناس أنه ملك دمشق ، وأنه قسم البلاد ، وقدم لقتاله سلمان بن جعفر بن فلاح إلى دمشق بجيش ، فنزل بظاهرها ولم يمكنه دخولها ؛ فبعث إليه قسام بخطه : أنا مقيم على الطاعة . وبلغ العزيز ذلك فبعث البريد إلى سلمان ليردّه ؛ فترحل سلمان من دمشق ؛ وولى العزيز عليها أبا محمود المغربي^(١) ؛ ولم يكن له أيضاً مع قسام أمر ولا حل ولا عقد » . انتهى كلام الذهبي .

قلت : ولعل الذى ذكره الذهبي كان قبل توجهه عسكر تكين والفضل ؛ فإن الفضل لما سار بالجيش أخذ دمشق من قسام وعوضه بلداً ، وهو المتواتر . والله أعلم .

وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزى : « كان العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس^(٢) النصراني ومنشا اليهودي ؛ فكتب إليه امرأة : بالذى أعز اليهود بمنشا ، والنصارى^(٣) » .

(١) هو إبراهيم بن جعفر النكاشى القائد ، كما فى ابن الأثير (ج ٩ ص ٧) . (٢) كذا فى المتن وحسن المحاضرة للسيوطى والإشارة إلى من نال الوزارة وأبى الأثير . وفى الأصل : « نسطور » . (٣) كذا فى الأصل وابن الأثير والإشارة إلى من نال الوزارة . وفى المتن وحسن المحاضرة : « ميسا » بالياء المثناة .

بأبن نسطورس ، وأذلّ المسلمين بك ، إلّا نظرت في أمرى . فقبض العزيز على اليهودى والنصرانى ، وأخذ من أبن نسطورس ثلثمائة ألف دينار . انتهى .
وقال أبن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يُصحّحون نسب المهديّ عبيد الله والد خلفاء مصر ، حتى إنّ العزيز في أوّل ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك ورقة فيها :
٥ [السريع]

إنا سَمِعنا نسباً مُنكَراً * يُتلى على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً * فأذكر أبا بعد الأب الرابع
وإن تُردّ تحقيق ما قلته * فأنسب لنا نفسك كالطائع
أو فدع^(١) الأنساب مستورة * وأدخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بني هاشم * يقصر عنها طمع الطامع
فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثمّ صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[السيط]

بالظلم والجور قد رَضِينا * وليس بالكفر والحقارة
إن كنت أعطيت علم غيب * فقل لنا كاتب البطاقة
قال : وذلك لأنهم ادّعوا علم المغيّبات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة .
١٥ انتهى كلام أبن خلكان باختصار .

وقال غيره : كان العزيز ناهضاً ، وفي أيامه فُتحت خِمْص وحمّة وحلب ، وخطب له صاحب الموصل أبو الدوّاد محمد بن المسيّب بالموصل ، وخطب له باليمن . ثمّ

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أولادع » .

(٢) كذا في ابن الأثير (ج ٩ ص ٩٤) وعقد الجمان وابن خلكان . وفي الأصل : « ابن الدواد »

بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدبر مملكه
لؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل
بَكْجُورَ وهرب كاتبه (أعنى كاتب بَكْجُور، وهو علي بن الحسين المغربي) من حلب
إلى مشهد الكوفة على البرية؛ ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا
وعظم أمر حلب عنده وكثرها، وهون عليه حصونها وأمر متوليها أبي الفضائل .
قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي بيان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي
أيضا وفائهما في الحوادث، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

فلما هون علي بن الحسين أمر حلب على العزيز، تشوقت نفسه إلى أخذ حلب
من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان، أحدهما يسمى ^(١) مَنجُوتَكين والآخر بازتكين
من الأتراك، وكانا أمردين مشتدين؛ فأشار على العزيز المغربي المذكور بإنفاد
أحدهما لقتال الحلبيين لتبقاد إليه الأتراك ممالك سعد الدولة؛ فإنه كان قبل ذلك قد
استأمن إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد
موت سعد الدولة، فأمنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم؛ منهم وفي الصَّقْلَبِيَّ ^(٢)
في ثلثمائة غلام (يعنى مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام، ورباح السيفي ^(٣)؛
فولى العزيز وفي الصَّقْلَبِيَّ عكا، وولى بشارة طبرية، وولى رباحا غزرة . ثم إن العزيز
ولى مملوكه منجوتكين حرب حلب، وقدمه على العساكر وولاه الشام، وأستكتب
له أحمد بن محمد الشُّورى ^(٤)، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي
المقدم ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتديره مع الحلبيين؛ فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير معجم الحرف الأول والثالث . ورسم في الفهرس كما أثبتناه ثم ذكر بعده : « ولعله

يارتكين غلام العزيز » . وفي ابن الأثير : « يارختكين » . (٢) كذا في الأصل . وفي فهرسه :

« وفي ورقى » بالراء والقاف . (٣) في مرآة الزمان : « رباح السيفي » بالياء المثناة .

(٤) في مرآة الزمان : « القسورى » بالقاف والسين .

هذه الحركة . وخرج العزيز حتى شيعهم بنفسه وودّعهم . فسار منجوتكين حتى وصل دمشق ، فتلقاه أهلها والقواد وعساكر الشام والقبائل ، فأقام منجوتكين بعساكره عليها مدة ، ثم رحل طالبا لحلب في ثلاثين ألفا . وكان بحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ ، فأغلقا أبوابها وأستظهرها في القتال غاية الاستظهار على المصريين . وكان لؤلؤ لما قدم عسكر مصر إلى الشام كاتب بسيل ملك الروم ^(١) في النجدة على المصريين ومث له بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاقدة ، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين ؛ وحثه على إنجاده ؛ ثم بعث إليه بهدايا وتُحف كثيرة ، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين ، وبعث الكتاب والهدايا مع ملكون السرياني ؛ فتوجه ملكون السرياني إليه فوجد ملك الروم يُقاتل ملك البلغرب ؛ فأعطاه الهدية والكتاب ، فقبل الهدية وكتب إلى البرجي نائبه بأنطاكية أن يسير بالعساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعنى عساكر العزيز) عن حلب . فسار البرجي في خمسين ألفا ؛ ونزل البرجي بعساكره الجسر الحديد بين أنطاكية وحلب . فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار على بن الحسين المغربي والقواد في ذلك ، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والابتداء بهم قبل وصول الروم إلى حلب ، لئلا يحصلوا بين عدوين . فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم ، وصار بينهم النهر ^(٢)

(١) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « كاتب يسأل » . وفي مرآة الزمان : « كاتب بسيل عظيم الروم » وكلاهما تحريف . (٢) كذا في مرآة الزمان . ومت : توسل . وفي الأصل : « وبث له ما كان » .

(٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « جسر الحديد » . (٤) حصن اعزاز : بلدة في الشمال الغربي من حلب ، ولها جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب ، وهي من أنزه الأماكن التي في جهاتها . (راجع تقويم البلدان ص ٢٣١) .

(١) المعروف بالمقلوب . فلما وقع بصرهم على الروم رموهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور ، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء . وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقل الماء فيها ، وأقام جماعة من أصحابه يمينون عسكره من العبور لوقت يختاره المنجم . فخرج من عسكره من الديلم رجل شيخ كبير في السن وبيده ترس وثلاث روسات ، فوقف على جانب النهر وبإزائه قوم من الروم ، فرموه بالنشاب وهو يسبح حتى قطع النهر ، وصار على الأرض من ذلك البر والماء في النهر إلى صدره . فلما رآه عساكر منجوتكين رموا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة ، ومنجوتكين يمنعهم فلا يمتنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوا الروم ، فأنزل الله نصره على المسلمين ، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم ، وركبهم المسلمون فأخنوهم قتلا وأسرًا ، وأفلت كبير الروم البرجى في عدد يسير إلى أنطاكية ، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئا لا يعد ولا يحصى . وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين فقتل منجوتكين منهم ثلثمائة . وتبع منجوتكين الروم إلى أنطاكية فأحرق ضياعها ونهب رساتيقها ، ثم كرّ راجعا إلى حلب ، وكان وقت الغلات ، فعلم لؤلؤ أنه لا له نجدة وأنه يضعف عن مقاومة المصريين ، فكتب المغربى والنشورى كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما ، وسألها أن يسيرا على منجوتكين بالانصراف عن حلب إلى دمشق وأن يعود في العام المقبل ، فخطباه في ذلك ، وصادف قولهما له شوق منجوتكين إلى دمشق ، وكان منجوتكين أيضا

(١) المقلوب : نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال ، وله عدة أسماء ، فيسمى أيضا نهر العاصي

والمياس والأرند وغير ما ذكر . (راجع معجم ياقوت) . (٢) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان :

« زوسات » بالزاي المعجمة . (٣) في الأصل : « راوه » . (٤) عبارة مرآة

الزمان : « أنه لم يبق له ناصر » .

قد ملّ الحربَ فأنخدع ، وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد نَفَدَتِ المِيرةُ ولا طاقة للعساكر على المَقَام ، ويستأذنونَه في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يجيء جوابُ العزيز رحلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشقّ عليه رحيلهم ، ووجد أعداءُ المغرِبِ طريقاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغرِبِ وقلّد الأمرَ للأُمير صالح بن عليّ الرُّوذباري وأقعدَه مكانه . ثمّ حمل العزيز من غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيئاً كثيراً . ثمّ رجع منجوتكين إلى حلب في السنة الآتية وبني الدورَ والحمامات والخانات والأسواق بظاهر حلب ، وقاتل أهل حلب . واشتدّ الحصارُ على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعُدِمَتِ الأقوات عندهم بداخل حلب ، فكتبوا ملك الروم ثانياً وقالوا له : متى أُخِذَتِ حلب أُخِذَتِ أنطاكية ؛ ومتى أُخِذَتِ أنطاكية أُخِذَتِ قُسطنطينية . فلما سَمِعَ ملكُ الروم ذلك سار بنفسه في مائة ألف وتبعه من كلّ بلد من معاملته عسكره ؛ فلما قُربَ من البلاد أرسل لؤلؤ إلى منجوتكين يقول : إني الإسلام جامعٌ بيني وبينك ، وأنا ناصح لكم ، وقد وافاكم ملكُ الروم بمجنوده نخذوا لأنفسكم ؛ ثم جاءت جواسيسُ منجوتكين فأخبروه بمثل ذلك ، فأحرق منجوتكين الخزانَ والأسواق وولّى منزماً ؛ وبعث أثقاله إلى دمشق ، وأقام هو بمَرَجِ قَنَسِيرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسيل ملك الروم بمجنوده إلى حلب ، ونزل موضعَ عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله منجوتكين ، وعلم كثرةَ عساكر المصريين وعظُموا في عينه ؛ وخرج إليه أبو الفضائل صاحب حلب ولؤلؤ وخدامه . ثم سار ملك الروم في اليوم الثالث ونزل على [حصن] شيزر وفيه منصور بن كراديس أحد قواد العزيز ، فقاتله يوماً واحداً ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « وخدامه » . (٢) حصن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة يوم ، وفي وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة ، أوله من جبل لبنان . (راجع باقوت) .

الأمان فآمنه، فخرج بنفسه إليه، فأهل به بسيل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا، وسلم الحصن إليه، فرتب ملك الروم [عليه] أحد ثقاته. ثم نازل حمص فأفتحها عنوة وسبي منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة. ثم نزل على طرابلس أربعين يوما، فقاتلها فلم يقدر على فتحها، فرحل عائدا إلى الروم. ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية، ونادى في الناس بالنفير، وفتح الخزائن وأنفق على جنده، ثم سار بجيوشه ومعه توابيت آبائه فنزل إلى الشام، ووصل إلى بانياس، فأخذ مريض القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلثمائة. وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة، منها أنه مات بمدينة بلبس من ضواحي القاهرة، وقيل: إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحمام، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر. وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما. وتولى مصر بعده ابنه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله. وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر سفك الدماء، وكانت لديه فضيلة، وله شجر جيد، وكان فيه عدل وإحسان للرعية. قلت: وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالا بالنسبة لأبيه المعز ولابنه الحاكم، على ما يأتي ذكره إن شاء الله.

قال ابن خلكان: «وزادت مملكته على مملكة أبيه، وفتحت له حمص وحماة وشيزر وحلب، وخطب له المقلد العقيلي صاحب الموصل بالموصل [وأعمالها]

(١) في الأصل: «فأهله بسيل». (٢) في الأصل: «فقاتلهم». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.

(٣) بانياس: اسم بلدة صغيرة ذات أشجار وأنهار، وهي على مرحلة ونصف من دمشق. (راجع تقويم البلدان).

(٤) في الأصل: «ابن المقلد العقيلي». وما أثبتناه عن ابن الأثير وابن خلكان.

(٥) الزيادة عن وفات الأعمان.

في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، وضرب اسمه على السكة والبند ، وخطب له باليمن . ولم يزل في سلطانه وعظم شأنه إلى أن خرج إلى بليس متوجّهاً إلى الشام ، فأبتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة . ولم يزل مرضه يزيد وينقص ، حتى ركب يوم الأحد لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحمام بمدينة بليس ، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح برجوان ، وكان برجوان صاحب خزانته بالقصر ، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين ، وقد اشتد به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة وقولنج ، فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وأبا محمد الحسن بن عمار الكامي الملقب أمين الدولة — وهو أول من تلقب من المغاربة ، وكان شيخ كرامة وسيدها — ثم خاطبهما في أمر ولده الملقب بالحاكم ، ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك . ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتد به إلى بين الصلاتين من ذلك النهار ، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة ، فتوفي في مسلخ الحمام . هكذا قال المسبّحى .

قلت : والعزیز هذا هو الذى ربّ الفِطْرة في عيد شُوال ، وكانت تُعمل على غير هذه الهيئة . وكانت الفِطْرة تُعمل وتُفَرَّق بالإيوان ، ثم نُقلت في عدّة أماكن ؛ وكان مصروفها في كلّ سنة عشرة آلاف دينار . وتفصيل الأنواع : دقيق ألف حملة ، سكر سبعائة قنطار ، قَلْبُ فُسْتَقْ ستة قناطير ، لوز ثمانية قناطير ، بنسق أربعة قناطير ، تمر أربعائة إردب ، زبيب ثلثمائة إردب ، خُلّ ثلاثة قناطير ،

(١) راجع ما كتبه المقرئ عن دار الفطرة التي بناها العزيز بالله ، وكانت قبالة باب الديلم من القصر

الذى يدخل منه إلى المشهد الحسيني ، وما كان يصنع فيها من أصناف الحلويات . (ج ١ ص ٤٢٥) .

عسل نحل خمسة قناطير ، شيرج مائتا قنطار ، حطب ألف ومائتا حمالة ، سمس^(١)
إردبان ، آيسون إردبان ، زيت طيب للوقود ثلاثون قنطارا ، ماء ورد خمسون
رطلا ، مسك خمس نوا^(٢)ج ، كافور عشرة مثاقيل ، زعفران مائة وخمسون درهما .
ثمن مواعين وأجرة صنّاع وغيرها خمسمائة دينار . انتهى باختصار . ولنعُد إلى ذكر^(٣)
وفاة العزيز صاحب الترجمة .

وقال صاحب تاريخ القيروان : « إنَّ الطَّيِّب وصف له دواءً يشربه في حوض
الحمام ، وغلظ فيه فشربه فمات من ساعته ؛ ولم ينكتم تاريخُ موته ساعة واحدة .
وترتب موضعه ولده الحاكم أبو علي منصور . وبلغ الخبر أهل القاهرة ، فخرج
الناس غداة الأربعاء لتلقي الحاكم ؛ فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى
رأسه المظلة^(٤) يحملها ريدان الصقلي ، فدخل القصر عند أصفرار الشمس ،
والده العزيز بين يديه في عمارة وقد خرجت رجلاه منها ، وأدخلت العمارة
القصر ؛ وتولى غسله القاضي محمد بن النعمان ، ودُفن عند أبيه المعز في حجرة من
القصر . وكان دفنه عند العشاء [الأخيرة] . وأصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر^(٥)
والأحوال مستقيمة ، وقد نودى في البلدان : لا مؤونة ولا كلفة ، وقد أمتنكم الله على
أموالكم وأرواحكم ؛ فمن نازعكم أو عارضكم فقد حلّ ماله ودمه . وكانت ولادة العزيز
يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة . انتهى كلام ابن خلكان
بإختصار رحمه الله .

(١) في المقرئى : « خمسة عشر قنطارا » . (٢) كذا في المقرئى والنواج : جمع نافجة .

والنافجة : وعاء المسك وهي الجلدة التي يجتمع فيها . وفي الأصل : « خمس نفاج » ، وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « ولنعود » . (٤) في الأصل : « يحمله » . والتصويب عن ابن خلكان .

(٥) زيادة عن ابن خلكان .

وقال المختار المسبّحى صاحبُ التاريخ المشهور : « قال لى الحاكّم ، وقد جرى ذكرُ والده العزيز ، : يا مختار ، استدعانى والدى قبلَ موته وهو عارى الجسم ، وعليه الخرق والضّادُ (يعنى كونه كان فى الحمام) قال : فأستدعانى وقبلنى وضمّنى إليه ، وقال : واغمى عليك يا حبيبَ قلبى ! ودمعتُ عيناه ، ثمّ قال : امض يا سيّدى فالعب فأنا فى عافية . قال الحاكّم : فضيئتُ والتهيتُ بما يلتهى به الصّبيان من اللعب إلى أن نقلَ الله تعالى العزيزَ إليه » . انتهى كلام المسبّحى .

وقد ذكرنا فى وفاة العزيز عدّة وجوه من كلام المؤرّخين رحمهم الله تعالى . وكان العزيزُ حازما فصيحًا . وكتابه إلى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطائع العباسيّ يدلّ على فضل وقوّة . وكان كتابه يتضمّن بعد البسملة :

« من عبد الله وولّيه نزار أبى منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين ، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبى شجاع بن أبى على . سلام عليك ، فإن أمير المؤمنين يحمّدُ إليك الله الذى لا إله إلا هو ، ويسأله الصلاة على جدّه محمد رسول ربّ العالمين ، وحبّة الله على الخلق أجمعين ، صلاة باقية نامية متصلة دائماً بعترته الهادية ، وذريته الطيبة الطاهرة . وبعد ، فإنّ رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين ، مع الرسول المنفذ إليك ، فأدّى ما تحمله من إخلاصك فى ولاء أمير المؤمنين ومودّتك ، ومعرفتك بحقّ إمامته ، ومحبتك لآبائه الطائعين الهادين المهديّين . فسرّ أمير المؤمنين بما سمعه عنك ، ووافق ما كان يتوسّمه فيك وأنك لا تعدل عن الحقّ — ثم ذكر كلاماً طويلاً فى المعنى إلى أن قال — : وقد علمت ما جرى على ثغور المسلمين من المشركين ، وخراب الشام وضعف أهله ، وغلاء الأسعار . ولولا ذلك لتوجّه

(٢) فى مرآة الزمان : « ومردّه » .

(١) فى مرآة الزمان : « ما يحمله عنك » .

أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يقدم إلى الحيرة ، وكتابه يقدم عليك عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله » . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوب ابن يوسف بن كلثوم عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضد الدولة كتابا يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويُقرّ للعزير أنه من أهل تلك النبعة الطاهرة ، [وأنه في طاعته ^(١)] ويُحاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا معناه . انتهى .

- قلت : وأنا أتعجب من كون عضد الدولة كان إليه أمر الخليفة العباسي ونبيه ، ويقع في مثل هذا خلفاء مصر ، وقد علم كل أحد ما كان بين بني العباس وخلفاء مصر من الشئان . وما أظن عضد الدولة كتب له ذلك إلا عجزا عن مقاومته ، فإنه قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطائع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من العجب .
- قال الوزير يعقوب بن كلثوم : « سمعت العزيز بالله يقول لعمه حيدرة : يا عم ، أحب أن أرى النعم عند الناس ظاهرة ، وأرى عليهم الذهب والفضة والجوهر ، ولهم الخيل واللباس والضّياح والعقار ، وأن يكون ذلك كله من عندي » . قال المسبّحى : وهذا لم يُسمع بمثله قط من ملك . انتهت ترجمة العزيز . ولما مات رثاه الشعراء بعدة قصائد .



١٥

السنة الأولى من ولاية العزيز بن زرار العبيدي على مصر وهي سنة ست وستين وثلاثمائة . فيها في جمادى الأولى زفت بنت عز الدولة إلى الخليفة الطائع لله العباسي .

- وفيه جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لعضد الدولة ، وأسقط خطبة عز الدولة بختيار . وكان قدومه معونة لعضد الدولة .

٢٠

وفيهما عَمِلَ في الدِّيارِ المصريَّة المائِثُ في يوم عاشوراء على حسين بن عليّ رضي الله عنهما، وهو أوَّل ما صُنِعَ ذلك بديار مصر . فدامت هذه السَّنَةُ القبيحَةُ سَنين إلى أن آنقرضت دولتهم ، على ما سيأتى ذكره .

وفيهما كانت وَقْعَةُ بين عَزِّ الدولة بن معزِّ الدولة أحمد وبين ابن عمِّه عضد الدولة بن رُكن الدولة الحسن بن بُويَّه ، وقعة هائلة أُسِرَ فيها غلامٌ تركيٌّ لعزِّ الدولة ؛ فاشتدَّ حزنُهُ عليه ، وأمّنع عزَّ الدولة من الأكلِ والشرب وأخذ في البُكاء واحتجب عن الناس وحرَّم على نفسه الجلوسَ في الدَّسْت ؛ وبذل لعضد الدولة في الغلام المذكور جارينتين عَوادتين كان قد يُدِّل له في الواحدة مائة ألف درهم ؛ فزده عضدُّ الدولة عليه .

وفيها حجَّ بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين العلويّ ^(١) . وحجَّت في السنة جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان ، ومعها أخوها إبراهيم ^(٢) [وهبة الله] حجةً ضُرب بها المثل ، وفترقت أموالاً عظيمةً ؛ منها أنها لما رأت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار ، وسقت جميع أهل الموسم السَّويقَ بالسكر والتَّلج . كذا قال أبو منصور الثعالبيّ . وقُتِل أخوها هبة الله ^(٣) في الطريق . وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية ، وفترقت المال في المجاورين حتى أغنتهم ، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف ثوب . وكان معها أربعمائة عَمَّارِيَّة . ثم ضَرَبَ الدهر ضَرْبانَهُ وأستولى عضدُّ الدولة

(١) التكملة عن المنتظم و مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل : « ومعها أخوها إبراهيم حجة ... الخ » . والنصح والزيادة عن المنتظم وعقد الجمان و مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وسبب قتله أنه جرى قتال بين أصحابها وبين الحجاج الخراسانيين على الماء فأصاب أخاها هبة الله سهم فقتله . وفي الأصل : « وقتل أخوها إبراهيم » .

ابن بويه على أموالها وحصونها ؛ فإنه كان خطبها فامتنعت ، ولم يدع لها شيئاً إلى أن احتاجت وأفتقرت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيها توفى المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك ستة عشر عاماً ، وعاش ثلاثاً وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب ما لا يُحَدّ ولا يُوصف .

وفيها توفى السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي بن شيرزِيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزِيل [الأَكْبَر] الديلمي^(١) ، صاحب أصبهان والرّي وهمدان وعِراق العِجم كلّه . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونخر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكاً جليلاً سعيداً في أولاده ، قسم عليهم

- ١٠ الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعاً وأربعين سنة وأشهرها . وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عبّاد كان وزير ولدَيْه مؤيد الدولة ثم نخر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحترم . وبوَيْه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخُسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يُعرف بعد ذلك اسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيها توفى إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي^(٢) ، كان من كبار المشايخ وله قدم صدق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل :

« إخوته » ، وهو خطأ . (٣) كذا في المتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية

لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد، القرمطيّ الجنبى الخارجى. ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين، وغلب على الشام لما قُتل جعفر بن فلاح، وتوجه إلى مصر لقتال المعزّ العبيدى، كما ذكرناه في ترجمة المعزّ، ثم مات بالرملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب. وجده أبو سعيد هو أول القرامطة، وقد مرّت من أخبارهم القبيحة نبذة كبيرة في عدة سنين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يُلقب بالأعظم، وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرّب البلاد.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الحسن بن أحمد (١) ابن أبي سعيد الجنبى القرمطيّ، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة الحسن بن بويه صاحب عراق العجم، وكانت دولته نحسا وأربعين سنة، ووزر له أبو الفضل بن العميد. وتوفى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوية التيسابورى بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن النيسابورى السراج المقرئ الزاهد. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع.



السنة الثانية من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة سبع وستين وثلاثمائة. فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه، ثم تقاطلا فانتصر عز الدولة ثم قتل، حسب ما سند كره في هذه السنة.

(١) في الأصل: «أحمد بن سعيد بن أبي سعيد». وكلمة «ابن سعيد» مقحمة. (٢) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي الأصل: «ابن حيوة»، وهو تحريف.

وفيها زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت داره (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيها حج بالناس أبو عبدالله العلوي .

وفيها جاء الخبرُ بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجنباني القرمطي .
صاحب حجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لعضد الدولة .

وفيها تُوفّي أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر يادي النيسابوري (ونصرياد : محلة من نيسابور . وكلّ يادي يأتي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو بالتفخيم حتى يصحّ معناه) . كان أبو القاسم حافظ خراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسير والتواريخ ، وكان صحب السبلي وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودفن عند قبر الفضيل بن عياض .

وفيها تُوفّي السلطان أبو منصور بختيار عزّ الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم بالله شاه زمان على صدّاق مائة ألف دينار . وكان عزّ الدولة شجاعاً قوياً يمسك الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتقاتلا غير مرة آخرها في شوال ، قُتل فيها عزّ الدولة المذكور في المعركة ، وحمل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتملك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقل بالممالك . وعاش عزّ الدولة ستاً وثلاثين سنة .

(١) كذا في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « شاه نار » . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وعقدا لجان وشذرات الذهب وابن خلكان والمنظم : « يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه » .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي
القاضي نزيل مصر وقاضيا . وُلِدَ ببغداد في ذى الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .
وفيها توفى الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقیة وزير عَزَّ الدولة ، وكان
عضد الدولة قد بعث إليه يُمِله عن عَزَّ الدولة ؛ فقال : الخيانة والغدر ليستا من أخلاق
الرجال . فلما قُتِلَ عَزَّ الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين
وعلى رأسه بُرْسٌ ، ثم أمر به أن يُطْرَحَ تحت أرجل الفيلة فقتلته الفيلة ، ثم صُلِبَ
في طَرَفِ الجسر من الجانب الشرقي ، ولم يَشْفَعْ فيه الخليفة الطائع لأمرٍ كان في نفسه
منه أيام مخدومه عَزَّ الدولة ، وأقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد
ابن عمر الأنباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقیة المذكور ، فوثاه بمرثيته
المشہورة وهي :

[وافر]

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ فِي الْمَمَاتِ * لَحَقَّ أَنْتَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا * وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيْبًا * وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْتِفَاءً * كَمَا دَهَمَا إِلَيْهِمَ بِالْهَبَاتِ
وَتَشَعَّلَ عِنْدَكَ النَّيْرَانُ لَيْلًا * كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ ^(١) * عَلاهَا فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَاتِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَ جِذْعِكَ قَطُّ جِذْعًا * تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ
وَتَلَّكَ فِضِيلَةً فِيهَا تَأَسَّ * تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعُدَاةِ
أَسَاتَ إِلَى النَّوَابِ فَاسْتَثَارَتْ * فَأَنْتَ قَتِيلُ نَارِ النَّائِبَاتِ

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي صلب في خلافة هشام بن عبد الملك

(راجع حوادث سنتي ١٢١ و ١٢٢ في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

وكنْتَ تُجِير من جُور اللَّيَالِي * فعَاد مُطَالِبًا لكَ بِالسَّيِّئَاتِ
وصَيَّر دَهْرُكَ الإِحْسَانَ فِيهِ * إِلَيْنَا من عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
وكنْتَ لِمَعْشَرٍ سَعْدًا فَلَمَّا * مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْجِسَاتِ
غَلِيلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فَوَادِي * يُخَفِّفُ بِالدَّمْعِ الجَّارِيَاتِ
ولو أَنِّي قَدَرْتُ على قِيَامٍ * لِفَرْضِكَ والحَقِّوقِ الواجِبَاتِ
مَلَأْتُ الأَرْضَ من نَظْمِ القَوَافِي * وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ
ولَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي * مَخَافَةَ أَن أَعْدَّ من الجُنَّاتِ
وَمَا لَكَ تُرْبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى * لِأَنَّكَ نَصَبَ هَطْلٍ المَاطِلَاتِ
وَمَا ضَاقَ بَطْنُ الأَرْضِ عن أَن * يَضُمَّ عَلَاكَ من بَعْدِ المَمَاتِ
أَصَارُوا الجَوْ قَبْرَكَ وَأَسْتَنَابُوا * عَنِ الأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ^(٢)
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى * بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَائِحَاتِ

قلت : ولم أذكر هذه المراثية بتمامها هنا إلا لغرابتها وحسن نظمها . واستمر
أَبْنُ بَقِيَّةٍ مصلوبًا إلى أن توفى عضد الدولة .

وفيهَا تُوفِّي الأَمِيرُ الغَضَنَفَرُ بن ناصر الدولة بن حَمْدَانَ صَاحِبِ الموصل وَأَبْنِ
صَاحِبِهَا .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيهَا تُوفِّي أَبُو القَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ
ابن مُحَمَّدٍ النَّصْرَبَادِيُّ الوَاعِظُ العَارِفُ . وعَزَّ الدولة بِجَحْتِيَّارِ بن معز الدولة بن بُوَيَهِ
مَلِكِ العِرَاقِ ، قَتَلَ فِي مَصَافٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبْنِ عَمِّهِ عضد الدولة . والغَضَنَفَرُ بن ناصر
الدولة بن حَمْدَانَ صَاحِبِ الموصل وَأَبْنِ صَاحِبِهَا . وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن

(١) في ابن خلكان ومراة الزمان : « من صرف الليالي » . (٢) كذا في مراة الزمان .
وابن خلكان . والسافيات . جمع سافية وهي الريح تحمل التراب . وفي الأصل : « السائحات » .

عبد الله الدهلي بمصر في ذى القعدة، وله ثمان وثمانون سنة . وأبو بكر محمد بن عمر القرطبي ابن القوطية اللغوي . والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية نصير الدولة ، وزير عن الدولة ، صلبه عضد الدولة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلثمائة . فيها أمر الخليفة الطائع أن تُضرب على باب عضد الدولة الدبادب (أعنى الطبلخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخطب له على منابر الحضرة . قلت : وهذا أول ملك دقت الطبلخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ . وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاة العهود، [ولا خُطب بحضرة السلطان إلا له ، ولا ضُربت الدبادب إلا على بابه] . وقد كان معز الدولة أحب أن تُضرب له الدبادب بمدينة السلام ، فسأل الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له » . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وما ذاك إلا لضعف أمر الخلافة . انتهى .

وفيهما توفي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القطيعي البغدادى ، كان يسكن قطيعة الرقيق ، ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين . وكان مُسنَد العراق في زمانه وسمع الكثير ، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين والحاكم وخلق سواهم .

(١) في الأصل : «نصر الدولة» . وما أثبتنا ، عن وفيات الأعيان . (٢) الزيادة عن المتظلم لابن الجوزي .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني الآبندوني^(١)،
وآبندون : قرية من قرى جرجان . كان رفيقَ آبن عدى في الرحلة ، سكن بغداد
وحدث بها عن جماعة ، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره^(٢) .

وفيها تُوفِّي محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودى الزاهد راوى
صحيح مسلم ، سَمِعَ الكثير ، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من
أعيان الفقهاء الزهاد ، وأصحاب المعاملات في التصوف ، ضاعت سماعته من آبن
سفيان ، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

وفيها تُوفِّي هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشرابى^(٣) . هرب من بغداد خوفاً
من عضد الدولة ، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر ، ثم أطلقه
العزيز . وصار له موكب ، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس ، فدس عليه
من سقاه السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيها تُوفِّي تميم بن المعزّ معدّ العبّيدى الفاطمى أخو العزيز هذا صاحب مصر .
وكان تميم أميزاً لأولاد المعزّ ، وكان فاضلاً جواداً سمحاً يقول الشعر . وشقّ موته على
أخيه العزيز .

وفيها تُوفِّي الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السّيرافى النحوى القاضى .
كان أبوه مجوسياً وأسمه بهزاد فأسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بغداد ، وولى
القضاء بها ، وكان مُفْتَنّاً في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المتظلم وعقد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل

ابن العباس أبو بكر ، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة للصفدى

وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الشيرازى » وهو تحريف .

والشعر والعروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيويه ،
مع الزهد والورع .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد ^(١) [بن] ورَّقاء أبو أحمد الشيباني ، كان من أهل
البيوتات ، وأسرته من أهل الثغور ، مات في ذى الحجة .

وفيها تُوفِّي محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري من ولد المجاج بن الجراح ،
سمع الكثير ، وكان عابدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو بكر أحمد بن جعفر
الْقَطِيعِي في ذى الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله
السَّيرَافِي النَحْوِي في رجب وله أربع وثمانون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم
الْجَرَجَانِي الْأَبْدُونِي الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى
أَبْنُ حَامِد الرُّحَيْجِي ^(٢) القاضى . وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الْجَلُودِي في ذى الحجة
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الْحَجَّاجِي الحافظ المفيد الصالح
في ذى الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتمكين التركي الذى هرب خوفا
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

(١) تكملة عن المنتظم ومرتبة الزمان .

(٢) الرنجي : نسبة الى الرنجية ، وهي قرية ببغداد .



السنة الرابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة تسع وستين وثلاثمائة .

فيها تزوج الخليفة الطائع بنت عضد الدولة ، وقد مرَّ ^(١) ذلك ، ولكن الأصح في هذه السنة . وعُقد العقد بحضرة الخليفة الطائع على صداق مبلغه مائتا ألف دينار .
وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا على الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .
والخطيب أبو على المحسن بن على القاضي التَّونُخِيّ ويكلا عن الخليفة .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .

وفيها توفى فارس بن زكرياء ، والد آبن فارس أبي الحسين اللغوي صاحب كتاب *المجمل في اللغة* . كان عالما بفنون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .

وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري .
ابن أخت أبي على الروذباري . كان شيخ الشام في وقته ، وكان ممن جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصور يقال لها منوات .

وفيها توفى الحسين بن على أبو عبد الله البصري ، ويعرف بالجعل ، سكن بغداد .
وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنّف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة
ثاني ذى الحجة .

(١) يلاحظ أن الذى مرّ في حوادث سنة ست وستين وثلاثمائة في الأصل والمنتظم وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب — ذكرته في حوادث سنة ٣٦٤ — أن التى زفت الى الطائع لله بنت عز الدولة ، وأجمعوا في هذه السنة على أنه عقد للطائع لله على بنت عضد الدولة . (٢) قال في المنتظم : « مبلغه مائة ألف دينار ، وفي رواية مائتا ألف دينار » . (٣) كذا في الأصل ومراة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ بغداد . وفي المنتظم وعقد الجمان : « الحسن » .

وفيها تُوِّفِّيَ عبد الله بن محمد الراسبيّ ، كان بغداديّ الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأنبياء للجالسة ، والعارفين للواصلّة ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجز مثلك في أسبابك . وتُوِّفِّيَ ببغداد .

وفيها تُوِّفِّيَ أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبيّ ، وقد تقدّم ذكر وفاته ، والأصحّ أنّه في هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلاع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بني بويه وأقاربه بني حمدان ، إلى أن طرده عضد الدولة وأخذ منه بلاده فأنهزم إلى أخلاط ^(١) ، ثمّ توجه نحو الديار المصريّة وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل في المعركة ، وبُعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة .

وفيها تُوِّفِّيَ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الحافظ أبو محمد الأصبهانيّ أبو الحافظ صاحب التصانيف ، وُلِدَ سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع في صغره من جدّه لأُمّه محمود بن الفرج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و”كتاب السنّة“ و”كتاب العظمة“ وغيرها .

وفيها تُوِّفِّيَ أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجليّ الصُّعْلُوكيّ النِّسَابُورِيّ الفقيه الشافعيّ . كان أديبا لغويّاً مفسراً نحوياً شاعراً صوفياً . وُلِدَ سنة ستّ وتسعين ومائتين ، ومات في ذى القعدة . ومن شعره : [الطويل]

(١) أخلاط ويقال لها أيضاً «خلاط» . راجع الكلام عليها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ص ٢٢٠ و ٢٧٨ (٢) كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٥٤٧ طبع أوربا) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس مادة (حين) . وفي الأصل : «حبان» بالباء الموحدة . وهو تصحيف .

أَنَامَ عَلَى سَهْوٍ وَتَبَيَّكَ الْجَمَاءُ * وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنَّى الْجِرَاءُ
كَذَبْتُ وَبَدَّ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا * لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْجَمَاءُ

وفيهما توفى محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القرشي الهاشمي، ويُعرف بأبن أم شيبان، سَمِعَ الكثير، وَتَفَقَّهَ على مذهب مالك رضى الله عنه، وكان عاقلاً متميزاً كثير التصانيف. ولم يَلِ القضاء بمدينة السلام من بني هاشم غيره. ٥
وفيهما توفى محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التَّيْسِيُّ^(١)، سَمِعَ منه الدارقطني، ورآه وحده فقال له: يا أبا بكر، مافى بلدك مسلم؟ قال: بلى، ولكنهم آشتغلوا بالدنيا عن الآخرة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو عبد الله بن عطاء الروذباري. ١٠ وعبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي في رجب وله خمس وتسعون سنة. وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان أبو الشيخ في المحترم وله خمس وتسعون سنة. وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر السنة وله ثمانون سنة. وقاضي العراق ابن أم شيبان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بخافة في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة. وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري بن النقاش في شعبان، وكان حافظاً. ١٥ وأبو عمرو محمد بن صالح بخارى. وأبو علي محمد بن جعفر الباقري^(٥).

- (١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان. وتيس: من بلاد مصر. وسيدكر بعد أسطر فيما نقله المؤلف عن وفيات الذهبي بأنه «المصري». وفي الأصل: «التفليسي» وهو تحريف. (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي الأصل: «ابن ماش» بالشين المعجمة. وهو تحريف. (٣) يلاحظ أنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما مر في الأصل وطبقات الشافعية وتوفى في هذه السنة فتكون سنه إذا أربعا وسبعين سنة. (٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الاسلام للذهبي في النسخة التي بين أيدينا ضمن من ذكر وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا. (٥) الباقري: نسبة الى باقرى، قرية من قرى بغداد.

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبعين وثلثمائة .
فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عباد ، فقدم عليه ابن عباد
من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه
وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونهيه . وتردد إليه عضد الدولة في إقامته
ببغداد غير مرة إلى أن سافر إلى مخدومه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ،
ولم يكن ذلك بعادة أن الخليفة يلاق أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ،
وأما في الآخريات الطائع كان قد بقى تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي وخطب بمكة والمدينة للعزيز
هذا صاحب مصر .

وفيها غرقت بغداد من الجانين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت القنطرتان
وغُيرم على بناءهما أموال كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازي الحنفي العالم المشهور .
مولده في سنة خمس وثلثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ، وكان مشهورا بالدين
والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وحاله كان يزيد على حال الرهبان من
كثرة التقشف ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسن الكرخي .

وفيهما تُوفِّي محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الورّاق المعروف بغنّدر، كان حافظاً متّقناً، ورحل [إلى] البلاد وسمّيع الكثير، وكتب ما لم يكتبه أحد، وكان حافظاً ثقة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو بكر أحمد بن عليّ الرازيّ عالم الحنفيّة في ذى الحجة وله خمس وستون سنة . وبشر بن أحمد أبو سهل الإسفراييني في شوال عن نيّف وتسعين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السّبيعيّ الحلبيّ الحافظ . وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحويّ . وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك في ذى القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرىّ صاحب [تهذيب^(١)] اللغة في ربيع الآخر .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين

وثلاثمائة .

١٥

فيها اتّفق نحر الدولة وقابُوس بن وَشْمِكِر على عداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أوّل فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونحر الدولة ، ومؤيّد الدولة . وفِطَن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) السبيعيّ : نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان . وهو السبيع بن صعّب بن معاوية . (عن الباب

وجّه العساكر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينفعه نحر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها. وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي من العراق .

وفيها توفى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقي الشيخ، وسمع الكثير، وصنف الكتب الحسان، منها: "الصحيح" صنفه على صحيح البخاري، و"الفرائد" و"العوالي" وغير ذلك، ومات في شهر رجب .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السبيعي الكوفي، كان حافظاً مكثراً إلا أنه كان عسر الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبته له، ومات في ذي الحجة ببغداد .

وفيها توفى عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التيمي الحنبلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك . وفيها توفى علي بن إبراهيم أبو الحسن ^(١) [الحصري] البصري الصوفي الواعظ، سكن بغداد وصحب الشبلي وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن طالب الأخباري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً .

(١) زيادة عن مرآة الزمان والرسالة القشيرة وابن الأثير واللباب، وقد ضبطه بالعبارة فقال : « بضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى الحصر » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد العباداني^(١) الموطوعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه في رجب . وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية بفارس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السابعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران^(٢) صاحب البطيحة ، فقتله وأستولى على بلده .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي ، وقيل : إنه لم يحج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين ، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بنى عبيد .

وفيها أنشأ عضد الدولة بيارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورتب فيه الأطباء والوكلاء والخزّان وكل ما يحتاج إليه .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : « وفي هذا الزمان كانت البدع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرّفص والاعتزال والضلال فإنّا لله وإنا إليه راجعون ! » .

(١) العباداني : نسبة الى عبادان : بليدة بنواحي البصرة . (عن الباب لابن الأثير) .

(٢) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : « الحسين » .

(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول الذهبي : ”ومصر“ فإنه معلوم من كون خلفاء بني عبيد كانوا يُظهرون الرِّفْضَ وسبَّ الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم وعمّالهم . وأما قوله : ”ببغداد“ فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضا يتشيع ويكرم جانب الرافضة .

٥ وفيها تُوفِّيَ السلطان عضد الدولة أبو شجاع فَنَاحُشُرُو— وقيل بُوِيَهُ على اسم جدّه ، وَفَنَاحُشُرُو أشهر— ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي . وَلِي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة ، ثُمَّ قَوِيَ على ابن عمّه عزّ الدولة بِخَيَّار بن مُعزّ الدولة بن بويه ، وأخذ منه العراق وبغداد . وقد تقدّم من ذلك نبذةٌ يسيرة في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبالغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أوّل من خطب بالملك شاهنشاه في الإسلام ، وأوّل من خُطِبَ له على منابر بغداد بعد الخلفاء ، وأوّل من ضُربت الدبّاب على باب داره . وكان فاضلا نحويا ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، وله صنّف أبو عليّ الفارسيّ ”الإيضاح“ . قال أبو عليّ الفارسيّ ، منذ تلقّب شاهنشاه تضعضع أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ؛ فقال : [الرمّل]

١٥ عَضْدُ الدَوْلَةِ وَأَبْنُ رَكْنِهَا * مَلِكُ الْأَمْلاكِ غَلَّابُ الْقَدَرِ

ولمّا أحسّ بالموت تمثّل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]
قَتَلْتُ صَنَادِيدَ الرِّجَالِ فَلَمْ أَدْعُ * عَدُوًّا وَلَمْ أُمْهَلْ عَلَى ظَنَّةٍ خَلَقَا
وَأَخْلَيْتُ دَوْرَ الْمُلْكِ مِنْ كُلِّ نَازِلٍ * وَبَدَّدْتَهُمْ غَرْبًا وَشَرَّدْتَهُمْ شَرْقًا
ثمّ جعل يبكي ويقول : ”ما أغنى عني ماليه ! هلك عني سلطانيه !“ وصار يرددها إلى أن مات في شوال ببغداد وله سبع وأربعون سنة . وتولّى الملك من بعده آبنه ٢٠

صَمَّصَامُ الدولة، ولم يجلس للعزاء إلَّا في أول السنة . أظنَّ أنهم كانوا أخفوا موت
عضد الدولة لأمر، أو أنه اشتغل بملك جديد حتى فرغ منه .
(١)
وفيها توفى محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المَعْدَلُ البغدادي، وكان
يعرف بزوج الحُرَّة، وكان جليل القدر، من الثقات . مات ببغداد، ودفن عند
قبر معروف الكرخي . رحمة الله عليهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

- ١٠ فيها في ثاني عشر المحرم أظهرت وفاة عضد الدولة وحُلَّ تابوته إلى المشهد ،
وجلس ابنه صَمَّصَامُ الدولة للعزاء ، وجاءه الخليفة الطائع معزيا ، ولطم عليه الناس
في [دوره وفي] الأسواق أياما عديدة . ثم ركب صَمَّصَامُ الدولة إلى دار الخلافة ،
وخلع عليه الخليفة الطائع عبد الكريم سَبْعَ خلع ، وعقد له لواءين ، ولقَّبَ شمس الملة .
(٢)
(٣)
(٤)
وفيها بعد مدة يسيرة ورد الخبر على صَمَّصَامُ الدولة المذكور بموت عمه مؤيد
الدولة أبي منصور بن ركن الدولة بُحْرَجَان ، فجلس صمصاصم الدولة أيضا للتغزية ؛ وجاءه
١٥ الخليفة الطائع مرة ثانية معزيا في عمه مؤيد الدولة المذكور . ولما مات مؤيد الدولة
كتب وزيره صاحبُ إسماعيل بن عباد إلى أخيه نخر الدولة على بن ركن الدولة

(١) كذا في تاريخ بغداد والمنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ظهر وفاة... » . (٣) زيادة

٢٠ عن مرآة الزمان والمنتظم . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمنتظم .

وفي الأصل : « شمس الدولة » .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ فقدم نخر الدولة إليه ومَلَكَ بلاد أخيه، وأستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعَظُمَ أبن عباد في أيام نخر الدولة إلى الغاية .

وفيها كان الغلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم، ومات خلق كثير على الطريق جوعاً ، وعَظُمَ الخطب .

وفيها وَلَّى العزيز نزار صاحب الترجمة خطنخ القائد إمرة دمشق ^(١) .

وفيها تُوِّقَ السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بُوَيَّهَ أبن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المقدم ذكره . مات بِجُرْجَان وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج ببنت عمه معز الدولة ، فأنفق في عرسها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نخر الدولة .

وفيها تُوِّقَ سعيد بن سَلَامَ أبو عثمان المغربي . مولده بقرية يقال لها كَرْكَنْتَ ^(٢) ، كان أوحَدَ عصره في الزهد والورع والعزلة .

وفيها تُوِّقَ عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المُرَني الواسطي الحافظ ، كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : « الذين وقع عليهم أسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ » ، وقال في حق داود : ﴿ يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خطوا » . وما أثبتناه عن رسالة للصفدي . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومراة الزمان . وهي بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية . وفي الأصل : « كركيت » بالياء المثناة من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكر الحفاظ ومراة الزمان وشذارات الذهب . وفي عقد الجمان والمنتظم : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان ... الخ » .

خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) . وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُسْلِمٍ
كُلَّهُمْ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة التاسعة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .
فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة
على حصارها ، فجمع لهم مال فأخذوه وأنصرفوا .

وفيها وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه نحر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله
أبن سعدان إلى صاحب بن عباد . فكان أبن سعدان يُخاطب صاحب بن عباد
بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب أبن سعدان بالأستاذ مولاي
ورئيسي .

وفيها ملكت الأكراد ديار بكر بن ربيعة . وسببه . أنه كان بجبال حيزان رجل
كردى يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دُوستك ، ولقبه پاد ،
وأجتمع عليه خلق كثير ، وجرت له مع بني حمدان حروب إلى أن قُتل . فلما قتل پاد ،
المذكور كان له صهر يقال له مروان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيزان : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال ولها مياه سارحة .

(٢) هو من الأكراد الحميدية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يغزو بثغور ديار بكر كثيرا وأقام بها
إلى أن استفحل أمره ، وكان عظيم الخلقة له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فجهز صمصام الدولة إليه
أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار القواد في عسكر كبير فانهزم سعد وانتصر ابن دوستك هذا كما
انتصر أيضا على بهرام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن شهر اكويه (راجع ذكر هذه الوقائع
في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنتي ٣٧٣ ، ٣٧٤) اهـ .

(١) من قرية يقال لها كرماس بين إسعرد والمعدن، وكانوا رؤساءها . فلما خرج ياد
(٢)
نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسعيد وأحمد وأخ آخر . فلما قتل
(٣)
ياد أنضمّ عسكره على ابن أخيه الحسين ، وأستفحل أمره وتقاتل مع من بقى من بنى
حمدان فهزمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر
وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ؛ ثم أفتتح بعد ذلك عدة
حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في محلها .

(٤) وفيها توفّي عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي صاحب
الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة الشاعر المتأخر ، الآتي
ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .
وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ "نهج البلاغة" وعامة خطبه بألفاظها ومعانيها ،
ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطب أيضا .

(٥) وفيها توفّي محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني ، رحل في طلب
الحديث ولقي الشيخوخ ، وكان حافظا فاضلا أديبا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

(٦) مضى زمن وكان الناس فيه * كراما لا يُخالطهم خسيس

(١) في مرآة الزمان : « كرماس » بالصاد المهملة . (٢) إسعرد ضبطها صاحب تقويم
البلدان بالعبارة فقال : « بكسر الهمزة وسكون السين وكسر العين وسكون الراء المهملات ثم ذال » ويقال
لها « سعرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي عين ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة
من التين والرمان والكروم . (٣) في مرآة الزمان وهامش الأصل : « الحسين » .
(٤) الفارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .
وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فيهم » والتصويب عن تاريخ
بغداد وعقد الجمان .

(١) فَقَدْ دَفِعَ الْكَرَامُ إِلَى زَمَانٍ * أَحْسَ رَجَالَهُمْ فِيهِ رِئِيسُ
(٢) [تَعَطَّلَ الْمِكَارُمُ يَا خَلِيلِي * وَصَارَ النَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ نَفْوُسُ]

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة خمس وسبعين وثلثمائة .
فيها تُوِّفِّي أحمد بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو زُرْعَةَ الرازيّ الصغير ، كان إماماً طاف البلاد في طلب الحديث ، وجالس الحفاظ ، وصنّف التراجم والأبواب ، وكان متقناً صدوقاً ، فُقِدَ بطريق مكّة في هذه السنة .

١٠ وفيها تُوِّفِّي الحسين بن عليّ بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوريّ ، ويقال له حُسَيْنُكَ ، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ومات بنيسابور في شهر ربيع الآخر ، وكان ثقة جليلاً مأموناً حجة .

وفيها تُوِّفِّي محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التَّمِيمِيّ الأبهريّ الفقيه المالكيّ ، ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصنّف التصانيف الحسان في مذهبه ، وأتته إلى رياسة المالكية في زمانه .

١٥ وفيها تُوِّفِّي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْرَانَ أبو مسلم البغداديّ الحافظ الثقة العابد العارف ، رحل إلى البلاد وأقام بِسَمَرْقَنْدَ وجمع المسند ، وكان يُعَدُّ من الزهاد .

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « وقع » .

٢٠ (٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .

وفيهما توفّي عبد الله بن عليّ بن عبيد الله أبو القاسم الوارديّ البصريّ القاضي شيخ أهل الظاهر في عصره، سمع الكثير وحَدَّث، وكان موصوفاً بالفضل وحُسن السيرة، وولى القضاء بعدة بلاد وحسنت سيرته .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو زُرْعَةَ الرازيّ الصغير أحمد بن الحسين الحافظ . وأبو عليّ الحسين بن عليّ التيميّ حُسينك . والحسين ابن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكريّ الدّقاق في شِوَال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مِهْران البغداديّ الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدّاركيّ^(١) شيخ الشافعيّة ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرقّ . وعمر بن محمد بن عليّ أبو حفص الزيّات . ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضي أبو بكر الأبهريّ شيخ المالكيّة بالعراق . ويوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميائنجيّ^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

فيها استقرّ الأمر على الطاعة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاهدوا ؛ ومضمون ما كتب بينهم :

«هذا ما اتّفق عليه وتعاهد وتعاهد شرف الدولة أبو الفوارس ، وصمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتّفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطائع

(١) الداركيّ: نسبة الى دارك من قرى أصبهان . (٢) الميائنجيّ (بالفتح والتحتية وفتح النون وجيم) : نسبة الى ميانج ، موضع بالشام (عن اللباب وشرح القاموس) .

لله ولشرف الدولة بن عضد الدولة « ، وذكر ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد
(١)
أمر وقعت بين صمصام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له
صمصام الدولة .

وفيها توفى أبو القاسم المظفر بن علي الملقب بالموفق أمير البطيحة ، وولي بعده
أبو الحسن علي بن نصر بعهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة يبذل الطاعة
وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهذب الدولة ؛ فسار بالناس
أحسن سيرة .

(٢)
وفيها توفى الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي
أمير الأندلس . ولي مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة خمسين وثلثمائة .
وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام واليا على الأندلس خمسا وعشرين
سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتولى بعده ولده هشام
ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة
من مصر يهجوهُ ، وقد ذكرنا ذلك في أول ترجمة العزيز ؛ فردّ المستنصر هذا جواب
العزيز ، وكتب في أول كتابه قصيدةً أوّلها :

[الطويل]

ألسنا بنى مروان كيف تقلّبت * بنا الحال أو دارت علينا الدوائر
إلى أن قال :

إذا ولد المولود منا تهلّت * له الأرض وأهترت إليه المناير

ثم قال : وبعد ، فقد عرفنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

(١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق للؤلف أن ذكر وفاته في سنة ست وستين
وثلثمائة وهو الصحيح ، كما في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٧) ومراة الزمان وابن الأثير وتاريخ
الاسلام للذهبي .

(١)

وفيها تُوفّي محمد بن أحمد بن حمدان بن عليّ بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيرىّ الزاهد ، صاحب جماعة من الزهاد ، وكان عالماً بالقراءات والنحو ، وكان متعبداً ، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستملى ببلخ ، طُوف وخرج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمسار الحرقىّ . وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ القاضى الجراحى الضعيف . وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكائى^(٣) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبنك^(٤) . وقسام الحارثىّ الغالب على دمشق قبض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرىّ في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازىّ الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

فيها تُوفّي والد الدولة ، فجاءه الخليفة الطائع لله معزياً .

(١) كذا في الأصل وأنساب السمعاني . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعقد الجمان ومرآة الزمان وشذرات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في عقد الجمان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ القاضى وأبو الحسين الجراحى » وهو خطأ . (٣) البكائى : نسبة إلى البكاء ، بطن من بنى عامر بن صعصعة . (٤) في الأصل : « سبنك بتقديم النون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه) كما في القاموس .

وفيهما في شعبان ولد لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان تويمان ؛ فكنتي أحدهما أبا حرب وسماه سلالر، والثاني أبا منصور وسماه فناخسرو .

وفيهما ولي العزيز صاحب الترجمة بكتكين التركي إمرة دمشق ، وندبه لقتال قسّام ، حسب ما تقدم ذكره .

- ٥ وفيها توفي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي الإمام المشهور، ولد ببلدة فسا^(١)، وقدم بغداد، وسمع الحديث وبرع في علم النحو وأنفرد به، وقصده الناس من الأقطار، وعلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة لم يسبق إلى مثلها حتى اشتهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . ومن تصانيف أبي علي : "الإيضاح" و"التكملة" وكتاب "المحجة في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن ١٠ نيف وتسعين سنة .

- وفيها كان قد هباً العزيز صاحب مصر عدّة شواني لغزو الروم، فأحترقت^(٣) مراكبه فأتتهم بها أناسا . ثم بعد ذلك وصلت رسل الروم في البحر إلى ساحل القدس بتقاديم للعزيز^(٤)، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط شروطاً شديدة ألتموا بها كلها ؛ منها : أنهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير ١٥

(١) كذا في ابن خلكان ومعجم البلدان لياقوت والمنظّم ومرآة الزمان . وفسا : مدينة بفارس واسعة الشوارع، تقارب في الكبر شيراز، وهي أصح هواء منها، وهي مدينة قديمة ولها حصن وخندق وربض . وفي الأصل : « ولد ببلدة فارس » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام . وفي الأصل : « فيها شرع العزيز الخ » . (٣) الشواني : جمع شونة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب حربي كبير كانوا يقيمون فيه أبراجاً وقلاعاً للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول الإسلامية . (٤) التقادم : جمع تقدمة وهي الهدية .

إلا أطلقوه، وأن يُخطب للعزیز فی جامع قسطنطينية کل جمعة، وأن یُحمل إلیه من
(١)
أمتعة الروم کل ما أقترضه علیهم؛ ثم رُدَّهم بعقد الهدنة سبع سنين .

وفیها تُوفیت سُنَّیَّة، وقیل آمنة، بنت القاضي أبی عبد الله الحسین المحاملي،
وأم القاضي أبی الحسین محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، کنيتها أمة الواحد .
كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي، وتقرأ القراءات والفرائض
والتحوي وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُفقي مع أبی علی
ابن أبی هريرة؛ وماتت فی شهر رمضان .

§ أمر النيل فی هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزیز نزار علی مصر وهي سنة ثمان وسبعين
وثلاثائة .

فیها فی المحرم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكواكب السبعة فی مسيرها وتَنَقَّها
فی بروجها علی مثال ما كان المأمون يفعل ، وتولَّى ذلك ابنُ رُسَتم الكوهي، وكان
له علمٌ بالهيئة والهندسة، وبني بيتا فی دار المملكة بسبب ذلك فی آخر البستان، وأقام
الرصد لليتين بقيتا من صفر .

وفیها كثرت العواصف وهبت ریح بغم الصلح عظیمه جرفت دجلة من
(٣) (٤)
غربها إلی شرقها، فأهلكت خلقا كثيرا وغرقت كثيرا من السفن الكبار .

(١) فی الأصل : « كل ما أقترحه » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) راجع
ترجمته بتوسع فی تاريخ الحكماء للقفطي ص ١٥١ وما بعدها طبع أوربا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢
ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) فی الأصل : « خرقت » . والسياق يقتضی ما أثبتناه .

وفيها بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .

وفيها لحق الناس بالبصرة حرٌّ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو «أيّيب» بالقبطي ، فكان الناس يتساقطون مَوْتى بالعراق في الشوارع .

وفيها وليّ العزيز صاحب مصر على دمشق منيرا الخادم ، وعزل عنها بكتيكين التركي ، لأنه كان قيل عنه : إنه خرج عن الطاعة .

وفيها توفّي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عليّ بن محمد العلويّ الدمشقيّ ، ويعرف بالعقيقيّ ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا مُمدّحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفّي الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزيّ القاضي الحنفيّ ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جنك^(١) . كان شيخ أهل الرأي في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ، وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، ورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيها توفّي عبد الله بن عليّ بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسيّ ، كان من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد .
ومن شعره :
[البسيط]

ما ناصحتك خبايا الودّ من أحد * ما لم تنلك بمكروه من العدل
مودّتي فيك تأبى أن تُسامحي^(٢) * بأن أراك على شيء من الزلّ

(١) ضبط في شرح القاموس والمشتبه بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في مرآة الزمان وهامش الأصل : «مودّتي لك» .

وفيهما تُوفِّي محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري
الكرابيسي الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سَمِعَ الكثير وروى عنه
خَلَقٌ كثير، وصنّف على كتابي البخاريّ ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترمذيّ،
وصنّف كتابي الأسماء والكنى والعِلل والمخرّج على كتاب المزيّ وغير ذلك، ووليّ
القضاء بمدينٍ كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما تُوفِّي [أبو] ^(١) القاسم بن الحلاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن
عبيد الله، وسمّاه القاضي عيَّاض : محمد بن الحسين، تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد
الأبهريّ، وصنّف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهبه،
وكان أحفظ أصحاب الأبهريّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع
وسبعين وثلثمائة .

فيها مات شرف الدولة شيرزِيل بن عضد الدولة بُوَيّه، وقيل : فَنَّاخُسْرُو،
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلميّ بعد أن عَهِدَ بالملك إلى أخيه أبي نصر .

(١) التكملة عن كتابه «متن التفريع» . وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الحلاب (بفتح
الهمزة وتشديد اللام وباء موحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكنيته، صحب القاضي أبا بكر الأبهريّ،
وله تآليف جلييلة وتفقه به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة . وكتابه متن التفريع في فقه الإمام مالك
ابن أنس . منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالكي) .

(٢) كذا في ابن الأثير وياقوت وعقد الجمان . وفي الأصل : «شيرويه» .

وجاء الطائع الخليفة لأبي نصر وعزّاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلع الخليفة الطائع على أبي نصر المذكور سبع خلع أعلاها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عنقه طوق كبير ، وفي يديه سواران ، ومشى المحجّاب بين يديه بالسيوف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم اجلس على كرسي^(١) ، وقرأ أبو الحسن على^(٢) بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتب الخليفة عهداً ، وقدم إلى الطائع لواءه فعقدته ولقبه بهاء الدولة وضياء الملة . قلت : وهذا الثالث من بني عضد الدولة بن بويه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة صمصام الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بني بويه . وبلغ الأتراك بفارس ولايته فوثبوا وأخرجوا صمصام الدولة من معتقله ، وكان آتقله أخوه شرف الدولة . ولما خرج صمصام الدولة واستفحل أمره ، وقع بينه وبين الأتراك ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا على ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور يطول شرحها .

وفيهما توفى محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرّاز البغدادي الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وسمع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطني . وقد روينا مسنده الذي جمعه من حديث أبي حنيفة رضي الله عنه عن المسند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفي .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل : « الحسين » وهو تحريف .
(٢) في الأصل : « عبد العزيز صاحب النعمان » . والتصويب عن ابن الأثير والذهبي .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب .

(١) أنبأنا ابن أبي عمرو وغير واحد قالوا أنبأنا أبو الحسن بن البخاري أنبأنا الخشوعي (٢) أنبأنا ابن خُسرو البَلخي عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (٤) عن أبي محمد الفارسي عن ابن المظفر . وقال محمد بن أبي الفوارس : انتهى إليه علم الحديث مع الفقه والأمانة وحسن الخط .

(٥) وفيها توفى شرف الدولة شيرزِيل بن عَصْد الدولة بُويَه بن ركن الدولة الحسن ابن بُويَه بن فَنَّاخُسرو الديلمي سلطان بغداد وابن سلطانها . ظفر بأخيه صمصام الدولة بعد حروب وجهسه وملك العراق . وكان حسن السيرة ، يميل إلى الخير ، وأزال المصادر . وكان مرضه بالاستسقاء ، وأمتنع من الحمية فمات منه في جمادى

(١) سمي في الضوء اللامع والمنهل الصافي في ترجمة ابن الفرات : «الصلاح بن أبي عمر» . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨١ من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٣) هو أبو الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي . كانت له سماعات عالية وإجازات تفرد بها وألحق الأصغر بالأكبر فانه انفرد في آخر عمره بالسماع والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وانفرد بالإجازة من أبي القاسم الحريري البصري صاحب المقامات . ولد بدمشق سنة ٥١٠ هـ وتوفي بها سنة ٥٩٨ هـ . وهو من بيت الحديث ، حدث هو وأبوه وجده . وسئل أبوه لم سموا الخشوعين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في الحراب فسمى الخشوعي نسبة إلى الخشوع . قال ابن خلدان : واجتمعت بجماعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور وسمعت عليهم وأجازوني ، ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد إلى في كثير من الأوقات وأجازني جميع مسموعاته وإجازاته من أبيه . (تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٢٣ طبع بولاق) . (٤) هو المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيوري ، شيخ مشهور مكثرتة ، ما التفت أحد من محدثي إلى تكذيب مؤتمن الساجي له . قال ابن السمعاني : كان محدثا مكثرا صالحا أميناً صدوقاً صحيح الأصول صينا ديناً ورعا حسن السمعت كثير الكتابة والخير . سمع الناس بأفادته من الشيوخ ، ومتعه الله بما سمع ، حتى انتشرت الرواية عنه وصار أعلى البغداديين سماعاً . كان مولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة . وتوفي سنة خمسائة ببغداد (عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج ٥ ص ٩ طبع حيدرآباد) . (د) يلاحظ انه ذكر وفاته في أول حوادث هذه السنة .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر . وتولى السلطنة بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة ، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمانين وثلثمائة .

فيها قلد أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبين والنظر في المظالم وإمرة الحاج ، وكتب عهده على جميع ذلك ، وأستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة ، وخلع عليهما من دار الخلافة ببغداد .
 وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نياية عن الشريف أبي أحمد الموسوي .

وفيها توفي حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي ،
 كان جوادا رئيسا ، يسكن بباب الفراديس . ولما قُرى نسب خلفاء مصر الفاطميين
 على منبر دمشق آسئزأ بهم ونال منهم ، فبعث ابن كلثوم وزير العزيز [من] قبض
 عليه ، وحبس به بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك فيما سيأتي . (٢) في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة . (٣) باب الفراديس ، هو الباب الرابع من أبواب جامع دمشق . عليه منارة محدثة . (عن أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدس ص ١٥٨) . (٤) زيادة يقتضيها السياق .

وفيهما توفي الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثمّ انتقل إلى الرملة وعمِل سمساراً ، فأنكسر عليه مالٌ فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيدى فرأى منه فطنةً ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ؛ فقصده الوزير يوم ذلك ، فهرب ابن كلّس هذا إلى المغرب ، وترقّى إلى أن وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلثمائة .

فاستقامت أمور العزيز بتدبيره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وعمه أمره . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنْكَ تَبَاعَ فَأَشْتَرِكَ بِمُلْكِي أَوْ تُفْتَدَى فَأُفْدِكَ بَوْلَدِي ، فهل من حاجة [توصى بها ؟] فبكى ابن كلّس وقبّل يده وجعلها على عينيه ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أيّاماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلماء والفضلاء . ولمّا مات خلف شيئاً كثيراً . وقيل : إنه كفّن وحنّط بما قيمته عشرة آلاف دينار ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، ورثاه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو القاسم طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن الفرات . وعبارة وفيات الأعيان وعقد الجمان : « وكان أبو الفضل جعفر بن الفرات يحسده ويعاديه ، فلما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكُتّاب وأصحاب الدواوين ، وقبض على يعقوب بن كلّس في جملتهم ، فلم يزل يتوسل ويذل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال اقترض من أخيه وغيره مالا وبجمل به وسار مستخفياً طالبا بلاد المغرب ... الخ » .

(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجمان ومرآة الزمان . (٣) كذا في شذرات الذهب

وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدّم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . ويكنى أيضاً أبا بكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

الْقُرْطُبِيَّ قاضى الجماعة . ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلّس . وأبو بكر محمد ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المعترى^(١) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

فيها خلع الخليفة الطائع عبد الكريم في تاسع عشر شعبان، وتولّى القادر الخلافة .

وسببه أن أبا الحسين بن المعلم^(٢) كان من خواص بهاء الدولة فحبسه الطائع ؛ وجاء

بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقلداً سيفاً . فلما قرب^(٣) [منه]

بهاء الدولة قبّل الأرض وجلس على كرسى ؛ وتقدّم أصحابه فحذّبوا الطائع بمجائل

سيفه وتكاثروا عليه ولقّوه في كساء، وحمل في زرب^(٤) في الدجلة وأصعد إلى دار

الملك، واختلط الناس وظنّ أكثرهم أنّ القبض على بهاء الدولة، ونهبت دار الخلافة ؛

وماج الناس ، إلى أن نودى بخلافة القادر . وكُتِبَ على الطائع كتابٌ بخلع نفسه ،

وأنه سلّم الأمر إلى القادر بالله ؛ فتشعبت الجُنْد يطلبون رسم البيعة، وتردّدت الرسل

بينهم وبين بهاء الدولة ، [ومنعوا الخطبة بأسم القادر^(٥)] ، ثم أرضوهم وسكنوا ؛

وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية .

(١) ذكره شارح القاموس في مادة « صبر » في المستدرک وقال إنه بالضم .

(٢) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . وفي الأصل :

« أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة

عن المنتظم ومرآة الزمان . (٤) زرب : سفينة صغيرة . (٥) كذا في مرآة الزمان

والمنتظم . وفي الأصل : « وشاش البلد وظنّ أكثر الناس » .

والتقادر هذا ابن عم الطائع المخلوع عن الخلافة به . وأسمه أحمد ، وكنيته
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خلع اسمه
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر
المذكور ؛ حبس وأقام سنين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في محله
إن شاء الله تعالى .

(١)
وفيها حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج ،
[وكذلك] حج بالناس عدة سنين .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري المقرئ العابد ،
مصنف كتاب "الغاية في القراءات" . قال الحاكم : كان إمام عصره في القراءات ،
وكان أعبد من رأينا من القراء ، وكان مجاب الدعوة . مات في شوال وله ست
وثمانون سنة .

(٣)
وفيها توفي أحمد بن محمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز ،
كان أدبياً فاضلاً فارساً شجاعاً .

وفيها توفي بكججور التركي ، ولي إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالماً جباراً ، ساءت سيرته في ولايته . ولما كثرت
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولى مكانه منيراً الخادم سنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي الأصل : « وفيها توفي أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي الشريف أمير الحج » ، وهو خطأ ،
لأن الشريف هذا ولي إمارة الحاج نيابة عن الشريف المرتضى ، وتولى الإمارة عدة سنوات بعد هذه
السنة . وتوفي في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما في المصادر المتقدمة والأصل أيضاً .
(٢) التكملة عن المنتظم . (٣) كذا في شرح القاموس مادة « خز » وتاريخ بغداد . وفي الأصل
ومرآة الزمان : « الجواد » وهو تحريف .

يُسَلِّمُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ، ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ ^(١) يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ . وَكَانَ أَصْلُ بَكُجُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ .

وَفِيهَا تَوَفَّى سَعْدُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْمَعَالَى شَرِيفُ بْنُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَمْدَانَ التَّغَلَبِيِّ الْأَمِيرِ صَاحِبِ حَلَبَ وَأَبْنِ صَاحِبِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَعُهِدَ إِلَى وَلَدِهِ أَبِي الْفَضَائِلِ ، وَوَصَّى لِأَوْلَادِهِ الْكَبِيرِ بِهِ وَبَوْلَدِهِ الْآخِرِ أَبِي الْهَيْجَاءِ . وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَزِيزِ صَاحِبِ مِصْرَ وَقَائِعَ وَحُرُوبَ، ذَكَرْنَاهَا فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْعَزِيزِ هَذَا ، وَمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهُمْ إِلَى أَنْ مَاتَ الْعَزِيزُ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَوِيَّةَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيِّ ، ^(٢) مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ . وَهُوَ صَاحِبُ أَصُولٍ حَسَنَةٍ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ الْعَوْفِيُّ ، ^(٤) هُوَ إِمَامٌ مُسْنِدٌ كَبِيرٌ الْقَدَرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ ثَقَّةً . وَلِدَ سَنَةَ تَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمَ بْنِ زَاذَانَ الْحَافِظِ أَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ ^(٥) مُسْنِدٌ أَصْبَهَانٍ ، طَافَ الْبِلَادَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ مِرْدَوِيَّةُ : هُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ صَاحِبُ أَصُولٍ . مَاتَ فِي شَوَّالٍ وَلَهُ سِتٌّ وَتَسْعُونَ سَنَةً .

(١) النَّاعُورَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلَبَ وَبَالِسَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ ، فِيهِ قَصْرٌ لِمُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) . (٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَالِكِيِّ ابْنِ السَّيَّاحِ شَيْخِ الْحَرَمِ . تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ . (رَاجِعْ تَذَكُّرَةَ الْحَفَافِ ج ٣ ص ٣٠١) . (٣) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : « ابْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْعَرَارِيُّ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ . (٥) ابْنُ مِرْدَوِيَّةَ : هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ مِرْدَوِيَّةَ الْأَصْبَهَانِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرَةٍ وَأَرْبَعِينَ (عَنْ تَذَكُّرَةِ الْحَفَافِ) .

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، وَلِيَّ القضاء من
الجانين ببغداد، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائع ،
وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة .

فيها منع أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الراضية
من أهل الكرخ وباب الطاق من التَّوَحُّ في يوم عاشوراء ومن تعليق المُسُوح ؛ وكان
ذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاة والأشراف والأعيان، وأحضر
رسول صاحب المولتان ، فذكر الرسول رغبة مُرسِله في الإسلام والدخول فيه برعيته ،
وسأل أن يُنفذ إليه الخليفة من يُعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود ؛ فكتب
على يده كتابا ووعد بكل جميل ، وسر الناس بذلك غاية السرور .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢

ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) قال ياقوت في الكلام على « مولتان » :

إنها فتحت أيام بني أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فتوحات بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من
ذاك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتقى فيه ساكنان
وتاء مثناة من فوق وآخره نون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بغير واو وأكثر ما يكتب بالواو . وقد أطال
ياقوت الكلام عليها فراجعه .

وفيهما شَغَبَ الديلم والترك والجندُ على بهاء الدولة وطلبوا منه تسليم أبي الحسين ابن المعلم ، وكان ابن المعلم قد استولى على بهاء الدولة وحكم عليه وقصر في حق الجند ؛ فامتنع بهاء الدولة من تسليمه ؛ ثم غلب وسلمه لخاله شيرزِيل ، فسقاه السمَّ مرتين فلم يعمل فيه ، فخنقه بجبل الستارة حتى مات ودفنه .

وفيهما غلت الأسعار ببغداد ، فبيع رطلُ الخبز بأربعين درهما ، والجوزة بدرهم .
وفيهما حجَّ بالناس محمد بن الحسن العلوي .

وفيهما توفي أحمد بن علي بن عمر أبو الحسين الحريري . ولد سنة اثنتين وثلاثمائة ، وهو غير صاحب المقامات . أخرج له الخطيب حديثا من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما “ . ومات أبو الحسين في شهر رمضان .

وفيهما توفي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي الصوفي نزِيل نيسابور ، كان كالريحانة بين الصوفية ، سيِّدا ثقة .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في ذي الحجة . وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسَائِي الشافعي راوى مسند الحسن بن سفيان عنه . وأبو سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي وله أربع وتسعون سنة . وأبو عمر محمد بن العباس ابن حيوية الخزاز في [شهر] ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .

(١) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ بغداد والمنتمى وعقد الجمان . وفي الأصل :

« ابن حسويه » وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة ثلاث
وثمانين وثمانئة .

ففيها تزوج الخليفة القادر بالله سَكِينَةَ بنت بهاء الدولة على صداقٍ مائة ألف دينار ؛
فماتت قبل الدخول بها .

وفيهما عَظُمُ الغلاء حتى بلغ ثمن كُرِّ القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمئة درهم
غياث^(٢) ، والكارَةُ الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيهما آتَى الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها ” دار العلم “
ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة .

وفيهما تَوَقَّى أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز^(٣) ، ولد
في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شَوَّال ببغداد .
وكان ثَبَاتاً ثِقَةً صاحبَ أصول . قيل له : أَسَمِعْتَ من البَاغِنْدِيِّ شَيْئاً ؟ قال :
لا أعلم ؛ ثم وجد سماعه منه ، فلم يُحَدِّثْ به تورُّعا .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم . وفي الأصل :
” ستينئة “ . (٢) كذا في المنتظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والدرهم الغياثية منسوبة الى
غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : ” درهم عباسى “ . (٣) كذا
في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . وفي شذرات الذهب وتاريخ بغداد : ” البزار “
بالراء المهملة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي .
(راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيها توفي جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني^(١) مسنده ، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى^(٢) الخليل : موصوف بالعدالة وحسن الديانة ، وهو آخر من روى عن الروياني . وفيها توفي عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي^(٣) المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشهادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال . ومن شعره قوله :

[الكامل]

أَحْذَرُ مَوَدَّةَ مَاذِقٍ * مَزَجَ المَرَارَةَ بِالْحَلَاوَةِ^(٤)
يُحِصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ^(٥)

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن [القاسم بن] حزم أبو محمد الأندلسي القلعي^(٦) من أهل قلعة أيوب . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلاثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنف الكتب . وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

(١) كذا في شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وكشف الظنون . والرويانى : نسبة الى « رويان » ، بآمل طبرستان . وفي الأصل : « الرومانى » ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليلى : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد القزوينى مصنف كتاب « الارشاد في معرفة المحدثين » . توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣١٩) . (٣) باب الجابية : أحد أبواب دمشق عنده مقبرة من مقابر دمشق . (٤) ما ذق : لم يخلص الود . يقال : مذق وده اذا شابه بكدر ولم يخلصه . وفي الأصل : « مودة حاذق » . (٥) النكلة عن مرأة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عظيمة جالبة القدر بالأندلس .

وفيهما توفي محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي^١ الفقيه المالكي ،
سمِعَ بمصر والشام والحزيرة وبغداد ، ثم أقام ببخارى حتى مات بها في شهر رجب .
وكان فاضلا أدبيا ثقة . ومن شعره :

[الكامل]

وَدَّعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيْعِ * وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مُطِيعِي
إِنْ لَمْ أَشِيعَهُمْ فَقَدْ شِيعَهُمْ * بِمَشِيعَةٍ : حُشَّاشَتِي وَدُمُوعِي

وفيهما توفي نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي- العطار
الصوفي الحافظ ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسخاء والعفة .
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والحجاز ، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ،
وصنّف الكتب . ومات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة أربع
وثمانين وثلثمائة .

ففيها تزوج مهذب الدولة على بن نصر ببنت بهاء الدولة بن بويه ، وعقد أيضا
للأمير أبى منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة ، كل صدق مائة ألف
دينار .

(١) فى الأصل هنا : « أبو نصر » . والتصويب عما سبأى للؤلؤ فى حوادث سنتى ٣٨٧ و ٣٩٨

وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها سار صمصام الدولة بن عضد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج بهاء الدولة من بغداد ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال صمصام الدولة بن بويه ، فالتقوا مع صمصام الدولة وانتصروا عليه .

وفيها عزل الشريف أبو أحمد الموسوي عن نقابة الطالبين ، وصرف ولده الرضى والمرضى عن النيابة عنه ، وتولّى عوضه الشريف الزينبي^(١) .

وفيها رجع الحاج إلى بغداد ، ولم ينجح أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيها توفى إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصبائي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا شاعرا ، نكب غير مرة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشونيزية^(٢) . ورثاه الشريف الرضى الموسوي بقصيدته الدالية التي أولها :

١٠ [الكامل]

أرأيت من حملوا على الأعواد * أرأيت كيف خبا ضياء النادى^(٣)

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابئا ؛ فقال : إنما رثيت فضله . قال ابن خلكان : وجهه فيه عز الدولة أن يسلم فلم يفعل . وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

١٥ وفيها توفى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البُستى الزاهد ، كان ورث من آبائه أموالا عظيمة أنفقها على الفقهاء والفقراء ، أقام سبعين سنة لا يستند إلى جدار ولا إلى غيره ، ومات في المحرم .

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي ، كما في مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان والمنتظم . (٢) الشونيزية : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من

الصالحين . (٣) كذا في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادى » .

(٤) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيد الله » ، وهو تحريف .

وفيها توفي علي بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرماني النجوى . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالاعتزال ؛ وسلك الزنخشي سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشونيزية .

وفيها توفي محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفرات . ولد سنة تسع عشرة وثلثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقا مملوءة كتباً غير ما سرق منه ، وأكثرها بخطه . وكانت له جارية تعارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأمونا ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفي محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المزياني ، كان صاحب أخبار وروايات للأدباء ، وصنف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو علي الفارسي يقول عنه : هو من محاسن الدنيا .

وفيها توفي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخي مصنف كتاب "الفرج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة . وكان أديبا شاعرا . تقلد القضاء بسمر من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « غير ما حرق » . (٢) عبارة تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لأبن الفرات بالنهار وقت يتسع للنسخ ، لأن مجالسه التي كان يقرأ فيها على الشيوخ كانت متصلة في كل يوم غدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الذي قد نسخه من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته على الشيخ » . (٣) كذا في الأصل ومعجم الأدباء ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبيد الله » . (٤) في الأصل : « والد علي مؤلف كتاب الفرج » . والتصويب عن مرآة الزمان وتاج الزاجم والمنتظم وشذرات الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العشرون من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

فيها تحركت القرامطة على البصرة ، فجهّز بهاء الدولة إليهم جيشا فرجعوا عنها .
وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة ، مات فيها تحت الهدم خلق كثير .

وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك ، كل ذلك ولم ينتج
أمر صمصام الدولة .

وفيها توفي طغان صاحب بهاء الدولة الذي كان ندبه لقتال صمصام الدولة
بشـيراز .

وفيها حجّ بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلويّ من العراق ، وبعث بدر بن
حسنويه الكرديّ خمسة آلاف دينار إلى الأصفير الأعرابيّ الذي كان يقطع
الطريق على الحاجّ عوضا عما كان يأخذه من الحاجّ ، وجعل ذلك رسماً عليه في كل
سنة من ماله ، رحمه الله .

وفيها توفي الوزير صاحب إسماعيل بن عبّاد بن العباس أبو القاسم وزير
مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه ، ثم وزر لأخيه نجر الدولة . كان أصله

(١) العبارة ها مجملة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس
من الأتراك ، وكانوا قد أفسدوا وعانوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبعائة غلام فلها هدر صمصام الدولة
دماءهم هربوا إلى السند وراسلوا صاحبها ... في الدخول عليه فأذن لهم وخرج للقائهم وصف أصحابه صفين
فلما صار الترك بينهم وضعوا فيهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نجم بدر بن حسنويه
ناصر الدين والدولة . (٣) في المنتظم وعقد الجمان : « تسعة آلاف دينار » .

من الطالقان، وكان نادرة زمانه وأعجوبة عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة من الصّبا فسمّاه الصاحب، فغلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حرافيش زماننا حملة اللحم وأخذة المكوس! وقيل: إنه كان يصحب ابن العميد ف قيل له صاحب ابن العميد، ثم خُفّف فقيل الصاحب. ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرستمي^(١):

[الكامل]

ورث الوزارة كابرًا عن كابر * موصولة الإسناد بالإسناد
يروى عن العباس عبّاد وزا * رته وإسماعيل عن عبّاد

ولما مات مؤيد الدولة تولّى السلطنة أخوه نضر الدولة، فأقر الصاحب هذا على وزارته؛ فعظم أمره أكثر ما كان؛ وبقي في الوزارة ثمانية عشر عامًا، وفتح خمسين قلعة وسلمها إلى نضر الدولة. وكان عالمًا بفنون كثيرة. وأما الشعر فإليه المنتهى فيه. ومن شعره:

[الكامل]

(١) أبو سعيد الرستمي هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الثعالبي في اليتيمة (ج ٣ ص ١٢٩) فقال: «يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى... ومن نظر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المستكمل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة؛ أقبلت عليه المالح تراحم، والفقر تراكم؛ والدرر تتناثر والغرر تتكاثر:

كلم هي الأمثال بين الناس إلا أنها أختت بلا أمثال

وكان الصاحب يقول مرة هو أشعر أهل مصره وتارة هو أشعر أهل عصره... اه. ثم ذكر جملة صالحة من شعره.

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ * وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأُمْرُ
فَكَأَنَّمَا خَمْرُهُ وَلَا قَدَحٌ * وَكَأَنَّمَا قَدَحُهُ وَلَا خَمْرُ

وله القصيدة التي أولها :

[الوافر]

تَبَسَّمَ إِذْ تَبَسَّمَ عَنْ أَقَاخِي * وَأَسْفَرَ حِينَ أَسْفَرَ عَنْ صَبَاحِ

وقيل : إن القاضي العميري أرسل الى صاحب كتب كثيرة ، وكتب معها

يقول :

[الخفيف]

العميري عَبْدُ كَافِي الْكُفَاةِ ^(١) * وَإِنْ أَعْتَدَّ فِي وَجْهِهِ الْقُضَاةِ

خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبِ ^(٢) * مُقْعَمَاتٍ مِنْ حُسْنِهَا مُتْرَعَاتٍ

١٠

فأخذ منها صاحبُ بن عباد كتابا واحدا ، وكتب معها :

قَدْ قَبَلْنَا مِنْ الْجَمِيعِ كِتَابًا * وَرَدَدْنَا لَوْقَتِهَا الْبَاقِيَاتِ

لَسْتُ أَسْتَغْنِي الْكَثِيرَ فَطَبَعِي * قَوْلُ «خُدْ» لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ «هَاتِ»

ومات صاحب الرى عشية ليلة الخميس خامس عشرين صفر ، وأغلقت له

١٥

مدينة الرى ، وحضر خدومه نحر الدولة وجميع أعيان مملكته ، وقد غيروا لباسهم .

فلما خرج نعشه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض لنعشه ، ومشى نحر الدولة

أمام نعشه ، وقعد للعزاء أياما ، ورثاه الشعراء بعدة قصائد .

قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب « الوزراء » .

وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي بسببها صنف هذا

الكتاب .

٢٠

(١) كافي الكفاة : لقب صاحب بن عباد . (٢) في الأصل : « منعمات » .

والنصوب عن يتيمة الدهر والمتمظم ومعجم الأدباء لياقوت .

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .
 سمع من أبي القاسم البغوي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهولته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر الذهلي وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد المصري وخلق سواهم . قال الخطيب أبو بكر : كان الدارقطني فريداً عصره، ووحيداً دهره، ونسيجاً وحده، وإماماً وقته ؛ انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة]، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

وفيهما توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ محدث بغداد ومفيدها، سمع الكثير وحديثاً، ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا : كان ثقة مأموناً، سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيراً .
 وفيها توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد صاحب بن عباد المقدم ذكره، مات بعد أبنه بمدة يسيرة . وكان فاضلاً جليلاً، سمع الحديث، وصنف كتاب "أحكام القرآن" . وقد تقدم أن أصلهم من « الطالقان » وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحوّلها عدّة قرى ؛ وقيل : هو إقليم يقع عليه هذا الاسم . وبجُرّاسان مدينة يقال لها « طالقان » غير هذه .

(١) هو محمد بن أحمد بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي نزيل مصر . (راجع حوادث سنة ٣٦٧ من هذا الجزء) . (٢) زيادة عن تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ بغداد : «أزداد» بالذال المعجمة في آخره .

وفيهما توفي بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً هجاء خبيث
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصابي :

[السريع]

(١)
حَضَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بِالذِّمَّةِ * فَمَنْ لَمْ تَرِنِي حَاضِرًا
أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُبِّي لَكُمْ * وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصابي تحت خطه : « ولا بعدها » .

وفيهما توفي الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد
الأديب الشاعر ، كان فاضلاً يتجبر وله مال كثير . ولما قدم المتنبي بغداد خدمه ،
فقال له المتنبي : لو كنت مادحاً تاجرًا لمدحتك .

(٢)
وفيهما توفي عقيل بن محمد أبو الحسن الأحنف العكبري الأديب الشاعر .
ومن شعره :

[الرمل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالرَّاحَةَ * حَتَّى يَمُوتَ مِنْهُمْ طَوِيلٌ
فَلْيَكُنْ فَرْدًا مِنَ النَّاسِ * سِوَى وَرَاضٍ بِالْقَلِيلِ

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن سُكْرَةَ أبو الحسن الهاشمي البغدادي الشاعر
المشهور ، ويُعرف بابن رابطة . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً ، وشعره في غاية الجودة والرفعة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

حضرت بالجسم وقد كنت لو * بالنفس لم تترني حاضرا

(٢) كذا في مرآة الزمان والمتن وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » ،
وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكاره » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل .
وفي تاريخ بغداد : « ابن راطله » . وفي مرآة الزمان : « ابن رابطة » .

[المنسرح]

(١) في وجهه إنسانة كلفت بها * أربعة ما آجتمعن في أحد
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق نمر والثغر من برد

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز نزار على مصر — وفيها مات —
وهي سنة ست وثمانين وثلثمائة .

فيها في المحترم آدعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا
[طريا]^(٢) بتيابه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ، فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد ؛
وبنى عليه أبو المسك عتربناء وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا ونقل إليه^(٣)
القناديل والآلات . قال الذهبي : فالله أعلم من ذلك الميت .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويلقب بالهائم . روى
عن السري الرفاء ديوان شعره . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره في كوبيج^(٤) :

[المنسرح]

وجه الإيمان من تأمله * أبصر فيه الوجود والعدم
قد شاب عثونه وشاربه * وعارضاه لم يبلغا الحلم

(١) كذا في تاريخ بغداد والبداية والنهاية لابن كثير وقيمة الدهر وعقد الجمان . ورواية الأصل :

* في وجه إنسان قد كلفت به *

(٢) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان والذهبي . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد
الجمان . وفي الأصل : « بيتا » . (٤) الكوبيج : هو الذي لا شعر على عارضيه .

وفيهما توفي محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت القلوب"^(١). كان من أهل الجبل ونشأ بمكة وتزهد، وكان له لسان حلو في الوعظ والتصوف.

وفيهما توفي محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسني شيخ الصوفية بدمشق، كان زاهدا عابدا، ما عقد على درهم ولا دينار، ولا أغتسل من حلال ولا حرام، حدث عن أحمد بن عطاء الروذباري وأقرانه، ولقي المشايخ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو حامد أحمد بن عبد الله النعمي ببرة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن السامري. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن جده مسند أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرابي الشكري في شوال وله تسعون سنة. وأبو عبد الله الخن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإستراباذي. وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكي صاحب "القوت" في جمادى الآخرة. والعزير نزار بن المعز العبيدي في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد الى مقام التوحيد في التصوف.
- قالوا: لم يصنف مثله في دقائق الطريقة. وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ.
- (٢) الروذباري نسبة الى روذبار: بلد عند طوس. (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ. وفي الأصل: «أبو أحمد حامد». (٤) كذا في تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «اليشكري»، وهو تحريف.
- (٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب وطبقات الشافعية. والخن: الصهر أو كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخوها. وعرف بالخن لأنه كان خن الامام أبي بكر الإسماعيل من الفقهاء الشافعية المشهورين. وفي الأصل: «وأبو عبد الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإستراباذي» وهو تحريف.
- (٦) الإستراباذي نسبة الى إستراباذ: من بلاد مازندران بين سارية ورجان.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونحس أصابع . مبلغ الزيادة نحس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله نزار بن المعز بالله معذ بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله ، العبيد القاطم المغربي الأصل ، المصري المولد والدار والمنشأ ، الثالث من خلفاء مصر من بني عبيد والسادس منهم ممن ولي من أجداده بالمغرب ، وهم : المهدي والقائم والمنصور المتقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلثمائة بالقاهرة ، وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء لليائتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة ، فولي الخلافة وله إحدى عشرة سنة ونصف ، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام ، وقيل غير ذلك .

① قال العلامة أبو مظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وكانت خلافته متضادة بين

شجاعة وإقدام ، وجبن وإحجام ، ومحبة للعلم وانتقام من العلماء ، وميل إلى الصلاح وقتل الصالحاء . وكان الغالب عليه السخاء ، وربما بخل بما لم يخجل به أحد قط .

وأقام يلبس الصوف سبع سنين ، وأمتنع من دخول الحمام ، وأقام سنين يجلس في الشمع ليلا ونهارا ، ثم عن له أن يجلس في الظلمة بجلوس فيها مدة . وقتل من

العلماء والكتّاب والأماثل ما لا يحصى ، وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطاعة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

٥

١٠

11 years old when
came to power

١٥

wore wool for 7 years
didn't enter hamm
sat in candle light

٢٠

all Hakim's
contradicting
character

في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ثم محاه في سنة سبع وتسعين؛ وأمر بقتل الكلاب وبيع الفقاع^(١)، ثم نهى عنه؛ ورفع المكوس عن البلاد وعمّا يباع فيها؛ ونهى عن النجوم، وكان ينظر فيها؛ ونهى المتجمين وكان يرصدها؛ ويخدم زحل^(٢) وطالعه المريخ^(٣)، ولهذا كان سيفك الدماء. وبني جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل بمصر، ومساجد كثيرة، ونقل إليها المصاحف المفصضة والستور الحرير وقناديل الذهب والفضة؛ ومنع من صلاة التراويح عشر سنين، ثم أباحها؛ وقطع الكروم ومنع من بيع العنب، ولم يُبق في ولايته كرمًا؛ وأراق خمسة آلاف جرة من عسل في البحر خوفًا من أن تعمل نبيذا؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلا ونهارا؛ وجعل لأهل الذمة علامات يعرفون بها، وألبس اليهود العمام السود، وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة، وألا يستخدموا غلاما مسلما، ولا يركبوا حمار مسلم، ولا يدخلوا مع المسلمين حماما، وجعل لهم حمامات على حدة؛ ولم يُبق في ولايته ديرًا ولا كنيسة إلا هدمها؛ ونهى عن تقبيل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدم شرحها في الحاشية رقم ١ صفحة ٩ من هذا الجزء. (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «يرصدهم». (٣) يريد: «جامع الحاكم» الذي يقال له «الجامع الأنور» وهو بشارع باب الفتوح بالقاهرة. أسسه والده العزيز بالله نزار سنة ثمانين وثلاثمائة وأكله هو سنة إحدى وأربعمائة. (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧). (٤) قال المقرئ: «إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة الفسطاط ودير الطين، وعرف بهذا الاسم لأنه بني في خطة راشدة ابن أدب بن جديلة من لحم، وقال: وخطتهم بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطل على بركة الحبش». وقد زال هذا الجامع. ومجمله اليوم مساكن قائمة بالجهة الغربية من عزبة إصطبل عنتر قبل الطريق الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي تتقابل فيها هذه الطريق بالجسر الفاصل بين العزبة وبين الأراضي الزراعية. وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بمقام الست راشدة. وأما عزبة إصطبل عنتر المذكورة فانها من توابع ناحية أثر النبي واقعة تحت سفح جبل إصطبل عنتر (جبل الرصد) جنوبي مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢).

عليه في الخطب والمكاتبات ؛ وجعل مكان الصلاة عليه : السلام على أمير المؤمنين ،
ثم رجع عن ذلك ؛ وأسلم خلقاً من أهل الذمة خوفاً منه ثم آرتدوا ؛ وأعاد
الكثاس إلى حالها ^(١) . انتهى كلام أبي المظفر .

(٢) قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه : « كان جواداً سمحاً ، خيئاً ما كرا ،
ردى الاعتقاد ، سفاكاً للدماء ؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً ؛ وكان عجيب
السيرة ، يخترع كل وقت أموراً وأحكاماً يحمل الرعية عليها ؛ فأمر بكتب سب
الصحابه على أبواب المساجد والشوارع ، وأمر العمال بالسب في الأقطار في سنة
خمس وتسعين وثلاثمائة ، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفقاع والملوخيا ؛
ونهى عن السمك ، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم ؛ ونهى في سنة اثنتين وأربعائة عن
بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل ؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً
من الكروم ؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان ، وأن يكون طول
الصليب ذراعاً وزنته خمسة أرتال بالمصرى ؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم
قرامى الخشب في زنة الصلبان أيضاً ، وأن يلبسوا العمام السود ، ولا يكثرؤا من
مسلم بهيمة ، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان ، ثم أفرد لهم حمامات . وفي العام أمر بهدم
الكنيسة المعروفة بالقمامة ^(٢) . ولما أرسل إليه ابن باديس ^(٣) ينكر عليه أفعاله ، أراد
استماتته فأظهر التفقه وحمل في كفه الدفاتر وطلب إليه فقيهين وأمرهما بتدريس
مذهب مالك في الجامع ؛ ثم بدا له فقتلهما صبراً ؛ وأذن للنصارى الذين أكرههم
إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك . وفي سنة أربع وأربعائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل : « على حالها » وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهى في وسط البلد والسور يحيط بها . (٣) ابن باديس :

هو المعز بن منصور بن بلكين الحميرى الصنهاجى . (٤) في الأصل : « فأراد » .

في الطريق ، ومنع من عمل الخفاف لهم ؛ فلم يزل ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات . ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس . وكان أبوه العزيز قد ابتدأ ببناء جامعته الكبير بالقاهرة (يعني الذي هو داخل باب النصر) فتممه هو . وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغنى بن سعيد . وكان الحاكم يفعل الشيء ثم ينقضه . وخرج عليه أبو ركوته الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي . بنواحي برقة فقال إليه خالق عظيم ؛ فجهاز الحاكم لحربه جيشا فانتصر عليهم أبو ركوته وملك ؛ ثم تكاثروا عليه وأسروه ؛ ويقال : إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفا . وحمل أبو ركوته إلى الحاكم فذبحه في سنة سبع وتسعين . انتهى كلام الذهبي باختصار .

- ١٠ قلت : ونذكر واقعة مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلا في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا ، إن شاء الله تعالى ؛ لأن قصته غريبة فتتظر هناك .

- ③ وقال ابن خلكان : « وكان أبو الحسن علي المعروف بأبن يونس المنجم قد صنع له "الزيج" المعروف بالحاكي وهو زيج كبير مبسوط . قال : نقلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالسا في مجلسه العام وهو حفل بأعيان دولته ، فقرأ بعض الحاضرين : (فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم . فلما

- (١) هو الامام الحافظ عبد الغنى بن سعيد أبو محمد المصري ، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ، ثقة مأمونا . ولد سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وأربعمائة . ومن تأليفه كتاب « المؤلفات والمختلف » .

فرغ من القراءة قرأ شخص يعرف بآبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين المعجمة والجيم المشددة وبعدها راء مهملة) وكان آبن المشجر رجلا صالحا فقرا :
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ . فلما آتته قراءة

تغير وجه الحاكم ، ثم أمر لآبن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يطلق للآخر شيئا . ثم إن بعض أصحاب آبن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة استحالاته وما تأمن أن يحقد عليك [وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت] ثم يؤاخذك بعدها فالمصلحة عندي أن تغيب عنه . فتجهز آبن المشجر إلى الحج وركب في البحر وغرق . فرآه صاحبه في النوم [فسأله عن حاله] فقال : ما قصر الربان معنا ، أرسى بنا على باب الجنة . انتهى كلام آبن خلجان رحمه الله .

10. note "naval metaphors in dream for ex-

(٤) وقال آبن الصبائي : « كان الحاكم يؤاخذ الركوب ليلا ونهارا ، ويتصدى

(٢) Hilāl as-Sābi

له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته قضاها في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون مؤثورين منه ؛

al-Hakim would listen to grievances resolve them immediately

one who has been wronged by the murder of a relative, but to whom blood revenge is denied

(١) هذه العبارة ساقطة من الأصل .

١٥

(٢) هو أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصبائي الكاتب . ولد سنة تسع وخمسين وثلثائة . وتوفي في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه المحسن صابئا ، فأما هو فأسلم متأخرا ، كان من كبار العلما والأدباء وله كتاب التاريخ الذي ذيل به على تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من سنة إحدى وستين وثلثائة إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من الفصحاء وله الكلام الفصيح والنثر المليح . وله عدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٤ نقلا عن سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والصفدي في الوافي بالوفيات .

٢٠

فكانوا يدسّون إليه الرّقاع المختومة بالدعاء عليه والسبّ له ولأسلافه، والوقوع فيه وفي حرّمه ، حتى انتهى فعلهم الى أن عمّلوا تمثال امرأة من قراطيس بحفّ وإزار ، ونصبوها في بعض الطّرق وتركوا في يدها رقعة كأنها ظلامه ؛ فتقدّم الحاكم وأخذها من يدها . فلمّا فتحها رأى في أولها ما استعظمه ، فقال : انظروا هذه المرأة من هي ؟ فقيل له : إنها معمولة من قراطيس ؛ فلم أنهم قد سَخَرُوا منه ، وكان في الرقعة كلّ قبيح . فعاد من وقته الى القاهرة ، ونزل في قصره واستدعى القوّاد والعرفاء ، وأمرهم بالمسير الى مصر وضربها بالنار ونهبها ، وقتل من ظفروا به من أهلها ؛ فتوجّه إليها العبيد والروم والمغاربة وجميع العساكر . وعلم أهل مصر بذلك فاجتمعوا وقتلوا عن نفوسهم ، وأوقعوا النار في أطراف البلد ؛ فاستمرت الحرب بين العبيد والعامة والرعية ثلاثة أيام ، والحاكم يركب في كلّ يوم الى القرافة ، ويطلع إلى الجبل ويشاهد النار ويسمع الصّياح ويسأل عن ذلك ، فيقال له : العبيد يحرقون مصر وينهبونها ، فيظهر التوجّع ، ويقول : لعنهم الله ! من أمرهم بهذا . فلمّا كان اليوم الرابع اجتمع الأشراف [والشيوخ] إلى الجوامع ورفعوا المصاحف وصبّجوا بالبكاء وأبتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء ، فرحمهم الأتراك ورّقوا لهم وأنحازوا إليهم وقتلوا معهم ، وكان أكثرهم محالطاً لهم ومداخلاً ومصاهراً ، وأنفرد العبيد وصار القتال معهم ؛ وعظمت القصة وزادت الفتنة ، واستظهرت كُفامة والأتراك عليهم ، وراسلوا الحاكم ، وقالوا : نحن عبيد ومماليك ، وهذا البلد بلدك وفيه حرّمنا وأموالنا وأولادنا وعقارنا ، وما علمنا أنّ أهلنا جنّوا جناية تقتضى سوء المقابلة ، وتدعو إلى مثل

(١) في الأصل : « وجميع أهل العساكر » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) في المنتظم وتاريخ الاسلام للذهبي : « فلما كان في اليوم الثالث » . (٣) زيادة عن مرآة الزمان والمنتظم .

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا نعرفه فأخبرنا به ، وآنظرنا حتى نخرج
 بعيالنا وأموالنا منه . وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك فأطلقنا في معاملتهم
 بما يُعامل به المفسدون والمخالفون . فأجابهم بأنه ما أراد ذلك ، ولعن الفاعل له
 والآمر به ، وقال : أتم على الصواب في الذب عن المصريين ، وقد أذنت لكم
 في نصرتهم ، والإيقاع بمن تعرّض لهم . وأرسل إلى العبيد سرّاً يقول : كونوا على
 أمركم ، وحمل إليهم سلاحاً قواهم به . وكان غرضه في هذا أن يطرح بعضهم على
 بعض ، وينتقم من فريق بفريق . وعلم القوم بما يفعل ، فرأسلته كُتامة والأتراك :
 قد عرفنا غرضك ، وهذا هلاك هذه البلدة وأهلها وهلاكنا معهم ؛ وما يجوز أن
 نسلم نفوسنا والمسلمين لقتك الحريم وذهاب المهج . ولئن لم تكفهم لنحرق القاهرة ،
 ونستنفرن العرب وغيرهم ؟ فلمّا سمع الرسالة . وكانوا قد استظهروا على العبيد .
 ركب حماره ووقف بين الصّفين وأوما للعبيد بالانصراف فأنصرفوا ، وأستدعى
 كُتامة والأتراك ووجوه المصريين وأعتذر إليهم ، وحلف أنه برىء مما فعله العبيد ،
 وكذب في يمينه ؛ فقبّلوا الأرض بين يديه وشكروه ، وسألوه الأمان لأهل مصر ،
 فكتب لهم ، وقرى الأمان على المنابر ، وسكنت الفتنة وفتح الناس أسواقهم
 وراجعوا معاشهم . وأحترق من مصر مقدار ثلثها ، ونهب نصفها . وتبع المصريون
 من أخذ أزواجهم وبناتهم وأخواتهم ، وأبتاعوهن من العبيد بعد أن فضحوهن ،
 وقتل بعضهم نفوسهن خوفاً من العار . وأستغاث قوم من العلويين الأشراف
 إلى الحاكم ، وذكروا أن بعض بناتهم في أيدي العبيد على أسوأ حال ، وسألوه
 أن يستخلصهن ؛ فقال الحاكم : [انظروا] ما يطالبونكم به عنن لأطلقه لكم ؛

Sets slaves up
 Turks & Kutaw

al-Hakim means
 false oath trust to
 do not visit the
 عبيد - they leave
 ground. he paid

(١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « لقتل الحريم » . (٢) في الأصل :

« واستنفرن العرب وغيرهم » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) التكلّة عن مرآة الزمان .

فقال له بعضهم : أراك الله في أهلك وولدك مثل ما رأينا في أهلنا وأولادنا، فقد
 أطرحت الديانة والمروءة بأن رضيت لبنات عمك بمثل هذه الفضيحة ، ولم يلحقك
 منهن أمتاع ولا غيرة . ^{(١) anger, displeasure} فحلم عنه الحاكم وقال له : أنت أيها الشريف ^(٢) محرج
 ونحن حقيقون بأحتمالك وإلا غضبنا عليك وزاد الأمر على الناس فيما يفجؤهم به
 حالا بعد حال من كل ما تتخرق به العادات وتفسد الطاعات .

ثم عن له أن يدعى الربوبية ، وقرب رجلا يعرف بالأخرم ساعده على ذلك ؛
 وضم إليه طائفة بسطهم للأفعال الخارجة عن الديانة . فلما كان في بعض الأيام
 خرج الأخرم من القاهرة راكباً في خمسين رجلا من أصحابه ، وقصد مصر ودخل
 الجامع راكباً دابته ، ومعه أصحابه على دوابهم وقاضى القضاة ابن [أبي] العوام ^(٣)
 جالس فيه ينظر في الحكم ، فمبوا الناس وسلبواهم ثيابهم وسموا للقاضى رقعة فيها
 فتوى ، وقد صدرت بأسم الحاكم الرحمن الرحيم . فلما قرأها القاضى رفع صوته
 منكراً ، وأسترجع ونار الناس بالأخرم وقتلوا أصحابه وهرب هو . وشاع الحديث
 في دعواه الربوبية ، وتقرّب إليه جماعة من الجهال ، فكانوا إذا لقوه قالوا : السلام
 عليك يا واحد يا أحد يا محي يا ممت ، وصارت له دُعاة يدعون أوباش الناس ،
 ومن تخف عقله إلى اعتقاد ذلك ، فال إليه خلق [كثير] طمعاً في الدنيا والتقرّب
 إليه . وكان اليهودى والنصراني إذا لقيه يقول : إلهي قد رغبت في شريعتي الأولى ،
 فيقول الحاكم : افعل ما بدا لك ، فيرتد عن الإسلام . وزاد هذا الأمر بالناس .

(١) في الأصل : «انتفاص» . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) كذا في مرآة الزمان .

وفي الأصل : «تخرج» . (٣) التكلة عن الكندي ، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام ؛

كان قاضى مصر في أيام الحاكم وولده الظاهر لإعزاز دين الله . مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(5)

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ

transmission of the

(١)

بمصر أن رجلاً يُعرف بالدرزى قديم مصر، وكان من الباطنية القائمين بالتناسخ؛

Ad-Durzi

فاجتمع بالحاكم وساعده على ادعاء الربوبية وصنّف له كتاباً ذكر فيه أن روح آدم عليه

السلام انتقلت إلى علي بن أبي طالب، وأن روح علي انتقلت إلى أبي الحاكم،

ثم انتقلت إلى الحاكم. فنفق على الحاكم وقربه وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى

(٢)

المراتب، بحيث إن الوزراء والقواد والعلماء كانوا يقفون على بابه ولا ينقضى لهم

(٣)

شغل إلا على يده. وكان قصد الحاكم الانقياد إلى الدرزى المذكور فيطيعونه.

فأظهر الدرزى الكتاب الذى فعله وقرأه بجامع القاهرة، فثار الناس عليه وقصدوا

قتله، فهرب منهم، وأنكر الحاكم أمره خوفاً من الرعية، وبعث إليه في السرّ مალًا،

وقال : اخرج إلى الشام وأنشر الدعوة في الجبال، فإن أهلها سريعو الانقياد.

١٠

فخرج إلى الشام، ونزل بوادى تيم الله بن ثعلبة، غربى دمشق من أعمال بانياس،

(٤)

فقرأ الكتاب على أهله، وأستألمهم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقتر في نفوسهم

الدرزى التناسخ، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالفهم في عقائدهم

(٦)

(٥)

وإباحة دمه، وأقام عندهم يُبيح [لهم] المحظورات إلى أن انتهى.

(6) ١٥

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة — يعنى الحاكم — ويركب على بهيمة

وحده في الأسواق، ويقيم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل.

يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع في ذلك؛ فكلّمه أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزى . هو محمد بن إسماعيل داع أجمي، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٢٠

طبع بيروت) . (٢) كذا في الأصل، ولعله : « فنفق عند الحاكم » أى حظى عنده .

(٣) في الأصل : « والغلمان » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) راجع الحاشية

٢٠

رقم ٣ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم » .

بجروج الناس كلهم عليه فأتته^(١). [وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة] من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها، ثم أصبح فتوجه إلى شرق حلوان ومعه ركابيان^(٢)، فرد أحدهما مع تسعة من^(٣) العرب السويديين^(٤)، ثم أمر الآخر بالانصراف. فذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي^(٥)، فكان آخر العهد به (يعني الحاكم). انتهى كلام الذهبي.

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة.

④ قال ابن الصبائي وغيره: «إن الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة *most resolute judicious* أستوحش الناس منه. وكان له أخت يقال لها سبت الملك، من أعقل النساء وأحزهن، فكانت تنهيه وتقول: يا أمي، احذر أن يكون خراب هذا البيت على يديك. فكان يُسمعها غليظ الكلام ويتهددها بالقتل. وبعث إليها يقول: رَفَع^(٥) إلى أصحاب الأخبار أنك تُدخِلين الرجال إليك وتمكينهم من نفسك، وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها، فعلمت أنها هالكة معه. وكان بمصر سيف الدولة بن دؤاس^(٦) من شيوخ كُتامة، وكان شديد الحذر من الحاكم، وممتنعاً من دخول قصره ولقائه إلا في المواكب على ظهر فرسه، وأستدعاه الحاكم مرة إلى قصره فأمتنع.

- ١٥ (١) تكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «كاتبان» وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام وابن خلكان. (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم. (٤) كان واقعا في طريق الذهاب من القاهرة إلى ناحية البساتين، وقد زال. وموقعه اليوم في الفضاء الواقع غربى جبانة سيدى عقبة قبل الامام الشافعى وعلى بعد ٥٠٠ متر تقريرا من الجهة الغربية لجامع سيدى عقبة. (راجع تربة الفقاعي ص ١٢٧ من الكواكب السيارة لابن الزيات. (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «وحمل على إنفاذ القوابل على استبرائها». (٦) ابن دؤاس: هو حسين بن دؤاس الكتامي سيف الدولة، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٣٨).

ad-dawla b,
was - (of
ama) - couldn't
in palace

فلما كان يوم الموكب عاتبه الحاكم على تأخره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليكم حقوق كثيرة يجب لمثلها المراءة ، وقد قام فى نفسى أنك قاتلى ، فانا مجتهد فى دفعك بغاية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى فى قصرک . فإن كان باطن رأيك فى مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر عليك فى تأخرى عن حضور قصرک . وإن كنت تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى فى دارى بين أهلى وولدى يكفونى ويتولونى أحب إلى من أن تقتلنى فى قصرک وتطرحنى تأكل الكلاب لحمى ؛ فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراست ست الملك أخت الحاكم ابن دواس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمر لا بد لى فيه من الاجتماع بك ؛ فلما تنكرت وجئت لىلاً ، أوفعت أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه لىلاً فى داره متكررة ؛ ولم تصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دفعات ووقف فى الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأخلى المكان . فقالت : يا سيف الدولة ، قد جئت فى أمر أحرص به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الخط الأوفر ، وأريد مساعدتك فيه ؛ فقال : أنا عبدك . فاستحلفته وأستوثقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أنحى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبق عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطر عظيم . وقد أنضاف^(١) [إلى] ذلك [تظاهره^(٢)] بأدعائه الإلهية وهتكه ناموس الشريعة وناموس آبائه ؛ وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلوننا معه ، وتتقضى هذه الدولة أقبح أنقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا ، فما رأى ؟ قالت : قتله ونستريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبدلنا الأموال ؛ وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره ، وشيخ الدولة والقائم بأمره ؛ وأنا امرأة من

hon. Dawwas's refusal
come to palace, say
he knows al-Hakim
will be his murder

Sit al-Hakim &
Sayf ad-Dawwas

وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم أمانة من الفضيحة.
 ثم أقطعته إقطاعات كثيرة، ووعده بالأموال والخلع والمراكب [السنية] ^(١). فقال
 لها عند ذلك: مَرى بأمرِك؛ قالت: أريد عبدَيْن من عبيدك تثق بهما في سرِّك،
 وتعتمد عليهما في مهمَّاتك. فأحضر عبدَيْن ووصفهما بالشهامة؛ فأستحلفتهما
 وهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك، وقالت
 لهما: أريد منكما أن تصعدا غداً إلى الجبل، فإنها نوبة الحاكم في الركوب، وهو
 ينفرد ولا يبقى معه غير القرافي الرُّكَّابِي، وربما رده، ويدخل الشعب وينفرد
 بنفسه؛ فأخرجاً عليه فأقتلاه وأقتلا القرافي والصبي إن كانا معه؛ وأعطتهما سيكِّين
 من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منهما]: "يافور" ولهما رأس كرأس المِبْصَع ^(٢)
 الذي يفصِّد به الحجام، ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتقته. وكان
 الحاكم [ينظر في النجوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت،
 فإن تجاوزه عاش نيِّفاً وثمانين سنة. وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطَوْف
 القاهرة. فلما كان تلك الليلة قال لوالدته: علىَّ في هذه الليلة وفي غد قطع عظيم،
 والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم سماء، وكأني بك وقد أنتهكت وهلكت
 مع أختي، فإني ما أخاف عليك أضرَّ منها. فتسلَّمت هذا المفتاح فهو لهذه الخزَّانة،
 وفيها صناديقُ تشتمل على ثلثمائة ألف دينار، خُذِها وحُولِها إلى قصرِك تكون
 ذخيرة لك. فقُبِّلَت الأرض وقالت: إذا كنت تتصور هذا فأرحمني وأقِضْ حقِّي
 ودع ركوبك الليلة، وكان يحبها، فقال: أفعل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صدرُّ

(٢) زيادة يقتضها السياق

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجان

(٣) التصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «وكان للحاكم مولده قد حكم».

(٤) في الأصل: «وطلع نجم سماء».

slaves brought in
the deal

place visited
periodically?

definition
scalpel

bloodletting open vein

second narrative

من الليل ، وكان له قوم ينتظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه

ويتبعه أبو عمرو صاحب العسس . ومن رسمه أن يطوف كل ليلة حول

القصر في ألف رجل بالطبول الخفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم

من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ؛ فلا يفتحها حتى يعود . وصح

الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، ونازعته نفسه إليه ؛ فسأله أمه

وقالت : ثم ساعة ، فنام ثم أتبعه وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول :

إن لم أركب الليلة وأتفرج وإلا خرجت رُوحى . ثم قام فركب حماره ، وأخته

تُرَاعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب علمت . ولمَّا

ركب سار في درب يقال له درب السباع ، وردَّ صاحب العسس ونسبًا الخادم

صاحب السُّر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القرافيُّ الرُّكَّابِي والصَّبِي . فحكي

أبو عمرو صاحب العسس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى

النجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيده على يده ، وقال : ظهرت

يامشئوم ! ثم سار في الجبل ، فعرضه عشرة فوارس من بني قُزَّة ، وقالوا : قد طال

مُقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسأل معه حسنَ النظر والإحسان ؛

فأمر الحاكم القرافيُّ أن يحملهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة

آلاف درهم ؛ فقالوا له : لعلَّ مولانا يُنكر تعرُّضنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكرهه ،

ونحن نزيد الأمان قبل الإحسان ، فما وقفنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان وردَّ

القرافيُّ معهم ؛ وبقي هو والصَّبِي ، فسار إلى الشَّعب الذي جرت عادته بدخوله ،

(١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا الدرب عند المصلى

القديم وإنما سُم بدرب السباع لأن بيت السباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » اهـ . ومجمله

اليوم شارع الأشرف الواقع بين شارعي الخليفة والسيدة نفيسة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٢) في الأصل : « يامشئوم » .

X
accompanied on
nightly excursions

Nightly patrols
around palace

was annoyed
angry

patrol (body of men)

(٢) ominous

١٥

٢٠

- وقد كمن العبدان الأسودان له، وقد قُرب الصّباح، فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض، فصاح: ويلكما! ما تريدان؟ فقطعا يديه من رأس كَتِفِيه، وشقّا جوفه وأخرجا ما فيه، ولَفّاه في كساء، وقتلا الصبي، وحملّا الحاكم إلى ابن دَوَّاس بعد أن عَرَقَبَا الحجار؛ فحمّله ابن دَوَّاس مع العبدین إلى أخته ستّ الملك، فدفتّه في مجلسها وكتمت أمره، وأطلقت لابن دَوَّاس والعبدین مالا كثيرا وثيابا. وأحضرت خطير^{ham string} الملك^(١) الوزير وعرفته الحال، وأستكتمته وأستحلفته على الطاعة والوفاء، ورسمت له بمكاتبة وليّ العهد، وكان مقيما بدمشق نيابة عن الحاكم، بأن يحضر إلى الباب، فكتب إليه بذلك. وأنفذت على بن داود أحد القوّاد إلى الفرما (وهي مدينة على ساحل البحر) فقالت له: إذا دخل وليّ العهد فأقبض عليه، وأحمله إلى تَنّيس، وقيل غير ذلك، كما سيأتي ذكره. ثم كتبت إلى عامل تَنّيس عن الحاكم بإنفاذ ما عنده من المال، فأنفذه وهو ألف دينار وألف ألف درهم، نراج ثلاث سنين. وجاء وليّ العهد إلى الفرما، فقبض عليه وحمل إلى تَنّيس. وفقد الناس الحاكم في اليوم الثاني، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظارا للحاكم، على حسب ما أمره به. ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له على أثر. وأرسل القوّاد إلى أخته وسألوها عنه، فقالت: ذكر لي أنه يغيب سبعة أيام، وما هنا إلا الخير، فأنصرفوا على سُكُون وطمأنينة. ولم تزل أخته في هذه الأيام ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجُنْد؛ ثم بعثت إلى ابن دَوَّاس المذكور وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كُتامة وغيرها، ففعل ذلك. فلمّا كان

(١) خطير الملك: هو رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمار بن محمد، كان يتولى ديوان

الانشاء أيام الحاكم، وتولى بيعة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي. (راجع الإشارة الى من نال

الوزارة ص ٨٠).

في اليوم السابع أَلْبَسْتُ أبا الحسن عليّ بن الحاکم أَخْرَجَ الملابسَ واستدعت أبنَ
 دَوَّاسَ وقالت له : المَعْوَلُ في قيام هذه الدولة عليك ، وتديرها موكل إليك ، وهذا
 الصَّبِيّ ولدك ، فأبْذَلَ في خدمته وُسْعَكَ ؛ فقبِلَ الأرضَ ووعدَها بالطاعة . ووضعت
 التاجَ على رأس الصَّبِيّ ، وهو تاجٌ عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في خزانة خليفة ،
 وهو تاج المعز جد أبيه ، وأركبته مرجا من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزيرُ
 وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خطير الملك الوزير : يا عبيد الدولة ،
 مولاتنا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه ؛ فقبِلوا الأرضَ بأجمعهم ،
 وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقبوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس
 أفواجا فبايعوه ، وأطلق المال وفرح الناس وأقيم العزاء على الحاکم ثلاثة أيام .

Sith al-Mulk
 "install" "new"
 ١٥ caliph
 Az-Zalim

١٠ (٨) وقال القُضاعيّ في قتله وجها آخر ، قال : « خرج الحاکم إلى الجبل المعروف

بالمقطم ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى
 عشرة وأربع مائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر الفُقاعيّ ، ثم توجه شرقيّ
 حُلوان : موضع بالمقطم ، ومعه ركابيان ؛ فردّ أحدهما مع تسعة نفر من العرب ،
 كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السَّوَيْدِيُّونَ ، إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ، ثم عاد
 الركابيّ الآخر ؛ وذكر أنه فارقه عند قبر الفُقاعيّ والقصبة ، وأصبح الناس على
 رسمهم ؛ فخرجوا معهم الموكب والقضاة والأشراف والقواد فأقاموا عند الجبل إلى
 آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم
 الخميس سَلَخَ شَوَّالَ خرج مُظَفَّرُ صاحب المِظْلَةِ ونسيمُ صاحب السِّتْرِ و [أبن]

٩٥

Mazaffar = sahib al-mulk
 Nasim = sahib ar-sitr
 Ibn Mis'ar = sahib ar-rakib

(١) كذا في تاريخ ابن إياس (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصبة وسط القراءة . وفي الأصل :

« القصبة » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكملة عن مرآة الزمان

وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تشكين » .

مسكين صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الحكّامين والأتراك والتضاة والعدول وأرباب الدولة ، فبلغوا دَيْرَ الْقَصِيرِ (المكان المعروف بحلوان) ، وأمعنوا في الجبل ؛
 فبينما هم كذلك بصّروا بالحمار الذي كان راكمه على قرن الجبل قد ضربت يده
 بسيف فقطعتا ، وعليه سرجه ولجامه ، فتبعوا الأثر فإذا أثر راجل خلف أثر الحمار ،
 وأثر راجل قدامه فقصّوا [الأثر] حتى أتوا إلى البركة التي شرقي حلوان ؛ فتزها
 بعض الرجال فوجد فيها ثيابه ، وهي سبع جبايٍ مزررة لم تحل أزرارها ، وفيها أثر
 السكاكين فتتقنوا قتله . وكان عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر ، وولايته على
 مصر خمساً وعشرين سنة وشهرا واحدا .

٩ قال ابن خلدان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : «مع أنّ جماعة من
 الغالين في حبهم السخيفي العقول يظنون حياته ، وأنه لا بدّ أن يظهر ، ويخلفون
 بغيبة الحاكم ، وتلك خيالات هذيانية » . انتهى .

قال القضاعي بعد ما ساق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : «ثم أمرت
 ست الملك بخلع عظيمه ومال كثير ومراكب ذهب وفضة للأعيان ، وأمرت ابن
 دؤاس أن يشاهدها في الخزانة ، وقالت له : غدا نخلع عليك ، فقبل ابن دؤاس
 الأرض وفرح وأصبح من الغد ، فجلس عند الست ينتظر الإذن حتى يأمر وينهى ؛
 وكان للحاكم مائة عبيد يختصّون بركابه ، ويحملون السيوف بين يديه ، ويقتلون من

(١) قال المقرئ في الكلام على الأديرة : وهذا الدير في أعلى الجبل على سطح في قلته وهو مطل
 على الصحراء والنيل وعلى القرية المعروفة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المعصرة بين طرا وحلوان)
 ثم قال : ويعرف هذا الدير باسم دير البغل . وقال في موضع آخر : دير بخنس القصير ، وهو المعروف بدير
 القصير الذي هو ضد الطويل ، وسمى أيضا دير هرقل ودير البغل . وهذا الدير قد خرب من زمن بعيد .
 وكان موقعه فوق جبل المقطم في الاتجاه الشرق لمحطة المعصرة . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .
 (٢) الزيادة عن عقد الحمان .

al-Hakim's mount
found.

al-Hakim's
clothing found

Sitt al-Mulk &
Ibn-Dawood.

Hakim had
slaves for
libation

يأمرهم بقتله ، فبعثت بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته ، فجاءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السَّتر : اخرج قف بين يدي ابن دؤاس ، وقل للعبيد : يا عبيدُ ، مولاتنا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه ، فخرج نسيم فقال لهم ذلك فمالوا على ابن دؤاس بالسيوف فقطعوه ، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم ؛ وكل من أطلع على سرّها قتلته ، فقامت لها الهيبة في قلوب الناس » . انتهى كلام القضاعي .

how Siḥ al-Nakl
arr. Ibn al-Dawūd
death

وقال ابن الصبّاح : لما قُتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

(١٥)

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير . قيل : إنه ورد عليه أيام خلافته رسول ملك الروم ، فأمر الحاكم بزينة القصر . قالت السيدة رشيدة عمّة الحاكم : فأنرج أعدالاً مكتوباً على بعضها : الحادي والثلاثون والثلاثمائة ، وكان في الأعدال الديباج المغرز بالذهب ، فأنرج ذلك وفرش الإيوان وعلّق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلألأ بالذهب ، وعلّق في صدره العسجدة ، وهي درقة من ذهب مكلّلة بفانخر الجواهر يضيء لها ما حولها ، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها . وأيضاً ممّا يدلّ على كثرة ماله ما خلفته آبنته ستّ مصر بعد موتها ، خلفت شيئاً كثيراً يطول الشرح في ذكره ، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ وغيره — ونيف وثمانون زيراً صينيّاً مملوءة جميعاً مسكاً ، ووُجد لها جواهر نفيس ، من جملته قطعة ياقوت زنتها عشرة مثاقيل . وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار ، وكانت مع ذلك كريمةً سمّحةً ، والشيء بالشيء يُذكر .

Al-Hakim's
wealth

1.
reception of a royal
gift of the ruler

decoration of the palace

X

this indicates
what I suspect
10 these lists are
to prove great
wealth

وماتت في أيام الحاكم عمتها السيدة رشيدة بنت المعز؛ فخلقت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار؛ ومن جملة ما وجد لها في خزائن كسوتها ثلاثون ألف ثوب نحر^(١)، وأثنا عشر ألفاً من الثياب المصمتة ألواناً^(٢)، ومائة قطرميز مملوءة كافورا، وكانت مع ذلك دينية تأكل من غزها لا من مال السلطان. وماتت أختها عبدة بنت المعز بعدها بثلاثة أيام، وكانت قد ولدتا بركة من عمل القيروان. وتركت أيضاً عبدة المذكورة مالا يُحصى، من ذلك: أنه خُتم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية؛ ومن جملة ما وجد لها ألف وثلاثمائة [قطعة] مينا فضة، زنة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف مُحلى بذهب، وثلاثون ألف شقة صقلية، ومن الجوهر إردب زمرّد؛ وكانت لا تأكل عمرها إلا الثريد. وقد خرجنا عن المقصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

١٠

disturbed
breed, mat & tota.

وأما وليّ العهد الذي كان بدمشق وكتب بحضوره فأسمه الياس، وقيل: عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد؛ وكنيته أبو القاسم ويلقب بالمهديّ، ولّاه الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدّمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تيّس، وقبض عليه صاحب تيّس، وبعث به إلى ستّ الملك، فحبسته في دار وأقامت له الإقامة، ووكلت بخدمته خواصّ خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتقادات فلما مَرِضت ويئست من نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعنى ابن

١٥

(١) ثوب مصمت: إذا كان لا يخالط لونه لون.

(٢) كذا في شفاء الغليل، قال مؤلفه: القطرميز: قلة كبيرة من الزجاج معرب، قال:

أنا لا أرتوى بكاس وطاس * فاسقنهما بالزق والقطرميز

(٣) في المقرئ بعد ذكر هذه العبارة: «وأن بطائق المتاع الموجود كتبت في ثلاثين رزمة

ورق». (٤) في الأصل: «ومن جملة ما لها وجد لها». (٥) الزيادة عن المقرئ.

(٦) عبارة المقرئ: «ومن الجوهر ما لا يحثّ كثرة، وزمرّد كيلة إردب».

wealth to
family
just Al-Hakim

X

(وليّ العهد) le yas

أخيها الحاكم) وقالت له : قد علمت ما عاملتك به ، وأقله حراسة نفسك من أبيك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا تخافه إلا ولي العهد ؛ فبكي بين يديها هو ووالدته ؛ وسلمت إليهما مفاتيح الخزان ، وأوصتهما بما أرادت .
وقالت لمعضاد الخادم : امض إلى ولي العهد وتفقد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأنكب كأنك تسأله بعد أن توافق الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ فضى إليه معضاد قتلته ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام وماتت . وتولى أمر الدولة معضاد الخادم المذكور ورجل آخر علوي من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاة في قصة ولي العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق بحمل ولي العهد إلى مصر لم يلتفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم يحظره عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاهي ، فأجبه أهل دمشق . وكان بخيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فكتبت أخت الحاكم إلى الجند فتبعوه حتى مسكوه وبعثوا به مقيداً إلى مصر ، فحُبس في القصر مكروما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوما بطيخ ومعه سكين فأدخلها في سترته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أعترف أنه الذي فعل ذلك بنفسه . وحضر الطبيب فوجد طرف السكين ظاهراً ، فقال لهم : لم تُصادف

مقتلاً . فلما سمع ولي العهد ذلك وضع يده عليها ، فغيبها في جوفه فمات .

وقال ابن الصبائي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فاتك

الوحيدى ، وقد استفحل أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ؛ فلاطفته

(١) كذا في الأصل . ويلاحظ أن السكين يؤنث ويذكر ، والغالب عليه التذكير .

legas
death

vital organ (whose
injury brings about
death)

desobedience

insurrection

became
excessive

سَّتْ الملك وراسلته وأنسته، وبعثت إليه بالخلع والخليل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تعمل عليه [الحيل^(١)] حتى أفسدت غلاما له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلماؤه تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على الفتك^{assassination} به، ووعده أن تؤليه مكانه^(١)]. وكان لفاتك غلام هندی يهواه، فأستغواه بدر المذكور وقال: قد عرفت من مولاك ملاك، وتغير نيته فيك، وعزم على قتلك، ودافعتك عنك دَفَعَات، وأنا أخاف عليك. ثم تركه بدر أياما، ووهب له دنائير وثيابا، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قتلنا، فقال الهندي: فما أفعل؟ فاستحلفه بدر وأستوثق منه، وقال: إن قُلتَ ما أقول أعطيتك مالا وأغنيتك وعشنا جميعا في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله ونستريح منه، فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أسقيه وأميل عليه، فإذا سكر فأقتله. وجلس فاتك المذكور على الشرب، فلما قام إلى مرقدده حمل الهندي سيفه، وكان ماضيا، ثم دخل في الخاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما ثقل فاتك في نومه غمز بدر الهندي فضربه بالسيف فقطع رأسه، فصاح بدر وأستدعى الغلمان وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها، وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى، فأظهرت الوجه على فاتك في الظاهر، وشكرت بدرا في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزان، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاها، وقلدته موضعه. ونظرت سَّتْ الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غضارته، وعمرت الخزان بالأموال، وأصطنعت الرجال. ثم أعتلت علة لحقها فيها دَرَبٌ فماتت منه. وكانت عارفة مدبرة غزيرة العقل. وقد خرجنا عن المقصود على سبيل الأسطراد.

(١) زيادة عن امرأة الزمان وعقد الجان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس . وكانت مدة عمره ستا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل : سبعا وثلاثين سنة . وكانت ولايته على مصر خمسا وعشرين سنة وشهرا واحدا، قاله القضاة . وتولى الملك من بعده آبنه الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم ، وقام بتدبير مملكته عمته ست الملك المقدم ذكرها إلى أن مات ، حسب ما ذكرناه .

انتهت ترجمة الحاكم . ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بأيامه مرتبة على السنين ، فيها عجائب وغرائب . وأما ما ينسب إليه من الشعر — وقيل : هو للأمر العبيدي الآتي ذكره — فهو قوله :

دَعِ اللَّوْمَ عَنِّي لَسْتَ مَنِّي بِمَوْثِقٍ * فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَدْمَةِ الْمُتَحَنِّقِ
وَأَسْقِي جِيَادِي مِنْ فُرَاتٍ وَدِجْلَةٍ * وَأَجْمَعُ شَمْلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفَرِّقِ



السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة . فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على السواحل والشامات . وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الراوية ، صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال .

وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكُردي الأمير صاحب ميافارقين . قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تغلب على ديار بكر وملك حصونها . مات قتيلا على باب آمد .

(١) وفيها تُوفِّيَ صَنَدَلُ الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (أعنى أميرأخوره) وقام الأمير أبو المسك عنبر مقامه .

وفيها تُوفِّيَ السلطان نخر الدولة أبو الحسن عليّ ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه بن فناخسرو الديلمي ، مات بالرّيّ ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ، مجلس للعزاء وجلس ابنه أبو منصور ببغداد . وقيل : إنّ نخر الدولة سَمَّ وُسْمَ ولداه من بعده فمات الكلّ في هذه السنة ؛ فملك أبو الحسن قابوس بن وَشْمِكِر من بعده طبرستان وجرّان ؛ فإنّهما كانا في مملكته ، وأخذهما منه مؤيد الدولة أخو نخر الدولة هذا المقدم ذكره . وكان نخر الدولة شجاعاً ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة" أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ست وأربعون سنة وخمسة أيام . وكانت مدة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً . وخلف مالا كثيرا .

قال ابن الصبائي بعد ما عدّد ما خلفه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف ألفي ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفاً ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ، ومن الورق والثقيرة والفضّة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفاً وسبعمائة وتسعين درهماً ، ومن الجواهر والياقيات الحمر والصفّر والحليّ واللؤلؤ والبلخش والماس وغيره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلور والصيني ونحوه

(١) أميرأخور : لقب يطلق على رئيس الاصطبلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس الأصل . وفي الأصل : « أبو الحسين » . (٣) كذا في مرآة الزمان . والبقرة : التغطية المذابة من الذهب والفضة . وفي الأصل : « النقد » وهو تحريف . (٤) البلخش : جوهر يجلب من بلخشان ، والعجم تسمى البلدة بلخشان (عن شفاء الغليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمية عامية . (٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » .

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والثياب والفرش ثلاثة آلاف حمل». وقيل: إنه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن العلمان والمماليك خمسة آلاف، ومن السراري خمسمائة؛ ومن الخيام عشرة آلاف خيمة. وكان شيخاً. كانت مفاتيح خزانته في الكيس الحديد مسمراً بالمسامير لا يفارقه. وملك بعده ابنه أبو طالب رُسم وعمره أربع سنين.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين البغدادي الواعظ، ويعرف بابن سمعون^(١)، وكان يسمى الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السائي: هو من مشايخ بغداد، له لسان عال في العلوم، لا ينتمى إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات.

وفيها توفى نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني. كان هو وأبائه من ملوك ما وراء النهر وسمقند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتعصب له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع العهد على خراسان والخلع؛ فأقام على خراسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيها توفى صمصام الدولة المرزبان، وكنيته أبو كاليجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ولي المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينجح أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبس وأخذ بغداد منه وأحله. فدام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضم إليه أناس، وسار إلى فارس وملك شيراز. ووقع له

(١) كذا في مرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب والمبتظم. وفي الأصل:

«ابن سمعون». بالشين المعجمة وهو تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «أدوات

المعاملات» وهو تحريف.

أمور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتِل بها في هذه السنة ؛ وقيل :
في السنة الآتية ، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمانٍ وثمانين
وثلاثمائة .

(١) فيها تُوِّفِّ محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشَّنبُوذِيّ ، مولده في سنة
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .
ومات ببغداد ، وبها كان مولده .

وفيهما تُوِّفِّ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطَّاب الإمام أبو سليمان الخطَّابيّ
البُسْتِيّ ، الفقيه الأديب ، مصنّف كتاب ”معالم السنن“ وكتاب ”غريب الحديث“
وكتاب ”شرح أسماء الله الحسنى“ وكتاب ”الغنية^(٢) عن الكلام وأهله“ وكتاب
”العزلة“ وغير ذلك .

١٥ وفيها تُوِّفِّ محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشَّيبَانِيّ الجَوْزِقِيّ
المُعَدَّل ، شيخ نيسابور ومحدِّثها وأبن أخت محدِّثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد —
وجَوْزَقِيّ : من قرى نيسابور — كان حافظا إماما ، صنّف ”المسند الصحيح“ على
كتاب مسلم . ومات في شَوَّال عن اثنتين وثمانين سنة .

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أحمد بن محمد » .

٢٠ وهو خطأ . (٢) في الأصل : « الغيبة » والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشريفان : الرضى
والمرتضى ، فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائي ، فأعطياه تسعة آلاف دينار
من أموالهما حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين على أعمال خراسان بعد أن
هزم الأمير عبد الملك بن نوح الساماني^(١) ، وأزال السامانية منها ، وأقام الدعوة
للخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذي خلع .

وفيها توفى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي
المقرئ المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر
وله ست وتسعون سنة .

وفيها توفى عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيرواني شيخ
المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وشرح أقواله . وكان
واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعفة ورع . قال القاضي عياض بن موسى بن
عياض : حاز رياسة الدين والدنيا ، ورحل إليه من الأمصار .

(١) في الأصل : « عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .
- ° فيها ظهر بسجستان معدن الذهب ، فكانوا يصفون^(١) من التراب الذهب الأحمر .
- وفيهما ولى الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام فحل بن تميم ، فمريض ومات
بعد أشهر؛ فولى الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن فلاح .
- وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .
- وفيهما توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبدالله الفراء والد القاضي أبي يعلى^(٢) .
- ١٠ كان إماماً فقيهاً على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وتفقه
وبرع . ومات في شعبان ببغداد .

- وفيهما توفى المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج^(٣)
النهرواني ، ويعرف بابن طراري^(٤) . ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس
وثلثمائة . وكان إماماً في النحو واللغة وأصناف الأدب ، وكان يتفقه على مذهب
محمد بن جرير الطبري . وصنف كتاب "الجليس والأليس" . قال المعافى المذكور :
١٥ حججت فكنت بمنى فسمعت منادياً ينادى : يا أبا الفرج ؛ فقلت : لعله غيرى .

(١) عبارة ابن الأثير : « فكانوا يحفرون التراب ويخرجون منه الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الحنابلة والمنتهظم وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الفراء » بالقاف وهو

تصحيف . (٣) النهرواني ، نسبة الى نهروان : بلد قرب بغداد .

(٤) كذا ضبط بالعبارة في ابن خلكان . وفي ابن الأثير "ابن طرار" . وفي الأصل : «ابن طران» .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ؛ فهممت أن أجيبه . ثم إنه رجع فنادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى ؛ فقلت عند ذلك : هأنا . فما تريد ؟ قال : لعلك من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الغرائب كونه طابق اسمه وأسم أبيه والكنية والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذلك من نهروان الغرب . وكانت وفاته في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة .

وفيهما توفي ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادي ، نادم الخلفاء والأكابر ، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيت الصبح قد سلَّ سيفه * وولّى آنهزاماً ليلهُ وكواكبهُ
ولاح أحمرأُ قلتُ قد دُبج الدجى * وهذا دمٌ قد صمَّخ الأفق ساكبهُ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأهبة الخلافة ، ودخل عليه الحجاج بعد عودهم من الحج والقضاة والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبي الفضل ، ولقبه بالغالب بأمر الله ، وعمره ثمانى سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حج من العراق بالناس أبو الحارس محمد بن محمد بن عمر العلوى .

وفيها توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفُرات، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بأبن حِزَابَة^(١). كان أبوه قد ورّز للمقتدر سنة خُلْع. وسافر هو إلى مصر، وتقلّد الوزارة لكافور الإخشيدى، وسمع الحديث بمصر ورواه، ومات بمصر.

- وفيها توفى المقلّد بن المسيّب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان العُقَيْلى صاحب الموصل. كان أخوه أبو الذّوّاد أوّل من تغلب على الموصل وملّكها في سنة ثمانين وثلاثمائة؛ وملّك حُسام الدولة هذا الموصل بعده؛ وكان حسن التدبير، واتسعت مملكته. وأرسل إليه الخليفة القادر اللّواء والخلّع. وكان له شعر، وفيه رفض فاحش. قتله غلام له تركى في صفر. قلت: لا شلت يده! . يقال: إنّه قتله لأنّه سمعه يُوصى رجلا من الحاجّ أن يسلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له: لولا صاحبك لزلتُك. وذكر الذهبيّ هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال عن الرجل الذى قال له المقلّد هذا بالسلام إنّه قال: فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا؛ فمِنت فرأيت النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى منامى، فقال: يا فلان لم لم تؤد الرسالة؟ فقلت: يا رسول الله أجلّتك؛ فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال له: خذ هذا موسى وأذبجه به (يعنى المقلّد). ثم رجعنا فوافينا العراق، فسمعت أنّ الأمير المقلّد ذُبح على فراشه ووُجد موسى عند رأسه؛ فذكرت للناس الرؤيا فشاعت؛ فأحضرني أبْنُه (يعنى ابن المقلّد) الذى ولى بعده، وأسمه قِرْوَاش^(٤)، فحدّثته؛ فقال: أتعرف موسى؟ فقلت نعم؛ فأحضر طبقا مملوءا مَواسى فأخرجته منها؛ فقال:

(١) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة. والحزابة: المرأة القصيرة الغليظة، وهى أم أبيه الفضل

ابن جعفر. (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٣) كذا فى الأصل:

وظاهر أنه يريد: كلّفه المقلّد هذا بالسلام. (٤) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال:

«بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد الألف شين معجمة».

صدقَت ، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبح . قلت : هذا ما جُوزِي به في الدنيا ،
وأما في الأخرى ففهمهم وبئس المصير ، هو وكل من يعتقد مُعْتَقَدَه إن شاء الله تعالى .

وفيها تُوفِّي جيش بن محمد بن صَمَّامة أبو الفتوح القائد المغربي ابن أخت
أبي محمود الكُتَّامِي أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتولَّى نيابة دمشق
غير مرَّة ، وكان ظالماً سقاً كاللدماء ، ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا
عليه ، فسَلَطَ الله عليه الجُدَّامُ ^{deposy} حتَّى رأى في نفسه العبرَ ، ولم ينه حتَّى أخذه الله .

Ibn Sam'sama
al-futala (al-

وفيها تُوفِّي الحسين بن أحمد بن الججاج أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد
العمال والكتَّاب ببغداد ، وتولَّى حِسْبة بغداد لعز الدولة بِخْتِيَار بن بُويَه ^(٢) ، فتشاغل
بالشعر والسُّخف والخلاعة عَمَّا هو بصددِه . قلت : وآبن الججاج هذا يُضرب
به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وغالب شعره في الفُحش والأهاجي
والهزَل ؛ من ذلك قوله :

[المجث]

المستعان برَّبِّي * من كَسَّ سَتِي وزَّبِّي
قد كَلَّفَانِي نَيْكًا * قد كَادَ يَقِصِفُ صُلْبِي

وقال آبن خلكان : الشاعر المشهور ذو المَجُون والخلاعة في شعره . كان فرد
زمانه في فنّه ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة ألفاظه وسلامة شعره من
التكاف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة
مجلدات . والغالب عليه الهزَل ، وله في الجلد أيضاً . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة ^(٣)

(١) في الأصل : « الكافي » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير ورسالة للصفدي .

(٢) في الأصل : « لعز الدولة » وهو تحريف . (٣) التكملة عن ابن خلكان .

أمرى القيس وإنه لم يكن بينهما مثلهما ، لأن كل واحد منهما مخترع طريقة . ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين الهند ؛ فالتقاه صاحبها الملك جِيَال ومعه ثلثمائة فيل ؛ فنصر الله ابن سُبُكْتِكِين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن القبيلة خمسة عشر فيلا .

وفيها ولي الحاكم على دمشق أبا منصور خنكين القائد ، فظلم وأساء السيرة . وفيها توفى عثمان بن جنى العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات ، منها "اللمع" و" [الكافي في] شرح القوافي " و" المذكر والمؤنث " و" سر الصناعة " و" الخصائص " و" شرح المتنبي " وغير ذلك . وكان أبوه جنى مملوكا روميا سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلى . وسكن ابن جنى المذکور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

وفيها توفى على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني قاضى الرى . سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير

وفي الأصل : « حسان » ، وهو تحريف . (٢) تكلمة عن ابن خلكان ومراة الزمان وكشف الظنون .

(٣) في مراة الزمان : « جمع الحديث » .

وفيها تُوِّقَ محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويُعرف بابن الدقاق، صاحب الأصول، كان معدوداً من الفضلاء، مات ببغداد.

وفيها تُوِّقَ الوليد بن بكر بن محمد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر، وسمع الكثير. وكان إماماً عالماً بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر. ومن شعره قوله :

[المتقارب]

لأىِّ بلاءك لا تَدَكِّرُ * وماذا يَضُرُّكَ لو تَعْتَبِرُ

فبان الشباب وحلَّ المشيب * وحن الرحيل فما تنتظر

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

١٥ فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النَّوح وتعليق المسوح ببغداد وغيرها ، ثم منع أهل السنة ممَّا كانوا آبتدعوه أيضاً في مقابلة الرافضة من التوجه إلى قبر مُصْعَب بن الزبير وغيره ، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو تحريف . (١٠)

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر^(١) تمصولت الأسود الحاكي [بمغربي] ^(٢) فضرِبَ وطيف به على حمار، ونودى عليه : هذا جزاء من يُحبّ أبا بكر وعمر؛ ثم أمر به فضرِبَت عنقه . رحمه الله تعالى .
وفيها نازل السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين سِجِسْتَان وأخذها من صاحبها خلف
آبن أحمد بالأمان .

وفيها لم يمحج أحد من العراق خوفاً من الأُصَيْفِر الأعرابي .
وفيها زلزل الشام والعوام والثغور، فمات تحت الهدم خلائق كثيرة .
وفيها توفى إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى ، مصنف كتاب "الصّحاح"
في اللغة . كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك ، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة
وحسن الكتابة ؛ وخطّه يذكّر مع خط آبن مُقَلّة ومهلّهل واليزيدى . وكان يُؤثر
الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه الصّحاح
يقول إسماعيل بن محمد النيسابورى^(٣) :

- (١) كذا في تاريخ دمشق وهامش ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي . وهو تمصولت بن بكار أبو محمد
الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : « القائد طرملت البر برى » كان عبدا لابن وبرى والى القيروان
فولاه طرابلس الغرب بفار على أهلها وظلمهم وأخذ أموالهم فحصل له منهم مال عظيم ، فلما انتهى خبر ظلمه
الى مولاه طلبه وأتمس إيشخاصه إلى القيروان لكشف الأمر فخافه وأنهمز إشفاقا على نفسه وماله ووصل
الى مصر وحمل بعض ما كان معه الى الحاكم فتمكنت حاله عنده وتأملت منزله منه وولاه دمشق فأقام واليا
عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل « بصواب » وهو تحريف .
(٢) التكة عن تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشذرات الذهب .
(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابورى . أنفق ماله على الأدب وتقدّم فيه
وبرع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهرى . وله شعر كثير ، ذكر بعضه
يا قوت في معجم الأدباء .

[المنسرح]

هذا كتاب الصّباح سيّد ما ^(١) * صُنّف قبل الصّباح في الأدب

يشمل أنواعه ويجمع ما * فُرّق في غيره من الكتب

مات الجوهرى ^(٢) متردّياً من سطح داره بنيسابور .

وفيها تُوفّي أمير المؤمنين الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله ٥

الفضل ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد الهاشمي العباسي

البغدادى . وأمه أم ولد . وليّ الخلافة بعد أن خلع والدّه المطيع نفسه لمرض

تمادى به في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، فدام في الخلافة إلى أن خلع

بعد القبض عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وبويع القادر بالله بالخلافة .

وآسَمَر الطائع محبوساً في دار عند القادر مكرّماً إلى أن مات في هذه السنة في ليلة ١٠

عيد الفطر ، وصلى عليه القادر وكبّر عليه خمسا . ومات الطائع وله ثلاث ^(٣)

وسبعون سنة .

وفيها تُوفّي محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء الحافظ

أبو طاهر البغدادى الذهبيّ المُخَلَّص محدّث العراق . قال الخطيب أبو بكر : كان

ثقة . مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة ، وسمِع الكثير وروى عنه غير واحد . ١٥

(١) كذا في بغية الوعاة ومعجم الأدباء وقيمة الدهر . وفي الأصل : « سيدها » وهو تحريف .

(٢) في معجم الأدباء لياقوت : « واهترى الجوهرى وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور ، فصعد

الى سطحه وقال : أيها الناس ، إني عملت في الدنيا شيئاً لم أسبق [إليه] ، فساء عمل للاثرة أجزالم

أسبق اليه ، وضم إلى جنبه مصراعى باب وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً عالياً من الجامع وزعم أنه يطير فوق

فات « ، (ج ٢ ص ٢٦٩) . (٣) في مرآة الزمان وابن كثير : « وله ست وسبعون سنة » . ٢٠

وفيها تُوفِّي إبراهيم بن أحمد [بن محمد أبو إسحاق] ^(١) الطبري المقرئ شيخ الشهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وحج فأم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ؛ وما تقدم فيه إمام ليس بقرشي سواه . وقرأ عليه الرضي الموسوي القرآن . وسكن بغداد وحدث بها إلى أن تُوفِّي بها رحمه الله .

وفيها تُوفِّي محمد بن عبد الله [بن محمد بن محمد] ^(٢) بن ^(٣) حليس ^(٤) السلامي الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مُفترقه * وأعين الناس فيه مُتَفَقَه ^(٥)

سهم الحاظه مُفَوَّقه * فكل من رام وصله رشقه ^(٦)

قال الثعالبي في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشر سنين . وفيها تُوفِّيت ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية ، كان لها لسان حلو في الوعظ . قالت : هذا قيصي له اليوم سبع وأربعون سنة ألْبَسَهُ وما يتخرق ، غزلته لى أمي ؛ الثوب إذا لم يُعَصَّ الله فيه لا يتخرق .

(١) زيادة عن المتظم ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمتظم ويثيمة الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان : « عيد الله » . (٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « خليس » بالخاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد ومرآة الزمان : * وأنفس العاشقين ... الخ *

(٦) كذا في تاريخ بغداد ومرآة الزمان . وفي الأصل : « من رام لحظة » . (٧) كذا في يثيمة الدهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة أربع وتسعين

وثلاثمائة .

فيها قلّد بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوى قضاء
القضاة والنج والمظالم وتقابة الطالبين ، ولقبه [الطاهر] ^(١) الأوحد ذا المناقب ، فلم
ينظر في القضاء لامتناع الخليفة القادر بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حجّ بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوى ، فأعرض الركب الأصغر
الشيعى الأعرابى ، وعول على نهبهم ، فقالوا : من يكلمه ويقرّر له ما يأخذه من
الحاج ؟ فقدّموا أبا الحسين بن الزّفاء وأبا عبد الله بن الدّجّاجى ، وكانا من أحسن
الناس قراءة ، فدخلا عليه وقرأ بين يديه ، فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد ؟
قالا : نعم العيش ، تصلنا الخلع والصلّات . فقال : هل وهبوا لك ألف ألف
دينار في مرّة واحدة ؟ قالا : لا ، ولا ألف دينار ، فقال : قد وهبتُ لك الحاج
وأموالهم ، فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولمّا قرأ بعرفات قال أهل مصر
والشام : ما سمعنا عنكم تبذيرا مثل هذا ، يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما
معكم معا ، فإن هلكا فبأى شيء تتجملون بعد ذلك ! . ومن حسن قراءتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير ومرآة الزمان والمتنظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل

هنا وما سياتى في حوادث سنة ٤٠٠ هـ : « أبو الحسن بن الوفاء » . وما أثبتناه عن المتنظم وابن الأثير

وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان . (٣) في الأصل : « بتديير » . والتصويب عن المتنظم .

صوتهما اخذهما أبو الحسن بن بويه مع أبي عبد الله بن البهلُول^(١)، فكانوا يُصلّون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث السنّ .

وفيهما توفّي الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو عليّ الإسكافيّ الملقّب بالموفق .
كان بهاء الدولة قد فوّض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعاً مقداماً، لا يتوجّه في أمر إلّا ويُنصّر . وارتفع أمره حتّى قال رجل لبهاء الدولة : يامولانا، زينك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتّى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

وفيهما توفّي خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسيّ ، كان يُعرف بأبن الدبّاغ ، مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، كان حافظاً كثيراً جمع مسند الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه ، وحديث شعبة بن الحجّاج ، وأسامى^(٢) المعروفين بالكُنّى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث والتواريخ والتفسير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

فيها حجّ بالعراقيين أبو جعفر [بن] شُعَيْب^(٣) ، ولحقّهم عطش كبير في طريقهم فهلك خلق كثير .

(١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي والمنظم .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وأشياء من المعروفين ... الخ » وهو تحريف .

(٣) النكلة عن مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

✓ وفيها قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبراً .

وفيها كانت وقعة بين بهاء الدولة بن بويه وبين عميد الجيوش ، أنكسر فيها
عميد الجيوش وأنهزم أقبح هزيمة .

وفيها خرج أبو ركوته^(٢) على الحاكم ، وتعاظم أمره حتى عزم الحاكم على الخروج
إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالعساكر والأموال ، فأشير عليه بالعود إلى مصر فعاد
وجّهز إليه جيشاً فواقعه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة
الحاكم من هذا المحلّ ، ونذكره أيضاً في السنة الآتية .

أبو ركوته

وفيها توفّي أحمد بن محمد البشريّ^(٣) الصوفيّ المحدث ، رحل في طلب الحديث
وجاور بمكة مدّة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفّي بالطريق بين مصر
ومكة ، وكان صالحاً ثقة .

١٠

وفيها توفّي أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازيّ ،
وقيل : القزويني المعروف بالرازيّ المالكيّ اللغويّ نزيل همذان ، وصاحب
”المُجمل“ في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمذان ،
وكان أكثر مقامه بالرّى ، وكان كاملاً في الأدب فقيهاً مالكيّاً مناظراً في الكلام

(١) الذي في ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن واصل وبين
عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة . (٢) في ابن الأثير : « كنى أبا ركوته
لركوته كان يحملها في أسفاره على سنة الصوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقرب
في النسب من المؤيد هشام بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، كما سيأتي للؤلؤ في ص ٢١٥ من هذا
الجزء . وراجع ما وقع بينه وبين الحاكم بتفصيل واف في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي طبع بيروت .
(٣) في مرآة الزمان : « البصري » بالسّين المهملة .

١٥

٢٠

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين . وله مصنفات بديعة .
ومن شعره قوله :

[السريع]

مرت بنا هيفاء مجدولة * تركية تُنمى لتركى

ترنو بطرف فاتن فاتر * أضعف من حجة نحوى

٥

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
النيسابورى الخفاف . قال الحاكم ^(١) : كان مجاب الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد ، ومات في شهر
ربيع الأول . قال الحاكم : وصليت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد
ابن سيدة — الحافظ الكبير أبو عبدالله العبدى الأصهبانى المعروف بابن مندة ، رحل
وطوف الدنيا ، وجمع وصنف وكتب ما لا ينحصر . وحدث عن أبيه وعم أبيه
عبد الرحمن بن يحيى وخلق كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم ^(٢) — وهو معاصره — :
ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين ، توفى في سلخ ذى القعدة ، وأختلط في آخر عمره .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه الضبي . وسيد كره المؤلف ضمن

وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان يحدث عصره بخراسان وقد

مرت وفاته سنة ٣١٣ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران ، كان أحد الأعلام . وسيد كره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٣٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

فيمّا حجّ بالناس من العراق محمد بن محمد بن عمر العلوى ، وخطب بالحرمين للحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ، وفعل مثل ذلك بمصر وغيرها ، فكان إذا ذكر قاموا وسجدوا فى السوق وفى مواضع الاجتماع .

وفيمّا جلس الخليفة القادر بالله العباسى لأبى المنيع قرواش بن أبى حسان ولقبه بمعتمد الدولة ، وتفرد قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيمّا توفى إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجانى ، كان عالما بفنون العلم والحديث والفقه والعربية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ، وحضره أبو الطيب الطبرى وأبو حامد الإسفرائينى .

وفيمّا توفى عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلايى المحدث أبو الحسين الدمشقى ، يعرف بأخى تنوك ، سمع الكثير وروى عنه الناس . قال عبد العزيز الكنانى : كان ثقة نبىلاً مأموناً . وكانت وفاته فى شهر ربيع الأول ، ومات وهو مسنّد وقته .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن الباجى فى المحترم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كذا فى مرآة الزمان . وفى الأصل : « فنون علم الحديث » .

(٢) كذا فى شرح القاموس والمشتبه وتذكرة الحفاظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد

التميمى الدمشقى . وفى الأصل هنا وما سياتى فى حوادث سنة ٦٧٤ : « الكنانى » وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل : « ابن الناجى » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب .

عمران بن الجندیّ، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيليّ شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلّابيّ في [شهر] ربيع الأول، وله سبعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبيّ بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] ^(١) الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي ^(٢) . وأبو بكر محمد بن عمر بن زُبُور الورّاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر ابن واصل ^(٣) .

وفيها آستفحل أمر أبي رَكوة الذي خرج على الحاكم، وذكرنا أمره في الماضية، ودعا لعمّه هشام الأمويّ . وأبو رَكوة المذكور اسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان؛ وعظم أمره وأنضم عليه الخلائق وأستولى على بَرقة وغيرها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكّة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد آستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأتزعج وكفّ عن القتل وأنقطع عن الركوب الذي كان

(١) النكلة عن المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن النصر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو العباس أحمد بن واصل . كان يخدم بالكرخ والناس يسخرون منه ويقول بعضهم إن ملكك فاستخدمني . فتنقلت به الأحوال وخرج وحارب وملك سيراuf والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بهاء الدولة . (راجع شذرات الذهب) .

يوصله ؛ ثم جهّز الحاكم إلى حرب أبي ركوّة قائداً من الأتراك يقال له يَنَال الطويل ،
وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش يَنَال [من] كُتّامة ، وكانت
مستوحشة من يَنَال فإنه قتل كبار كُتّامة بأمر الحاكم — فتوجّه يَنَال وواقع أبا ركوّة
فهزمه أبو ركوّة وأخذه أسيراً ، وقال له : العن الحاكم ، فبصق في وجهه أبي ركوّة ؛
فأمر أبو ركوّة به فُقطّع إِرْباً إِرْباً . وأخذ أبو ركوّة مائة ألف دينار كانت مع يَنَال
وجميع ما كان معه ، فقوى أمره أكثر ما كان . وأشدّت الأمر على الحاكم أكثر وأكثر
بكسر يَنَال ؛ وبعث إلى الشام وأستدعى الغلمان الحمداية والقبائل وأنفق عليهم
الأموال وجهّزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبد الله ؛ فطرقهم أبو ركوّة وكسره وساق
خلفهم حتى نزل عند المهرمين بالحيزة ؛ وغلق الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركوّة
إلى عسكره . فندب الحاكم العساكر ثانياً ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، والتقى
مع أبي ركوّة فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفاً . ثم ظفر الفضل بأبي ركوّة وسار
به مكرماً إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد
الفضل أن يأتي به الحاكم حياً . فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركوّة على جمل ويطاف
به . وكانت القاهرة قد زينت أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبنزاري ،
إذا خرج خارجي صنع له طُرطورا وعمِل فيه ألوان الحرق المصبوغة وأخذ
قرداً ويجعل في يده درّة ويعلمه [أن] يضرب بها الخارجيّ من ورائه ، ويُعطى
مائة دينار وعشر قطع قماش . فلما قطع أبو ركوّة الحيزة أمر به الحاكم ، فأركب
جملاً بستامين وألبس الطُرطور وأركب الأبنزاري خلفه والقرد بيده الدرّة وهو
يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلاً مزينة ؛ ودخل القاهرة
على هذا الوصف ورءوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم
في منظر على باب الذهب ، والترك والديلم عليهم السلاح وبأيديهم اللُّتوت وتحتهم

sends army led
by Yannāl at Taw
to fight Abu Rukū
army of Kutāma

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) الخيول بالتجافيف حول أبي ركة ، وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخْرَج إلى ظاهر القاهرة ويضرب عنقه على تل بإزاء مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُمِلَ إلى هناك أنزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحُمِلَ به إلى الحاكم ، فأمر بصلب جسده . وارتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عوفي من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شر قتلة .

وفيها كسا الحاكم الكعبة القبايطي البيض ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

وفيها توفى عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا منقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

١٠

(٣) وفيها توفى الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

- ١٥ (١) التجافيف : جمع تجفاف (بكسر التاء) ، آلة للحرب من حديد وغيره تلبسها الفرسان للوقاية بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشأه ريدان الصقلي بجوار بستانه خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ريدان هذا أحد خدام الخليفة العزيز بالله تزار وحامل المظلة في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على جزء من أرضه زاوية الشيخ علي أبي خودة بشارع أبي خودة بالعباسية القبلية بقسم الوايلي . (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- ٢٠ (٣) كذا في تاريخ بغداد وشذارات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « ابن عمران القطان » . وفي ابن الأثير : « القصاب » بالباء في آخره ، وكلاهما تحريف .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

فيها فى يوم عاشوراء عمِلَ أهل الكَرْخ [ما جرت به] العادة من النَّوح وغيره .
وَاتَّفَقَ يوم عاشوراء يوم المَهْرَجَانِ ؛ فَأَخْرَجَ عميد الجيوش إلى اليوم الثانى مراعاةً
لأجل الرافضة ، هذا ما كان ببغداد . فأما مصر فإنه كان يُفعل بها فى يوم عاشوراء
من النوح والبكاء والصُّراخ وتعليق المُسُوح أضعاف ذلك لا سيَّما أيام خلفاء مصر
بنى عبيد ، فإنهم كانوا أعلنوا الرُّفض وسبَّ الصحابة من غير تَسْتَرٍّ ولا خِيفة .
وفىها كانت فتنة عظيمة بين أهل السَّنة والرافضة ببغداد .

وفىها زُلْزِلَت الدِّينُورُ فَهَدَمَت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج
من سَلَمَ إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال مالا يُعَدُّ
ولا يُحصى .

وفىها هدم الحاكم بَيْعَةَ قُمامة التى ببيت المقدس وغيرها من الكُتُأْس بمصر
والشام ، وألزم أهل الذِّمَّة بما ذكرناه فى ترجمة الحاكم .

وفىها تُوِّفَى أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني الملقب ببيديع
الزمان ، صاحب الرسائل الرائقة ، وصاحب المقامات [الفائقة] ؛ التى على منوالها
نسج الحريرى مقاماته ، وأعترف له بالفضل عليه . وكان إمام وقته فى المنشور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) فى الأصل : « هذا وهو ببغداد » . (٣) كذا
فى تاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفى الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .
(٤) زيادة عن وفيات الأعيان .

والمنظوم . ومن كلامه النثر : الماء إذا طال مُكثته ، ظهر خُبثه ؛ وإذا سكن مَثَنه ، تحوَّك نَتْنه . و [له من تعزية ^(١)] : الموت خَطْبٌ قد عَظُمَ حتَّى هان ، ومَسَّ ^(١) [قد] خَشْنٌ حتَّى لَان ؛ والدنيا [قد] تَنَكَّرَتْ حتَّى صار الموت أخفَّ خطوبها ، وجَنَّتْ حتَّى صار أصغر ذنوبها . وله من هذا أشياء كثيرة . وأما شعره فجيد إلى الغاية .

من ذلك قوله من جملة قصيدة :

وكاد يَحْكِيكَ صَوْبُ الغَيْثِ منسَجِبًا * لو كان طَائِقَ الحَيَا يَمْطُر الذَّهَبَا
والدهر لو لم يَخْنُ والشمس لو نَطَقَتْ * والليث لو لم يَصُدَّ والبحر لو عَذَّبَا
وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة هَرَآة .

وفيها تُوِّقَ عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي النَّصِيبِيُّ الشاعر المشهور المعروف بالبيَّغاء . والبيَّغاء هو الطير المعروف بالدُّرَّة ، وقيل غيرها . خدم البيَّغاء المذكور سيف الدولة بن حمدان ومدحه ؛ وكان شاعرا مجيدا وكتبا مترسلا ، جيد المعاني حسن القول في المدائح . ومن شعره :

وكأَنَّمَا نَقَشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ * لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةً فِي الْجَلَمِيدِ
وَكأنَّ طَرْفَ الشَّمْسِ مطروف وقد * جُعِلَ الْعُبَّارُ لَهُ مَكَانَ الْإِثْمِ

وفيها تُوِّقَ عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي الفقيه الشافعي ، كان فقيها فصيحا أدبيا يرتجل الخطب الطوال ويقول الشعر على البديهة . ومن شعره :

[الخفيف]

كَمْ حَضَرْنَا وَلَيْسَ يُقْضَى التَّلَاقِ * نَسألُ اللهَ غيرَ هَذَا الفِرَاقِ
إِنْ أَغْبَ لم تَغِبْ وَإِنْ لم تَغِبْ غِيبْتُ كَأَنَّ * أَفْتَرَقْنَا بِاتِّفَاقِ

(١) زيادة عن وفيات الأعيان . (٢) في الأصل : « عبد الملك » . والتصويب عن امرأة الزمان ووفيات الأعيان والمتنظم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأثير .

وفيها توفى أبو منصور بن بهاء الدولة، وقيل: إن اسمه بويه. كان أبوه بهاء الدولة يخافه، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه. ولمّا مات وجدّ عليه وجدا عظيما، وليس السواد، وواصل البكاء والحزن إلى أن اجتمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عاداته.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

فيها لحق الحاجّ عند عودهم من مكة الأصغرُ الأعرابي، وقرّر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلويّ أمير الحاجّ مالا فأوردوه، ودخلوا الكوفة بعد أن لاقوا مشقة شديدة، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن، ثمّ دخلوا بغداد .

وفيها صرّف أبو خمر عميد الواحد عن قضاء البصرة، ووليها أبو الحسن بن أبي الشّوارب . فقال العُصفريّ الشاعر في هذه المعنى :

[المجتث]

عندي حديثٌ ظريف * بمثله يتغنّى

من قاضيهن يعزّى * هذا وهذا يهني

(١) في مرآة الزمان : « ومنع الجند » . (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأثير . وفي الأصل : « ابن زيد » . وفي هامشه : « ابن يزيد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في مرآة الزمان والمنظم وابن الأثير . وفي الأصل : أبو عمرو » . (٤) كذا في ابن الأثير ومرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « الغضنفرى » ، وهو تحريف .

فذا يقول أكرهونا * وذا يقول استرحنا

ويكذبان جميعا * ومن يصدق منا

وفيهما وليّ الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن ملهم أميراً على دمشق بعد علي بن جعفر بن فلاح، فوليهما سنة وأربعة أشهر، ثم عزل بمحمد بن بزّال^(١).

وفيهما لم يحجّ أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا .
وفيهما توفيت يمين أم القادر . كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح . وصلى عليها القادر في داره وكبرّ أربعا ، وحملت إلى الرصافة في طيار فدُفنت بها .

وفيهما توفى الأمير لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز نزارا والد الحاكم ، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصّلا . كان لؤلؤ شجاعا مقداما . ولما مات لؤلؤ تولى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم .

وفيهما توفى هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأمويّ صاحب الأندلس ، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأمويّ وهو عم أبي ركوّة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره ، وبأسمه كان يخطب أبو ركوّة المذكور . ولى هشام هذا الملك وله تسع سنين ، وأقام واليا على الأندلس تسعا وثلاثين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستّ عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة للصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وهو محمد بن بزّال أبو عبد الله القائد المعروف بقائد الجيوش . وفي الأصل : « بزّال » بالتون ، وهو تصحيف .

* *

* السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة أربع مائة .

فيها أُرِجِفَ بموت الخليفة القادر ، بجلَس للناس بعد صلاة الجمعة ودخل عليه القضاة والأشراف ، وعليه أبهة الخلافة ، وقبل أبو حامد الإسفرايينى يده .

وفيها أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق من فتحها وأخذ منها

ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرير وآلات ، وكان الذى فتحها ختكين

العُضْدَى الداعى ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد فى الدار ؛

ونخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات

قليلة [ورد عليهم السرير] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحق به ؛ فأنصرفوا داعين عليه .

وشاع فعله فى الأمور التى خرق العادات فيها ، ودُعِيَ عليه فى أعقاب الصلوات

وظوهر بذلك ، فأشفق نخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب

العظيمة وأسكنها من شيوخ السنة شيخين ، يعرف أحدهما بأبى بكر الأنطاكى ،

وخلع عليهما وقتر بهما ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين

إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصحابة ، [ورفع عنهم الاعتراض فى ذلك] وأطلق

صلاة التراويح والضحى ، وغير الأذان وجعل مكان "حى على خير العمل" "الصلاة

خير من النوم" ؛ وربك بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلّى فيه الضحى ،

وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجامع تورا من فضة

Medina taken & Ja'far as-sadiq's house stripped

cl. Hacking violates custom.

blg. of cl. al-Ilm as response to direct incentives against his install. Sunni shaykh

١٥

gives himself to Mosque of Amr & adheres to Malik's law school.

٢٠

(١) فى الأصل : « بجلَس الناس ... » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان وتاريخ الاسلام

للذهبي والمنظم وعقد الجمن . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فعله مضافا إلى الأمور ...

الخ » . وبهذا المعنى أيضا عبارة المنظم وعقد الجمن . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجمن :

« ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

condu it solemn procession

يوقد فيه ألف ومائتا فتيلة،^{wick} وأثني عشر من دونه . وزفهم بالبدادب والبوقات والتهيل والتكبير ، ونصبهم ليلة النصف من شعبان ؛ وحضر أول يوم من رمضان الى الجامع الذي بالقاهرة ، وحمل إليه الفرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة ، فكثرت الدعاء له ؛ ولبس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ، وركب

الحمار وأظهر النسك وملا^{pitay} كمة دفاتره ، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلى بهم ؛ ومنع

من أن يخاطب^(١) يا مولانا ومن تقيل الأرض بين يديه ؛ وأقام الرواتب لمن يأوى^(٢)

المساجد من الفقراء والقتراء والغرباء وأبناء السبيل ، وأجرى لهم الأرزاق ؛ وصاغ محرابا عظيما من فضة وعشرة قناديل ، ورصع المحراب بالجوهر ونصبه بالمسجد الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع الى الجوامع ،

وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك فقتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ ١٠ الآخر وخلق كثيرا آخر من أهل السنة لا لأمر يقتضى ذلك ؛ وفعل ذلك كله في يوم واحد . وأغلق دار العلم ، ومنع من جميع ما كان فعله ؛ وعاد إلى ما كان عليه أولا

من قتل العلماء والفقهاء وأزيد ؛ ودام على ذلك حتى مات قتيلًا حسب ما ذكرناه .

وفيها توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق

١٥ الشريف أبو أحمد الموسوي ، والد الشريف الرضى والمرضى . مولده في سنة أربع وثلاثمائة . وكان سيّدا عظيما مطاعا ، كانت هيئته أشد من هيئة الخلفاء ؛ خاف منه عضد الدولة فاستصفى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل ، ولقبه بالطاهر والأوحد وذى المناقب ، وكان فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنّه كان رافضيا هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة ، وصلى

٢٠ (١) في الأصل : « ومنع بأن ... » والنصوب عن مرآة الزمان . (٢) الذى فى عقد الجمان

ومرآة الزمان : « من الفقهاء والقراء ... »

was the way 3 yrs.

reverts to old ways

عليه آبنه المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، وراثه ولده المرتضى .

وفيها توفي أبو الحسين بن الرّفاء القارئ المحيد الطيّب الصوت الذي ذكرنا قصته مع الأصيفر الأعمرابي عند ما آعترض الحاجّ في سنة أربع وتسعين ؛ وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفي أبو عبد الله القميّ التاجر المصري ، كان بزاز خزّانة الحاكم ؛ مات في ذى القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع ^(١) ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ؛ خرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن آشتملت وصيته على ألف ألف دينار غير المتاع والقماش والجوهر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وأربعائة .

فيها خطب أبو المنيع قرّواش بن المقلّد الملقّب بمُعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد آستماله ؛ بجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفي القلوب ما فيها ؛ فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم ^(٢) و[خلع] عليه قباءً دَبِيقاً وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخفين أحمرين ، وقلّده سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

(١) في الأصل : « إلى الينبع » والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنظم .

(٢) النكلة عن المنظم ومرآة الزمان .

١٥

Mosul shows
obedience to al-Hakim

خلع على

٢٠

«الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد. الحمد لله الذي أنجلك بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرته أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛ الذي محاه بعدله جور الظلمة، وقصم بقوته ظهر الغشمة؛ فعاد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائن بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته؛ لم تُفنه الأوقات فتسبقه الأزمنة، ولم يُشبهه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة؛ سبق كل موجود وجوده، وفات كل جود جوده؛ وآستقر في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شهيده. أحمدته كما يجب على أوليائه الشاكرين تحميده، وأستعينه على القيام بما يشاء ويريده، وأشهد له بما شهد أصفياؤه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس الشرك، ولا يعتريها وهم الشك؛ خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاه واختاره لهداية الخلق، وإقامة الحق؛ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من ضلّاله؛ والناس حينئذ عن الهدى غافلون، وعن سبيل الحق ضالّون؛ فأنقذهم من عبادة الأوثان، وأمرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت حُجج الله وآياته، وتمت بالتبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكرام البررة، النابتة [في] الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة]، وعلى ما خلاص منها وزكا من الثمرة.

٢. (١) في المنتظم: «وأطلع بنوره شمس الحق من الغرب» . (٢) في الأصل: «العتمة»
والنصوب عن المنتظم ومرآة الزمان . (٣) في الأصل: «لا يغيرها» وما أثبتناه عن المنتظم .
(٤) التكملة عن المنتظم ومرآة الزمان .

أيها الناس ، اتقوا الله حق تقاته ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،
فقد تسمعون ما يُتلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ
بِإِمَامِهِمْ ﴾ . فالحذر ثم الحذر ، فكأنني وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان
أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . اركبوا سفينة نجاتكم قبل
أن تغرقوا ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنبيوا إليه خير الإنابة ،
وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ
فِي جَنْبِ اللَّهِ ... — إلى قوله : — فَأَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ . تيقظوا من الغفلة والفترة ،
قبل الندامة والحسرة ؛ وتمنّ الكرم والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا
إمامكم ترشدوا ، وتمسكوا بولاية العهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما لتهتدوا به ،
وسبيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تبسح مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة
تقواه ورشاده ؛ أستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :
« الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المنفرد بحقيقة
البقاء والدوام ؛ فالق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمده أولا
وآخرا ، وأشكره باطنا وظاهرا ، وأستعين به إلهام قادرا ، و [أستنصره] وليا ناصرا .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، شهادة من
أقر بوحدايته إيمانا ، وأعترف بربوبيته إيقانا ؛ وعلم برهان ما يدعو إليه ، وعرف
حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ؛ على بن
أبي طالب أبي الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين

(١) في الأصل : « والأرض » . والتصويب عن مرآة الزمان والمتنظم . (٢) الزيادة عن مرآة

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،
وَمَنْ خَافَ فَاسْتَرْ . اللهمَّ وصلِّ على الإمام المهديّ بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهر^(١)
حُجَّتْكَ ؛ ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك . اللهمَّ وصلِّ على القائم بأمرك،
والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضائك، وجاهدا أعداءك . اللهمَّ وصلِّ
على المعزّ لدينك، المجاهد في سبيلك ؛ المظهر للآيات الخفيّة، والمججّ الجليّة . اللهمَّ
وصلِّ على العزيز بك الذي مهّدَ به البلاد، وهديت به العباد . اللهمَّ وأجعل نواحي
صلواتك ، وزواكي بركاتك ؛ على سيّدنا ومولانا إمام الزمان، وحصن الإيمان ؛
وصاحب الدعوة العلويّة، [و] الملة النبويّة ؛ عبدك ووليّك المنصور أبي عليّ الحاكم^(٢)
بأمر الله أمير المؤمنين ؛ كما صلّيت على آبائه الراشدين، وأكرمت أجداده المهديّين .
اللهمَّ وفّقنا لطاعته ، وأجمعنا على كلمته ودعوته ؛ وأحشرنا في حزبه وزمرته . اللهمَّ
وأعنه على ما وليّته ، وأحفظه فيما أسرّعته ، وبارك له فيما آتيتّه ؛ وأنصر جيوشه
و [أعل] أعلامه في مشارق الأرض ومغاربها ؛ إنك على كل شيء قدير » .
فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .
فلما بلغ قرواها ذلك أرسل يعتذر للخليفة ، وأبطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها
للقادر على العادة .

١٥

وفيها لم يحجّ أحد من العراق خوفا من الأعراب، وحجّ الناس من مصر وغيرها .
وفيها وليّ الحاكم لؤلؤ بن عبد الله الشيرازيّ دمشق ، ولقبه بمنتخب الدولة ؛
فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة، ثم عزله عنها في يوم عيد الأضحى، وولّى عوضه

(١) كذا في مرآة الزمان والمنظم وهامش الأصل . وفي الأصل : « تبلغ » . (٢) زيادة

عن المنظم . (٣) في الأصل . « لى » والسياق يأباه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان
وعقد الجمان . وفي ابن الأثير : « البشارى » . وفي رسالة للصفدى ، « البشراوى ويقال البشارى » .

أبا المَطَّاع ذا القَرْنين بن حَمْدان، وكان يوم الجمعة فصِّلَ لؤلؤ بالناس العيدَ وأبو المطاع الجمعة . وَجِلَ لؤلؤ الى بعلبك، فُقِّتِلَ بها بأمر الحاكم .

وفيها توفِّي أبو على الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر . كان أبوه من حَجَّاب عضد الدولة بن بُويه ؛ وجعل أبنه هذا يرسم صمصام الدولة ، نخدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة ؛ فولَّاه بهاء الدولة العراق ، فقدمها والفتن قائمة ، فقتل وصلب وغرَّق حتى بلغ من هيئته أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دنانير ، فقال : خذها على رأسك وسِرْ من النجى الى الماصر الأعلى ، فإن أعترضك معترض فأعطه إياها وأعرف المكان ؛ فجاء الغلام وقد آتتصف الليل ، وقال مَشَيْتُ الحَدَّ جميعه فلم يلقنى أحد .

وفيها توفِّي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروى اللغوى المؤدِّب ، مصنِّف الغريبين فى اللغة ، لغة القرآن ولغة الحديث ، ومات فى شهر رجب .

وفيها توفِّي على بن محمد أبو الفتح البستى الكاتب الشاعر . قال الحاكم : « هو واحد عصره ، وحدثنى أنه سمع الكثير من أبى حاتم بن حَبَّان » . انتهى . قلت : وهو صاحب النظم الرائق ، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر : من أصلح فاسده ، أرغم حاسده . عادات السادات ، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى :

(١) هو ذو القرنين بن ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التغلبى ، كما فى رسالة للصفدى . (٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي ومراة الزمان والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) تقدّم أن ذكر المؤلف وفاته سنة ٣٦٣ هـ وهو موافق لما ذكره المنتظم والبداية والنهاية لأبن كثير ؛ ثم ذكر وفاته فى هذه السنة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وقيمة الدهر . قال ابن كثير فى حوادث هذه السنة : وذكر ابن خلكان فى حوادث هذه السنة أو التى قبلها وفاة أبى الفتح البستى وقد ذكرناه فى سنة ... (بياض فى الأصل) يريد سنة ٣٦٣ هـ

[الوافر]

أَعْلَلْ بِالْمُنَى رُوحِي لَعَلِّي * أَرْوَحُ بِالْأَمَانِي الهمَّ عَنِي
وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ لَا يُرَجَى * وَلَكِنْ لَا أَقَلَّ مِنَ التَّمَنَى

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

*
* *

السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة اثنتين

وأربعائة .

فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسى محضرا في معنى الخلفاء

١٠. المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم ، وقرئت النسخ ببغداد ، وأخذت فيها
خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديصانية ؛
قالوا : ” وهم منسوبون الى ديصان بن سعيد الخزيمى إخوان الكافرين ، ونُطِفَ
الشياطين ؛ شهادة يتقربون بها الى الله ، ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن
ينشروه للناس ؛ فشهدوا جميعا أن الناجم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب بالحاكم —
حكم الله عليه بالبوار والخزى والنكال — ابن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
— لا أسعده الله — فإنه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدى ،
هو ومن تقدمه من سلفه الأرجاس الأتجاس — عليه وعليهم اللعنة — أدعياء

(١) كذا في المنتظم . وفي الأصل : « الحرى » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

يتقرب بها الى الله ويعتقد ... » . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة

الزمان والمنظم . وفي الأصل : « فشهدوا للناس أن » . (٤) في الأصل : « وهو ومن

تقدمه ... » بزيادة الواو وهو تحريف ؛ إذ هو معطوف « على الناجم بمصر » فيما مضى ، والخبر

« أدعياء » فيما يأتى .

خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ، وأن ذلك باطل وزور ، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبيين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج إنهم أدياء . وقد كان هذا الإنكار شائعا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب ، منتشرا انتشارا يمنع من أن يدلس على أحد كذبهم ، أو يذهب وهم إلى تصديقهم ؛ وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق بخار زنادقة ، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون ؛ قد عطلوا الحدود ، وأباحوا الفروج ، وسفكوا الدماء ، وسبوا الأنبياء ، ولعنوا السلف ، وآدعوا الربوبية . وكتب في [شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة . وكتب خلق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضي والمرتضى أخوه ، وابن الأزرق الموسوي ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الأكفاني ، والقاضي أبو القاسم الحزري ، والإمام أبو حامد الإسفرايني ، والفقيه أبو محمد الكشغلي ، والفقيه أبو الحسين القدوري الحنفي ، والفقيه أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو عبد الله

- (١) كذا في المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « وأتم لانعلون أن أحدا... الخ » .
 (٢) في الأصل : « وسله » والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ولمذهب اليهودية ... » والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم وتاريخ الاسلام . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد . انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلثمائة فقيه . وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وكان يحضر درسه سبعمائة متفقه (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ بغداد للخطيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧) . (٥) الكشغلي (بفتح الكاف وضم الفاء بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها لام) : نسبة إلى كشغل من قرى طبرستان .
 (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادى ، صاحب المختصر المسمى بالقدوري . انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بالعراق . (راجع ترجمته في أنساب السمعاني وتاج التراجم) .
 (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وهو أبو علي الحسن بن الحسين . وضبطه صاحب الشذرات بالعبارة فقال : « بجاء مهملة وميم مفتوحة » . وفي الأصل : « ابن حركان » ، وهو تحريف . (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد . كان أديبا فاضلا ، يصحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه كثيرا . (راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦) .

الصَّيْمَرِيُّ^(١) . انتهى أمر المحضر باختصار . فلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في أعين الناس لكتابة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وهبت عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شدائد .

وفيهما توفي أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مُمَهَّد الدولة .
الكردي صاحب ميافارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ،
وأَنهم من غير بيت في الرياسة ، وَأَنهم وثبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد هذا أمور ووقائع وحروب .

وفيهما توفي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أَصْبَغ بن فُطَيْس أبو المطرف الإمام قاضي الجماعة بقرطبة ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ،
وكان من الحفاظ وكبار العلماء ، عارفا بعلل الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر العلوم .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو الحسين الصَّيْدَاوِيُّ الغَسَّانِيُّ . رحل [إلى] البلاد وسمِعَ الكثير ، وروى عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلثمائة ، وكان ثقة محدثا كبير الشأن ، ووفاته في شهر رجب .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبَّان البصري العلامة صاحب الفرائض ، سَمِعَ الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول :
ليس في الدنيا فَرَضِي إِلَّا من أصحابي وأصحاب أصحابي أو لا يُحَسِّن شيئا .^(٣)

(١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كما في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع ٢٠
حادث قتله في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « وأصحاب أبي » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة ثلاث وأربعمائة .

فيها فى يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُـلِّدَ الشريف الرضى نقابة الطالبين بسائر الممالك .

وفىها أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزَنَة يدعوهُ إلى طاعته، فبعث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن خرَّقه وبصق فى وسطه .

وفىها لم يحجَّ أحد من العراق .

وفىها توفى الحسن بن حامد بن على بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلى الوراق، كان مدرّس الحنابلة وفقههم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعمائة جزء. وهو شيخ القاضى أبى يعلى الفراء، وكان معظمًا فى النفوس مقدما عند السلطان، وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوت منه .

وفىها توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بُوَيَهِ بن ركن الدولة حسن بن بُوَيَهِ [بن] فنا خسرو الديلمى، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة هذا هو الذى قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولّى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الحنابلة ص ٢٦٦) .

عَوَضَهُ، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالما غشوما سقاكا للدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربهِ . وجمع من المال ما لم يجمعه أحد من بني بويه إلا إن كان عمه نخر الدولة المقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة . وكان به مرض الصرع يُصرَع في دَسْت الملك؛ ورث ذلك عن أبيه، ومات به في أَرْجان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدة سلطنته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله آثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر، وحُمل من أَرْجان إلى الكوفة . وتولَّى المُلْك من بعده ولده أبو شجاع بعهد منه .

وفيها توفى قابوس بن وَشَمِكِير أمير الجبال بنيسابور وغيرها . كان أيضاً سيِّئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وحجَّابه ففسدت القلوب عليه، ودبروا في قتله . وقصدوا ابنه منوَجهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد، ثم قتل منوَجهر جماعة ممن أشار عليه بقتل أبيه، وندم حين لا ينفع الندم .

وفيها توفى الشريف محمد بن محمد بن عمر العلوي أبو الحارث نقيب الطالبين بالكوفة . كان شجاعاً جواداً ديناً رئيساً، كانت إليه النقابة مع تسيير الحاج، حجَّ بالناس عشر سنوات، وكان يُنفق عليهم [من ماله] ويحمل المنقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

وفيها توفى علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المعافري القاروي القابسي الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حجَّ وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن

(١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض للبرد القارس فمات . (راجع مقتله بتفصيل واف في ابن الأثير ج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير والمستظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «عشرين سنة» . (٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) القابسي : نسبة إلى قابس ، مدينة بإفريقية بالقرب من المهديّة .

(١) ابن مسرور الدبّاغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقيهاً أصولياً متكلماً مصنفًا صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصحّ الناس كتباً وأجودهم تقييماً ، يضبط كتبه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له صحيح البخاري بمكة رفيقه أبو محمد الأصيلي^(٢) .

وفيها توفي محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلائي البصري صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد وكان في وقته أُوحد زمانه ، صنّف في الردّ على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية^(٣) . وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقّب بسيف السنة ، ولسان الأئمة ، المتكلّم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن الأشعري » ، واليه آتته رئاسة المالكية^(٤) .

وفيها توفي محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي الحنفي شيخ الحنفية وعالمهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وكان تفقّه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني^(٥) . قال القاضي أبو عبد الله الصّيمري بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله في حُسن الفتوى [والإصابة فيها] وحُسن التدريس . وقد دُعِيَ إلى ولاية الحُكم مراراً فأمتنع تورّعاً » . ومات في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « عن أبي سرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرتأة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب الخوارزمي البرقاني (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

ومرتأة الزمان والمتنم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع
وأربعمائة .

فيها قُدرُ نَفَرِ الملك الأَمَرِ، ولَقِبَه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،
وقرئَ تقليده، وكتب القادر خطّه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنجّمين من بلاده، وأعتق أكثر مماليكه، وجعل وليّ
عَهده ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخُطِبَ له بذلك ؛ وأمر بحبس النساء^(١)
في البيوت، وصلحت سيرته .

وفيها حجّ بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس^(٢) .
وفيها كانت الملحمة الهائلة بين ملك الترك طُغَاة وبين ملك الصين، فقتل فيها
من الكفّار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم انتصر المسلمون
(أعنى الترك) ولله الحمد .

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال مُلكُ بني حَمْدَانَ منها .

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف نفسه ، فقد ذكر في حوادث
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد

وفيهما توفي إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهيدا في الحسبة؛ أذب رجلا، فلما ضربه درة، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر؛ فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر؛ فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان؛ ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له الغافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأفضلهم أهل بدر، لأصغعتك على عددهم فصغعه ثلثمائة وست عشرة درة؛ فحمل من بين يديه فمات بعد أيام. قلت: إلى سقر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره ويقول: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادفت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

وفيهما توفي الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهداً عابداً لا ينাম إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، ويأكل خبز الشعير؛ ومات في شعبان.

وفيهما توفي علي بن سعيد الإصطخري أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر (١) "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سنينة وحبسها من بعده على بنيه.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القدم ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وأربعمائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نسوة.

وفيهما جلس الخليفة القادر ببغداد وأحضر العلويين والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولواء واحدًا، وقرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجلال الدولة وجمال الملة ركن الدين . قلت : وهذا أول لقب سمعناه في الإسلام (أعنى ركن الدين) . ولا أدري متى لُقِّبَ به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء العجم أن ابن بهاء الدولة المذكور مشي بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : أركب ركن الدين ؛ فسُمِّيَ بذلك . والله أعلم .

وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الأفساسي . وفيها توفى بدر بن حسنويه بن الحسين أبو النجم الكردى ، كان من أهل الجبال ، وولاه عضد الدولة الجبال وهمذان ودينور ونهاوند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسنويه . وكان شجاعا عادلا كثير الصدقات . والخليفة القادر كناه أبا النجم ، ولقبه ناصر الدولة ، وعقد له لواء بيده .

وفيهما توفى بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ الواعظ البغدادى ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، وكان عابدا زاهدا، وكانت وفاته في شوال .

وفيهما توفى عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الألف كفانى الحنفى القاضى الأسدى ، كان عالما دينًا، وُلِدَ سنة ست عشرة وثلثمائة . قال أبو إسحاق الطبرى : مَنْ قال : إن أحدًا أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبى محمد [بن] الألف كفانى فقد كَذَبَ . قلت : هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد، كان أبوه من إسترآباد وسكن سمرقند وصنف "تاريخ سمرقند" وعرضه على الدارقطنى فاستحسنه ، وكان ثقة .

وفيهما توفيَّ عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصريّ اللغويّ، كان رجلاً فاضلاً عارفاً بالقرآن سَمَحاً جواداً .^(١)

وفيهما توفيَّ عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباتة (ونباتة بضم النون)^(٢) أبو نصر البغداديّ، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن

شعره : [الكامل]

وإذا عجزتَ من العدو فدارِه * وأمّزج له إنَّ المزاجِ وفَاقُ^(٤)
فالنار بالماء الذي هو ضدّها * تُعْطِي النَّضاجَ وطبْعُها الإحراقُ

وفيهما توفيَّ عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوريّ؛ لم يكن ببغداد مُفْتٍ على مذهب سفيان الثوريّ غيره، وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثوريّ .
قلت : لعلّ ذلك كان بالشرق، وأما بالغرب فدام مذهب الثوريّ بعد هذا التاريخ
عده سنين . كان عبد الغفار عالماً فاضلاً مناظراً، ومات في شوال .

وفيهما توفيَّ محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوريّ، ويعرف بأبن البيّع، الضبيّ، وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيدّ المحدثين وإمامهم في وقته والمرجوع إليه في هذا الشأن؛ رحل [إلى] البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجَم الغفير، ومات في صفر .

- (١) في المنتظم وعقد الجمان : «فاضلاً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات» . (٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمنتظم و«مرآة الزمان» : «عمر» .
(٣) في الأصل : «بضم التاء المثناة من فوقها» وهي سبق قلم . (٤) كذا في الأصل والمنتظم وعقد الجمان و«مرآة الزمان» . وفي تاريخ بغداد : «وامزح له إن المزاح ... الخ» بالحاء المهملة في الموضعين .
(٥) في الأصل : «عبد الغافر» . وما أمثناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم .

وفيهما توفي هبة الله بن عيسى، كاتب مهذب الدولة البطائحي^(١) ووزيره، كان
فاضلا راوية للأخبار وشاعرا فصيحاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة .
فيها منع نحر الملك^(٢) يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة؛ وكان الشريف الرضى
قد توفي في خامس المحرم فاشتغلوا به؛ وكان قد وقع بالعراق وباء عظيم خصوصا
بالبصرة . وفي صفر قلد الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت
أخيه الشريف الرضى بإشارة سلطان الدولة نحر الملك .

١٠

وفيهما ولي الحاكم ساتكين سهم الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان .
وفيهما لم يحج أحد من العراق، وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيهما توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني الفقيه الشافعي، كان
إماما فقيها عالما، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعي في زمانه . كان يقال : لو رآه
الشافعي لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن
سبكتكين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

١٥

(١) كذا في ابن الأثير والمنظم . وفي الأصل : « محمد الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« نحر الدولة » . والتصويب عن المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في رسالة للصفدي
ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن القلانسي : « ساوتكين » . وفي الأصل : « شاتكين »
بالشين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساوتكين » . (٤) في الأصل : « سهم الدولة »
بالشين المعجمة . والتصويب عن هامش الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان ورسالة للصفدي .
(٥) كذا في مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادى عشر شوال » .

٢٠

وفيها توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، الشريف
أبو الحسن الرضى الموسوى؛ ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة. كان عارفا باللغة
والفرائض والفقه والنحو، وكان شاعرا فصيحاً، على الهمّة متديناً، إلا أنه كان على
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات:

[البسيط]

يا صاحبي قفّلى وأقضيّاً وطراً * وحدّثانى عن نَجْدٍ بأخبار
هل رَوّضت قاعة الوعساء أو مُطِرْتُ * نَحْمِلُهُ الطَّلَح ذات البان والغار
تضوُّعُ أرواح نَجْدٍ من ثيابهم * عند القدوم لقُرب العهد بالدار

وفيها توفي محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصهبانى الفقيه المتكلم، كان
إماماً عالماً، أستاذى الى نيسابور وتخرّج به جماعة فى الأصول والكلام، وله فيهما
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي^(١) وأبو القاسم
القشيري^(٢) وغيرهما. قتله محمود بن سُبُكْتِكِين بالسّم لكونه قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً فى حياته فقط، وإت روحه قد بطل وتلاشى، وليس
هو فى الجنة عند الله تعالى (يعنى روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيها كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا. مبالغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعا.

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.



السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط ، ونُهِيت دُور الشيعة والعلويين ، وقصدوا على بن مزيّد^(١) وأستنصروا به .

وفيها أحترق مشهد الحسين بن عليّ بكربلاء من شمعتين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن اليماني من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهمز

أبو الفوارس .

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوَارَزْم .

وفيها توفّي أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله ، كان

حافظاً متقناً ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفّي سليمان بن الحكم الأمويّ المغربيّ صاحب الأندلس . وثب عليه

رجلان آدعيّاً أنهما من الأشراف وتغلّبا على الأندلس . وكانت مدّة ولاية سليمان

هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأنقطعت بموته ولاية

بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، ثم عادت سنة أربع عشرة

وأربعائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مزيّد سند الدولة الأسديّ ، كما في تاريخ ابن الأثير والمنظّم . وفي الأصل :

« علي بن يزيد » ، وهو تحريف .

وفيها توفي محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نخر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفيًا ؛ فتنقلت به الأيام الى أن استوزره بهاء الدولة ، وبعثه نائبًا عنه إلى بغداد . وكان جوادًا مُمدِّحًا ، أثر ببغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وأربع أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

فيها عزل الحاكم ساتكين من إمرة دمشق ، وكان ظالمًا غشومًا ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، وآتفق أن يوم فراغ الجسر ^(١) [قال] : لا يعبرُ غدا أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر اليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبرُ عليه ، واذا بفارس قد أقبل فعبر عليه ؛ فأنكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ؛ وناولته كتابًا من الحاكم بعزله . فقال بعض أهل دمشق : [الرمل]

عَقَدَ الْجَسْرَ وَقَدْ حَلَّ * عُرَاهُ بِيَدِيهِ
مَا دَرَى أَنَّ عَلَيْهِ * يَعْبُرُ الْعِزْلُ إِلَيْهِ

ولم يحج أحد في هذه السنين الى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ؛ أعنى من العراق .

(١) التكملة عن مرآة الزمان .

(١) وفيها توفى شباشي المشطّب ، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر ، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه . ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذى الفضيلتين ، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجاء بختكين بالمناصح ، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد . وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد ، كان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء ، وكان من محاسن الدنيا ، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات . وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلائهم ومن أعلامهم همة ، ولم يخلف بعده مثله .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى المجاهد في سبيل الله ، استوطن بيت المقدس بنية الرّباط ، وتوفى به .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . ١٠ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة تسع وأربعمائة .

١٥ فيها توفى عبد الله بن أبى علّان أبو محمد قاضى الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة ، كان فاضلا ، صنّف الكتب الكثيرة في علم الكلام وغيره . ومن جملة تصانيفه : كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر له فيه ألف معجزة ، وكان له مال عظيم وضياع كثيرة .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان والمنظم . وفي ابن الأثير : « شباش » بالسين المهملة في أوّله .

وفي هامش الأصل : « شاشى » . (٢) في الأصل : « بختكين » . وفي هامش الأصل : ٢٠

« بختكين » . وما أثبتناه عن المنتظم وعقد الجمان .

وفيهما توفيَّ عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ابن مروان الحافظ أبو محمد المصرىّ المحدث المشهور ، مولده فى ثانى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير ، وبرع فى علم الحديث ، وصنف الكتب : منها كتاب « المؤلف والمختلف » ، وكان عالماً بأسامى الرجال وعلل الحديث . وكان الدارقطنى يعظمه ويقول : ما رأيتُ فى طريق مثله ، ما اجتمعت به وأنفصلت منه إلا بفائدة . ومات بمصر فى شوال .

وفيهما توفيَّ على بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة ، كان جواداً ممدحاً صاحب ذمة ووفاء ، وهو الذى استجار به القادر بالله قبل أن يتخلف ، فأجاره ومنع الطائع منه ، وقام فى خدمته أحسن قيام .

وفيهما توفيَّ محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوى ، ولأه الحاكم القضاء والنقابة والخطابة بدمشق ، وكان فى القضاء قبل ذلك نائباً عن مالك بن سعيد ابن أخت الفارقى قاضى قضاة الحاكم ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رمضان .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا .

* *

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة عشر وأربعمائة .

فیهما جلس الخليفة القادر بالله ببغداد ، وحضر القضاء والشهود وكتب عهد أبى الفوارس بن بهاء الدولة على كَرْمَان وأعمالها ، وبعث إليه بالخلع السلطانية على العادة .

وفيهما ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل اليه من غنائمهم .

وفيهما توفي إبراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقِرْحِي ، كان محدثاً صدوقاً جيد النقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب ، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيهما توفي محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعتدل ، كان فاضلاً شاعراً ، مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفي هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادي ، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن ، وسمع الحديث ورواه ، وكان ثقة صالحاً .

وفيهما توفي أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان ، قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير ، وروى عنه جماعة .

وفيهما توفي عبد الواحد بن محمد بن [عبد الله بن محمد بن] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي^(٣) البرازي في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيهاً محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

وفيهما توفي عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور أحد الشعراء المجيدين المكثرين ، وديوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام والمنظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام . (٣) كذا في تاريخ الإسلام وعقد الجمان

وتاريخ بغداد ورسالة للصفدي . وفي الأصل : أبو عمرو « بالواو » .

[الوافر]

ومرّ بى النسيم فرق حتى * كائى قد شكوتُ إليه ماى

ومات ببغداد . وبابك بفتح الباءين الموحدتين وبينهما ألف وفي الآخر كاف .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى التى

ومات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه فى ترجمته . والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة وأربعمئة .

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقى ويعرف بابن المعلم ، وهو الذى بنى الكهف بقاسيون^(١) ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال : إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل . وكان محمد هذا شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات فى شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف .

وفىها توفى الحسن بن الحسن بن على بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا محدّثا ، ومات ببغداد فى هذه السنة .

١٥

ومن ذكر الذهبى وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن^(٢) النّزيسى . والحاكم منصور بن العزيز العبيدى صاحب مصر (يعنى صاحب

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدّة مغاير وفيه آثار الأنبياء وكهوف ، وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح . وهو جبل معظم مقدّس . (راجع يا قوت) . (٢) كذا فى المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . وفى الأصل : « المرسى » ، وهو تحريف .

٢٠

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ببغداد . وأبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ببلخ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

ذكر ولاية الظاهر على مصر

هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن ، علي بن الحاكم بأمر الله أبي علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، الرابع من خلفاء مصر من بني عبيد والسابع من المهدي . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وولي الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، حسب ما ذكرناه مفصلاً في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عمته ست الملك في أمره .

وقال صاحب مرآة الزمان : « وولي الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ست عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتم أمره » .
ووافقه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنه قال : « وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأن أباه قُتِل في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره إلى أن تحققوا ^(١) [عدمه] ، فأقاموا ولده المذكور في يوم النحر » . انتهى كلام ابن خلكان .

(١) النجاة عن ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرأة : وملك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده ،
 مثل الشام والثغور وإفريقية ، وقامت عمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام ،
 وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله عاقلاً سمحاً جواداً يميل إلى دين وعفة وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي
 جدها أبوه الحاكم إلى خير ، وعدل في الرعية وأحسن السيرة ، وأعطى الجند والقواد
 الأموال ، وأستقام له الأمر مدة ؛ وولى نوابه بالبلاد الشامية ، إلى أن خرج عليه
 صالح بن مرداس الكلابي وقصد حلب وبها مرضى الدولة أبو [نصر بن] لؤلؤ^(١)
 الحمداني نيابة عن الظاهر هذا ؛ فحاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب
 حسان بن المفرج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام ؛ وتضعضت دولة
 الظاهر . وأستوزر الوزير نجيب الدولة علي بن أحمد الجرجاني . وكان الوزير هذا
 من بيت حشمة ورياسة ، وكان أقطع اليدين من المرفقين ، قطعهما الحاكم بأمر الله
 في سنة أربع وأربعائة ؛ وكان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القضاعي ،
 وكانت العلامة^(٢) « الحمد لله شكراً لنعمته » . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت
 عمّة الظاهر ست الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعائة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجده في معرفة
 النجوم وغيرها من الأشياء المنكرة ، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر
 الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعائة . وكان أمر الحجر أنه
 لما وصل الحاج المصري إلى مكة المشرفة ، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود
 وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بدبوس كان في يده حتى شعثه وكسر قطعاً

(٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في خطط

(١) التكملة عن ابن الأثير .

المقريزي ج ٢ ص ٢١١) .

منه ، وعاجله الناس فقتلوه ؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم ، حتى ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر فأطفأ الفتنة ودفع عن المصريين . وقيل : إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين آسغواهم الحاكم وأفسد عقائدهم . فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى .

- قال هلال بن الصابي : ” وجدت كتابا كتب من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين ، وهو كتاب طويل ، فنه : ” وذهبت طائفة من النصيرية ^(١) إلى الغلو ^(٢) في آيينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، غلت وأدعت فيه ما أدعت النصارى في المسيح . ونجت من هؤلاء الكفرة فرقة سخيصة العقول ضالة بجهلها عن سواء السبيل ، فغلوا فينا غلوا كبيرا ، وقالوا في آباؤنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا ، ونسبونا بغلوقهم الأشنع ، وجهلهم المستفطع ، إلى ما لا يليق بنا ذكره . وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال . ونسأل الله أن يحسن معونتنا على إعرار دينه وتوطيد قواعده وتمكينه ، والعمل بما أمرنا به جدنا المصطفى ، وأبونا علي المرتضى ، وأسلافنا البررة أعلام الهدى . وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق ، والفجرة المتراق ، وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق ، فظعنوا في الآفاق هاربين ، وشدوا مطرودين خائفين . وكان من جملة من دعاه الخوف منهم إلى الانتراح رجل من أهل البصرة أهوج أثول ^(٥) ، ضال مضل ، سار مع الجحيج إلى مكة — حرسها الله — فرقا من وقع ^(٦)

(١) النصيرية : فرقة من غلاة الشيعة . وفي الأصل : « البصرية » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل « إلى العلوية فني آيينا ... الخ » .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « الضالة » . (٤) في الأصل : « وتطويل » .

والتصويب عن مرآة الزمان . (٥) ثال الرجل : حق أبدا فيه الجنون ولم يستحكم .

(٦) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « من قاصد وقع الحسام وسير الحج » وهو تحريف .

الحسام، وتسترًا بالبحر إلى بيت الله الحرام. فلمّا حصل في البيت المفضل المعظم،
والحل المقدس المكرّم^(١)؛ أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [لَمَمٌ في عقله]^(٢)
على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدُّبوس ضربات متواليات، أطارَت
منه شظايا وُصِلت بعد ذلك. ثم إنَّ هذا الكافر عُوْجِل بالقتل على أسوء حاله
وأضلِّ أعماله، وأُلْحِقَ بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لهم خِزْي
في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إنَّ هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،
ونكاية فادحة؛ فإنَّا لله وإنا إليه راجعون. لقد آرتقى هذا الملعون مُرتَقًى عظيمًا ومقامًا
جسيمًا، أذ كربه ما كان أقدم عليه غلام ثَقِيف المعروف بالجبَّاح — لعنه الله — من
إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه“. ثم ذكر كلامًا طويلًا في هذا المعنى
يطول الشرح في ذكره“. انتهى كلام ابن الصابئ.

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن عليّ العلويّ، قال :
« وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كُسِرَ الحجر الأسود لما صَلَّيت الجمعة يوم النَّفَرِ
الأوَّلَ يَمَنِيّ، ولم يكن رجع الناس بعدُ من مَنًى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر
بيده سيف مسلول وبالأخرى دُبُوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصد الحجر
الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبُوس،
وقال : إلى متى يعبد الحجر! ولا مجد ولا عليّ يقدران على منعي عما أفعله؛ إني أريد
أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأَتَقَاهُ الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان
رجلا تآم القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان
على أن ينصروه؛ فأَحْتَسِبَ رجل من أهل اليمن أو من أهل مَكَّة أو غيرها نفسه،

(١) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل : « المقدم ». (٢) التلمذة عن مرآة الزمان.

(١)
فوجّاهُ بجنجر وأحتوشه الناس فقتلوه، وقطّعه وأحرقوه بالنار، وثارَت الفتنة؛ فكان
الظاهر من القتل أكثر من عشرين غير ما أخفى منهم . وتقرّش بعض وجه الحجر
في وسطه من تلك الضربات وتخشّن . وزعم بعض الحجّاج أنه سقط منه ثلاث قطع،
وكأنه نقب ثلاثة نقوب، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار؛ وموضع الكسر
أسمر يضرب إلى صفرة، محبّب مثل الخشخاش . فجمع بنو شيبية ما تفرّق منه
وعجنوه بالمسك، وحشّوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من اللك فهو بين لمن تأمله،
وهو على حاله إلى اليوم . انتهى .

ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أن السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين
عظّم أمره، فأحبّ أن يكتب إليه كتابا يدعوهُ إلى طاعته؛ فكتب إليه وأرسل إليه
بالخلع، وأن يُخطب باسمه بتلك البلاد . وكان أبوه الحاكم بأمر الله أرسل إليه قبل
ذلك، ففرق محمود بن سُبُكْتِكِين كتاب الحاكم وبصق فيه؛ ومات الحاكم وفي قلبه
من ذلك أمور، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته . فلما علم الظاهر هذا بما كان والده
الحاكم عزم عليه من أمر محمود المذكور أخذ هو أيضا في ذلك، وكاتب السلطان
محمودا؛ فلم يلتفت محمود لكتابه، وبعث به وبالخلع إلى الخليفة القادر العباسي، وتبرأ
من الظاهر هذا . فجمع القادر القضاة والأشراف والجند وغيرهم ببغداد، وأخرج
الخلع إلى باب النبوي، وكانت سبع جيب وفرجية ومركب ذهب، وأضرمت النار
وألقيت الثياب فيها؛ وسبك المركب الذهب، فظهر منه أربعون ألف دينار وخمسمائة،
وقيل: أخرج منه دراهم هذا العدد؛ فتصدّق بها الخليفة القادر على ضُعفاء بني هاشم .
وبلغ الظاهر فقامت قيامته، وأنكف عن مكتبة محمود بعدها .

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعية بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وغيره ، وكتب على لسانه كتاب قرئ على الناس ، فمنه : «إن الله تعالى بتتابع نعمته وبالع حكمته ، خلق ضروب الأنعام ، وعمل فيها منافع الأنعام ؛ فوجب أن تُحْمَى البقر المخصوصة بعمارة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ؛ فإن في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للعباد والبلاد » . وأباح ذبح ما لا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . فمنع الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع التام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأنماطيّ البغداديّ الساجر ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد الى مصر فتوفي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلثمائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببغداد ؛ فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئاً .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحسان بن المفترج بن الجراح ، وجمعا الجموع وأستوليا على الأعمال ، وأتتيا الى غزّة . فجهز الظاهر ل حربهما جيشا عليه القائد أنوشتكين منتخب الدولة التركيّ أمير الجيوش المعروف بالذربريّ^(٢) ، فالتقى معهما ؛ فانهزم حسان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فورد تارة «الذربري» كما في الأصل هنا ، وتارة «البربري» وأخرى «البريدي» . وفي تاريخ ابن القلانسي في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشتكين هذا لدمشق (ص ٧١ طبع ليدن) : « ... هو الأمير المظفر أمير الجيوش عدة الإمام سيف الخلافة عضد الدولة شرف المعالي أبو منصور أنوشتكين . مولده ما وراء النهر في بلد الترك في البلد المعروف بخنل ، وسبي منه وحل الى كاشغر وهرب الى بخارا وملك بها وحل الى بغداد ثم الى دمشق . وكان شقيق الوجه (كرهه) بين التركية . وكان وصوله سنة ٤٠٠ هـ فاستراه القائد ترز بن أونيم الديلي ... » . وعلى هذا يكون الصواب فيه «الذربري» . (راجع ولايته لدمشق في تاريخ ابن القلانسي) .

المفرّج، وقُتِلَ صالح وأبْنُه الأصغر . وبعث الدّز برىّ برأس صالح الى الظاهر بمصر، وأفلت نصر بن صالح الأكبر الى حلب . وأستولى الدز برىّ على الشام ونزل على دِمَشق، وكتب الى الظاهر كتاباً مضمونه النصر، ويعرّفه فيه بما جرى، وكان بينه وبينهما ملحمة هائلة . ولما فرغ الدز برىّ من القتال مدحه مظفر الدولة بن

حيوس بأبيات بسبب هذه الواقعة، أولها :

[الكامل]

هل للخليط المستقل إيابٌ * أم هل لأيّام مضت أعقابُ

ياحى هل لدنو دارك رجعةٌ * أم للعتاب لديكم عتاب

لا أرتجى يوماً سلواً عنكم * هيات سُدت دونه الأبواب

أوصاب جسمى من جناية بعدكم * والصبر صبرٌ بعدكم أو صابُ

ولمصطفى الملك أعتراُم المصطفى * لما أحاط بيثرب الأحزاب

يومان للإسلام عزّ لديهما * دين الإله وذلت الأعراب

طلبوا العقاب ليسلموا بنفوسهم * قأبتهم دون العقاب عتاب

وأشتشعروا نصراً فكان عليهم * وتقطعت دون المراد رقاب

كانوا حديداً فى الوغى لكنهم^(٢) * لما أصطلوا نارَ المظفر ذابوا

والقصيدة أطول من هذا، وكلّها على هذا التّمؤدج . ولما أنهزم شبل الدولة

نصر بن صالح المذكور الى حلب وملكها، طمع صاحب أنطاكية الرومى في حلب،

(١) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد الملقب بصنى الدولة . هو أحد الشعراء

الشاميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين . لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم . وكان منقطعاً الى بنى مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الأنيقة . ولد بدمشق سنة ٣٩٤ هـ وتوفى بحلب

سنة ٤٧٣ هـ . وله ديوان شعر كبير . وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية مرتبة على حروف الهجاء الى آخر حرف النون ومحفوطة تحت رقم ٥٩١ أدب . (راجع ترجمته بتفصيل فى فيات الأعيان لابن خلكان) .

(٢) كذا فى ديوانه . وفى الأصل : « كانوا حديداً فى الورى » .

وجمع الروم وسار اليها وأحاط بها وقاتل أهلها ؛ فكبسه شبل الدولة نصر المذكور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه ؛ وأنهمز ملكهم صاحب أنطاكية اليها في نفر يسير من أصحابه ، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم . وقيل : كبسه نصر المذكور على إعزاز فغنم منه أموالا عظيمة . وسرّ الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما . وكان المتغلبون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جدا ، وذلك لصغر سنّه وضعف بدنه . ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفّي بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر . وتولّى الملك بعده ابنه أبو تميم معدّ ، ولقب بالمستنصر وسنه ثمانى سنين ؛ وقام على بن أحمد الجرجانيّ الوزير بالأمر ، وأخذ له البيعة ، وقتر للجند أرزاقهم ، وأسقامت الأحوال . وكانت وفاة الظاهر بعلّة الاستسقاء ، طالت به نيّفا وعشرين سنة من عمره .

قلت : ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصغر سنّه . وكان الظاهر جوادا ممدّحا سمّحا حلما محببا للرعية ، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده . وهو الذى بنى قصر المؤلّوة عند باب القنطرة ، وهو من القصور المعدودة بالقاهرة ، وصار يتنزّه به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريّته وأقاربه ، وكان التوصل الى القصر من باب مراد ، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « الى أن توفى الظاهر بالقاهرة » . (٣) باب مراد : كان من أبواب القصر الصغير فى سورة الغربى المشرف على البستان الكافورى وهو من أبواب القصر الخاصة لا يفتح الا للخليفة وأهله عند خروجهم الى البستان الكافورى والى قصر المؤلّوة . وكان موضع هذا الباب فى عرض مدخل شارع سوق السمك الذى بالخرنفس لجهة الشرق من مدخل شارع خان أبو طاقية بقسم الجمالية . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٦٧) .

ودام أمر هذا القصر مستقيماً إلى أن وقع الغلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،
 وذهب من محاسن القاهرة شيء كثير من عظم الغلاء والوباء، كما سيأتي ذكره
 إن شاء الله في محله .



السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أئمتي
 عشرة وأربعمائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه، واستفحل في الآخر
 أمر مشرف الدولة، وخُطب له ببغداد في المحرم، وخُوطب بشاهنشاه مولى أمير
 المؤمنين، وقُطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- وفيها لم يحج أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصده الناس يمين الدولة
 محمود بن سُبُكْتِكِين وقالوا له : أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض، وفي كل
 سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه، والثواب في فتح طريق الحج أعظم، وقد كان
 الأمير بدر بن حسنويه، وما في أمراك إلا من هو أكبر منه [شأناً]، يسير الحاج بماله
 وتديره عشرين سنة . فتقدم ابن سُبُكْتِكِين إلى قاضيه أبي محمد الناصحي بالتأهب للحج
 ونادى في أعمال خراسان بالحج، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي
 المذكور غير ما للصدقات، فحج بالناس أبو الحسن الأقساسي^(١) . فلما بلغوا فيد
 حاصرتهم العرب؛ فبذل لهم القاضي الناصحي خمسة آلاف دينار؛ فلم يقنعوا وصمموا
 على أخذ الحاج، فركب رأسهم جواز بن عدي وقد آنضم عليه ألفا رجل من بني نهبان،
 وركب رأسهم جواز بن عدي وقد آنضم عليه ألفا رجل من بني نهبان،

(١) زيادة عن المنتظم ومرآة الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المنتظم وعقد الجمان : « جاز » . وفي ابن الأثير :

« حاز » . وفي مرآة الزمان « حاز » .

وأخذ بيده رَحْمًا وجال حول الحَاجِّ، وكان في السَّمَرَقَنْدِيِّينَ غلام يعرف بآبْنِ عَقَّان،
فرماه بسهم فسقط منه ميتا وهرب جمعه، وعاد الحَاجُّ في سلامة .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني^(١) الصوفي الحافظ، سافر
إلى الأقطار، وسمع خلقا كثيرا، وصنف وصحب المشايخ، وكان يقال له طاوس
الفقهاء .

وفيها توفي الحسن بن عليّ أبو عليّ الدقاق النيسابوريّ أحد المشايخ، كان
صاحب حال ومقال . قال القشيريّ: سمعت الأستاذ أبا عليّ الدقاق يقول في قول
النبيّ صلى الله عليه وسلم: "من تواضع لغنى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه" قال :
لأت المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا
دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكلّ .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغداديّ البزاز،
وُلد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فأكثر، وكان ثقة
صدوقا كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلميّ النيسابوريّ
الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقا وغربا، ولقي الشيوخ
الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان .

وفيها توفي محمد بن عمر أبو بكر العنبريّ الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر
جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان والمنظم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت وشذرات

الذهب : «أبو سعد» . (٢) الماليني : نسبة الى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين

من هراة . (عن معجم ياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف
الدولة على يد الأوحى أبي محمد وزير سلطان الدولة ، وخطب لسلطان الدولة ببغداد
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفي على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري
الفارسي ، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثلثمائة ، كان فاضلا عالما مات في شعبان
رحمه الله .

وفيها توفي على بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه بوابا لبني بويه ، وقرأ هو القرآن وتفقه
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب ، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر
أبي العلاء المعري من قصيدة :

[الطويل] ١٥
ولاح هلالٌ مثلُ نونٍ أجادها * بماء النضار الكاتبُ ابنُ هلالٍ

يعني بآبن هلال ابن البواب هذا . وقال هلال ابن الصابي : دخل أبو الحسن
البيتي دار نحر الملك ، فوجد ابن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينتظر خروج
(١) (٢)

(١) كذا في المنتظم ومعجم ياقوت وابن الأثير . وهو أحمد بن علي أبو الحسن البيتي : نسبة إلى البيت ،
قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان . وفي الأصل : «الكبيتي» ، وهو تحريف .

(٢) كذا في المنتظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المتوفى سنة سبع وأربعمائة .
وفي الأصل : «نحر الدولة» .

(١) نفر الملك، فقال له : جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب . فغضب ابن البواب وقال : لو كان لى الأمر ما مكنت مثلك من الدخول ؛ فقال البتّى : حتى لا يترك الشيخُ صنْعته . انتهى . وقد قال فيه بعضهم :
[البسيط]

هذا وأنت ابن بوابٍ وذو عديم * فكيف لو كنت ربّ الدار والمال

(٢) وفيها توفى محمد بن [محمد بن] النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وعالمها ومصنّف الكتب في مذهبها . قرأ عليه الرضى والمرضى وغيرهما من الرافضة، وكان له منزلة عند بنى بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة . قلت : كان ضالّا مُضلاّ هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته ؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حقّ الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ عليهم من الله ما يستحقّونه . ورثاه الشريف المرتضى ؛ ولو عاش أخوه لكان أمعن في ذلك ، فإنهما كانا أيضا من كبار الرافضة . وقد تُكلم أيضا في بنى بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخبيث ؛ ولهذا نفرت القلوب منهم ، وزال ملكهم بعد تشييده .

أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

- (١) كذا في المنتظم . يعترض بأن أباه كان بوابا . وفي الأصل : « رعاية للكسب » .
(٢) التكلّة عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : « من بنى بويه ومن ملوك ... » . (٤) في الأصل : « الشريف الرضى » . وهو تحريف ؛ فان الرضى هو السابق بالوفاة ، فقد توفى سنة ٤٠٦ هـ ، كما تقدّم .

فيها دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زَبَرٍ بأبهة الخلافة؛ ولم يكن القادر لقي أحدا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته محمود بن سبكتكين" .

وفيها عادت دولة بنى أمية إلى الأندلس بعد أن أُنْقَطعت سبع سنين .

وفيها توفي الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو (١)
الذى بنى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكَرْبَلَاءَ، وكان من كبار الشيعة، كان رافضياً (٢)
خيئناً، قُبِض عليه وصُودِر وسُيْل وحُبِس حتى مات .

وفيها توفي محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى الفقيه الحنفى العلامة ، صاحب (٣)
التصانيف ومصنّف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً
مفتناً في علوم، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفي محمد بن الحضر بن عمر أبو الحسين الحمصى القاضى الفرضى ، ولى
القضاء بدمشق نيابةً عن أبى عبد الله محمد بن الحسين النّصيبى ، وكان نَزْهاً عفيفاً .
مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفي تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد الحافظ
أبو القاسم ابن الحافظ أبى الحسين الرازى ثم الدمشقى المحدث . وُلِد بدمشق سنة

(١) كذا في الأصل والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . وفي المنتظم : «الحسين» .

(٢) الزيادة عن المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) هو كتاب «التعليقة في الخلاف»

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلاثمائة، وسمِعَ الكثير وحدث . قال أبو بكر الحَدَّاد : «ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخير» . مات في المحترم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فيها حجَّ من العراقيين أبو الحسن الأقسائى ومعه حسنك صاحب محمود بن سُبُكْتِكِين؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خلعا وصلة، فقبلها حسنك ثم خاف من القادر فلم يدخل بغداد؛ وكاتب القادر ابن سُبُكْتِكِين فيما فعل حسنك؛ فأرسل إليه حسنك بالخلع المصريّة، فأحرقها القادر . وكان حسنك أمير نخراسان من قبل ابن سُبُكْتِكِين .

وفيها ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة على بن أحمد الجَرَائى بعد موت ستّ الملك عمّة الظاهر .

وفيها مُنِعَ الرافضة من النوح في يوم عاشوراء؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قُتِلَ فيها خلق كثير؛ ومنع الرافضة من النوح وعيد الغدير، وأيد الله أهل السنة، ولله الحمد .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغداديّ الفقيه الحنفى، ويعرف بآبن المسلمة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وسمِعَ الحديث، وكان إماما عالما فاضلا صدوقا ثقة كثير المعروف، وداره مأوى لأهل العلم .

وفيها توفي سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي بشيراز . وكان مدة ملكه أتمت عشرة سنة وأشهرًا ، وتولى الملك صبيًا ، ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة . انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخطب له ببغداد ثم أصطلحا ، حسب ما ذكرناه ، وخطب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفي سلطان الدولة هذا .

وفيها توفي عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يُعرف بأبن النقيب البغدادى ، رأى الشَّبلَى وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحًا ، وكان شديدًا في السنة ، ولما مات ابن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ، وقال : ما أبالى أى وقت مت بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلّى الفجر بوضوء العشاء الآخرة . قلت : ومما يدل على دينه وحسن اعتقاده بغضه للشيعة عليهم الخزي . ولو لم يكن من حسناته إلا ذلك لكفاه عند الله .

وفيها توفي محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقساسى العلوى . هو من ولد زيد بن على بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وهو أيضاً من كبار الشيعة .

وفيها توفي الأمير أبو طاهر بن دمنة صاحب آمد من ديار بكر . كان قتل ابن مروان صاحب ميّا فارقين وقتل عبد البر شيخ آمد واستولى عليهما من سنة سبع وثمانين وثلثمائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُهمّد الدولة بن مروان ، وأيضاً يصانع شروة . فلمّا قتل شروة مُهمّد الدولة وولى أخوه أبو منصور ، طمع هذا في البلاد واستفحل أمره .

(١)
وفيهما توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبيّ [أبو الحسن]
المحامليّ الفقيه الشافعيّ، كان تفقه بأبي حامد الإسفرايني وغيره، وكان إماما فقيها
مصنفا، مات في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحوه أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
ست عشرة وأربعائة .

فيها توفي في شهر ربيع الآخر السلطان مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن
السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان
ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وأستقر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة
أبي طاهر ، فخطب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخلع على شرف الملك
أبي سعيد بن ماكولا وزيره ، ولقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك .
قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأول ما سمعنا من هذه
الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "ركن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيما في حقّه
لكونه سلطانا ، فيكون هذا على هذا الحكم هو أول لقب لقب به في الإسلام ،
والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتغالت فيها الأعاجم ، حتى إنهم لم يدعوا
شيئا إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشتهر ذلك وشاع وسمي به كلّ أحد حتى الأسالمّة ،

(١) زيادة عن ابن الأثير والمتنظم وشذرات الذهب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات
الشافعية : « المعروف بابن المحاملي » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والتصويب عن
الأصل (في السطر إلى هذا السطر) والمتنظم . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » .
(٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحقّ المغاربة في حقّهم ممن يلقّب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو مالت أُمري ما لُقِّبت بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسميني بذلك ولا أقدر على تغيير الاصطلاح . وهذا لا يكون إلّا من ولى أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود فنعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما . وكانت مدّة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما جوادا، إلا أنّه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميلا ليس بذلك، وينصر أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بنى بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالهم .

وفيها توفّي عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التّجيبى المصرىّ البزار ، المعروف بابن النحاس ، مُسنِد ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، ومات في عاشر صفر .

وفيها توفّي على بن محمد أبو الحسن التّهامى الشاعر المشهور ، كان من الشعراء المجيدين ، وشعره في غاية الحسن . قدّم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسن بن المقرئ البدوىّ وهو متوجّه إلى بنى قرة، فظفروا به فأعتقل بخزانة البنود في سادس عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتل سرّا في سجنه في تاسع جمادى الأولى . والتّهامى بكسر التاء المشناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الألف ميم ، هذه النسبة الى تهامة ، وهى تطلق على مكة حرسها الله . ومن شعر التّهامى من جملة قصيدة : [السريع]

قلتُ لخلّى وثغور الرّبا * مبتسماتٌ وثغورُ الملاح
أيّهما أحلى ترى منظرا * فقال لا أعلم كلّ أفاج

وله بيت بديع من جملة قصيدة :

[الكامل]

وإذا جفاك الدهر وهو أبو الورى * طُرّاً فلا تَعْتَبْ على أولاده

وفيها توفي محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي الحافظ المحدث العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
سبع عشرة وأربعمائة .

فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا وعلى أبي علي^(١) ابن عمه . ثم جرت أسباب استوجبت إطلاق ابن عمه، وأستوزره جلال الدولة ولقبه يمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .
وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي قاضي القضاة، كان عفيفا جليلا . قال القاضي أبو العلاء^(٢) : ما رأينا مثله جلالاً وصيانة وشرفا .

وفيها توفي محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي اللغوي القاضي الحنفى، وُلِدَ يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلثمائة، وقدم دمشق مجتازا إلى الحج، فأدركه أجله في الطريق في ذى القعدة، فمِلَ إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا يمين الدولة . (٢) كذا في المنتظم ومراة الزمان

وتاريخ بغداد، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو علي» ، وهو تحريف .

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن بالبقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنّفات كثيرة وشعر جيّد؛ من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أداريه على حَسَبِ حاله * سوى حاسدى فهى التى لا أناها
وكيف يُدارى المرء حاسد نعمة * إذا كان لا يرضيه إلا زواها

- ٥ وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزيّ القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحدّق في عملها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم وتفقه حتى برع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

- وفيها توفى على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحمّاميّ ، كان إماماً محدثاً كبير الشأن ، سمع وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبيّ ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذليّ العبدويّ الحافظ الكبير الرّحال ، سمع الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ، ومات بنيسابور .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وأنساب السمعاني واللباب . وفي الأصل : « العبدوى » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر ببغداد بعد أن منع الأتراك من ذلك وخطبوا لأبي كاليبجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بن محمد بما فتح من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسُومَنَات ^(١) .

وفيها توفي الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، ولد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه علياً وعمه محمداً . وقيل : إن أباه وزير للعزير بمصر ثم للحاكم أبنه . وهرب الحسين هذا للعراق، وخدم بني بويه، ووقع له بالشرق أمور، ووزر لغير واحد من ملوك الشرق . وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهيراً شجاعاً كافياً في فنّه، حتى قيل : إنّه لم يل الوزارة لخليفة ولا ملكٍ أ كفى منه . ومن شعره قوله :

[المجتث]

الدهر سهلٌ وصعبٌ * والعيش مرٌّ وعذبٌ
فأكسبُ بمالك حمداً * فليس للحمْد كسبٌ
وما يدوم سرورٌ * فأختم وطينك رطبٌ

وفيها توفي عبد الرحمن بن هشام القرشيّ الأمويّ صاحب الأندلس، الذي كان لقّب نفسه في سنة أربع عشرة وأربعمائة بالمستظهر والمستكفي والمعتمد، وعاد ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه، فلما كان في هذه السنة وثب الجند عليه فقتلوه، وأنقطعت ولاية بني أمية عن الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١) سومنات : مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد » وصوته إلهيل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة الغريبة في اتحاد نوع الإنسان، ويكون على كرسى من ذهب، وهو مضمخ بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود الباقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب مملوءة من الأجوار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١٧٠) .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكانت ولاية الأندلس من بنى أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم، ومدة سنينهم مائتان وثمانون سنة، فأولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو المطرف الملقب بالداخل، لكونه دخل المغرب؛ بويع سنة تسع وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي. ثم ولي بعده ابنه هشام في سنة اثنتين وسبعين. ثم ولي بعده ابنه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة. ثم ولي بعده ابنه محمد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين. ثم ولي بعده ابنه المنذر بن محمد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين، ولم يكن له ولد؛ فولى عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل. ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن سنة ثلثمائة. ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين. وثلثمائة. ثم ولي بعده هشام سنة سبعين وثلثمائة ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة بعد أن تغلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله؛ ثم غلب عليه سليمان بن الحكم. ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن، ثم وقع خباط كبير؛ على ما يأتي ذكره في محله إن شاء الله.

وفيها توفي الشريف أبو الحسن عليّ ابن طباطبّا العلوي، كان فاضلا شاعرا
فصيحا، مات ببغداد في ذى القعدة، وكان على مذهب القوم.

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفراينيّ الأصولي المتكلم
الفقيه الشافعيّ إمام أهل خراسان ركن الدين، وهو أول من لقب من الفقهاء. كان

(١) في الأصل: «المنذر أبو محمد»، وهو تحريف. (٢) الصواب أنه ولي بعد وفاة أبيه.

سنة ست وستين وثلثمائة. (راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤٩ من هذا الجزء).

إماما مقتنًا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدّم
 أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم كما هي عادتهم .
 وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان
 من كبار المشايخ، وله قدم هائلة^(٢) في الفقه والصلاح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع
 عشرة وأربعمائة .

فيها ولي الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الذبري، وكان شجاعا شهما وأسمه
 أبو منصور أنوشكين التركي .

وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي
 الحافظ عالم الأندلس في عصره، سَمِعَ الحديث وحدث وحج وجاور بالمدينة وأقرب بها،
 وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ
 المدونة حفظا جيدا .

وفيها توفي حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة
 عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد
 يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نخر الملك قلعة سابور حمل
 إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

٢٠ (١) في الأصل : «لحبهم إلى الرياسة» . (٢) في الأصل : «قدم هائل» .

وفيها توفى عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصورى^٢
الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيّوس مغرى بشعره ، ويفضّله على أبي تمام
والبحترى^٣ والمتنبى ؛ فقال أبو العلاء المعرى : ”الأمرء لا يناظرون“ (يعنى أنه ليس
في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

[البسيط]

إِنَّ الْعْيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ * قَتَلْنَاهُمْ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ * وَهَنْ أَوْضَعَفَ خَلَقَ اللَّهُ إِنْسَانَا

وقال الصورى^٢ أغزل منهما ، وهو قوله :

[الرمل]

بِالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيرَ * جِي ثَنَايَاكَ الْعِذَابَا
مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنَا * كَ لِقَلْبِي فَأَجَابَا

قلت : وقال غير ابن حيّوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عَيُونٌ عَنِ السَّحَرِ الْمُبِينِ تُبَيِّنُ * لَهَا عِنْدَ تَحْرِيكِ الْقُلُوبِ سَكُونُ
إِذَا أَبْصَرْتُ قَلْبًا خَلِيًّا مِنَ الْهَوَى * تَقُولُ لَهُ كُنْ مُغْرَمًا فَيَكُونُ

[المتقارب]

ومن شعره أيضا :

صَدَدَتْ فَكَنْتَ مَلِيحَ الصَّدُودِ * وَأَعْرَضْتَ أَفْدِيكَ مِنْ مُعْرِضِ
وَمَنْ كَانَ فِي سُنْخَطِهِ مُحْسِنًا * فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا مَا رَضِيَ

[الكامل]

وله أيضا :

[و] تُرِيكَ نَفْسُكَ فِي مَعَانِدَةِ الْوَرَى * رَشَدًا وَلَسْتَ إِذَا فَعَلْتَ بِرَاشِدِ
شَغَلْتِكَ عَنْ أَفْعَالِهَا أَفْعَالُهُمْ * هَلَّا أَقْتَصَرْتَ عَلَى عَدُوِّ وَاحِدِ

(١) التكمة عن مرآة الزمان .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي،
ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجروله مال عظيم،
صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنا .
ومات ولم يكن في زمانه أعلى سنداً منه . وكان صدوقاً صالحاً ثقة فقيهاً فاضلاً
عالمًا .

وفيهما توفي أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . كان عزم على نقض الصلح بينه
وبين أخيه أبي كاليجار فعاجلته منيته فمات في ذى القعدة، وحمل تابوته الى شيراز
فُدفن في تربة عماد الدولة بن بويه .

وفيهما هلك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته انتقل الملك إلى
بنت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك،
وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، ولبس الخف الأحمر، وتسمى
قيصراً .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين
وأربعمائة .

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رطلاً كانت كالثلج النائم، ونزلت
في الأرض مقدار ذراع؛ قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

وفيها فسد الأمر بين قِرَواش صاحب الموصِل وبين أبي نصر بن مروان صاحب ميفارقين . وسببه أن قِرَواش كان تزوج بينت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة ، ثم هجرها ، فطابها أبو نصر فنقلها إليه ، وهذا أول الشر .

وفيها توفي على بن عيسى بن الفرَج أبو الحسن ^(٢) الربيعي صاحب أبي عليّ الفارسي ، قرأ الأدب ببغداد على السيرافي ، وخرج إلى شيراز ودرس بها النحو على الفارسيّ عشرين سنة ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها باقي عمره . خرج يوما يمشي على جانب الشطّ ، فرأى الشريف الرضي والمرتضى في سفينة ومعهما عثمان بن جنيّ النحويّ ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا في صدر السفينة «وعلي» يمشي على الحافة ، فضحكا وقالا : بآسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضي والمرتضى كانا يصّرّحان بالرفض .

وفيها توفي الأستاذ الأمير المختار عزّ الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمُسَبِّحِيّ الكاتب ، الحرانيّ الأصل المصريّ المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنّفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورزق حظوة في التصانيف ، وأتصل بخدمة الحاكم العبيديّ . قال : وتاريخه ثلاثة عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله عدّة تصانيف أخر . مات في شهر ربيع الآخر . والمسبّحي : بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفي آخرها حاء مهملة . قال السمعانيّ : هذه النسبة إلى الجدد .

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي ابن الأثير : « نصر بن مروان » . (٢) في الأصل :

« ابن المفترج » . والتصويب عن بغية الوعاة والمنظّم وعقد الجمان ومرة الزمان وشذرات الذهب .

(٣) كذا في أنساب السمعاني واللباب وابن خلكان . وفي الأصل : « بفتح الميم » وهو سبق قلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
٥ إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الرافضة النّوح في يوم عاشوراء بالكرك، ووقع بينهم وبين أهل السنة
وقعة قُتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها حُطِبَ للأُمير أبي سعيد مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بعد موت أبيه
بأرمينية والأطراف .

١٠ وفيها عاد جلال الدولة إلى بغداد من واسط . ولم يَحْجَّ أحد من العراقيين
في هذه السنة، وُجَّ الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفّي أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بأبن الدان، أصله^(١)
من الجزيرة وسكن دِمَشَق ، وكان يعظ ، وكان صاحب مقالات وكرامات ،
وهو معدود من المشايخ .

١٥ وفيها توفّي أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج
أبو عمر القسطلّي الشاعر المشهور . قال ابن حزم : كان عالما بنقد الشعر، لو قلت
إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن درّاج لم أبعد . وهو من مدينة قسطلّة درّاج ،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « ابن الدابي » .
وفي الأصل : « ابن المواز » .

وقيل هو أسم ناحية . وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبى عامر .
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة :

أضياء لها بخر النهى فيها * عن المذنب المضنى بجزهاها
وضللها صبح جلا ليله الدجى ^(١) * وقد كان يهديها إلى دجها

وفيها توفى السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن] الأمير ^(٢)
ناصر الدولة أبى منصور صاحب غزنة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يلقب قبل
السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عطاء ملوك الدنيا ، وفتح عدة بلاد من الهند
وغیرها ، وآتست مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وأملاّت خزائنه ^(٣)
من أصناف الأموال والجواهر] ، وكان ديناً خيراً متعبداً فقيها على مذهب أبى حنيفة .

وما حكاه ابن خلدان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي ابن سُبُكْتِكِين
المذكور ليس لها صحة ، يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة ؛ فإن محمودا
المذكور كان قد قرأ في ابتداء أمره وبرع في الفقه والخلاف وصار معدودا من
العلماء ، وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل سلطنته بمدة سنين ، وذلك قبل أن يشتهر
القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يعترفه الصلاة على المذاهب الأربعة
بل ولا غيرها ؛ وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .
وأیضا حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضراط
في الملأ وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذهبيين والافتراء على مذهب الإمام

(١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف به . وهو مصدر ، فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ؛
يقال : ليلة دجى وليال دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تكلمة عن شذرات الذهب ومرتأة الزمان
والمنتظم وعقد الجمان وهامش الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين المربعين ذكرت
في وفيات الأعيان لابن خلدان (في ترجمته لمحمود بن سُبُكْتِكِين) أثناء الكلام على الصنم المعروف
بسومناث وأنه كانت له منزلة عظيمة عند الهنود حتى أوقفت عليه هذه الأوقاف . فلعل إثباتها هنا
في الكلام على محمود بن سُبُكْتِكِين وأوصافه جاء على سبيل السهو .

الأعظم أبى حنيفة؛ وما تمَّ أمر يحتاج الى ذلك ولا أبحاث الضرورة الى أن يفعل بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية؛ ولعلَّ بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا لم أكن مثل القفال في كثرة علومه بل ولا أصاغر تلامذته ، لو قيل لى : أفعل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن القفال لا أرضى بذلك ، ولا ألتفت الى السلطان ولا الى غيره ، ولا أهزأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على القفال من أهل التحامل والتعصب . فنعوذ بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم ، ونسأل الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة ، رحمه الله تعالى . وتولَّى بعده الملك ابنه مسعود بن محمود الآتى ذكره .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتِل أبو [علي] ^(١) الحسن [بن] علي ^(١) بن ماكولا بالأهواز، قتله غلام له يُعرف بعدنان، كان يجتمع مع امرأة في داره، ففطن بهما، فعلمها بذلك نخافا منه، وساعدهما فتراشا في داره ، فغموه بشيء وعصروا خُصاه حتى مات ، وأظهروا أنه مات بخنقة ، فأخذ الغلام والفراش وضربا فأقترأ بما وقع من أمره ، فصُلِّبَا وحُبِسَت المرأة في دار .

٢٠ (١) التكلة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والمنظم وابن الأثير .

وفيهما أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيهما ولد بمدينة إسكاف^(١) ولد له رأس وبقية بدنه كالحية ، فنطق ساعة مولده وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين ، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا^(٢) ليكشف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف للخليفة بذلك ، فأجتمع الناس وأستسقوا فلم يسقوا .

وفيهما توفي الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المعتصم ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي البغدادي . بوع بالخلافة بعد القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، ومولده في سنة ست وثلاثين وثلثمائة . وأمه أُم ولد تسمى يني ، ماتت في خلافته . وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ، لا نعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر معتمد العبيدي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتخلّف بعد القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر — رحمه الله — أبيض كث اللحية يخضب ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أماراً بالمعروف فاضلاً . صنف

(١) إسكاف : اسم مدينتين ، إحداهما إسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد وواسط من الجانب

الشرقي . والأخرى : إسكاف السفلى وهي بالنهروان أيضاً . (٢) في الأصل : « أن يخرجوا يستسقوا » .

(٣) هو أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المنتظم .

كتبها كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز ، وكتاب كفر فيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيها توفي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادى المالكي الفقيه ، سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم ، وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيها توفي يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموى مولا هم القرطبي . رحل الى البلاد وسمع الكثير وجم واستوطن مصر . وكان عالما ورعا دينيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بعث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكسيت .

وفيها لم يحج أحد من العراق ولا من خراسان وحج الناس من مصر .

وفيها رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصا وقف على منارة أصبهان وقال : « سكت نطق ، نطق سكت » . فأنبته وحكى للناس ، فما عرف أحد معناه ؛

فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا العتاهية الشاعر يقول :

سكت الدهر زمانا عنهم * ثم أبكاهم دما حين نطق

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي المتن وعقد الجمان : « سكت نطق سكت نطق سكت

نطق » .

فما كان بعد ذلك إلا قليل ، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب البلد وقتل عالمًا لا يُحصى .

وفيهما توفي عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصريّ الحافظ الشاعر . قال محمد بن عليّ الصوريّ : لم أربغداد أكل منه . وجمع بين معرفة الحديث وعلم الكلام والأدب والفقه والشعر . ومن شعره وأجاد : [المقارب]

إذا عطشتك أكف اللثام * كفتك القناعة شبعًا وريًا

فكن رجلًا رجله في الثرى * وهمة هامته في الثرى

(١)

وفيهما توفي محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصبّاغ البغداديّ ، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبت عنه ، وكان صدوقًا ثقة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب زيادة على تسعمائة امرأة .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله الحربيّ الحرّفيّ في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن عليّ بن أحمد النعيميّ المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن بنت السمرقنديّ الكاغديّ في ذي القعدة ، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيهما كان الطاعون ببلاد الهند والعجم وعظم إلى الغاية ، وكان أكثره بغزنة وخراسان وجرجان والريّ وأصبهان ونواحي الجبل إلى حلوان ، وأمتد إلى الموصل والجزيرة وبغداد ، حتى قيل : إنّه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة ، ثمّ أمتد إلى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والتصويب ، عن تاريخ بغداد والمستظم وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة
أربع وعشرين وأربعمائة .

(١)
فيها عملت الرافضة المأتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك
العيّارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكام عنهم .
وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بابن السماك الواعظ
البغدادى ، مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى
ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه رونق ، غير أنهم تكلموا فيه ، وكانت وفاته
ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .
وفيها نار أهل الكرخ بالعيّارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا
من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العيّارين نهبوا تاجرا فغضب له أهل سوقه ،
فرد العيّارون بعض ما أخذوا ، ثم كبسوا دار ابن العلواء الواعظ وأخذوا ماله ، ثم
فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال
وحروب يطول شرحها .

(١) الذى فى المنتظم وعقد الجمان فى حوادث سنة ٤٢٣ : « وفى يوم الثلاثاء كان عاشوراء وعلقت
المسوح فى الأسواق وأقيم النوح فى المشاهد ، وتولى ذلك العيارون » . (٢) كذا فى الأصل .
وفى هامش الأصل : « أعنى من الزعران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (بالضم) :
الأحداث . ولعله يقصد بهذا اللفظ تحقيرهم . (٣) فى تاريخ الاسلام للذهبي والمنتظم : « ابن
الغلواء » بالفتن المعجمة .

وفيها توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني^(١)، كان إماما زاهدا فاضلا معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بنصيبين ريح سوداء قلعت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر عظيم فرمته من أصله .

- ١٠ وفيها زلزلت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة فراسخ، فترل الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم فغرق من لم يحسن السباحة . وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأبيوردى^(٢)، ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وتولى القضاء بالحنين ببغداد، وسمع الحديث ورواه، وكان عالما ورعا موفيا، يصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر الثروة^(٣)، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب .

١٥

(١) الأردستاني : نسبة الى أردستان (بفتح الهمزة والدال كما في شذرات الذهب واللباب . ثم قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الهمزة والدال » . وفي معجم ياقوت بفتح الهمزة وكسر الدال) . وهي مدينة بن قاشان وأصهان بينها وبين أصهان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجمان ومرآة الزمان والمتنظم : « و يظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد وراء الخندق مما يلي طريق قطربل ، معروفة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث . وينسب باب حرب الى حرب بن عبد الله البلخي المعروف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور . والى حرب هذا تنسب أيضا الحملة المعروفة بالخرابية . وقتلت الزكركر بابا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ياقوت في معجمه (راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ياقوت أثناء كلامه على الحرية) .

وفيها توفي أحمد بن محمد ^(١) [بن أحمد] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحدث، وكان إماما في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الاربعاء غرة شهر رجب .

وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التيمي الفقيه الحنبلي الواعظ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيها محدثا واعظا، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفن عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه .

وفيها توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي أحد مشايخ الصوفية، كان أوحدا زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقى خلقا من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان السبازي آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بُندار بن شُبَّانة الهمداني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري ^(٥) ^(٤) ^(٣) ^(٢) ^(١)

(١) التكملة عن طبقات الشافعية والمتنظم وما سياتى للؤلؤ نقلا عن الذهبي وفيات هذه السنة .
(٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وابن كثير والمتنظم . وفي تاريخ بغداد : « الحسن بن إبراهيم بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الاسلام . وفي شذرات الذهب والمتنظم : « البزار » . (٤) كذا في مرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « شبابة » وهو تحريف . (٥) كذا في معجم ياقوت والمشتبه وشذرات الذهب ، نسبة الى جوير ، قرية بالغوطة من دمشق . وفي الأصل : « الجوهري » ، وهو تحريف .

في صفر . وأبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المُرّيّ الدمشقيّ . وأبو الفضل عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل الهرويّ الزاهد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم ابن مصعب الأصبهانيّ التاجر . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيها وقع الطاعون بشيراز ، فكانت الأبواب تسدّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيّارون على بغداد وملكوا الجانبين (أعني الحراميّة) قال : ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكان العيّارون في دور الأتراك والحواشي يقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والحواشي تقوم معهم في الباطن ، فكانوا يخرجون ليلا ويعملون العملات ، وأفسدوا وفعلوا أفعالا قبيحة ، وأظهروا الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كلّ بمواطاة الأتراك .

وفيها ورد كتاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنّه آفتَح جُرجان وطَبْرِستان ، وغزا الهند وآفتَح بلادا كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن كُليب الشاعر المغربيّ . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميديّ^(١) في تاريخه : « كان أحمد هذا يهوى أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضاة

(١) كذا في اللباب والمتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل : « الجندی » ، وهو تحريف .

الأندلس؛ وكان أسلم من أحسن أهل زمانه؛ فأفتتن به وقال فيه الأشعار الرائقة» .
ثم سكت الحميدى ولم يذكر ما قاله في أسلم المذكور من الأشعار .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو عليّ
البرز، إمام محدث مشهور من أهل بغداد ، وُلد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ؛ سَمِعَ
خلقا كثيرا، وكان صالحا ثقة صدوقا .

وفيهما توفى الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادى ، سَمِعَ الحديث وتفقه ، وكان شيخا ، له لسان حلو في الوعظ ، وكان له
شعر على طريق القوم ؛ فمنه قوله :

دخلتُ على السلطان في دار عزّه * بفقرٍ ولم أجلب بنخيلٍ ولا رجلٍ
فقلتُ أنظروا ما بين فقري وما بينكم * بمقدار ما بين الولاية والغزل
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفيها كانت وفاته ، حسب ما تقدّم في ترجمته .

فيها (أعنى سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار ،
فصُلّح بها نهر ينتمى الى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات ؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون
القائم بأمر الله في ذلك ، فثقل عليه وسأل الفقهاء ؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه
من فيء المسلمين ، فصرفه في هذا الوجه ؛ فأذن لهم القائم في ذلك .

(١) في الأصل هنا : « انزى » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف فيمن ذكر الذهبى وفاتهم
في الماضية .

وفيه لم ينجح أحد من العراق، وحجّوا من الشام ومصر.

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي صاحب التفسير المشهور.
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي: «ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث
الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور».

وفيهما توفى الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجوّد، كان فاضلا إماما مجوّدا،
وخطّه معروف مشهور بالحسن.

وفيهما توفى حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام
أبن العاص بن وائل السهمي، وكان عالما فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع
الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب، أنشدنا شعبان الصيرفي^(١):

١٠ [البسيط]

أشدّ من فاقة الزمان * وقوف حرّ على هوان

فأسترزق الله وأستعنه * فإنه خير مستعان

وإن نأى منزل بحر * فمن مكان إلى مكان^(٢)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا.

١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمسة عشرة إصبعا.

انتهى الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « سمعان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « بجد » . والتصويب

تنبيهه — أشرنا أثناء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا هو الذى أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التى وردت فى هذا الجزء مع تحديد موقعها الآن بغاية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول باعه فى البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية لخدمة الجمهور .

وكما نبهنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هى من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه الى نهاية هذا الجزء، عدا الحاشية رقم ١ ص ٥٤ الخاصة بالجوامع الثلاثة المتعلقة فمنقولة من كتاب الخطط التوفيقية كما هى؛ فجزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فلكي

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

(١)

أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف أبو الفوارس

ص ٢١ - ٢٨

(ظ)

الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله
منصور بن العزيز نزار بن المعز معد بن المنصور إسماعيل

ابن القائم محمد بن المهدي ص ٢٤٧ - ٢٨٣

(ج)

جوهر بن عبد الله القائد المعزى أبو الحسن ص ٢٨ - ٦٩

(ع)

العزيز بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد بن

المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦

(ك)

كافور بن عبد الله الإخشيد الخادم الأسود الخصى أبو المسك

ص ١ - ٢٠

(ح)

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز

معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص

١٧٦ - ٢٤٧

(م)

المعز أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله

محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي ص ٦٩ - ١١٢

فهرس الأعلام

(١)

- آدم عليه السلام — ١٤٤ : ١٦ ، ١٨٤ : ٣ ، ٢٤٦ : ١٢
- الأمير بأحكام الله الفاطمي — ١٦ : ٩٠ ، ١٠٠ : ١٤ ، ١٠٤ : ١٧ ، ١٩٦ : ٩
- آمنة بنت القاضى أبي عبد الله الحسين المحاملى = أمة الواحد .
إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستملى — ١٥٠ : ٤
- إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبرى — ٢٠٩ : ١ ، ٢٣٧ : ١٦
- إبراهيم بن إسماعيل — ٦ : ٩
- إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أبو بكر الاسماعيلي .
إبراهيم بن جعفر الكامى القائد أبو محمود المغربي — ١١٥ : ١٣ ، ٢٠٤ : ٤
- إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقى — ٢٣٦ : ١
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفرايى — ٢٦٧ : ١٧
- إبراهيم بن محمد بن حمزة — ٦٠ : ١
- إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقرى — ٢٤٥ : ٣
- إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢٦ : ١١
- إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصائى — ١٦٧ : ٧ ، ١٧٣ : ٢
- إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ٢١٣ : ١٠
- الأبرارى — ٢١٦ : ١٤
- ابن أبي عقيل القاضى = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .
ابن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .
ابن أبي العوام = أحمد بن محمد بن عبد الله .
ابن أبي منصور — ٤٩ : ٦
- ابن أبي يعلى الشريف — ٢٧ : ٤

- ابن الاخشيد = على بن الاخشيد .
ابن الأزرق الموسوى — ٢٣٠ : ٩
- ابن أم شيان محمد بن صالح بن على بن يحيى بن عبيد الله
أبو الحسن — ١٣٧ : ٣
- ابن باديس المعز بن منصور بن ملكين الحيرى الصنهاجى — ١٠٧ : ٢ ، ١٧٨ : ١٥
- ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتى) — ٢٦ : ١٨
- ابن بقة أبو طاهر محمد بن محمد بن بقة بن على نصير الدولة — ٦٦ : ٧ ، ١١٠ : ٧ ، ١٣٠ : ٣ ، ١٣١ : ١٣
- ١٣ : ١٣٢ ، ٢
- ابن البناء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافعى
المقرئ — ٣٧ : ١٨
- ابن بهاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .
ابن البواب على بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ : ١٢ ، ٢٥٨ : ١
- ابن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ : ١٢ ، ١١٢ : ٤ ، ١٣٢ : ١٨ ، ١٣٣ : ٥
- ١٦ : ٩ ، ١٧٢ : ٥ ، ٢١٣ : ٧ ، ٢٢٨ : ١٢ ، ٢٣٨ : ١٢
- ابن جنك أبو سعيد السجوى — ١٥٣ : ٩
- ابن جنى = عثمان بن جنى .
ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٣١ : ١٢
- ابن الججاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاعر .
ابن حزم = عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد .
ابن حزاية = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد
ابن الفرات .
- ابن خسرو البلخى — ١٥٦ : ٢
- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) — ٧ : ٧ ، ١٧ : ٣ ، ٢١ : ١١ ، ٢٣ : ١٥

ابن الصابي = هلال بن الصابي .
 ابن طراري المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد
 أبو الفرج — ٢٠١ : ١٢ ، ٢٠٢ : ١ .
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ ، ١٠٢ : ١٨ .
 ابن عباد = الصاحب بن عباد .
 ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٣٤ : ٣٩ ،
 ٤١ : ٦ ، ٤٥ : ١٨ ، ١٠٢ : ٦ .
 ابن عبيد الله = الحسن بن عبيد الله بن طغج أبو محمد .
 ابن عدى — ١٣٣ : ٢ .
 ابن عفان — ٢٥٦ : ١ .
 ابن العميد محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦ ، ٦٢ : ٢ ، ١٢٧ :
 ١١ ، ١٢٨ : ١١ ، ٢٧٠ : ٢ .
 ابن غلبان العدوي — ٣٣ : ٦ .
 ابن فارس أبو الحسين اللغوي = أحمد بن فارس بن زكرياء
 ابن محمد بن حبيب صاحب المجمل .
 ابن الفرات = أبو الفضل جعفر بن الفرات .
 ابن الفرات (عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عز الدين الحاكم)
 — ١٥٥ : ١٦ ، ١٥٦ : ٩ .
 ابن الفرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات .
 ابن الفرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) —
 ١٦٥ : ٢٢ .
 ابن الفقاس — ٥٦ : ١٦ .
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح
 ابن القطان عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك
 أبو أحمد الجرجاني — ١١١ : ١٠ .
 ابن القفطى — ٣٧ : ٥ .
 ابن كلث = يعقوب بن يوسف بن كلث .
 ابن ما سرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ما سرجس
 الحافظ .
 ابن ماكولا — ١٧٢ : ١٢ .
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني —
 ١٦٦ : ١٦ ، ٢٤٥ : ١٠ .
 ابن مروان صاحب ميفارقين = مهدي الدولة .
 ابن مسرور الدباغ — ٢٣٤ : ١ .

٣٣ : ١٩ ، ٧٠ : ٥ ، ٧٦ : ٥ ، ٧٧ : ٦٦ .
 ٧٨ : ٣ ، ١١٤ : ١٧ ، ١١٦ : ٦٣ ، ١٢١ :
 ١٦ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٣ ، ١٧٩ :
 ١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ٢٠٤ : ١٥ ، ٢٠٥ :
 ٢ ، ٢٤٧ : ١٦ ، ٢٧١ : ١٣ ، ٢٧٣ :
 ١٠ .
 ابن الدان أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :
 ١٢ .
 ابن الدباغ خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسي —
 ٢١١ : ٧ .
 ابن دراج أحمد بن محمد بن العاص أبو عمر القسطلي —
 ٢٧٢ : ١٥ .
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦ ،
 ٢٠٦ : ١ .
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيدير) — ٩١ : ٢٠ .
 ابن دواس حسين بن دواس الكاظمي سيف الدولة —
 ١٨٥ : ١٢ ، ١٨٦ : ١١ ، ١٨٩ : ٦٣ ، ١٩٠ :
 ١ ، ١٩١ : ١٣ ، ١٩٢ : ١ .
 ابن دوستك أبو عبد الله الحسين بن دوستك — ١٤٥ :
 ١٤ .
 ابن رابطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٣ :
 ١٥ .
 ابن رستم الكوهي — ١٥٢ : ١٤ .
 ابن زولاقي (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٣ ، ١٠ : ٥ .
 ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين أبو القاسم .
 ابن سعدان = أبو عبد الله بن سعدان .
 ابن سفيان — ١٣٣ : ٦ .
 ابن السماك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين — ٢٧٨ : ٨ .
 ابن السمعاني — ١٥٦ : ١٩ .
 ابن سمعون محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس أبو الحسين —
 ١٩٨ : ٦ .
 ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب أزداد
 الشيخ أبو حفص — ١٢ : ١٢ ، ١٣٢ : ١٨ ،
 ١٧٢ : ١٠ .
 ابن الشوزياني — ٣٠ : ١٥ .

٦٥ : ٢٦ ٥٦ : ١ ٥٨ : ١٤ ٦٢ : ١٧
 ٦٦ : ١٣ ١٥٧ : ٨ ١٦٧ : ٤
 ٢١٠ : ٦ ٢٢٣ : ١٤
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي — ١٩ : ٣
 ٩ : ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦٩ : ٦
 ١٦ : ١٩
 أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢٧٥ : ٢١
 أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري — ٦٩ : ٨
 أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل أبو بكر الجرجاني —
 ١٤٠ : ٤ ١٤١ : ١
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حداد بن مالك القطيعي —
 ١٣٢ : ١٦ ١٣٤ : ٧
 أبو بكر أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازي —
 ٦٥ : ١٥ ١٣٨ : ١٦ ١٣٩ : ٤
 ٢٣٤ : ١٢
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي —
 ٢٣٤ : ١٣ ٢٨٠ : ١
 أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن السني —
 ١٠٩ : ٨
 أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .
 أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥٧ : ٥
 أبو بكر الاسماعيلي إبراهيم بن اسماعيل بن العباس —
 ١٣٣ : ٣ ١٧٥ : ٢٠
 أبو بكر الأنطاكي — ٢٢٢ : ١٢ ٢٢٣ : ١٠
 أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 لسان الأمة — ٧٥ : ١٥ ٢٣٤ : ٥
 أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —
 ٢٤٠ : ١٢
 أبو بكر بن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم التيمي .
 أبو بكر الحداد — ٢٦٠ : ١
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادى المؤرخ) — ١٦١ : ١٤
 ١٦٣ : ٨ ١٧٢ : ٦ ٢٠٨ : ١٤
 ٢٧٧ : ٩
 أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٥٣ : ١٣
 ٢٣٤ : ١١

ابن مسكين صاحب الرمح — ١٩٠ : ١٨
 ابن المسألة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل —
 ٢٦٠ : ١٨
 ابن المشجر — ١٨٠ : ١
 ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .
 ابن معد بن اسماعيل = العزيز نزار .
 ابن المعلم = أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي .
 ابن المعلم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي .
 ابن المقلد = قرواش أبو المنيع .
 ابن مقله (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ٢٠٧ : ١٠
 ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله العبدى —
 ٢٠٠ : ٥ ٢١٣ : ١٠٦
 ابن النابلسي أبو بكر الرملي محمد بن أحمد بن سهل — ١٠٦ : ٧
 ابن ناصر — ٢٥٠ : ١١
 ابن نبانة السعدى = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .
 ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد
 التجيبي — ٢٦٣ : ١١
 ابن نسطورس = عيسى بن نسطورس النصراني .
 ابن نصر = مذهب الدولة .
 ابن النقيب البغدادى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم
 الخفاف — ٢٦١ : ٨
 ابن هاني = محمد بن هاني الشاعر .
 ابن هلال = ابن البواب .
 ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .
 ابن وفري — ٢٠٧ : ١٤
 ابن يونس المنجم أبو الحسن علي — ١٧٩ : ١٣
 ابنة عسكر الرومي الكردي — ١٩ : ٧
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري — ١٦٣ : ١٤
 أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري —
 ١٧٥ : ٨
 أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصماني —
 ١٧٥ : ٩
 أبو أحمد العسال قاضي أصهان — ٥٩ : ١٨
 أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم الشريف الطاهر الأوحى المناقب —

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٦٢
 — ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٣ ٢٣٦ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيذ = الاخشيذ محمد بن طفيج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ١٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الآجري = محمد بن الحسين الآجري .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصبهاني الناجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شبيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ :
 ١٠ ٤ : ٢٤ ٦٢ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المعز — ٧٣ : ٤
 أبو الجيش حامد بن ملهم — ٢٢١ : ٣
 أبو حاتم بن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣
 أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦
 ٢٠١ : ٨ ٢٠٢ : ٢٠ ٢١٠ : ٦٩ ٢١٤ : ٢
 ٢٢٠ : ١٠ ٢٣١ : ٣ ٢٣٣ : ١٣
 أبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي — ١٧٥ : ٧
 أبو حامد الاسفرايني محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥
 ٢١٤ : ١٢ ٢٢٢ : ٤ ٢٣٠ : ١١
 ٢٣٩ : ١٣ ٢٦٢ : ٢
 أبو حرب سلال بن شرف الدولة بن عضد الدولة — ١٥١ : ٢
 أبو الحسن = جوهر القائمه .
 أبو الحسن = هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي .
 أبو الحسن بن أبي الشوارب — ٢٢٠ : ١٤
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی — ٢١٤ : ١٨
 أبو الحسن بن أذين النحوي — ٣ : ١
 أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩
 أبو الحسن البقي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ ٢٥٨ : ٢
 أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١
 أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١
 أبو الحسن عباد بن العباس والد الصاحب بن عباد —
 ١٧٢ : ١٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري —
 ٢٨٠ : ١٥
 أبو الحسن علي = ابن يونس المنجم .
 أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن
 ابن محمد بن نعيم .
 أبو الحسن علي بن الحاكم = الظاهر لاعزاز دين الله .
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علاف الحراني الحافظ —
 ١٣ : ١٣
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحي —
 ١٥٠ : ٦
 أبو الحسن علي بن الحسين المغربي — ١١٧ : ٣
 ١١٨ : ١٣ ١١٩ : ١٤ ١٢٠ : ٤
 ٢٦٦ : ٦
 أبو الحسن علي بن طباطبا الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٦٢
 — ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٣ ٢٣٦ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيذ = الاخشيذ محمد بن طفيج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ١٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٣
 أبو بكر محمد بن الحسين الآجري = محمد بن الحسين الآجري .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصبهاني الناجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زنبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المستنصر العبيدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عبيد الله العبيدي الفاطمي = المعز لدين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شبيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوي النسابة — ٣ :
 ١٠ ٤ : ٢٤ ٦٢ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المعز — ٧٣ : ٤

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ١٥٠ : ٧
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ١٥٥ : ٥
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .
 أبو الحسن علي بن عمر الحربى السكرى — ١٧٥ : ١٠٠
 أبو الحسن علي بن عمر العداس — ٥٢ : ١٤
 أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ٢١٧ : ١١
 أبو الحسن علي بن عيسى النحوى — ٦٥ : ١٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٢١٥ : ٣
 أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدى — ٢٢٠ : ١٢
 ٢٤١ : ٦
 أبو الحسن علي بن نصر = مذهب الدولة .
 أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .
 أبو الحسن الكرخى — ١٣٨ : ١٩
 أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابورى السراج المقرئ الزاهد —
 ١٢٨ : ١٢
 أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوى الأقسامى —
 ١٦٠ : ٦ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٦
 ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٧ : ٨ ، ٢٥٥ : ١٦
 ٢٦٠ : ٨
 أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٠٥ : ١٤
 أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابورى —
 ١٢٨ : ١١
 أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزينبي —
 ١٦٧ : ٥
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى — ١١٠ : ١٧
 ١٣٠ : ٨
 أبو الحسن بن هانىء = محمد بن هانىء أبو القاسم .
 أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريرى — ١٦٣ : ٧
 أبو الحسين الدمشقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن
 موسى أخوتوك .
 أبو الحسين الرازى محمد بن عبد الله بن جعفر — ٢٥٩ : ١٧
 أبو الحسين بن الرفا القارئ — ٢١٠ : ١١ ، ٢٢٤ : ٣
 أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي — ١٥٩ : ٩
 ١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ١ ، ٢٦١ : ١٠
 أبو الحسين عمار بن محمد رئيس الرؤساء خطير الملك —
 ١٨٩ : ٥٥ ، ١٩٠ : ٦٦ ، ١٩٢ : ٧
 أبو الحسين القدورى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر —
 ٢٣٠ : ١١
 أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى — ١٥٢ : ٤
 أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجى النيسابورى —
 ١٣٤ : ٥
 أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطى قاضى الأندلس — ١٣ : ١٥
 أبو حنيفة النعمان الامام — ١٥٥ : ١٦ ، ٢٠١ : ١٠
 ٢٣٠ : ٢١ ، ٢٧٣ : ٩ ، ٢٧٤ : ١
 أبو ذر جندب بن جنادة الغفارى — ٩٢ : ١٠
 أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى — ١٦١ :
 ١٠
 أبو الذؤاد محمد بن المسيب — ١١٦ : ١٨ ، ٢٠٣ : ٥
 أبو ركة الوليد بن هشام العثماني الأموى الأندلسى — ١٧٩ :
 ٢١٢ : ٤ ، ٢١٥ : ١٢ ، ٢١٦ : ١
 ٢١٧ : ١ ، ٢٢١ : ١٤
 أبو زرعة الرازى الصغير أحمد بن الحسين بن علي — ١٤٧ :
 ١٤٨ : ٤
 أبو زيد محمد بن أحمد المروزى — ١٤١ : ٤
 أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الاسماعيلي = إسماعيل بن أحمد
 ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني .
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوى — ٢٠ : ١٠
 أبو سعيد الجنابي القرمطى الهجرى — ٦٣ : ٢ ، ١٢٨ : ٥
 أبو سعيد الحسن بن جعفر السمسمار الخرقى — ١٥٠ : ٥
 أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى النحوى = الحسن بن
 عبد الله بن المرزبان .
 أبو سعيد الرستمي محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن
 رستم — ١٧٠ : ٧
 أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة
 الهمداني — ٢٨٠ : ١٤
 أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين = مسعود بن محمود
 ابن سبكتكين .
 أبو سليمان محمد بن الحسين الخزانى — ٢٠ : ١٣

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ١٥٠ : ٧
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ١٥٥ : ٥
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .
 أبو الحسن علي بن عمر الحربى السكرى — ١٧٥ : ١٠٠
 أبو الحسن علي بن عمر العداس — ٥٢ : ١٤
 أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ٢١٧ : ١١
 أبو الحسن علي بن عيسى النحوى — ٦٥ : ١٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٢١٥ : ٣
 أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدى — ٢٢٠ : ١٢
 ٢٤١ : ٦
 أبو الحسن علي بن نصر = مذهب الدولة .
 أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .
 أبو الحسن الكرخى — ١٣٨ : ١٩
 أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابورى السراج المقرئ الزاهد —
 ١٢٨ : ١٢
 أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوى الأقسامى —
 ١٦٠ : ٦ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٦
 ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٧ : ٨ ، ٢٥٥ : ١٦
 ٢٦٠ : ٨
 أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٠٥ : ١٤
 أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابورى —
 ١٢٨ : ١١
 أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزينبي —
 ١٦٧ : ٥
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى — ١١٠ : ١٧
 ١٣٠ : ٨
 أبو الحسن بن هانىء = محمد بن هانىء أبو القاسم .
 أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريرى — ١٦٣ : ٧
 أبو الحسين الدمشقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن
 موسى أخوتوك .
 أبو الحسين الرازى محمد بن عبد الله بن جعفر — ٢٥٩ : ١٧
 أبو الحسين بن الرفا القارئ — ٢١٠ : ١١ ، ٢٢٤ : ٣
 أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي — ١٥٩ : ٩
 ١٦٢ : ٩ ، ١٦٣ : ١ ، ٢٦١ : ١٠

أبو سهل محمد بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصعلوكي
 النيسابوري — ١٣٦ : ١٥٠ ، ١٣٧ : ١٢
 أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
 أبو شجاع فاتك الرومي الاخشيذى — ١٧ : ٤ ، ١٧ : ٥ ، ١٧ : ٥٦
 أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ٦٢ : ١٢
 ١ : ١١١
 أبو طالب رستم بن فخر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة
 ١٩٨ : ٥
 أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ — ١٧٩ : ١٥
 أبو طاهر بن دمنة صاحب آمد — ٢٦١ : ١٧
 أبو طاهر الذهلي قاضي مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —
 ١٣٠ : ٦ ، ١٣١ : ١٩ ، ١٧٢ : ٤
 أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة = جلال الدولة .
 أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن بقية محمد بن محمد .
 أبو طاهر محمد بن نباتة — ١٤٦ : ١١
 أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ :
 ١٢
 أبو العاصي = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي .
 أبو العباس أحمد بن واصل — ٢١٢ : ١٥٠ ، ٢١٥ : ١١
 أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٦٩ : ٧
 أبو العباس الحسن بن سعيد العباداني المطوعي — ١٤١ : ٢
 أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن بويه — ١١٠ : ٢
 أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم — ٢١٣ : ٨
 أبو العباس عبد الله بن الحسين النضري المروزي — ٢٠ : ١١
 أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي) —
 ١٢ : ١٠
 أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار — ١٠٦ : ١٤
 أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري محمد بن الحسين بن محمد بن
 موسى — ١٩٨ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٤
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي — ١١٠ :
 ١٢٦ : ١٠ ، ١٢٩ : ٤ ، ١٤٠ : ٣
 ١٥٧ : ١٣ ، ١٩٦ : ١٥
 أبو عبد الله بن البهلول — ٢١١ : ١

أبو عبد الله الخاكم = ابن البيع .
 أبو عبد الله الحسين = ابن دوستك .
 أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه — ١٣٩ : ٧
 أبو عبد الله الخن شيخ الشافعية محمد بن الحسن الاستراباذي —
 ١٧٥ : ١١
 أبو عبد الله بن الدجاجي — ٢١٠ : ١١
 أبو عبد الله بن سعدان — ١٤٥ : ٩
 أبو عبد الله الصيمري الحسين بن علي بن محمد بن جعفر —
 ٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٤ : ١٤
 أبو عبد الله العبدى = ابن مندة .
 أبو عبد الله القمي الساجر — ٢٢٤ : ٦
 أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى — ٢٨١ : ١٨
 ٢٨٢ : ٢
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم الحافظ — ٢٠ : ١٣
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي —
 ١٥٨ : ١٥
 أبو عبد الله محمد بن الحسين النصبي — ٢٥٩ : ١٤
 أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي — ١٤١ : ٥
 أبو عبد الله محمد بن علي العلوي — ٢٥٠ : ١١
 أبو العتاهية الشاعر — ٢٧٦ : ١٨
 أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو عمر وس صاحب العسس — ١٨٨ : ٢ ، ١٨٩ : ١٣
 أبو العلاء محمد بن علي الواسطي — ٢٦٤ : ١٥
 أبو العلاء المعري — ٢٣٠ : ٢٥ ، ٢٥٧ : ١٥
 ٢٦٩ : ٣
 أبو علي بن أبي هريرة — ١٥٢ : ٦
 أبو علي بن بويه = شمس الدولة .
 أبو علي التنوخي محسن بن علي بن أبي الفهم القاضى — ١٥ : ٧
 ١٣٥ : ٦ ، ١٦٨ : ١٤
 أبو علي الحافظ النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد بن داود —
 ١٢ : ١٣
 أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البرزاز —
 ٢٨٠ : ١٢
 أبو علي الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا = الحسن بن علي
 ابن جعفر بن ماكولا .

أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج = الحسن بن عبيد الله
ابن طغج .

أبو محمد الحسن بن عمار الكأمي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨

أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —

١٣٧ : ١١

أبو محمد الفارسي — ١٥٦ : ٢

أبو محمد القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي .

أبو محمد الكشفي — ٢٣٠ : ١١

أبو محمد الناصحي — ٢٥٥ : ١٤

أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني — ١٥٦ : ١٢

أبو محمود المغربي = إبراهيم بن جعفر الكأمي القائد .

أبو المسك عنبر — ١٧٤ : ١١ ، ١٩٧ : ٢

أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —

١٤٧ : ١٦ ، ١٤٨ : ٦

أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله

ابن حمدان — ٢٢٨ : ١

أبو المطرف = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

أبو المطرف = يوسف بن قرأو على .

أبو المعالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن

سيف الدولة .

أبو منصور أخو شروة صاحب عهد الدولة بن مروان —

٢٦١ : ٢٠

أبو منصور أنوشكين التركي = أنوشكين منتخب الدولة .

أبو منصور بن بهاء الدولة — ١٦٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ٥

٢٢٠ : ١

أبو منصور الثعالبي صاحب اليتيمة — ١٦ : ٨ ، ٦٤ : ٥٥

١١٣ : ٨ ، ١١٤ : ٢ ، ١٢٦ : ١٣ ،

٢٠٩ : ١١

أبو منصور ختيكين القائد — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٢٢ : ٦

أبو منصور فنا خسرو بن شرف الدولة بن عضد الدولة —

١٥١ : ٢

أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩

أبو المنيع = قرواش بن المقلد .

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

— ٦٥ : ١٦ ، ١٤٨ : ٧

أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦

أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠

أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦ ،

١٥٨ : ١٤

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحربي الحرفي —

٢٧٧ : ١٢

أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الآبندوني = عبد الله

ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الآبندوني .

أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي —

١٦٣ : ١٥

أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم

ابن الجلاب

أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي — ٢٤٧ : ١

أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء — ٢٧٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن سنيك — ١٥٠ : ٧

أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = المطيع لله .

أبو القاسم القشيري = القشيري .

أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي

الشاعر .

أبو القاسم محمود بن سبكتكين = محمود بن سبكتكين .

أبو القاسم المظفر بن علي الموفق أمير البطيحة — ١٤٩ : ٤

أبو القاسم نوح بن منصور البهاماني = نوح بن منصور

الساماني .

أبو كاليبجار = صمصام الدولة .

أبو محمد الأصيلي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —

٢٣٤ : ٤

أبو محمد بن الأكفاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —

٢٣٧ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٠

أبو محمد الأوحى وزير سلطان الدولة بن بهاء الدولة —

٢٥٧ : ٧

أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٦ ،

١٤٠ : ٨

أبو محمد الحسن بن رشيق — ١٣٩ : ٧

أبو النجم = بدر بن حسويه بن الحسين .
 أبو النجم بدر الجملی = أمير الجيوش بدر الجملی .
 أبو نصر = بهاء الدولة .
 أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي — ٢٤٦ : ١٦
 أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى
 ابن نباتة .
 أبو نصر سابور بن أردشير — ١٠ : ١٦٤
 أبو نصر عبد الوهاب بن عبيد الله بن عمر المرى الدمشقي —
 ١ : ٢٨١
 أبو نصر بن مروان — ١ : ٢٧١
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
 مهران — ١٢ : ١٢ ، ١٠٩ : ١٣٧ ، ١٣ : ٢١٣
 أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي — ٩ : ١٠٩
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ٨ : ١٦٣
 أبو الهيثم = يحيى بن محمد بن يحيى — ٣ : ٢٤٣
 أبو الهيثم بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
 ٦ : ١٦١
 أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي — ٥ : ١٢٩
 أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني — ٢ : ١٦٥
 أبو يعلى الفراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 الفراء — ٢٠١ : ٢٣٢ ، ١٤ : ٢٣٢
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البرازي —
 ١٢ : ١٦٤
 أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار — ٤ : ٥٧
 أحمد بن حامد بن محمد — ١٥ : ١٠٥
 أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي — ٩ : ٢٠
 أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين = ابن السماك .
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن العلوي الدمشقي =
 العقيلي .
 أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زرعة الرازي الصغير .
 أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البيهقي .
 أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري — ٨ : ١٦٠
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني =
 بديع الزمان .

إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القطبية .
 الياس = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٢ : ٥٠
 امرؤ القيس — ١ : ٢٠٥
 أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي —
 ٣ : ١٥٢
 أمير الجيوش بدر الجمالي أبو النجم — ٣٧ : ٣٨ ، ٢١ : ٣٨
 ١٧ : ٣٩ ، ١٠ : ٩٠ ، ١٦ : ٩٩ ، ١٧ : ١٠٧
 الأمين بن الرشيد — ١١ : ١٠٧
 أنوجور أبو القاسم بن الإخشيد — ١ : ١١ ، ٢ : ٤٤ ، ٩ : ٥
 أنوشكين منتخب الدولة التركي أمير الجيوش الدزبري —
 ٢٥٢ : ١٤ ، ٢٦٨ : ١٠

(ب)

باد الحسين بن دوستك أبو عبد الله — ١٤٥ : ١٤٤
 ١ : ١٤٦
 بازتكين — ١١٧ : ٩
 البيغاء عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي —
 ٩ : ٢١٩
 البحترى (الوليد بن عبيد أبو عباد) — ١٦ : ٢٦٩ ، ٢ : ٣
 البلد (صنم سومنات) — ١٨ : ٢٦٦
 بدر بن حسنويه ناصر الدين والدولة — ١٦٩ : ٢٠٠
 ٢٣٧ : ٢٥٥ ، ٩ : ١٣
 بدر الحماني مولى أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٥
 بدر خادم عزيز الدولة فاتك الوحيدى — ١٩٥ : ٢
 بديع الزمان أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل
 الهمداني — ٢١٨ : ١٥
 برجوان خادم قصر العزيز ومدير مملكة الحاكم — ٤٨ : ٤٨
 ٥ : ١٢٢
 البرجى نائب بسيل ملك الروم — ١١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ١٠
 بسيل ملك الروم — ١١٨ : ٥٥ ، ١٢٠ : ١٥٠ ، ١٢١ : ١٠
 بشارة الإخشيدى — ١١٧ : ١٤
 بشر بن أحمد أبو سهل الاسفراخى — ١٣٩ : ٥
 بشر بن هارون أبو نصر النصراني الشاعر — ١٧٣ : ١

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام — ١٨٣ : ٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب أبو الحسن القاضي — ٢٦٤ : ١٣
 أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل = ابن
 المسألة .
 أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر
 الخزاز — ١٦٠ : ١٢
 أحمد بن محمد النشورى — ١١٧ : ١١٩ ، ١٤ : ١٤
 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —
 ٢٤١ : ١٢
 أحمد بن مروان = مهدي الدولة أحمد بن مروان .
 أحمد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
 أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
 الأثرم — ١٨٣ : ٦
 الإخشيد محمد بن طغج بن جف — ١ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٤٧
 ٤ : ١٨ ، ٥ : ٦٦ ، ١ : ٢٥٤ ، ٢٦ : ٢٦
 ٢٤ : ٩٩ ، ٧ : ٧٨ ، ٤ : ٥٦
 أرمانيوس عظيم الروم — ٢٧٠ : ١١
 إسكندر ذو القرنين — ٥٦ : ١٧
 أسلم بن أحمد بن سعيد قاضي الأندلس — ٢٨١ : ١٩ ،
 ٢٨٢ : ١
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني —
 ٢١٤ : ١٠ ، ٢١٥ : ١
 إسماعيل بن جعفر الصادق — ٧٦ : ١٩
 إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى = الجوهرى .
 إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي — ١٢٧ : ١٧
 إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابورى —
 ٢٠٧ : ١٢
 الأصمغر الشيعي الأعرابي — ٢٠٧ : ٢٠٦ ، ٢١٠ : ٩
 ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢٤ : ٤
 أفندي الراعى (مولى معز الدولة) — ١٠٨ : ١٣
 أفندي الشراي المعزى — ٤٣ : ٣
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي — ٣٩ :
 ٤٩ ، ٤ : ٩٠ ، ١٧ : ٩٢ ، ١٤ : ٩٢
 الأفضل قطب الدين — ٤٧ : ٧

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن — ١١١ : ٣
١٨٠ : ١٨
الثعالبي = أبو منصور الثعالبي .

(ج)

جرير (بن عطية الخطفي) — ٢٦٩ : ٤
جعفر بن أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢٢
جعفر بن جوهر القائد — ٢٣ : ١١
جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي — ١٦٥ : ١
جعفر بن القرات = أبو الفضل جعفر بن القرات .
جعفر بن فلاح — ٢٣ : ٤٤ : ٢٦ : ٨ : ٢٧ : ٣
٣١ : ٢ : ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٥٨ : ٢٢
٥٩ : ٤ : ٦١ : ١٤ : ١٢٨ : ٣
جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي — ١٨ : ٦
الجعل = الحسين بن علي أبو عبد الله .
جلال الدولة أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة — ٢٣٧ : ٢
٢٦٢ : ١١ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٦٦ : ١
٢٧٢ : ١٠ : ٢٨١ : ١٢
جهاز بن عدى — ٢٥٥ : ١٨
جمال الدين محمد بن نبأة الشاعر — ١٤٦ : ٨
جمح بن القاسم المؤذن — ١٠٦ : ١٢
جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١
جنى (والد أبي الفتح عثمان) — ٢٠٥ : ١٥
الجواني محمد بن أسعد بن علي = الشريف النسابة .
جودرخادم المهدي — ٥١ : ٩
جوهر القائد المعزى العبيدي الوزيري — ١٠ : ٨
٢١ : ١٠ : ٢٢ : ١٧ : ٢٣ : ٣ : ٢٤ : ١٢
٢٥ : ٤ : ٢٦ : ٢ : ٢٧ : ٣ : ٧٠ : ١٢
٧١ : ٦ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٦ : ٧٨ : ١
١١٣ : ١
الجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر — ٢٠٧ : ٨
٢٠٨ : ٤
جيبال ملك الهند — ٢٠٥ : ٩

بكتكين التركي — ١٥١ : ٣ : ١٥٣ : ٤
بكجور التركي — ١١٧ : ٣ : ١٦٠ : ١٤ : ١٦١ : ١
بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ — ٢٣٧ : ١٣
بنت أبي الشلفغ — ٧٥ : ١١
بنت أبي نصر بن مروان — ٢٧١ : ٢
بنت بهاء الدولة بن بويه — ١٦٦ : ١٦
بنت عز الدولة — ١٢٥ : ١٧
بنت عضد الدولة — ١٣٥ : ٣
بنت مهذب الدولة — ١٦٦ : ١٧
بهاء الدولة أبو نصر خاشاد بن عضد الدولة بن ركن الدولة —
١٤٨ : ١٩ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ١
٢ : ١٥٩ : ٩ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ١٨
١٦٧ : ٢ : ١٦٩ : ٥ : ١٩٧ : ٤ : ٢١١ : ٢
٤ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ : ١
٢٢٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٥ : ٢٣٢ : ١٦
٢٣٣ : ١ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٦٢ : ٢
١٥ : ٢٦٨ : ١٦
بهرام بن أردشير — ١٤٥ : ٢١
بهزاد = عبد الله بن المرزبان .
بويه = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .
بويه أبو منصور بن بهاء الدولة — ٢٢٠ : ١
بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي — ١٤ : ١١

(ت)

تبريز بن أونيم الديلمي — ٢٥٢ : ٢٢
تغريد أم العزيز بالله نزار — ١١٣ : ٢٠
تقفور عظيم الروم — ١٨ : ١٨ : ٥٥ : ٦ : ٥٦ : ١٥
التقي بن الوفي بن الرضى = الحسين بن أحمد بن عبد الله .
تكين (من قواد العزيز بن نزار) — ١١٤ : ١٢ : ١١٥ : ١٥
تمام بن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن عبيد الله بن الجنييد
أبو القاسم — ٢٥٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١
تمصولت بن بكار الأسود الحاكبي أبو محمد — ٢٠٧ : ٢
تمم بن المعز معد العبيدي الفاطمي — ١٣٣ : ١٢

الحسن بن الخضر الأسويطي — ٦٤ : ١٥
الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦
الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري — ١٩٦ : ١٦

الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي — ١٣٣ : ١٥
١٣٤ : ٦٨ : ٢٧١ : ٥
حسن بن عبيد الله بن طفج أبو محمد الإخشيدى — ٩ : ١٠٤ : ١٠٤ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٧ : ٣٠ : ٣٢ : ١٧ : ٥٦ : ٤٤ : ٥٨ : ١٦ : ٧٣ : ١
الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر — ٢٨٢ : ٦

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣٢ : ٤٤ : ٢٢٧ : ١
الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولامين الدولة — ٢٦٤ : ١٢ : ٢٧٤ : ١٥

الحسن بن علي الدقاق النيسابورى = أبو علي الدقاق
الحسن بن الفضل بن مهلان أبو محمد — ٢٥٩ : ٧
الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربى — ٢٨ : ٦
الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الاسكافى الموفق — ٢١١ : ٣

الحسن بن مروان أبو علي الكردى — ١٩٦ : ١٨
الحسن بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢
الحسن بن وهب أبو علي الكاتب — ٢٨٣ : ٥
حسنك صاحب محمود بن سبكتكين — ٢٦٠ : ٨
حسنويه بن الحسين — ٢٣٧ : ١١

الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله — ٢٣٦ : ١٠
الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر — ٢٠٤ : ٧
الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح — ٧٥ : ١٠
٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٤
الحسين بن جوهر القائد — ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ٤٤ : ٤٩ : ٢٠ : ٥٤ : ٩

حسين بن دؤاس الكتلى = ابن دؤاس .
الحسين بن علي أبو عبد الله البصرى الجعلى — ١٣٥ : ١٣
الحسين بن علي بن أبي طالب — ١١ : ٤٤ : ١٨ : ١٥ : ٣٢ : ٤٤ : ٥٥ : ٤٤ : ٦٢ : ٤٨ : ١٢٦ : ١ : ٢٢٧ : ١

جيش بن محمد بن صمصامة أبو الفتوح القائد المغربى — ٢٠٤ : ٣

(ح)

الحافظ (لدين الله الفاطمى) — ٩٠ : ١٥
الحاكم أبو عبد الله = ابن البيع .
الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار — ٣٣ : ٢٠ : ٣٤ : ٣٤ : ٣٧ : ٤٤ : ٤٦ : ١٦ : ٤٧ : ٤٥ : ٤٨ : ١٠ : ٥٤ : ١ : ١٠٢ : ١٥ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٢ : ١٠ : ١٢٣ : ٨ : ١٢٤ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٦٦ : ٦ : ٢٧١ : ١٥

الحاكم عبد الرحيم بن الفرات = ابن الفرات عبد الرحيم
الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق أبو أحمد الكرابيى — ١٥٤ : ١

الحجاج بن الجراح — ١٣٤ : ٥
حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢١

حسان بن المفرج بن الجراح البدوى — ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٢ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٥
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي البراز — ٢٨٢ : ٣

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرطى الأعصم — ٣١ : ١٧ : ٥٦ : ٥٨ : ٥٩ : ٥٩ : ٦١ : ٦٢ : ١٥ : ٧٠ : ٤٤ : ٧٤ : ٧٥ : ٢ : ١٢٨ : ١
الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبيعى = أبو محمد الحسن ابن أحمد السبيعى .

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسى = أبو علي الفارسى .
حسن باشا المناسترلى — ٩٩ : ١٨
الحسن بن بويه = ركن الدولة .

الحسن بن جابر الرياحى — ٢٤ : ٧
الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد أبو محمد — ١٧٣ : ٧
الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الوراق — ٢٣٢ : ١٢

الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي —
٥ : ٢٦٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيمري .
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابوري حسينك —
٥ : ١٤٨ ، ١٠ : ١٤٧

الحسين بن علي بن يزيد بن داود = أبو علي الحافظ النيسابوري .
الحسين بن عمر الضراب — ٩ : ٢٨٣
الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي —
٥ : ١١١

الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله الفراء — ٩ : ٢٠١
الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق —
٥ : ١٤٨

الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
= الشريف أبو أحمد الموسوي .

الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المستنصر بالله —
١٠ : ١٢٧ ، ٣ : ١٤٩ ، ٨ : ٢٦٧ ، ١٠ : ٢٦٧

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك —
٥ : ٢٦٧

حماد بن مزيد — ١٢ : ٢٢٠

حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ١٦ : ٢٦٨
حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي
— ١٥ : ١٥٧

حمزة بن عبد المطلب — ٦ : ٨٦

حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكفائي —
٤ : ٢٠

حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني — ٧ : ٢٨٣

حيدرة عم العزيز نزار — ١٠ : ١٢٥

(خ)

خاتون القطبية إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب —
٦ : ٤٧

ختكين العضدي الداعي = أبو منصور ختكين .

الخروبي — ٢١ : ٣٩

الخشوعي = أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .

خطلج القائد — ٦ : ١٤٤

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

خلف بن أحمد — ٤ : ٢٠٧

خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي =
ابن الدباغ .

خلف بن محمد بن اسماعيل — ١٦ : ٦٤

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو بكر الصديق .

الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي = ابن جنك .

الخليل بن عبد الله بن أحمد = أبو يعلى الخليل بن عبد الله .

الخواتمي قاضي طرسوس — ٨ : ١١

(د)

الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان
ابن دينار أبو الحسن البغدادي — ١٢ : ٢٠٦ ، ١١ : ٢٠٦

٥ : ١٣٢ ، ١٨ : ١٣٧ ، ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٠

١٥٥ : ١٥٠ ، ١٥ : ١٧٢ ، ١ : ٢٣٧ ، ٢١ : ٢٣٧

٥ : ٢٤٤

داود عليه السلام — ١٦ : ١٤٤

الدمستقي — ١٤ : ٥٥

ديصان بن سعيد الخرمي — ١٢ : ٢٢٩

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٠٧ ، ١ : ١٣٠ ، ١ : ١٣٠

١٣ : ٢٨ ، ٤ : ٥٧ ، ٤ : ٦١ ، ١٤ : ١٤٠

٦٤ : ١٥ ، ٦٩ : ٦٠ ، ٨ : ٧٣ ، ١٧ : ١٧٠

١٠٦ : ١٢ ، ١٠٩ : ١٠٩ ، ٨ : ١١١ ، ١٢ : ١١٢

١١٥ : ١١٥ ، ٩ : ١٢٨ ، ٨ : ١٣١ ، ١٦ : ١٣٢

١٤ : ١٣٤ ، ٧ : ١٣٧ ، ٩ : ١٣٩ ، ٤ : ١٣٩

١٤١ : ١٤٢ ، ١ : ١٤٨ ، ٤ : ١٥٠ ، ٤ : ١٥٠

٤ : ١٦٣ ، ١٤ : ١٧٤ ، ١٢ : ١٧٥ ، ٧ : ١٧٥

١٧٩ : ٨ ، ١٨٤ : ١٥ ، ١٨٥ : ٢٠٣ ، ٥ : ٢٠٣

١٠ : ٢١٤ ، ١٧ : ٢٤٥ ، ١١ : ٢٤٦ ، ١٦ : ٢٤٦

٢٦٥ : ١١ ، ٢٧٧ : ١٢ ، ٢٨٠ : ١١ ، ١١ : ٢٨٠

٢٠ : ٢٨٢

(ر)

راشد خادم الحاكم — ٣٤ : ٣
الراوندي = حرب بن عبد الله البلخي أجد قواد أبي جعفر المنصور .

رباح السيفي — ١١٧ : ١٤

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٦٣ : ٢٠

رزك بن الصالح طلائع — ٥٠ : ٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي محمد .

رشيدة بنت المعز لدين الله معد — ١٩٢ : ١٠

١ : ١٩٣

الرضي عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ٧٦ : ١١

الرعي (رجل من الشطار) — ٢٦ : ١٣ ، ٢٧ : ١

ركن الدولة الحسن بن بويه أبوعلى — ١٥ : ١ ، ٦٠ : ٨

٦٢ : ٣ ، ١٠٩ : ١٧ ، ١١٠ : ١٢٧ ، ٦٣ : ١

٦ : ١٢٨ ، ٩ : ١٧٠ ، ٢ :

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب — ٦٧ : ١٩

ريدان = أبو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المظلة .

(ز)

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي —

٢٠٠ : ١٢

الزبد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠٧ : ١٠

الزبير بن العوام — ١٧٤ : ١٠ ، ١٧٦ : ٢٠

الزجاج (إبراهيم بن السري) — ٦ : ٩

الزخشري (جار الله محمود بن عمر) — ١٦٨ : ٤

الزهرى (إسحاق بن إبراهيم) — ١١١ : ٨

زهير بن محمد الأبيوردى — ١٠٧ : ٢٥

زوج الحرة محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعدل —

١٤٣ : ٣

زيار بن شهراكويه — ١٤٥ : ٢١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٣٠ : ١٦

٢٦١ : ١٥

(س)

سابور بن أبي طاهر القرمطي — ٢٧ : ١٧

سابور ذو الأكتاف — ١٤ : ١٨

ساتكين سهم الدولة — ٢٣٩ : ١١ ، ٢٤٢ : ٩

سبكتكين الخاجب — ٦٥ : ٦٧ ، ١٠٥ : ٦٥ ، ١٠٨ : ٧

ست مصر بنت الحاكم — ١٩٢ : ١٥

ست الملك بنت العزيز بالله نزار — ٤٧ : ٤٤ ، ١٨٥ :

٨ ، ١٨٦ : ٦٧ ، ١٨٩ : ٤ ، ١٩١ : ١٣

١٩٢ : ١ ، ١٩٣ : ١٤ ، ١٩٤ : ٨ ، ١٩٥ :

١٩٦ : ٥ ، ٢٤٧ : ١٢ ، ٢٤٨ : ٢٢

٢٦٠ : ١٤

ستينة بنت القاضي أب عبد الله الحسين المحاملي = أمة الواحد .

السري بن أحمد بن السري . أبو الحسن الكندي الرفاء الشاعر —

٦٧ : ١ ، ١٧٤ : ١٤

سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن مأكولا .

سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله

ابن حدان — ١٢ : ٣ ، ٢٦ : ١١ ، ٥٨ : ٥

١١٧ : ٢ ، ١١٨ : ٦ ، ١٦١ : ٢

سعيد = المهدي عبيد الله .

سعيد أبو عثمان — ٤٤ : ٥

سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنابي القرمطي الهجري —

٦٢ : ١٠ ، ٦٣ : ١

سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح —

٧٥ : ٧

سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي — ١٤٤ : ١٢

سعيد بن مروان بن كسرى — ١٤٦ : ٢

سفيان الثوري — ١٦٥ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٩

السكري = علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي .

سكينة بنت بهاء الدولة — ١٦٤ : ٦

سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة

بويه بن ركن الدولة الحسن نخر الملك — ٢٣٥ : ٦

٢٣٩ : ٧ ، ٢٤١ : ٩ ، ٢٤٢ : ١ ، ٢٥٥ :

٢٥٧ : ٦ ، ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦١ : ١

٢٦٨ : ١٨

شروة صاحب ممد الدولة بن مروان — ٢٦١ : ٢٠
الشریف الرضی أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق —
٥٦ : ١٠٧٦ : ١٠٠ : ١٦٧٦ : ٥٠ : ٢٠٠ :
٦ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٥ :
٢٣٠ : ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ : ١ :
٢٥٨ : ٦ :

الشریف المرتضى (أبو القاسم علی بن الطاهر أبي أحمد الحسين
ابن موسى) — ٥٦ : ٢ : ١٥٧٦ : ٩ : ١٦٠ :
١٩ : ١٦٧٦ : ٥ : ٢٠٠ : ٧ : ٢٢٣ : ١٥ :
٢٢٤ : ١ : ٢٣٠ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٨ :
٦ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٧١ : ٧ :

الشریف النسابة الجواني محمد بن أسعد بن علی بن معمر
أبو علی — ٤٣ : ٢

شعبان الصيرفي — ٢٨٣ : ٩

شعبة بن الحجاج — ٢١١ : ٩

شمس الدولة أبو علی بن بويه — ١٥٥ : ١٢

شمس الدين = يوسف بن قزأوغلی أبو المظفر .

شمس الدين الذكر الکوکي — ٤٥ : ١٣

الشيخ أبو الطيب — ١١٤ : ٢

شيخ الحرم = أبو ذر

الشيخ الصالح = المطيع لله الفضل بن المقتدر بالله .

شيرزیل خال بهاء الدولة — ١٦٣ : ٣

(ص)

الصابي = ابراهيم بن هلال أبو اسحاق الصابي .

الصاحب إسماعيل بن عباد کافی الکفاة — ٦٠ : ٨

١ : ١٢٧ : ١١ : ١٣٨ : ٥٥ : ٦١

١٧ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥ : ١٠ : ١٤٣

١٧٠ : ١١ : ١٧١ : ٦

الصاحب الجليل = صاحب إسماعيل بن عباد .

صاحب البيمة = أبو منصور الثعالبي .

الصالح طلائع بن رزيك — ٥٠ : ٨ : ٥٣ : ٥

صالح بن علی الروذباري — ١٢٠ : ٥

صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق — ٥٦ : ٣

سلمان بن جعفر بن فلاح — ١١٥ : ١٠

سليمان بن ابراهيم الأصهباني — ٥٩ : ١٧

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الخنمي —

٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٥ : ١٦٠ : ١

سليمان بن الحكم الأموي المغربي — ٢٤١ : ١٤ : ٢٦٧ :

١٣

سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلی — ٢٠٥ : ١٥

سمول الاخشيدى الکافوري — ١٠ : ٣ : ٢١ : ٧

٢٦ : ٧

سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم — ١٨٥ :

١٦

سيف الدولة = ابن دؤاس الکأخي .

سيف الدولة = محمود بن سبکتکين .

سيف الدولة أبو الحسن علی بن عبد الله بن حمدان — ٢ :

١١ : ٧ : ٢ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ١٦

٤ : ١٧ : ٤ : ١٩ : ١٠ : ٢٧ : ٧

٢٨ : ٥ : ٥٧ : ١ : ٦٧ : ٣ : ٢١٩ : ١١

سيف السنة = أبو بكر الباقلافي .

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن ادریس) — ١٥٢ : ٥٥

١٨٥ : ١٨ : ٢٣٩ : ١٤

شاه زمان بنت عز الدولة بختيار — ١٢٩ : ١٥

شاهنشاه = عضد الدولة .

شاهنشاه = مشرف الدولة أبو علی الحسن .

شهابی المشطب أبو طاهر السعيد ذو الفضيلتين — ٢٤٣ : ١

شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس .

الشبلي (أبو بكر دلف بن جحدر) — ١٢٩ : ١١ : ١٤٠ :

١٤ : ٢٦١ : ٩

شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبو الفوارس —

١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١ : ١٥٢ :

١٣ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ١٥ : ١٥٥ : ١ :

١٥٦ : ٥ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ :

شرف الملك = عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا

أبو سعيد .

(ظ)

- ظالم بن موهوب العقيلي — ٥٨ : ١٢
 الظاهر ركن الدين بيبرس — ٤٥ : ١٣
 الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :
 ١١٩٩ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٧ : ١٥ : ١٨٣ : ٢٠ :
 ١٨٩ : ٢٠ : ١٩٠ : ١ : ١٩٣ : ١٦ :
 ١٩٦ : ٤

(ع)

- العاظم (بالله أبو محمد عبد الله العبيدي) — ١٠٤ : ١٦
 عائشة بنت أبي بكر الصديق — ١٧٦ : ٢٠
 عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ٦٨ : ١٤
 عبد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الأنصاري = أبو ذر .
 عبد البرشيخ آمد — ٢٦١ : ١٨
 عبد الجبار البصري — ٧٢ : ١٢ : ٧٥ : ٧
 عبد الحميد (الكتاب) — ٦٠ : ٩
 عبد الرحمن = المهدي عبيد الله أبو محمد .
 عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله
 عبد الرحمن بن أبي حاتم — ١٦٥ : ٢
 عبد الرحمن بن الحكم = ٢٦٧ : ٦
 عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —
 ٢٦٧ : ١٠
 عبد الرحمن بن عبيد الله = أبو القاسم بن الجلاب
 عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التجيبي =
 ابن النحاس .
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم = أبو مسلم
 عبد الرحمن .
 عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبع بن فطيس
 أبو المطرف — ٢٣١ : ٩
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —
 ٢٣٧ : ١٩
 عبد الرحمن بن معاوية بن هشام — ٢٦٧ : ٢
 عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي — ١٠٩ : ٢٢
 ٢٦٦ : ١٤

- صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة — ٢٤٨ : ٧ :
 ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٣ : ١
 الصالح نجم الدين أيوب — ٤٤ : ٧ : ٩٩ : ١٨
 الصلاح بن أبي عمر — ١٥٦ : ١
 صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٣٢ : ١١
 ٣٨ : ٢٧ : ٣٩ : ٦ : ١٠١ : ١٩
 مصمما الدولة المرزبان أبو كاليبج بن عضد الدولة —
 ١٤٣ : ١ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٨ : ١٨
 ١٤٩ : ٢ : ١٥٥ : ٧ : ١٥٦ : ٦
 ١٦٧ : ١ : ١٦٩ : ٧ : ١٩٨ : ١٤
 ٢٢٨ : ٤ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٧٠ : ٨
 صندل الخادم أمير خوره مولى بها الدولة — ١٩٧ : ١

(ض)

ضياء الملة = بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو نصر .

(ط)

- طاوس الفقهاء = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني .
 الطائع لله أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله الفضل
 ابن الخليفة المقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله —
 ١٠٥ : ٦ : ١٠٨ : ٧ : ١٠٩ : ٤
 ١٢٤ : ٨ : ١٢٥ : ١٧ : ١٢٩ : ١٤
 ١٣٠ : ٧ : ١٣٢ : ٨ : ١٣٥ : ٣
 ١٣٨ : ١١ : ١٤٣ : ١١ : ١٤٨ : ١٩
 ١٥٠ : ١٦ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ١١
 ١٥٩ : ٨ : ١٦٠ : ١ : ١٦٢ : ٢
 ١٩٧ : ٨ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ١١
 ٢٠٨ : ٥ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤٤ : ٩
 ٢٧٥ : ١١
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم .
 طغان ملك الترك — ٢٣٥ : ١٢
 طلحة (بن عبيد الله) — ١٧٦ : ٢٠
 طلحة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر
 الشاهد .

عبد الله بن طباطبا — ٧٧ : ٨
عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن
التقيب البغدادى .
عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =
ابن القطان .
عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ
الدمشق — ١٦٥ : ٤
عبد الله بن على بن عبيد الله أبو القاسم الواردى — ١٤٨ : ١
عبد الله بن على بن محمد أبو نصر السراج الصوفى الطوسى —
١٥٣ : ١٤
عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦
عبد الله بن محمد أبو محمد البخارى الخوارزمى — ٢١٩ :
١٥
عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضى عبد الله بن محمد
ابن إسماعيل
عبد الله بن محمد الراسى — ١٣٦ : ١
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل — ٢٦٧ : ٨
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازى القرشى —
١٦٣ : ١٢
عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المزنى الواسطى —
١٤٤ : ١٤
عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسى —
١٦٥ : ١١ : ٢٧٢ : ١٦
عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأصبهاني —
١٣٦ : ١١
عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البسقى — ١٦٧ :
١٥
عبد الله بن محمد بن ورقاء أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣
عبد الله بن المرزبان — ١٣٣ : ١٦
عبد الله بن المعتز — ١٣ : ٦
عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون أبو محمد
الصورى — ٢٦٩ : ١
عبد الملك بن نوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠

عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣
عبد الرحيم = ولى عهد الحاكم بأمر الله .
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نبأه الشاعر — ١٤٦ : ٧
عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصرى — ٢٣٨ : ١
عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١
عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينورى —
٢١٧ : ٨
عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —
٢٤٥ : ١٥
عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .
عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمى —
١٤٠ : ١١
عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبع الأموى الأندلسى —
١١٢ : ٣
عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نبأه —
٢٣٨ : ٦٠ : ٣
عبد العزيز الكافى — ٢١٤ : ١٥
عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضى — ٣٤ : ١
عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ : ٩٢ : ١١
عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينورى — ٢٣٨ : ٨
عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان بن
عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصرى — ٢٠ : ٦٦
١٧٢ : ٥٥ : ١٧٩ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١٠
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم =
القشيري .
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى — ١٣٧ : ١٠
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسى = أبو محمد الأصيل .
عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأبتدوفى —
١٣٣ : ١
عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القيروانى — ٢٠٠ : ١٥
عبد الله بن أبي علان أبو محمد — ٢٤٣ : ١٥
عبد الله بن أحمد الامام أبو بكر المروزى القفال = القفال .
عبد الله بن أحمد بن حويه بن يوسف بن أعين أبو محمد
السرخرمى — ١٦١ : ٩
عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب

عز الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
ابن عبد العزيز = المسبحي .

العزير بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معد
ابن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل — ٢٢: ٣٦
٦٤: ٤٤ ١٥: ٤٦ ٥١: ٥١ ٥٢: ١٤
١٩: ٦٦ ٧١: ٦٣ ٧٧: ١٦ ٧٨: ٦١
٩٧: ٢ ١٠١: ٢٤ ١١٠: ١٠
١١٢: ١٢ ١٧٦: ١٠ ١٧٧: ١٥
٢١٧: ١٧ ٢٢١: ١٠ ٢٢٧: ٦
٢٢٩: ١٥

العصفري الشاعر — ٢٢٠: ١٥

عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة — ٢٢: ٩ ١٥: ٢٢
٦٢: ١٣ ١٠٨: ١٥ ١٠٩: ١٧
١١٠: ١ ١٢٤: ٨ ١٢٥: ٣
١٢٦: ٤ ١٢٧: ٨ ١٢٨: ١٧
١٢٩: ٢ ١٣٠: ٤ ١٣١: ١٣
١٣٢: ٣ ١٣٣: ٩ ١٣٤: ١٤
١٣٥: ٥ ١٣٦: ٧ ١٣٨: ٥٥
١٣٩: ١٦ ١٤١: ١٥ ١٤٢: ٣
١٤٣: ٢ ١٤٤: ١١ ١٤٥: ٧
١٤٦: ٤ ١٤٨: ١٩ ١٥١: ٨
١٩٨: ١٢ ٢٢٣: ١٧ ٢٢٨: ٤
٢٣٧: ١٠

عطوف أحد خدام القصر الكبير — ١: ٥٠
العقيقي أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —
٦: ١٥٣

عقيل بن محمد أبو الحسين الأحنف العكبري — ١٧٣: ١٠
علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن ما كولا أبو سعيد .
علي بن إبراهيم أبو الحسن الحضري البصري الصوفي —
١٤٠: ١٣

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ٢٥: ١٩ ٣٢: ٣
٧٦: ١٨ ٩٢: ٣ ١٨٤: ٤ ٢٢٥: ٤
٢٣٠: ١ ٢٤٩: ٧ ٢٥٠: ١٦
علي بن أحمد الجرجاني نقيب الدولة — ٢٤٨: ١٠
٢٥٤: ١٠ ٢٦٠: ١٣

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ما كولا شرف الملك —
٢٦٢: ١٢ ٢٦٤: ١٠

عبد الواحد بن الخليفة المقتدر — ٢٢١: ٦
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر الفارسي
البراز — ٢٤٥: ١٢
عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزومي البيغاء الشاعر —
٢١٩: ٩

عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أخو تنوك أبو الحسين
الكلابي الدمشقي — ٢١٤: ١٣ ٢١٥: ٢
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي —
٢٨٠: ٤

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد —
٢٧٦: ٤

عبدان بن أحمد بن موسى الخوالي أبو محمد الحافظ — ١٢: ١٤
عبدة بنت المعز لدين الله معد — ١٩٣: ٥
عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي — ١٦٢: ١
عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى = المهدي عبيد الله .
عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =
المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي = المهدي عبيد الله .
عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرى العوفي —
١٦١: ١٢

عبيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عبيد الله .
عثمان بن جنى أبو الفتح النحوي — ٢٠٥: ١٢ ٢٧١: ٧

عثمان بن عثمان بن خفيف الدراج — ٦٤: ١٦
عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٧٦: ٢٠ ٢٣٦: ٤
عدنان غلام الحسن بن علي بن ما كولا — ٢٧٤: ١٦
العدوى (الشيخ عيسى) — ٣٩: ٢١

عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه أبو منصور — ١٤: ٦
١٩: ٧ ٦٥: ٧ ٦٦: ١٣ ٦٩: ٤
٧٤: ١٠ ١٠٥: ٣ ١١٠: ٣ ١٢٥: ٦
٢٠: ١٢٦ ١٢٨: ١٨ ١٢٩: ١٣
١٣٠: ٣ ١٣١: ١٧ ١٣٢: ٣ ١٤٢: ٦
١٦٧: ١٣ ٢٠٤: ٨

القضاعي (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد
ابن علي) — ٤٤ : ٥٣ : ٦٧ : ١٩٠ :
١٠٠ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٢ : ٦ : ١٩٤ : ٦٨ :

١٢ : ٢٤٨ : ٤٤ : ١٩٦

القفال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي — ٢٦٥ : ٥٥ :
٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٤ :

القفال محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي — ١١١ :

١٤

القفطي — ١١٥ : ١٢ : ٧١ :

قيصر = أرمانيوس .

(ك)

كافور الإخشيد بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخصى —

٢١ : ٣ : ٢٥ : ١٠ : ٢٨ : ١٣ : ٣٠ :

٤٤ : ٣٤ : ٦٧ : ٤٥ : ١٠ : ٤٨ : ٥٦ :

١٣ : ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ١٠٦ : ٦٨ :

١٥٨ : ٣ : ٢٠٣ :

الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١ :

الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢ :

(ل)

لسان الأمة = أبو بكر الباقلافي .

لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي منتخب الدولة — ٢٢٧ : ١٧ :

١ : ٢٢٨

لؤلؤ قائد أبي الفضائل بن سعد الدولة — ١١٧ : ٢ :

١١٨ : ٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٦٨ : ١٦١ :

٦ : ٢٢١ : ٩ :

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — ١٠٧ : ١١ :

المأمون بن البطائح الوزير — ٤٥ : ٣ : ٥٣ :

ماسرجس (جد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦ :

مالك بن أنس (بن مالك بن أبي عامر) الامام — ١٠٧ : ٢ :

١١٢ : ٥٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٤ : ١٩ :

١٧٨ : ١٧ : ١٦٠ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٧ :

مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١ :

مبارك الأتماطي البغدادى — ٢٥٢ : ٨ :

المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطيورى —

٢ : ١٥٦

المتنبى (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢ : ٥٧ :

٧ : ١ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١ : ١٦ : ١٣ :

٢٢ : ٢ : ٥٦ : ١٢ : ٦٠ : ١٣ : ٦٤ : ٦٣ :

٦٨ : ١١ : ١٧٣ : ٦٨ : ٢٦٩ : ٣ :

المجنون = فاتك المجنون الرومي الإخشيدى .

محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخى — ٢٦٤ : ١٦ :

الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخى =

أبو علي التنوخى .

محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسى — ١٧٥ : ٤ :

محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر

ابن المقرئ — ١٦١ : ١٥ :

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسى — ٢٤٣ : ٨ :

محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =

ابن العميد .

محمد بن أبي الفوارس — ١٥٦ : ٣ :

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنبوذى —

٨ : ١٩٩

محمد بن أحمد أبو جعفر النسفى — ٢٥٩ : ١٠ :

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسين = ابن سمعون .

محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي — ٢٨ : ٢ :

محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف — ٥٧ : ٦ :

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو

الحيرى — ١٥٠ : ١ :

محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرملى بن النابلسى = ابن النابلسى .

محمد بن أحمد بن طالب الأخبارى — ١٤٠ : ١٦ :

محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميون القداح — ٧٥ : ٢١ :

محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر الذهلى .

محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البزاز —

١١ : ٢٥٦

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع

أبو الحسين الصيداوى — ٢٣١ : ١٣ :

- محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جنك أبو سعيد السجزي .
- محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .
- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة = ابن مندة .
- محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني = الشريف النسابة الجواني .
- محمد بن اسماعيل بن جعفر — ١٢ : ٧٦
- محمد بن اسماعيل الدرزي — ٢ : ١٨٤
- محمد بن بدر الحامى أبو بكر — ٥ : ١٠٩
- محمد بن بزأل أبو عبد الله قائد الجيوش = ٤ : ٢٢١
- محمد بن جرير الطبري — ٥ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٢٠١
- محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المعدل = زوج الحرة .
- محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا الحافظ أبو بكر الوراق غندر — ١ : ١٣٩
- محمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه — ١٧ : ٦٤
- محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأقسامى = أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الأقسامى .
- محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصهباني — ١٠ : ٢٤٠
- محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن الساهي النيسابوري = أبو عبد الرحمن الساهي النيسابوري .
- محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .
- محمد بن الحسين — ٦ : ٢٦٦
- محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي — ١٠ : ٢٤٤
- محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى البغدادي — ٣ : ٦٢ ، ٣ : ٦٠
- محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر — ١ : ١٣
- محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء = أبو يعلى الفراء .
- محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر = الشريف الرضى .
- محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحمصي — ١٣ : ٢٥٩
- محمد رمزي بك — ٢٩ : ١٦٦ ص — ٢٨٤
- محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن — ابن أم شيان .
- محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي — ١ : ١٦٦
- محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ — ٨ : ٢٧٧
- محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر الباقلافي .
- محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفرات — ٥ : ١٦٨
- محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي — ٧ : ٢٦٧
- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء أبو طاهر البغدادى — ١٣ : ٢٠٨
- محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي أبو الحسن — ١٠ : ١٠٩
- محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن با كويه الشيرازي — ٨ : ٢٨٠
- محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ابن المعلم — ١٠ : ٢٤٦
- محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري — ١٧ : ٢٣١
- محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي البغدادى = ابن رابطة .
- محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري — ١٤٧ :
- ١٣ ، ١٤٨ : ٦٩ ، ٧ : ١٥٤
- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري = ابن البيع .
- محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشيباني الجوزقي المعتدل — ١٥ : ١٩٩
- محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حليس السلامي — ٦ : ٢٠٩
- محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشاشي = القفال .
- محمد علي باشا الكبير — ١٨ : ١٠٠
- محمد بن علي بن حيدش الناقد — ٦ : ٥٧
- محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التنيسي = أبو بكر محمد بن علي ابن الحسن المصري .
- محمد بن علي بن خلف أبو غالب نخر الملك — ١٨ : ٣٥٧
- ١ : ٢٥٨

محمد بن علي الصوري — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو العلاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجعابي النيمي —
 ١٢ : ١٣٦٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري
 الكرايسي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البراز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٦٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروماني — ١٦٥ : ١

محمد بن هاني أبو القاسم الشاعر — ٢٩ : ٣ : ٣٠ : ٢
 ٣١ : ١٩ : ٦٧ : ١٧ : ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٠
 محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢
 محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي —
 ٢٦٤ : ٣
 محمود بن سبكتكين أبو القاسم ميم الدولة — ٢٠٠ : ٩
 ٢٠٥ : ٢٠٧ : ٢٣٢ : ٢٣٩ : ١٥ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ١١ : ٢٤٥ : ٢٥١ :
 ٢٥٥ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢ :
 محمود بن الفرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣ :
 محي الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .
 المختار المسبحي = المسبحي .
 مرتضى الدولة بن لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان أبو نصر —
 ٢٢١ : ١١ : ٢٤٨ : ٧
 مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤
 مروان بن مروان بن كسرى — ١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ٢
 المسبحي عز الملك المختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن
 اسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ٦٣ : ١١٤ : ١٧
 ١٢٢ : ١٣ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١٣ :
 ٢٧١ : ١١
 المستضيء العباسي — ٣٢ : ٨
 المستظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستكني = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المستنصر بالله صاحب الأندلس = الحكم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن محمد الأموي .
 المستنصر العبيدي معذ الفاطمي — ٣٨ : ١٨ : ٤٩ : ٦٦
 ٩٩ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٧٥ :
 ٢٨٣ : ١٥ : ١٧ :
 مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥
 مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٢٧٢ : ٢٧٧ : ٦٨ : ١
 ٢٨١ : ١٦
 مسلم بن عبيد الله = أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر
 العلوي النسابة .
 المصميص عليه السلام = عيسى عليه السلام .

محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو العلاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجعابي النيمي —
 ١٢ : ١٣٦٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري
 الكرايسي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البراز — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٦٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروماني — ١٦٥ : ١

مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز
بهاء الدولة بن عضد الدولة — ٢٥٧ ٦٧ : ٢٥٥ : ٢٥٧
٦٩ : ٢٦٢ ٦٥ : ٢٦١ ٦١ : ٢٥٩ ٦١ : ٢٦٣
٦ : ٢٦٣
مشعلة أم الخليفة المطيع — ١ : ١٠٩
المطيع لله الفضل بن المقتدر الخليفة العباسي — ١٧ : ١
٦٩ : ٣٢ ٣٣ : ٣٣ ٥٧ : ١٦ ٦٥ : ١١
٦٩ : ٧٤ ١٠٥ : ١٠٨ ٤٤ : ١٠٩ ٦٨ : ١٠٩
١٠ : ١٣٢ ١٣٣ : ١٦٠ ٦٣ : ٢٠٨ ٧ : ١٠
المظفر أمير الجيوش = أنوشكين منتخب الدولة .
مظفر بن حاجب بن أركين — ١٥ : ١٠٦
مظفر الدولة بن حيوس أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن
حيوس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٢٦٩ ٤٤ : ٢٠٣
مظفر صاحب المظلة — ١٨ : ١٩٠
المعافي بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
التهرواني = ابن طراري .
معاوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠
المعتمد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
معتمد الدولة = قرواش .
معروف الكرخي — ١٤٣ : ٥
المعز أيبك التركماني — ٤٧ : ٤٨ ١٠ : ٤٨ ٥١ : ١٠
١٧ : ٩٢
المعز بن باديس = ابن باديس .
معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ١٥ ٦٥ : ١٥
٢٥ : ٢٠ ٤٣ : ٤٤ ١٠٨ : ١٣ ١٣٢ : ١٣٢
٩ : ١٤٤ ١٣
المعز لدين الله معاذ العبيدي أبو تميم — ٦ : ٢١ ٥٩ : ٢١
٢٣ : ٢٣ ٢٤ : ٢٥ ٢٤ : ٢٥ ٢٨ : ١١
٣٠ : ٣١ ٣٢ : ٣٢ ٣٣ : ٣٣ ٣١ : ٣١
٣٧ : ٣٧ ٤١ : ٤١ ٤٢ : ٤٢ ٤٦ : ٤٦ ٤٨ : ٤٨
٤٧ : ٤٧ ٥٠ : ٥٠ ٥٨ : ٥٨ ٦٢ : ٦٢ ٦٤ : ٦٤
٦٨ : ٦٨ ١١٢ : ١١٢ ١٧ : ١٧ ١٣١ : ١٣١ ١٥ : ١٥
١٢٣ : ١٢٣ ١٢٨ : ١٢٨ ٣ : ٣ ١٣٣ : ١٣٣ ١٣ : ١٣ ١٩٠ : ١٩٠
٥ : ٢٢٧

معضاد الخادم — ١٩٤ : ٤
معمربن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني —
٣ : ٢٦٨
المقتدر جعفر ابن الخليفة المعتضد — ١٠٨ : ١٩
المقرزي (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٣٥ : ٣٥
١٤ : ٣٦ ٣٧ : ٣٧ ٣٨ : ٣٨ ١٥ : ١٥
٣٩ : ٣٩ ١١٣ : ١١٣ ٢٢ : ٢٢ ١٧ : ١٧
المقلد العقيلي حسام الدولة أبو حسان — ١٢١ : ١٧
٤ : ٢٠٣
ملكون السرياني — ١١٨ : ٩
ملوخية صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدي —
١١ : ٤٩
ممهّد الدولة أحمد بن مروان صاحب ميفارقين — ٢٣١ : ٢٣١
١٨ : ٢٦١ ٦٥
المناصح = أبو الهيثم بختكين .
منتخب الدولة = لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي .
منجوتكين — ١١٧ : ١١٨ ٦٩ : ١١٨ ١١٩ : ١١٩ ٢ : ٢
٦ : ١٢٠
مندة = إبراهيم بن الوليد بن سيدة .
المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٧
منشا اليهودي — ١١٥ : ١٩
المنصور بن أبي عامر — ٢٧٣ : ١
منصور بن إسماعيل الفقيه — ١٨ : ٧
المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله — ٧٠ : ٧٠
٤ : ٢٢٧ ٦٥
المنصور قلاوون — ٣٥ : ٣٥ ٦٦ : ٦٦ ٤٠ : ٤٠ ٤٧ : ٤٧ ٨ : ٨
منصور بن كراديس — ١٢٠ : ١٩
منوجهر بن قابوس بن وشمكير — ٢٣٣ : ١١
منير الخادم — ١٥٣ : ٤
المهدي = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
المهدي عبيد الله بن محمد أبو محمد الفاطمي — ٧٥ : ٨
٦٦ : ٦٦ ٧٧ : ٧٧ ١١ : ١١ ١٢ : ١٢ ١٤ : ١٤ ١١٦ : ١١٦ ٣ : ٣
٢٢٧ : ٢٢٧ ٢٢٩ : ٢٢٩ ١٦ : ١٦ ٢٤٧ : ١٠
مذهب الدولة البطاحي أبو الحسن علي بن نصر — ١٤٩ : ٥٥
١٦٦ : ١٦٦ ١٦ : ١٦ ٢٣٩ : ٢٣٩ ٦١ : ٦١ ٢٤٤ : ٧

المهلب = الوزير المهلبى .

مهلهل الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

مؤتمن الساجى — ١٥٦ : ١٩

مؤنسة = خاتون القطبية .

المؤيد = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموى .

مؤيد الدولة أبو منصور يويه بن السلطان ركن الدولة حسن

ابن يويه — ١١٠ : ١٢٧ ، ١٣٨ : ١٣٩

١٤٠ : ١٤٣ ، ١٤٤ : ١٤٤

١٧٠ : ١٩٧ ، ١٤٤ : ١٤٤

ميمون القداح — ٧٤ : ١٨٠ ، ٧٥ : ١٥٠ ، ٧٦ : ٣

ميمونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية — ٢٠٩ : ١٣

(هـ)

هاثيل بن آدم عليه السلام — ٢٤٦ : ١٢

هائى والد محمد بن هائى الشاعر — ٦٧ : ٢٠

الهائم أحمد بن على بن أحمد أبو على المدائنى — ١٧٤ : ١٣

هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير — ٢٤٥ : ٨

هبة الله بن عيسى — ٢٣٩ : ١

هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١

الهجرى = سعيد بن أبى سعيد أبو القاسم الجنبانى .

هشام الأموى = هشام بن عبد الملك بن مروان .

هشام بن الحكم بن عبد الحكم بن عبد الرحمن الأموى —

٢٢١ : ١١٤ ، ١٤٩ : ١١١ ، ٢١٢ : ١٨٠ ، ٢٢١ :

١١٣ ، ٢٦٧ : ١١

هشام بن العاص بن وائل السهمى — ٢٨٣ : ٧

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك —

٢٦٧ : ٤

هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٣٠ : ٢٠ ، ٢١٢ :

١٧ ، ٢١٥ : ١٣

هشام بن عمار — ١١١ : ٧

هفتكين الأمير أبو منصور التركى الشرايى — ١٣٣ : ٦٨

١٣٤ : ١٣

(ن)

ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب — ٢٠٢ : ٧

الناصح = ابن بقية .

الناصى = أبو محمد الناصحى .

ناصر الدولة = بدر بن حسنويه أبو النجم .

ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢ : ٧٧

١٤ : ٢٧ ، ٢٨ : ٤

الناصر لدين الله = محمد بن هشام بن عبد الجبار .

الناصر محمد بن قلاوون — ٥٤ : ٤

الناطق بالحكمة = ابن سمعون محمد بن أحمد بن اسماعيل .

النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ٧٧ ، ١٤ : ١١

٢٠ : ٨٠ ، ٢٥ : ١٩ ، ٣٢ : ٣٣ ، ٧٢ : ٧٢

٨٠ : ٩٢ ، ١١٢ : ٧٧ ، ١٢٤ : ١٢

١٤٥ : ١٦٣ ، ٢٠٣ : ٢٢٥ ، ٢٤٩ : ١٢

١٣ : ٢٤٠ ، ٢٤٣ : ١٧ ، ٢٤٩ : ١٣

٢٥٠ : ١٦ ، ٢٥٣ : ١٠ ، ٢٥٦ :

٨ ، ٢٦٥ : ١

نجيب الدولة = على بن أحمد الجرجانى .

نحرير الشوزبازى = ابن الشوزبازى .

نسيم التهامد صاحب الستر — ١٨٨ : ٦٩ ، ١٩٠ : ١٨

١٩٢ : ٢

يزيد بن حاتم بن قيصة بن المهلب بن أبي صفرة — ٦٧ :

١٨

اليزيدى الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير أبو الفرج — ٢١ :

٦٨ ٥١ : ٥٢ ١٤ : ١٣٥ ٢ :

١٣٣ : ١٠ ١٥٧ : ١٧ ١٥٨ : ١ :

١٥٩ : ١

يمنى أم القادر — ٢٢١ : ٢٧٥ ١٢ :

يمن الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا .

يمن الدولة = محمود بن سبكتكين .

ينال الطويل القائد — ٢١٦ : ١

يوسف بن أبي سعيد القرمطى — ٦٣ : ٣

يوسف بلكين بن زيرى الصنهاجى — ٧٢ : ٤

يوسف بن القاسم القاضى أبو بكر الميائنجى — ١٤٨ :

١٠

يوسف بن قزوغلى أبو المظفر — ٧٠ : ١٦ ١٣٨ :

١٨ ١٧٦ : ١٤ ١٧٨ : ٣ ١٨٠ :

٢١ ١٨٤ : ١ ٢٤٨ : ١

هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصائغ — ١٨٠ : ١٢ :

١٨٥ : ١٨٠ ١٩٢ : ١٧ ١٩٤ : ١٨ :

١٩٧ : ١٢ ٢٤٩ : ٥ ٢٥٠ : ١٠ :

٢٥٧ : ١٧

(و)

الوزير المهلبى — ١٥ : ١٠ ٦٧ : ٥

الوفى أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٢

وفى الصقلى — ١١٧ : ١٣

ولى عهد الحاكم بأمر الله — ١٩٣ : ١١ ١٩٤ : ٢ :

٢٣٥ : ٩

الوليد = أبوركة .

الوليد بن بكر العمري — ١٠ : ١٦

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسى —

٢٠٦ : ٣

الوليد بن عبد الملك — ١٦٢ : ١٨

(ى)

يحيى بن زكريا عليه السلام — ١٩ : ٤

يحيى بن نجاح أبو الحسين بن القلاس الأموى القرطبى —

٢٧٦ : ٧

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل الإخشيد — ١٠: ٢٢ ، ١٠: ٢٣ ، ١٥: ٢٤ ، ١٢: ٢٥ ، ١٣: ٣٠ ، ٤: ٣١ ، ١٢: ١٠٠
- الأمرية — ٥: ٩٠
- الأتراك = الترك .
- الإخشيديّة = آل الإخشيد .
- الأرمين — ٢: ٤٦
- الأروام = الروم .
- الاسماعيلية — ١٩: ٧٦
- الأعاجم — ٢: ٢٦٨
- الأعراب = العرب .
- الأفضلية — ١٦: ٩٠
- الأكراد — ١٣: ١٤٥ ، ١٧: ١٠١ ، ٦: ٩٠
- الأموية = بنو أمية .
- أهل بدر — ٥: ٢٣٦
- أهل البيت = بنو هاشم .
- أهل الجبال — ٩: ٢٣٧
- أهل الجبل — ٢: ١٧٥
- أهل السنة — ٩: ٢١٨ ، ١: ٢١٣ ، ١٦: ٢٠٦ ، ١١: ٢٢٣ ، ١٦: ٢٦٠ ، ٥: ٢٤١
- ٦: ٢٧٢ ، ٩: ٢٦٣
- أهل الظاهر — ٢: ١٤٨
- أهل الكرخ — ١٣: ٢٧٨
- الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

- الباطلية — ١٠: ٤٦
- الباطنية — ٢: ١٨٤ ، ٢٠: ١٠٦
- البحرية = الغز المصطنعة .
- البربر — ١٢: ٨٢ ، ١٤: ٣٧

البكاء — ٢٠: ١٥٠

البلغر — ٩: ١١٨

بنات الأصفر — ١٣: ١٥

بنو الإخشيد = آل الإخشيد .

بنو أمية — ٢: ٦ ، ١٥: ٧٠ ، ١٨: ١٦٢

١٧: ٢٤١ ، ١٦: ٢٦٦ ، ٦: ٢٥٩

١: ٢٦٧

بنو أيوب — ٢٠: ٣٦ ، ٢٦: ٣٨ ، ٦: ٤٧

١٧: ٥١

بنو بويه — ١٤: ٧٢ ، ١٥: ١٤ ، ٧: ١٣٦

١٠: ١٤٢ ، ٧: ١٥٥ ، ٢: ٢٣٣

١٣: ٢٥٧ ، ٧: ٢٥٨ ، ٩: ٢٦٣

٨: ٢٦٦ ، ٣: ٢٧٠

بنو حمدان — ٨: ١٦ ، ٧: ١٣٦ ، ١٥: ١٤٥

١٥: ٢٣٥ ، ٧: ٢١٦ ، ٣: ١٤٦

بنو سليم — ٦: ١١

بنو شيبه — ٥: ٢٥١

بنو طغج بن جف = آل الإخشيد .

بنو عامر بن صعصعة — ٢٠: ١٥٠

بنو العباس — ٦: ٦ ، ١٥: ٢٤ ، ٣: ٢٥

٣: ٢٦ ، ٣: ٣٠ ، ٢: ٣٢ ، ١٤: ٧٢

١٩: ٧٤ ، ١٤: ٧٦ ، ٢٠: ١١٤

٧: ١٢٥ ، ١٣: ١٤١ ، ١٦: ١٧٣

١: ٢٣٧ ، ١٥: ٢٧٥

بنو عبيد = الفاطميون .

بنو عذرة — ٣: ٣٥

بنو عضد الدولة = بنو بويه .

بنو قرة — ١٣: ١٨٨ ، ١٦: ٢٦٣

بنو مرداس — ١٩: ٢٥٣

بنو مروان — ١٦: ١٤٩

(خ)

الخراسانية — ١٢ : ٤٣ : ١٢٦ : ٢٠ :
الخراسانيون = الخراسانية .
الخرز — ٨٧ : ١٧
الخشوعيون — ١٥٦ : ١٤
الخوارج — ٢٣٤ : ٧

(د)

الدروزية — ٧٦ : ٣
الدولة الاخشيذية = آل الاخشيذ .
الدولة الأيوبية = بنوأيوب .
الدولة التركية = الترك .
الدولة العباسية = بنو العباس .
الدولة العبيدية = الفاطميون .
الدولة الفاطمية = الفاطميون .
دولة المالك = الممالك .
الديصانية — ٢٢٩ : ١١
الديلم — ٤٣ : ٤٣ : ٩٠ : ١٦٣ : ١ : ٢١٦ :
٢١ : ٢٢٠ : ٣

(ر)

الرافضة — ١٤ : ٤٤ : ١٨ : ١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٣٢ :
١٥ : ٥٥ : ٤٤ : ٥٧ : ١٣ : ٦٢ : ٨ :
٦٥ : ٦٠ : ٧٠ : ٩ : ١٤٢ : ٤ : ١٦٢ : ٩ :
٢٠٦ : ١٦ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٤١ : ٥ :
٢٥٨ : ٥٥ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٧٢ : ٦ : ٢٧٨ : ٦ :
ربيعة — ٢٠٧ : ١١
الركابية — ٩٠ : ٣
الروم — ٦ : ٣ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ٦ : ٢٦ :
١٤ : ٢٧ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٣ : ٤٣ : ٢ :
٥٥ : ٥٦ : ١٥ : ٥٧ : ٢ : ٦٥ : ٦ :
٦٦ : ١ : ٨٧ : ١٧ : ٩٠ : ١٨ : ١٠١ :
١٦ : ١١٨ : ٩ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٩ :
١٢١ : ٢ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٢ : ٢ : ١٨١ :
٨ : ١٩٢ : ١٠ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٥٤ : ١ :
٢٧٥ : ١

بنوالمصطفى = بنوهاشم .

بنونهان — ٢٥٥ : ١٨

بنوهاشم — ١١٣ : ١٠ : ١١٦ : ١٠ : ١٢٥ : ٤٤

١٣٧ : ١٨ : ٢٥١ : ٥

بنوهريسة — ٤٩ : ٧

بنوهلال — ٦٢ : ١٦

(ت)

الترك — ٣٤ : ٤٢ : ٤٤ : ٤٣ : ٥٤ : ٣ :
٨١ : ١٥ : ٩٠ : ٦ : ١٠٨ : ١١ : ١١٧ : ١٠ :
١٥٥ : ٩ : ١٦٣ : ١ : ١٦٩ : ٧ : ١٨١ :
١٥ : ١٨٢ : ٧ : ١٩١ : ١ : ٢٠٧ : ٩ :
٢١٦ : ١ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٥٢ :
٢٠ : ٢٦٦ : ١ : ٢٨١ : ١٢

(ث)

الثوية — ٢٣٠ : ٥

(ج)

الجهمية — ٢٣٤ : ٧
الجوانيون — ٤٣ : ١
الجودرية — ٥١ : ٨
الجوشية — ٩٠ : ٣

(ح)

الحافظية — ٩٠ : ٥
الحجرية — ٥١ : ٤٤ : ٩٠ : ٥
الحسينية = الحسينيون .
الحسينيون — ٤٥ : ٦
الحليون — ١١٧ : ١٨
الحمدانية = بنو حمدان .
الحنابلة — ٢٣٢ : ١٣
الحنفية — ٦٩ : ١٣٨ : ١٧ : ٢٣٤ : ١١ :
٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٢
الحواريون — ٣٥ : ١

(ع)

- العباسية = بنو العباس .
العباسيون = بنو العباس .
العبيد = عبيد الشراء .
عبيد الشراء — ٤٥ : ٤٦ ، ٤٦ : ١٠١ ، ١٧ : ١٨١ ، ١٨٢ : ٢
العبيدية = الفاطميون .
العجمان — ٤٥ : ٩
العدويون — ٥٢ : ١٦
العرب — ٤٢ : ١٩ ، ٥٩ : ٨٢ ، ٩٩ : ٩٩
٢٣ ، ١٦٥ : ٦ ، ١٨٢ : ١٠ ، ١٩٠ : ١٣
٢٢١ : ٥ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٥٣ : ١١
٢٥٥ : ١٥
العرب السويديون — ١٨٥ : ٣ ، ١٩٠ : ١٤
العلويون — ٣٣ : ١٢ ، ٧٠ : ٩ ، ٧٦ : ١٤
١٥٧ : ٨ ، ١٦٧ : ٤ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٢١٠ :
٢٢٢ : ٨ ، ٢٣٠ : ٢ ، ٢٣٢ : ٦
٢٣٣ : ١٣ ، ٢٣٧ : ١ ، ٢٣٩ : ٩
٢٤١ : ٦
العيارون — ٢٦ : ١٣ ، ١٠٧ : ٧ ، ١١٥ : ١
٢٧٨ : ٧ ، ٢٨١ : ١١

(غ)

- الغز المصطنعة — ٩٠ : ٦
الغزاية = الريحانية .

(ف)

- الفاطميون — ٢٢ : ١٦ ، ٢٦ : ٢٢ ، ٣٢ : ٦
٣٣ : ٨ ، ٣٨ : ٢٥ ، ٤٢ : ٢٠ ، ٤٣ : ٥٠
٤٦ : ٦ ، ٤٧ : ٣ ، ٥٠ : ٢ ، ٥١ : ١٤
٥٣ : ٢٣ ، ٥٤ : ١٤ ، ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ :
٦١ : ١٥ ، ٦٢ : ١٠ ، ٧٠ : ٧ ، ٧١ :
٧٤ : ١٢ ، ٧٥ : ١٨ ، ٧٩ : ٥ ، ٨٧ :
٩٢ : ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، ١٠٠ : ١٣

الرومان = الروم .

الريحانية — ٤٥ : ٩

(ز)

- الزنادقة — ٧٦ : ١٨
زويلة — ٣٧ : ٣ ، ٥٢ : ٦
الزياتون — ١ : ٨

(س)

- السامانية — ٢٠٠ : ١٠
السبرية — ٨١ : ٧٠
سبيح — ١٣٩ : ١٩
السمرقنديون — ٢٥٦ : ١
السويديون = العرب السويديون .

(ش)

- الشافعية — ٦٥ : ١٩ ، ١١١ : ١٥ ، ١٤٨ : ٨
١٧٥ : ٢٠ ، ٢١٥ : ٢ ، ٢٦٥ : ٥ ، ٢٧٤ : ٣
الشطار = العيارون .
الشيعة — ٥٦ : ٢ ، ٧٣ : ٢ ، ٢٤٠ : ٥ ، ٢٤١ :
٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٥٩ : ٨
٢٦٠ : ١٦ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٢٦٣ : ٨

(ص)

- صبيان الحجر = الحجرية .
الصقالبة — ٨٧ : ٥ ، ٩٠ : ١٨
الصقلية — ٩٠ : ٥
الصوفية — ٥٠ : ١٨ ، ١٤١ : ٥ ، ١٦٣ : ١٣
١٧٥ : ٤ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢٧٨ : ١٠
٢٨٠ : ٩

(ط)

- الطالبيون = العلويون .
الطواشبة — ٨٢ : ١٤

(م)

المالكية — ١٤٧ : ١٥٤ ، ١٤١ : ١٤٤ ، ١٦ : ١٥٤

١٠ : ٢٣٤ ، ١٦ : ٢٠٠ ، ١٠ : ١٤٨

٥ : ٢٧٦

المجوسية — ٢٣٠ : ٥

المصامدة — ٩٠ : ٣

المعتزلة — ٢٣٤ : ٢٣٦ ، ١٤ : ١٣٥ ، ١٦ : ١٣٥

١٥ : ٢٤٣ ، ١٢

المغاربة = الفاطميون .

المكيون — ٢٤٩ : ١

الماليك — ٥٦ : ١٩ ، ١٦ : ٥٤

المولدة = الريحانية .

(ن)

النخاسون — ٨٧ : ١٨

نزار — ١٠٧ : ١٨

النصارى — ١١٥ : ١٩ ، ١٧٨ : ١١١ ، ٢٤٩ : ٨

التصيرية — ٧٦ : ٣ ، ٢٤٩ : ٧

(هـ)

همدان — ١٣٩ : ١٩

الهنود — ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٧٣ : ٢٢

(و)

الوزيرية — ٩٠ : ٣

(ى)

اليهود — ٥٢ : ٢٣ ، ١١٥ : ١٩ ، ١٧٧ : ٩

١٢ : ١٧٨

١٠١ : ١٠٢ ، ١٠٤ : ١٧ ، ١١٢ : ١٠١

١٤ : ١٢١ ، ١٤ : ١٢٢ ، ٩ : ١٤١ ، ١٤ : ١٤١

١٤٢ : ١٥٧ ، ١٦ : ١٧٦ ، ٦ : ١٨١ ، ٨ : ١٨١

١٨٧ : ١٨٨ ، ٢٤٧ : ٩ ، ٢٦٣ : ٢

الفرنج — ٤٠ : ٥٥ ، ٩٠ : ١٨

الفرنجية = الفرنج .

الفرنسيون — ٩٩ : ١٨

الفلاسفة — ٦٨ : ٣

(ق)

قحطان — ١٠٧ : ١٨

القرامطة — ٢٣ : ١ ، ٢٤ : ٤ ، ٣٩ : ١٤

٦٢ : ١٠ ، ٧٤ : ٦ ، ٧٦ : ٤ ، ٢٥ : ١

١٨ : ١٢٨ ، ٥ : ١٤٥ ، ٧ : ١٦٧ ، ٦ : ١٦٧

٥ : ١٦٩

قضاة — ١٨٥ : ١٦

(ك)

الكافورية — ٢٤ : ١

كامة — ٤٦ : ١١ ، ١٢٢ : ٩ ، ١٨١ : ١٧

١٨٢ : ٧ ، ١٨٥ : ١٣ ، ١٨٩ : ١٨

١٩١ : ٢ ، ٢١٦ : ٢

الكاميون = كامة .

الكوفيون — ٢١٣ : ١

(ل)

لغم — ٥٩ : ٨ ، ١٧٧ : ١٨

اللط — ٨٢ : ١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

آبندون — ١٣٣ : ٢

آمد — ١٩٦ : ٢٠ ، ٢٣١ : ٦ ، ٢٦١ : ١٧

آمل طبرستان — ١٦٥ : ١٧

أبهر — ١٧٢ : ١٧

أبوالطامير — ٣٠ : ٢٠

أبواب القاهرة — ١٨٩ : ١٣ ، ٢١٦ : ٩

أثر النبي — ١٧٧ : ٢٢

الاحساء — ٢٨ : ٢

أخلاط — ١٣٦ : ٨

أذنة — ٧٢ : ١٣

أرجان — ١١٠ : ١ ، ٢٣٣ : ٥

أردستان — ٢٧٩ : ١٦

أرمينية — ٢٧٢ : ٩

الأرند = نهر المقلوب .

الأساكفة = خط البندقانيين .

أرستال = دار الصناعة .

الأستانة = القسطنطينية .

إستراياذ — ١٧٥ : ٢٢ ، ٢٣٧ : ٢٠

إسعرذ — ١٤٦ : ١

إسكاف — ٢٧٥ : ٢

إسكاف السفلى = إسكاف .

إسكاف العليا = إسكاف .

الاسكندرية — ٣٠ : ٤ ، ٧٢ : ٥ ، ١٥٧ : ١٨

إشبيلية — ٦٨ : ٢

أصهان — ٦٥ : ١٩ ، ٩٥ : ١٦ ، ١١٠ : ١

١٢٧ : ٨ ، ١٤٨ : ٢٠ ، ١٦١ : ١٦

٢٧٦ : ١ ، ٢٧٧ : ١٧ ، ٢٧٩ : ١٨

إصطبل الطارمة — ٣٦ : ١٩ ، ٤٩ : ٨

اعزاز — ١١٨ : ١٥ ، ٢٥٤ : ٤

إفريقية — ٢٨ : ١٤ ، ٦٨ : ١ ، ٧٠ : ١٠

٧٢ : ٤ ، ٧٧ : ٧ ، ٢٣٣ : ١٨

٢ : ٢٤٨

أم دنين = المقس .

أمبوبة — ٣١ : ١٣

الأندلس — ١٣ : ١٥ ، ٢٩ : ٢ ، ٧٠ : ١٥

١٤٩ : ٩ ، ١٦٥ : ١٣ ، ٢١٢ : ١٨

٢٢١ : ١٣ ، ٢٤١ : ١٤ ، ٢٥٩ : ٦

٢٦٦ : ١٤ ، ٢٦٧ : ١ ، ٢٦٨ : ١٣

٢٧٢ : ١٧ ، ٢٨٢ : ١

أنطاكية — ١١ : ١٦ ، ١٨ : ١٨ ، ١٩ : ٦

٢٦ : ١٣ ، ٢٧ : ٢٠ ، ٥٥ : ٦

٦٦ : ١١ ، ٧٢ : ١٣ ، ١١٨ : ١٠

١١٩ : ١٠ ، ١٢٠ : ١٠ ، ٢٥٣ : ١٦

٢ : ٢٥٤

الانماطين = شارع المنجدين .

الأهواز — ١٦٧ : ١ ، ٢١٥ : ٢١ ، ٢٤٣ : ١٥

٥ : ٢٨١

أوربا — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠ ، ١٠٦ : ٢١

١٣٦ : ٢٠ ، ٢٣٣ : ٢٠

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨

الباب الأخضر — ٣٦ : ٢١

باب البحر — ٣٥ : ٢٠ ، ٣٩ : ٢٣ ، ١١٣ : ١٣

باب البحر من أبواب أنطاكية — ٢٧ : ١

باب التربة = باب تربة الزعفران .

باب تربة الزعفران — ٣٦ : ٢

باب الجابية — ١٦٥ : ٥

باب مراد — ٢٥٤ : ١٧
 باب المسجد الحرام — ٢٥٠ : ١٨
 باب المشهد الحسيني — ٣٦ : ٣
 باب مصر — ٩١ : ٢٠
 باب المغاربة للأزهري — ١٠٣ : ٢٢
 باب النصر — ٣٥ : ١٥٤ ، ٣٨ : ٣ ، ٣٩ : ١ ، ٤٢ : ١٣ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥١ : ٣ ، ٨٦ : ٦٨
 ٩٤ : ١٨ ، ١٧٩ : ٣
 باب النصر القديم — ٣٨ : ١٥
 باب النبوي — ٢٥١ : ١٦
 بابا زويلة — ٣٧ : ٣ ، ٥٠ : ٩ ، ٥٢ : ٧ ، ٩٣ : ١٢
 بادوريا — ٦٣ : ٢١
 باقرحى — ١٣٧ : ٢٣
 بالس — ١٦١ : ١٨
 بانياس — ١٢١ : ٦ ، ١٨٤ : ١١
 البت — ٢٥٧ : ١٩
 البحر الأحمر — ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ٩
 بحر القلزم = البحر الأحمر .
 البحر المحيط — ٧٠ : ١٣
 بحر اليمن = البحر الأحمر .
 بحيرة المنزلة — ٨١ : ١٩
 بخارى — ٦٤ : ١٦ ، ٦٩ : ٩ ، ١١٢ : ٤ ، ١٣٧ : ١٥ ، ١٦٦ : ٢ ، ٢٥٢ : ٢١
 بدخشان — ١٩٧ : ٢١
 البرج بالكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ ، ٤١ : ٣
 البرج الكبير = قلعة المقدس .
 برج المبلات — ٤١ : ١٧
 برقة — ٢٢ : ٨
 برقة — ٦٨ : ٥ ، ١٧٩ : ٦ ، ٢١٥ : ١٤
 البرقية = حارة البرقية .
 بركة الحبش — ٤٠ : ١٩ ، ١٧٧ : ١٨
 بركة شطا — ٤٠ : ١٩
 بركة الفيل — ٤٠ : ٩
 البساتين — ١٨٥ : ١٧

باب الجامع الحاكمي — ٣٨ : ٦
 باب الحديد — ٥٤ : ١٧
 باب وب — ٢٧٩ : ١٥
 باب الحسينية — ٢١٧ : ١٦
 باب الخرق = باب الخلق
 باب الخشبية — ٥٢ : ٤
 باب الخلق — ٩٣ : ١٢
 باب الديلم — ٣٦ : ٢ ، ٤٩ : ١٦ ، ١٢٢ : ١٩
 باب الذهب — ٣٦ : ١ ، ٩٨ : ١ ، ١٠١ : ٩
 ١٠٣ : ٥٠ ، ٢١٦ : ٢١
 باب الرمح — ٣٦ : ٢٥ ، ٩٨ : ١٢
 باب الزمرذ — ٣٥ : ٤
 باب الزهومة — ٣٦ : ١ ، ٥٢ : ٨ ، ٥٣ : ١
 باب زويلة — ٣٧ : ٢٢ ، ٣٩ : ١ ، ٥٤ : ٤ ، ٩٩ : ٣
 باب سعيد السعداء — ٣٨ : ٤
 باب الشعرية — ٣٩ : ١٩
 باب الصغير — ١٠٧ : ٧
 باب الصفا — ٩١ : ٢٢
 باب الطاق — ١٦٢ : ١٠
 باب العيسد — ٣٥ : ٣ ، ٤٧ : ١٥ ، ٥٠ : ١٣ ، ٩٢ : ٢٢ ، ٩٤ : ٨ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٨ : ١٩
 باب الفتوح — ٣٩ : ١ ، ٤٥ : ١٥ ، ٤٦ : ١٤ ، ٨٦ : ٨ ، ٩٠ : ٩
 باب الفتوح القديم — ٣٨ : ٥
 باب الفراديس — ١٥٧ : ١٦
 باب الفرج — ٤٨ : ١٢
 باب القاهرة — ١٨٨ : ٤
 باب قصر بشتاك — ٣٥ : ٢٢
 باب قصر الشوك — ٣٦ : ١٣
 باب القصر الكبير — ٥٠ : ٤٤ ، ٨٧ : ٢ ، ١٨٨ : ١ ، ١٩٠ : ٦
 باب القنطرة — ٣٩ : ٤ ، ٤٠ : ٣ ، ٤٦ : ٥٥ ، ٩٩ : ٤ ، ٢٥٤ : ١٥
 باب اللوق — ٤٤ : ٢٦

١٢ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٧ ١٦ : ٢٧١ ٥٥ :

٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ ١٩ : ٢٧٧ ٤ :

٢٧٨ : ٦ : ٢٧٩ ١٣ : ٢٨٠ ٦ : ٢٨١ :

٤ : ٢٨٢ ٥ :

البقيع — ٢٢٤ : ٧ : ٢٦٥ ١ :

بلاد العجم — ٩٥ : ١٧ : ٢٧٧ ١٦ :

بليس — ١٢١ : ٨ : ١٢٢ ٢ : ٢١٢ ٥ :

بلخ — ١٥٠ : ٥٥ : ٢٤٧ ٢ :

بلخشان = بدخشان .

البندقانيين = خط البندقانيين .

بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤ :

بوابة المتولى = باب زويلة .

بولاق — ٢٦ : ٢٣ : ٣٠ ١٩ : ٣١ ١٢ : ٩٤ :

١٦ : ١٠١ : ٢٠٠ ١١٤ : ١٦ : ١٥٦ ١٧ :

بَرْزَم — ٣٤ : ١٣ :

بَرْزَوِيلَة — ٥٢ : ٦ :

بَرْ الْعَظَام — ٣٤ : ١٢ :

بَرْ الْعَظْمَة = بَرْ الْعَظَام .

بَرْ قَلْعَة الْجَبَل — ٤٠ : ٥ :

بياورى — ٦٣ : ٢١ :

البيرسية = جامع بېرس الجاشنكير .

البيت الحرام — ٦٣ : ٩ : ٢٤١ ٨ : ٢٤٨ :

١٧ : ٢٥٠ :

البيت العتيق = البيت الحرام .

بيت نخم — ٥٩ : ١١ :

بيت المال — ٨٢ : ١٨ : ١٠٣ ١٤ : ١٩٠ ١٤ :

بيت المرضى = البيارستان .

بيت المقدس — ٥٩ : ٩ : ١٧٨ ١٠ : ٢١٨ ٢١٨ :

١٣ : ٢٤٣ ٩ :

بيروت — ١٩ : ٢٣ : ١٨٠ ٢٠ : ١٨٤ ١٩ :

١٩ : ٢١٢ :

بيعة القمامة — ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ ١٣ :

البيارستان العتيق — ٥٣ : ١٦ : ١٠١ ٧ :

بيارستان عضد الدولة — ١٤١ : ١٥ :

البيارستان الفاطمى = البيارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧ :

بستان ريذان الصقلي — ٢١٧ : ١٦ :

البستان الكافورى — ٤٨ : ١٥ : ٢٥٤ ٢٠ :

البستان المقسى ٤٥ : ١٠ :

بشيل ٣١ : ١٢ :

البصرة — ٦ : ١٨ : ١٤١ ١٩ : ١٤٥ ٧ :

١٦٨ : ١٥ : ١٦٩ ٥٥ : ١٧٢ ٣ : ٢٠٩ :

٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ ١٤ : ٢٣٩ :

٩ : ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٩ ١٦ : ٢٦٢ :

١٢ : ٢٦٤ : ١٠ : ٢٨١ ٥ :

البطيحة — ١٤١ : ١١ : ١٤٩ ٤ : ٢٤٤ ٧ :

بعلبك — ١١٤ : ٢١ : ٢٢٨ ٢ :

بغداد — ١١ : ١٤ : ١٤٩ ٤ : ١٥ : ١٨ ١٨ :

١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ ١ : ٢٧ ١٩ :

٣٢ : ١٠ : ٣٣ ٥٥ : ٥٧ ١٣ : ٥٨ :

١٤ : ٦٠ : ١٠ : ٦٢ ٦٨ : ٦٤ ١٠ : ٦٥ :

٦ : ٦٦ : ٦٢ : ٦٧ ٤٤ : ٦٨ ١٦ : ٦٩ ١ :

١٠٧ : ٧ : ١٠٨ ٧ : ١٠٩ ٧ : ١١٠ ١٦ :

١٢٨ : ١٧ : ١٣٠ ٢ : ١٣٣ ٢ : ١٣٤ :

١٠ : ١٣٥ ٩ : ١٣٦ ٤ : ١٣٧ ٥٥ :

١٣٨ : ٨ : ١٤١ ١٥ : ١٤٢ ٣ : ١٤٨ :

٨ : ١٥٠ ٣ : ١٥١ ٦ : ١٥٦ ٦ :

١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ ٢ : ١٦٠ ٢١ :

١٦٢ : ٢ : ١٦٣ ٥٥ : ١٦٤ ٨ : ١٦٦ :

٢ : ١٦٧ ٢ : ١٦٨ ٤ : ١٧٢ ٣ :

١٩٧ : ٥٥ : ١٩٨ ٨ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠١ :

١١ : ٢٠٤ ٨ : ٢٠٥ ١٦ : ٢٠٦ ٢ :

٢٠٩ : ٢ : ٢١٠ ١٢ : ٢١٤ ١١ : ٢١٧ :

١٢ : ٢١٨ ٦ : ٢٢٠ ١٣ : ٢٢٣ :

١٩ : ٢٢٤ ٥٥ : ٢٢٩ ١٠ : ٢٣٠ ١٦ :

٢٣٤ : ٦ : ٢٣٧ ١ : ٢٣٨ ٤ : ٢٤٢ :

٣ : ٢٤٣ ٣ : ٢٤٤ ١٨ : ٢٤٥ ٧ :

٢٤٦ : ٣ : ٢٤٧ ١ : ٢٥١ ١٥ : ٢٥٢ :

٩ : ٢٥٥ ٩ : ٢٥٦ ١٨ : ٢٥٧ ٧ :

٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ ١٠ : ٢٦١ ٥٥ : ٢٦٢ :

جامع الحاكم — ١٧: ٣٨ ، ٤٩: ٤ ، ١٠٢: ١٥٠
 ١٧٧: ٤ ، ١٧٩: ٣ ، ١٨٤: ٨
 ٢٢٣: ٣
 جامع دمشق — ١٥٧: ٢١
 جامع رابية — ٩٢: ٢٠
 جامع راشدة — ١٧٧: ٤
 جامع سعيد السعداء — ٣٦: ٢٦ ، ٥٠: ٦
 ٩٨: ١٣
 جامع سيدنا الحسين = مسجد سيدنا الحسين .
 جامع سيدى عقبة — ١٨٥: ١٩
 جامع شرف الدين الكردي — ٤٦: ١٣
 جامع الشهداء — ٣٨: ١٩
 جامع الشيخ رويش — ٩٢: ١٨
 جامع الصالحى — ٥٠: ٩
 جامع طاهر — ٣٦: ٨
 جامع عابدى بك = جامع الشيخ رويش .
 جامع العزيز = جامع الحاكم .
 جامع عمرو — ٩٢: ١ ، ١٨٣: ٩ ، ٢٢٢: ١٩
 جامع القاهرة = جامع الحاكم .
 الجامع القديم بنيسابور — ٢٠٨: ١٧
 جامع القرافة — ١١٣: ٤
 جامع مصر = جامع عمرو .
 الجامع المعلق = جامع جمال الدين .
 جامع المقس — ٤٠: ١٦
 جامع المقياس — ٩٩: ١١
 جامع الملك الكامل — ٣٥: ٢٣
 جامع المنصور — ٢٣٨: ٩ ، ٢٧٨: ٩
 جامع المهدي — ٢٧٨: ٩
 الجامع المؤيد — ٣٨: ٢
 الجبال — ٢٣٣: ٩ ، ٢٣٧: ١٠
 جبال حيزان — ١٤٥: ١٣
 جبال الشام — ٧٦: ٣
 جبانة الأقباط — ٣٥: ٧
 جبانة باب النصر — ٩٤: ١٩
 جبانة سيدى عقبة — ١١٣: ٢٤ ، ١٨٥: ١٨

اليارستان المنصوري — ٣٥: ٥ ، ٣٦: ٧ ، ٤٧: ٤٧
 ٥٣: ٤ ، ٦٦: ١٨
 بين الحارتين — ٤٥: ٢٢
 بين السورين — ٣٩: ١٨
 بين القصرين = شارع بين القصرين .

(ت)

تربة عماد الدولة بن بويه — ٢٧٠: ٩
 تربة الفقاعى — ١٨٥: ١٩
 التربة المعزية — ٤٨: ١١
 تربة يعقوب شاه المهندار — ٤١: ١٧
 الترسانة = دار الصناعة .
 التربة الاسماعيلية — ٤٣: ٢١
 تروجة — ٣٠: ١١
 تل دبيق — ٨١: ١٨
 تلقينا — ١١٤: ٩
 تنيس — ١٣٧: ١٧ ، ١٨٩: ٩ ، ١٩٣: ١٣
 تهامة = مكة .

(ج)

جامع أبى السعود الجارحى — ٩١: ٢٣
 جامع أحمد بن طولون — ٩١: ١٥
 الجامع الأزهر — ٣٢: ١٤ ، ٤٦: ١٨ ، ٤٩: ١٦
 ٥٤: ١٠ ، ٧٨: ١ ، ١٠٢: ١٤
 ١٠٣: ٩
 جامع الأشرف برسباى — ١٠١: ٢٨
 جامع الأقمر — ٣٤: ١٢ ، ٤٥: ٣ ، ٩٠: ١١
 جامع الأنور = جامع الحاكم .
 جامع أولاد عنان — ٣٩: ٢٤ ، ٥٤: ١٤
 ١٠٠: ١٤
 جامع الأولياء = جامع القرافة .
 جامع بيبرس الجاشنكير — ٩٢: ٢٥
 جامع البيرسية = جامع بيبرس الجاشنكير .
 جامع البيوى — ٤٦: ١٢
 جامع جمال الدين — ٣٦: ٧

- حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السيارج .
 حارة بيت القاضي — ٣٥ : ٢٣ ١١٣ : ١٥
 حارة تميم الرصافي — ٤٤ : ١٤
 حارة الجودرية — ٥١ : ٨
 حارة حامد — ٤٥ : ٩
 حارة الحسينية — ٤٥ : ١٤
 حارة خان الخليل — ٤٨ : ١٣
 حارة الخرنشف = شارع الخرنفش .
 حارة حوش قدم — ٤٣ : ١٢
 حارة الدير — ٤٢ : ٢٣
 حارة الدلم — ٤٣ : ٣
 حارة الروم — ٤٢ : ١٢
 حارة الروم الجوانية = الجوانية .
 حارة الروم السفلى = حارة الروم .
 حارة الروم العليا = الجوانية .
 حارة الريحانية — ٣٨ : ٢٥
 حارة الزارية — ٥٠ : ١٦
 حارة زويلة — ٣٧ : ١٥ ٥٢ : ٤٤ ٨٧ : ١٩٦
 حارة شمس الدولة — ٥٢ : ٣
 حارة الصالحية — ٥٣ : ٥
 حارة العدوية — ٥٢ : ٤
 حارة العثوف — ٣٨ : ١٩ ٥٠ : ١
 حارة قائد القواد — ٤٩ : ٢٠
 حارة قصر الشوك — ٤٩ : ١١ ٥٠ : ١٥
 حارة الكافوري — ٤٨ : ٤
 الحارة الكبيرة — ٤٦ : ١
 حارة كرامة — ٤٦ : ١١
 حارة الكحكيين — ٤٣ : ١١
 حارة الكرماني — ٤٤ : ١٤
 حارة المبيضة — ٩٢ : ٢٣ ٥٠ : ١٦
 حارة الميضة = حارة المبيضة .
 حارة الوزيرية — ٤٦ : ٢ ٥١ : ٥
 الحارة الوسطى — ٤٦ : ١
 حارة اليهود — ٥٢ : ٢٠
 حارة اليهود القرايين — ٤٧ : ٢٢ ٥٢ : ٢٢

- الجلبل = جبل المقطم .
 جبل اصطبل عنتر = جبل الرصد .
 جبل الرصد — ١٧٧ : ١٨
 جبل سنير — ١١٤ : ٩
 جبل قاسيون — ٢٤٦ : ١٨
 جبل لبنان — ١٢٠ : ٢١
 جبل المقطم — ١٨٧ : ٦ ١٨٨ : ١١ ١٨٩ : ١٤
 ١٩٠ : ١١ ١٩١ : ٢١ ٢٧٧ : ١٧
 الجحفة — ٢٥ : ١٨
 جرجان — ١٣٣ : ٢ ١٤٣ : ١٥ ١٤٤ : ٤٨
 ١٧٥ : ٢٢ ١٩٧ : ٧ ٢٧٧ : ١٧
 ٢٨١ : ١٦
 الجزيرة — ١٦٦ : ٢ ٢٧٢ : ١٣ ٢٧٧ : ١٨
 جزيرة الأندلس — ٧٠ : ٢٠
 جزيرة الروضة — ٩٩ : ١٥
 جزيرة صقلية — ١٤٤ : ١٩
 الجسر الجديد — ١١٨ : ١٢
 جسر الحديد — ٢٤٢ : ١٠
 جسر النيل — ١٧٧ : ٢٠
 الجالية = شارع الجالية .
 الجوانية — ٤٢ : ١٣ ٤٣ : ١ ٩٢ : ٢٤
 جور — ٢٨٠ : ٢٠
 الجودرية = حارة الجودرية .
 الجودرية الصغيرة — ٥١ : ٢١
 جوزق — ١٩٩ : ١٧
 الجيزة — ٣٠ : ١٥ ٧٢ : ٩ ٢١٦ : ٩

(ح)

- حارة الأزهرى — ٤٦ : ٢١
 حارة الأمراء = حارة الديلم .
 حارة الأمراء = حارة شمس الدولة .
 حارة الباطنية = شارع الباطنية .
 حارة برجوان — ٤٨ : ٨
 حارة البرقوقية — ٤٧ : ١
 حارة البرقية — ٤٧ : ١٢

(خ)

- خان أبي طاقية — ٨٧ : ١٩
 خان الخليلي = شارع خان الخليلي .
 خان الصبيل — ٤٦ : ٣
 خانقاه بيبرس الجاشنكير = جامع بيبرس الجاشنكير .
 خانقاه سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .
 خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
 = جامع سعيد السعداء .
 ختل : ٢٥٢ : ٢١
 خراسان — ٦٢ : ١٢ ، ١١١ : ١١ ، ١٢٩ : ١٠ : ١٠٠
 ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٧ ، ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠
 ٢٠٠ : ٩ : ٢٠٦ : ٤٤ ، ٢٥٥ : ١٥ : ٢٦٠ : ١١
 ٢٦٥ : ٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٥
 ٢٧٧ : ١٧
 الخراطين = شارع الصناديق .
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البند — ٤٧ : ٤٣ ، ٢٦٣ : ١٦
 خزانة الفرش — ١٠٢ : ١٠
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧
 خزائن التيجل — ٨٠ : ١
 خزائن الجوهر — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٧٩ ، ٨٠ : ٨٠ ، ٨٢ : ٢٠
 ٩١ : ١٣
 خزائن الطيب — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الطوائف — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥
 الخشابين ببغداد — ١٠٧ : ٧
 خط البندقائين — ٥٢ : ١
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١
 خط الكفوري = حارة الكفوري .
 خطة راشدة بن أدب بن جديلة — ١٧٧ : ١٧
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢
 خليج السد — ٩٩ : ٧

الحجارين = شارع المنجدين .

الحجاز — ١٠ : ١٢ ، ٣٢ : ٦٦ ، ٤٤ : ٤٥ ، ٤٧ : ٧٢
 ١١٢ : ١٩ ، ١٦٦ : ٢٠٦ : ٤

الحجر — ٥١ : ٣

الحجر الأسود — ٦٣ : ٩ ، ٧٤ : ١٣ ، ٢٤٨ : ١٧
 ٢٥٠ : ٢٣ : ٢٥١ : ٢

الحدادين = شارع المنجدين .

الحربية — ٢٧٩ : ٢٣

الحرم — ٢١٢ : ٩

الحرمان — ٩ : ١٤ ، ٢١٤ : ٢١٧ ، ٧ : ٢١٧

الحسينية = شارع الحسينية .

حصن اعزاز = اعزاز .

حصن شيزر — ١٢٠ : ١٨ ، ١٢١ : ٢

حصن الهياج — ١١ : ١١

حلب — ١٨ : ١٨ ، ١٩ : ١٦ ، ٢٦ : ٥٧ ، ١١ : ٥٧

١١٧ : ١١٦ ، ١٧ : ١١٦ ، ٢٧ : ٤٤ : ٦٧ : ١

١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ١٣ ، ١٢٠ : ٣ ، ١٢١ : ١٢١

١٧ : ١٦١ ، ١٨ : ١٩٤ ، ٢٢١ : ٢٢١ : ٩

٢٣٥ : ١٥ ، ٢٤٨ : ٢٧ ، ٢٥٣ : ٢

حلوان — ١٨٥ : ٢ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٢

حلوان (نيسابور) — ٢٧٧ : ١٧

حام سمول — ١٠ : ٤

حاة — ١٩ : ٣ ، ١١٦ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢١ : ٢١

١٦ : ١٢١

حمص — ١٩ : ٣ ، ١١٤ : ٢١ ، ١١٦ : ١٧ : ١٧

١٢١ : ١٦٠ ، ٢ : ١٥

حوش أبي علي = جامع القرافة .

حوش خضراء الشريعة — ١١٣ : ٢٣ ، ٢٣ : ٢٣

حوش عطى — ٩٢ : ٢٥

حوش الوكالة وقف الست نفيسة — ٣٥ : ١٦

الحوض = حوض جامع الأقمر .

حوض تروجة — ٣٠ : ١٩

حوض جامع الأقمر — ٣٤ : ١٢ ، ٣٨ : ٧

حوض عز الملك — ٨٦ : ٨

حيدرآباد — ١٥٦ : ٢٢

الجيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٦٨ ١٠٠ : ٦٥ ١٥٩ : ١٢
 دار النحاس — ١٠٠ : ١٧
 دار الوزارة — ٥٠ : ١٠ ٥١ : ٦١ ٩٩ : ٤
 دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢
 دبيق = تل دبيق .
 دجلة — ١٢٩ : ٦١ ١٤٦ : ١٨ ١٥٢ : ١٧
 ١٢ : ١٥٩
 الدرب الابراهيمى — ٥٤ : ١٦
 درب الأتراك — ٤٣ : ١٢ ١٠٣ : ٩
 درب ابن أسد — ٤٩ : ٨
 الدرب الأصفر — ٩٨ : ٢٢
 درب الجيزة — ٤٦ : ١٣
 درب خرائب تتر = حارة الميضة .
 درب السباع — ١٨٨ : ٩
 درب السلامى = شارع قصر الشوك .
 درب السلسلة — ٥٣ : ٢
 درب شمس الدولة = حارة شمس الدولة .
 درب الشمسى — ٥٣ : ١٥
 درب الصفا — ٩١ : ١٥
 درب الصقالبة = شارع الصقالبة .
 درب على الدين — ٤٧ : ١٨
 درب قرمز — ١١٣ : ١٥
 درب القزازين — ٤٧ : ١٧ ٣٦ : ١٤ ١٠١ : ٢٦
 درب القطة — ٥٤ : ١٨
 درب الكتاب — ٥٢ : ٢١
 درب ملوخية = حارة قصر الشوك .
 دربند = باب الأبواب .
 الدرمداش — ٣٥ : ٨
 دمشق — ٢٦ : ٦ ٢٧ : ٦٥ ٣١ : ١٦ ٣٣ :
 ٦١ : ٥٦ ٥٨ : ٢ ٥٩ : ٦٢
 ١١ : ٧٤ ١٧ : ١١١ ٦ : ١١٤ ٨ :
 ١١٥ : ١١ ١١٨ : ٢ ١١٩ : ١٦ ١٢٠ :
 ٣ : ١٢١ ١٩ : ١٢٨ ٤ : ١٣٤ ١٤ :
 ١٤٤ : ٦ ١٥٠ : ٨ ١٥١ : ٣ ١٥٣ :
 ١٥٦ : ١٣ ١٥٧ : ١٧ ١٦٠ : ١٤ ٦

خليج القاهرة = الخليج المصرى .
 الخليج الكبير = الخليج المصرى .
 الخليج المصرى — ٣٩ : ١٤ ٤٣ : ٦٧ ٤٥ : ١٢
 ٦٦ : ١٩ ٩٩ : ١٣ ١٠٠ : ٨
 خم — ٢٥ : ١٨
 خميس العدى — ٤٧ : ٢٢ ٥٢ : ٢٢
 خندق بغداد — ٢٧٩ : ٢٠
 خوارزم — ٢٤١ : ١١
 خوخة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥
 (د)
 دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣
 دار الامارة — ٦٦ : ٦
 دار الأنماط = دار الحصر .
 داربشتاك — ١١٣ : ١٤
 دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥
 دار الحديث — ٣٥ : ٤
 دار الحصر — ٩٢ : ١
 دارست الملك بنت العزيز لدين الله نزار = الدار القطبية .
 دار الصناعة — ٩٩ : ١٢ ١٠٠ : ١٣
 دار الضرب — ٥٣ : ٦٣ ١٠١ : ٢٩
 دار عز الدولة — ١١٠ : ٩
 دار العزيز — ١٥٨ : ١٠
 دار العلم — ٢٢٢ : ١١
 دار العلم بالكرخ — ١٦٤ : ١٠
 دار ابن العلواء — ٢٧٨ : ١٥
 دار ابن العميد — ٦١ : ١
 دار الفطرة — ٣٦ : ٣ ١٢٢ : ١٩
 دار القباب — ٩٢ : ١٥
 دار القبانى — ٤٩ : ٧
 الدار القطبية — ٣٥ : ٦٥ ٤٧ : ٤
 دارك — ٦٥ : ١٨ ١٤٨ : ٢٠
 دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ ١٢ : ١٧ ١٦
 ١٩ : ٢٣ ٩٣ : ٢٣ ١٥٤ : ٢٠
 ٢٥٣ : ٢٠

الركن اليماني — ٢٤١ : ٨
 الرسالة — ٢٢ : ٢٦ ، ٨ : ٣٢ ، ١٨ : ٦٢ : ٣٣
 ١٠ : ٢٧٩ ، ٩ : ٢٤٨ ، ٢ : ١٥٨ ، ٤ : ١٢٨
 الرملة — ٤٩ : ٩
 الرها — ٢٧٥ : ١
 روذبار — ١٧٥ : ١٦
 الروم — ٨٠ : ١٧
 رويان — ١٦٥ : ١٧
 الرى — ١٣٨ ، ٨ : ١٢٧ ، ١ : ١١٠ ، ٥ : ٦١ : ١٧١
 ١٤ : ١٩٧ ، ٤ : ٢٠٥ ، ١٧ : ٢١٢ : ١٤ : ٢٧٧ ، ١٧ :

الريمانية = حارة بهاء الدين قراقش .

(ز)

زاوية سام بن نوح = زاوية العقادين .
 زاوية الشيخ على أبي خودة — ٢١٧ : ١٨
 زاوية صقر — ٣٠ : ٢٠
 زاوية العقادين — ٣٧ : ٣
 زاوية القاصد — ٣٨ : ١٩
 الزهريّة — ١٠٧ : ٢٥

(س)

سابور — ٢٦٨ ، ١٠ : ٢٣٧ ، ١٨ : ١٧ : ١٠٠
 ساحل بولاق — ١٠٠ : ١٧
 ساحل مصر — ١٠٠ : ١٥ : ٤١ ، ١٠ : ١٥
 سارية — ١٧٥ : ٢٢
 سامان — ٩٥ : ١٦
 سبتة — ٧٠ : ١٤
 السبع سقايات — ٣٧ : ١
 السبع قاعات البحرية — ٥٢ : ١٣
 السبع قاعات القبيلة — ٥٢ : ١١
 سبيل العقادين — ٣٧ : ١٧
 سيجستان — ٢٠١ : ٢٠٧ ، ٥ : ٤
 سيجلماسة — ٧٥ : ١٢ ، ٧٥ : ١٢

١٦٥ : ٦ ، ١٧٥ : ٤ ، ١٨٤ : ١١ ، ١٨٩ : ٦٧
 ١٩٣ : ١١ ، ١٩٤ : ٩ ، ٢٠١ : ٦٧ : ٢٠٤
 ٢٠٤ : ٤ ، ٢٠٥ : ١١ ، ٢٠٧ : ١ : ٢٢١ : ٢٣٧
 ٢٢٧ : ١٧ ، ٢٣٦ : ١ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٢
 ٢٤٢ : ٩ ، ٢٤٤ : ١١ ، ٢٤٦ : ١٨ : ٢٥٢
 ٢٥٢ : ١٩ ، ٢٥٣ : ٣ ، ٢٥٩ : ١٤ : ٢٦٤
 ٢٦٤ : ١٨ ، ٢٦٨ : ١٠ ، ٢٧٢ : ١٣ : ٢٨٠
 ٢١ :

دهليز باب الملك — ٨٣ : ١٠

دورة مياه الجامع الأقمر — ٣٥ : ١١

ديار بكر بن ربيعة — ١٤٥ : ١٣ ، ١٤٦ : ٤ : ١٩٦
 ١٩٦ : ١٩ ، ٢٣١ : ٦٧ ، ٢٦١ : ١٧ :

ديار ربيعة — ١٣٦ : ٦

دير بخنس القصير = دير القصير .

دير البغل = دير القصير .

دير الخندق — ٣٤ : ١٤ ، ٣٥ : ٦

دير الطين — ١٧٧ : ١٧

دير العظام — ٣٤ : ١١

دير القصير — ١٩١ : ٢

دير الملاك البحري — ٣٥ : ٨

دير النحاس = دار النحاس .

دير هرقل = دير القصير .

الدينور — ١١٠ : ٢٢ ، ٢١٨ : ١٠ ، ٢٣٧ : ١٠

ديوان الانشاء — ٩٥ : ١٢ ، ١٨٩ : ١٩

ديوان محافظة مصر — ٩٣ : ٢٢

(ر)

راذان — ٢٥٧ : ٢٠

الرحبة = رحبة باب العيد .

رحبة باب العيد — ٣٥ : ٣ ، ٣٨ : ٤ ، ٥٠ : ٤

الرنجبة — ١٣٤ : ١٨

الرصافة — ٢٢١ : ٨

رقادة — ١٩٣ : ٥

الركة — ٢٢٧ : ١٨

الركن المخلوق — ٣٤ : ١١ ، ٣٥ : ١٠

السويس — ٤٣ : ٤٤ : ٤٤

سيراف — ٢١ : ٢١٥

السيوفين — ٢ : ٥٣

(ش)

شارع إبراهيم باشا (نوبار باشا سابقا) — ١٥ : ٥٤

شارع أبي خودة بالعباسية القبلية — ١٨ : ٢١٧

شارع أثر النبي — ١٨ : ٤٠

شارع الأزهر — ١٥ : ٥٣ : ١٠ : ٥٢

شارع الاشرافية — ١ : ٣٨

شارع الأشرف — ٢١ : ١٨٨

شارع الأشرفية — ٢٨ : ١٠١

الشارع الأعظم — ١ : ٩٢

شارع أم الغلام — ٢٠ : ٥٣

شارع أمير الجيوش الجواني — ١٦ : ٤٨ : ١٥ : ٣٩

٣ : ٤٩

شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦

شارع باب الفتوح — ١٥ : ١٧٧

شارع باب اللوق — ١٢ : ٤٤

شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨

شارع الباطنية — ٨ : ٤٦

شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧

شارع برجوان — ٢١ : ٤٨

شارع بيرس — ١٧ : ٥١

شارع بيت القاضي — ١٩ : ١١٣ : ٨ : ٣٦

شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠

شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤

شارع بين السيارات — ٦ : ٤٩ : ٦ : ٣٨

شارع بين القصرين — ٤٧ : ٤٨ : ٣٦ : ٢٣ : ٣٥

٩٨ : ١٠ : ٩٠ : ١٠ : ٥٣ : ١٧ : ٤٨

١٤ : ١١٣ : ١٧

شارع البيومي — ١٢ : ٤٦ : ١٦ : ٤٥

شارع تحت الربع — ٢٠ : ٩٣

شارع التيكشمية — ٣٦ : ٣٥ : ١١ : ٣٥

٢٣ : ٩٨ : ٢٧

سد مصر — ٤ : ٥٤

سراى محكمة الاستئناف — ٢٢ : ٩٣

سرمن رأى — ١٦ : ١٦٨

سعرث = اسعرذ .

سقيفة العداين = خط البندقانيين .

سكة البادستان بخان الخليل — ١٨ : ٣٦

السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .

سكة خان الخليل — ١٣ : ٤٨

سكة السويقة — ٢١ : ٥٣ : ١٣ : ٤٧

سكة قايتباى — ١٨ : ٩٤

سكة كفر الطاعين — ١٣ : ٤٧

سكة اللبودية — ١٥ : ٥١

سكة النبوية — ١٦ : ٥١

سليمية — ٨ : ٧٥

سمرقند — ١١ : ١٩٨ : ١٣ : ١٥٣ : ١٧ : ١٤٧

٢٠ : ٢٣٧

السند — ١٩ : ١٦٩

سور الحائر بمشهد الحسين — ٨ : ٢٥٩

سور القاهرة — ١٠ : ٤١ : ١٦ : ٤٠ : ٥٥ : ٣٩

٢ : ٤٩ : ٤ : ٤٦ : ١٥ : ٤٥

السور القديم = سور القاهرة .

سور مصر والقاهرة — ٤ : ٤٠

سوق الأنماطين — ١٣ : ٣٨

سوق الجراية — ١٩ : ٣٩

سوق الحجارين = شارع المنجدين .

سوق الخراطين = شارع الصنادقية .

سوق المراجين — ١٠ : ٥١

سوق السمك القديم — ١١ : ٥٢

سوق الصيارف الكبير — ١٢ : ٥٢

سوق الصياغ — ١ : ٥٣

السوق الكبير — ٢٢ : ٤٥

سوق مرجوش = شارع أمير الجيوش .

سوق المواشى — ٢٣ : ٩١

سوق يوسف عليه السلام — ٢١ : ٩١

سومناث — ٢٢ : ٢٧٣ : ٤ : ٢٦٦

شارع الشعراى البرانى — ٤٦ : ٤٨ : ١٩
 شارع الشمبى — ٥٤ : ١٩
 شارع الشنوانى — ٤٩ : ١٨
 شارع الشيخ حودة — ٥٣ : ٢١
 شارع الصغير — ٤٠ : ١٨
 شارع الصقالة — ٥٢ : ٥
 شارع الصنادقية — ٥٣ : ٥٤ : ٢٢ : ١٠١ :
 ٢٧
 شارع الطبله — ٥٤ : ١٩
 شارع الطواشى — ٥٤ : ١٩
 شارع العدوى — ٣٩ : ١٩
 شارع العلوة — ٥٣ : ٤٧ : ١٣ : ٢١
 شارع عماد الدين — ٥٤ : ١٣
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٤٤ : ٢٣
 شارع الغرب — ٤٧ : ١٤
 شارع النورى — ٥٣ : ١٥
 شارع فريد — ٣٦ : ٢٣ : ٤٩ : ١٧
 شارع القسطاط — ٩١ : ٢٣
 شارع القوطية — ٥٤ : ١٨
 شارع القبيلة — ٥٤ : ١٨
 شارع قصر الشوك — ٣٥ : ١٤ : ٤٩ : ٢٢ : ٥٠ :
 ١٥
 شارع القصر العبنى — ٤٠ : ٢٣ : ٤٤ : ٧ :
 شارع القمصانجية — ٣٦ : ١٢
 شارع الكفر — ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ١٨ : ٥٣ : ٢١
 شارع المجاورين — ٤٧ : ١٤
 شارع مجلس الثواب — ٤٤ : ٢٣
 شارع مدرسة الطب — ٤٤ : ٢٠
 شارع مصر العتيقة — ٤٤ : ١٧
 شارع الملكة نازلى — ٣٥ : ٧ : ٥٤ : ١٣
 شارع المناخلة — ٣٧ : ١٧
 شارع المنجدين — ٣٧ : ٤ : ٣٨ : ٢
 شارع النبوية — ٣٨ : ١٠
 شارع نجم الدين — ٩٤ : ١٨
 شارع النحاسين — ٤٨ : ١٧

شارع الجعادية — ٥٣ : ٢٠
 شارع الجمالية — ٣٥ : ٤٢ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠ :
 ٩٢ : ٢٣
 شارع الجودرية — ٥١ : ٢٠
 شارع حبس الرحبة — ٣٥ : ٢٠ : ٥٠ : ١٤
 شارع الحسينية — ٤٥ : ٦
 شارع الحزاوى — ٥٢ : ١٠
 شارع الحزاوى الصغير — ٥٢ : ١٦
 شارع خان أبى طاقية — ٥٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢٢
 شارع خان الخليلى — ٣٦ : ١٠ : ٤٣ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخراطين — ٥٤ : ١٨
 شارع الخردجية — ٤٣ : ١٦ : ٤٨ : ١٧ : ٥٣ :
 ١٣
 شارع الخرنشف = شارع الخرنفش .
 شارع الخرنفش — ٤٦ : ١٧ : ٤٧ : ١٠ : ٤٨ :
 ٢٠ : ٥٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢١
 شارع الخليج المصرى — ٣٨ : ٢٨ : ٤٣ : ٢٢ :
 ٤٤ : ١٢ : ٤٨ : ١٦ : ٥٤ : ١٩
 شارع الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١
 شارع الدراسة — ٤٧ : ١٢
 شارع الدرب الأصفر — ٩٨ : ٢٣
 شارع درب سعادة — ٥١ : ١٦
 شارع الدواوين (شارع نوبار الآن) — ٤٤ : ١٢
 شارع الديوره — ١٠٠ : ١٢
 شارع رقعة القمح — ٥٣ : ٢١
 شارع زويلة — ٥٢ : ٢١
 شارع السد الجوانى — ٣٧ : ١٣
 شارع السكة الجديدة — ٤٣ : ١٦ : ٤٨ : ١٢ :
 ٥٢ : ١٣
 شارع السلطان صاحب — ٥١ : ١٥
 شارع سوق الزلط — ٥٤ : ١٨
 شارع سوق السمك — ٢٥٤ : ٢١
 شارع سوق الصيارف الصغير — ٥٢ : ١٨
 شارع السيدة نفيسة — ١٨٨ : ٢١

طبرستان — ١٤٠ : ٢ ، ١٩٧ : ٦٧ ، ٢٣٠ : ١٩٠
 ٢٨١ : ١٧
 طبرية — ١١٧ : ١٥
 طرا — ١٩١ : ١٨
 طرابلس — ١٩ : ٥٥ ، ١٢٠ : ٦٦ ، ١٢١ : ٣
 طرابلس الغرب — ٢٠٧ : ١٥
 طرسوس — ١٠ : ١٣ ، ١١ : ٦٧ ، ٥٦ : ١٦
 ٧٢ : ١٣
 طوس — ١٥٣ : ١٥ ، ١٧٥ : ١٦

(ع)

عبادان — ١٤١ : ١٩
 العباسية بمديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١
 العدوية = حارة العدوية .
 العراق — ٢ : ٢ ، ٣ : ١ ، ١٤ : ٥٥ ، ٢٦ : ٥٥
 ٥٥ : ١٧ ، ٥٦ : ١ ، ١٢٩ : ١٤ ، ١٣١ : ١٣
 ١٨ : ١٣٢ ، ١٤٠ : ٣ ، ١٤١ : ١٣
 ١٤٢ : ٨ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٤٨ : ١٠ ، ١٥٣ : ١٥
 ٣ : ١٥٦ ، ١٦٥ : ١٢ ، ١٦٦ : ٩
 ١٦٧ : ٦ ، ١٧٢ : ١٣ ، ٢٠٠ : ٦ ، ٢٠١ : ٢٠
 ٨ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ : ١٤ ، ٢٠٦ : ٤
 ١٠٧ : ٦ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢١
 ٩ : ٢١٢ ، ٢١٤ : ٤ ، ٢٢١ : ٥٥
 ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٢٨ : ٥٥ ، ٢٣٠ : ٢١ ، ٢٣١ : ٢٣
 ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٥ : ١١ ، ٢٣٩ : ٨
 ٢٦١ : ١٥ ، ٢٦٦ : ٧ ، ٢٧٠ : ١٩ ، ٢٧٦ : ٢٧
 ١٥ : ٢٨٣ : ١

عراق العجم — ١٢٧ : ٨ ، ١٢٨ : ١٠
 عرفات — ٨ : ١٤ ، ٢١٠ : ١٥
 عرفة = عرفات .
 عرفة — ١٩ : ٥
 عربة اصطبل عترة — ١٧٧ : ١٩
 عطفة بير العلوة — ٤٧ : ١٣
 عطفة الجودرية — ٥١ : ٢١
 عطفة الدويداري — ٤٦ : ٢١

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .
 الشام — ١ : ٦٧ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٢٢ ، ١١ : ١١
 ٥ : ١٢ ، ٦ : ١٨ ، ١٧ : ١٩ ، ١٩ : ٦٦
 ٢٢ : ٢٣ ، ٢٤ : ٤ ، ٢٧ : ١
 ٣٢ : ٦٦ ، ٥٦ : ٦٧ ، ٥٨ : ٩ ، ٦١ : ١٥
 ٦٢ : ١٠ ، ٦٦ : ١١ ، ٧٢ : ٢ ، ٧٣ : ٧
 ١ : ٧٤ ، ١٠ : ٧٥ ، ٢ : ١٠٨ ، ٦ : ١٠٨
 ١١١ : ١١ ، ١١٢ : ١٩ ، ١١٧ : ١٦
 ١١٨ : ٢ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٢١ : ٦ ، ١٢٢ : ١٢
 ٢ : ١٢٤ ، ١٢٨ : ٣ ، ١٣٥ : ١١
 ١٤٨ : ٢١ ، ١٦٥ : ١٢ ، ١٦٦ : ٢ ، ١٧٢ : ١٧
 ٤ : ١٨٤ ، ١٠ : ٢٠١ ، ٦ : ٢٠٤ ، ٤ : ٢٠٦
 ٢٠٦ : ٤ ، ٢٠٧ : ٦٧ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢١٢ : ٢١
 ٥ : ٢١٦ ، ٢١٨ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٢٢
 ٢٥٣ : ٢ ، ٢٨٣ : ١

الشامات = الشام .

شهران = المعصرة .

الشونيزية — ١٦٧ : ٩ ، ١٦٨ : ٤

شيراز — ١٥١ : ١٧ ، ١٦٧ : ١ ، ١٩٨ : ١٨
 ١٩٩ : ١ ، ٢٦١ : ٢ ، ٢٧٠ : ٨ ، ٢٧١ : ٢

٥ : ٢٧٧ ، ٢٨١ : ٤

شيرز — ١٩ : ٣ ، ١٢١ : ١٧

(ص)

الصاغة = سوق الصياغ .

الصالحية = حارة الصالحية .

صان الحجر = ٨١ : ١٩

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤

الصناعة — دار الصناعة .

صور — ١٣٥ : ١٢

الصين — ٢٣٥ : ١٢

(ط)

الطالقان — ١٧٠ : ١٦ ، ١٧٢ : ١٦

الطائف — ٤٥ : ٢٠

فندق مسرور — ٤٣ : ٥
فيلد — ٢٥٥ : ١٦
القيوم — ٥ : ٤

(ق)

قابس — ٢٣٣ : ٢٢
قاشان — ٢٧٩ : ١٨
قاعة الذهب — ١١٣ : ٤
القاهرة المعزية — ٣١ : ٨٨ ، ٣٢ : ١٤ ، ٣٤ : ٣٣
٣٧ : ١ ، ٣٩ : ٥٥ ، ٤٠ : ٤٤ ، ٤١ : ١١
٤٢ : ٥٥ ، ٤٣ : ٤٤ ، ٤٧ : ٦٤ ، ٤٨ : ١٦
٥١ : ٣٣ ، ٥٢ : ١٩ ، ٥٤ : ٣٣ ، ٦٦ : ٥٥
٦٩ : ١٥٥ ، ٧٠ : ٤٤ ، ٧١ : ١٩ ، ٧٢ : ١٠
٧٣ : ٤٤ ، ٧٤ : ١١ ، ٧٥ : ١٠ ، ٧٧ : ١٤
٧٨ : ١١ ، ٨٦ : ١١ ، ٨٧ : ١٩ ، ٨٩ : ٢٠
٩١ : ١٥ ، ٩٣ : ١٢ ، ١٠٠ : ٦٦
١١٢ : ١٧ ، ١١٣ : ٣٣ ، ١٢١ : ٩٩
١٢٣ : ٨٨ ، ١٧٧ : ١٥ ، ١٨١ : ٦٦
١٨٣ : ٨٨ ، ١٨٥ : ٢٢ ، ١٩٠ : ١٧٠
٢١٧ : ٢٢ ، ٢٢٣ : ٣٣ ، ٢٥٤ : ٧٧
٢٥٥ : ٢٢ ، ٢٦٣ : ١٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٢٧٩ : ٢٠ ، ٢٨٠ : ٦٠
قبر بشر بن الحارث — ٢٧٩ : ٢٠
قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢٢
قبر الفضيل بن عياض — ١٢٩ : ١٢
قبر الفقاعي — ١٨٥ : ٤٤ ، ١٩٠ : ١٢
قبر كافور — ١٠ : ١٣
قبر مصعب بن الزبير — ٢٠٦ : ١٦
القية الكبيرة — ٢٤١ : ٤
القدس — ١٠ : ١٣ ، ١٥١ : ١٤
القرافة — ١٨١ : ١١ ، ١٨٨ : ١٠ ، ١٩٠ : ١٩
القرافة الكبرى — ١١٣ : ٢١
قرطبة — ١١٢ : ٤٤ ، ٢٣١ : ١٠
قره ميدان = ميدان صلاح الدين
قزوين — ١٧٢ : ١٧ ، ١٩٤ : ٧٦ ، ٢١٢ : ١٣

عطفة الذهبي — ٤٧ : ٢٣
عطفة الصاوي — ٥١ : ١٧
عطفة القزازين — ٣٦ : ١٤ ، ٤٧ : ١٧ ، ١٠١ : ١٠

٢٦

عطفة القفاصين — ٣٥ : ٢٠
عطفة المصفي — ٤٧ : ٢٣
العطوف = حارة العطوف

عكا — ٥٩ : ١١ ، ١١٧ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢
عمارة الأوقاف المجاورة لجامع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٣
عمارة راتب باشا المجاورة لجامع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٤
عين زربة — ٧٢ : ١٣

(غ)

الغدير = غدير ختم
غدير ختم — ٢٥ : ١٥ ، ٢٧ : ١٩ ، ٥٧ : ١٤
٩٨ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٦
غزنة — ٢٣٢ : ٩٩ ، ٢٧٣ : ٦٦ ، ٢٧٧ : ١٦
غزة — ١١٧ : ١٥ ، ٢٥٢ : ١٤
الغوطة — ٢٨٠ : ٢١

(ف)

فاراب — ٢٠٧ : ٩
فارس — ١١٠ : ١٠ ، ١٤١ : ٥٥ ، ١٤٢ : ٧٧
١٥٥ : ٩٩ ، ١٦٩ : ٧٧ ، ١٧٢ : ١٣
١٩٨ : ١٨
فاس — ٧٠ : ١٣
الفرات — ٢٢ : ٨٨ ، ٢٨٢ : ١٧
الفرما — ١٨٩ : ٨
فسا — ١٥١ : ٦
الفسطاط — ٢٩ : ١٢ ، ٣٤ : ١٦ ، ٣٧ : ٨
٤٠ : ١٧ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٣ : ٢٠ ، ٩٢ : ٩٢
١٦ : ١٥ ، ٩٩ : ١٥ ، ١١٣ : ٢٤ ، ١٧٧ : ١٧
فم الخليج — ٤٠ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٩ ، ٤٤ : ١١
١٠٠ : ١٢
فم الصلح — ١٥٢ : ١٧

قطرلة دراج — ٢٧٢ : ١٧
 قسطنطينية — ١٢٠ : ١٣٦ : ٢٠ : ١٥٢ : ١
 قسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩
 قسم الجمالية — ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٢ : ١٨
 ٩٢ : ٢٤ : ٩٨ : ٢٣ : ١٠١ : ٢٦ : ٢٥٤ : ٢٢
 قسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ : ١٨٨ : ٢١
 قسم الدرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٦ : ١٩
 قسم الوايلي — ٢١٧ : ١٩
 القشاشين = شارع الصناديقية .
 القصبة — ١٩٠ : ١٥
 القصر = القصر الكبير .
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣
 قصر البحر = القصر الغربي .
 قصر الخلافة = القصر الكبير .
 قصر الذهب = قاعة الذهب .
 قصر الشوك — ٣٥ : ٢٢ : ٣٦ : ١ : ٤٧ : ١٥
 ٩٨ : ١٠١ : ٢٦
 القصر الصغير = القصر الغربي .
 القصر الغربي — ٤٧ : ١١ : ٦٦ : ١٧ : ١١٣ : ٣
 ١١٤ : ١٠ : ٢٥٤ : ١٩
 قصر القاهرة = القصر الكبير .
 القصر الكبير — ٣١ : ٤٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ٢ : ٤٣ :
 ٥٠ : ٤٧ : ١٥ : ٤٨ : ١١ : ٤٩ : ١٦ : ٥٠ : ١٣ :
 ٥٢ : ٨ : ٥٣ : ١ : ٦٦ : ٦ : ٧٢ : ١١ :
 ٧٤ : ١ : ٧٧ : ٩ : ٨٣ : ٩ : ٨٦ : ٧ :
 ٨٨ : ٦ : ٩١ : ٢ : ٩٢ : ٨ : ٩٣ : ١٣ :
 ٩٨ : ١٢ : ١٠١ : ١٠ : ١١٣ : ١٣ :
 ١٢٢ : ٦ : ١٢٣ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ١٨٦ : ٦ :
 ١٩٢ : ١٠
 قصر اللؤلؤة — ٤٥ : ١١ : ٤٦ : ٥ : ٥٦ : ٥ :
 ٢٥٤ : ١٥
 قصر مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٦١ : ١٨
 القصر النافعي — ٤٨ : ١
 القطبية = الدار القطبية .

(ك)

كاشغر — ٢٥٢ : ٢١
 كربلاء — ٢٤١ : ٧ : ٢٥٩ : ٨
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٠ : ١٦٤ : ١٠ :
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٨ : ٤ : ٢٧٢ : ٦ :
 ٢٧٨ : ١٦
 كركنت — ١٤٤ : ١٢

- مدرسة باب الشعرية — ٣٩ : ١٥
 المدرسة البديرية — ٣٦ : ١٧
 مدرسة الجمالية الأميرية — ٥٠ : ٢١ ، ٩٢ : ٢٥
 المدرسة الحجازية — ٣٥ : ١٩
 مدرسة الفرير — ٤٦ : ١٧
 المدرسة القاصدية — ٣٨ : ١٦
 المدرسة القراستقرية = مدرسة الجمالية الأميرية .
 المدرسة الكاملة = دار الحديث .
 المدرسة المعزية — ٩٢ : ١٦
 مدرسة النحاسين الأميرية — ١١٣ : ١٨
 مديرية البحيرة — ٣٠ : ٢٠
 مديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١ ، ٧٤ : ٢١
 المدينة — ٢٥ : ١٨ ، ٤٤ : ٤٢ ، ٦٢ : ١٨
 ١١ : ١١ ، ١٣٨ : ١٢ ، ٢٠٣ : ١١
 ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٢ : ٥ ، ٢٥٣ : ١٠
 ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٨ : ١٣
 مدينة السلام = بغداد .
 المربد — ١٧٤ : ١٠
 مرج قنسرين — ١٢٠ : ١٥
 مركز إمبابة — ٣١ : ١٣
 مركز بلبيس — ٧٤ : ٢١
 مركز فاقوس — ٨١ : ٢٠
 مركز قايوب — ٣١ : ١٥
 المستشفى = اليمارسن العتيق .
 مستشفى فلاورن — ٤٧ : ١٩ ، ٥٣ : ١٨
 ٦٦ : ١٨
 مسجد ابن البناء = زاوية العقادين .
 مسجد بنى عبد الله بن مانع = جامع القرافة .
 المسجد الحرام — ٢٠٩ : ٣
 مسجد ريدان — ٢١٧ : ٢
 مسجد الزبير — ٦ : ١٠
 مسجد سعد الدولة — ٤١ : ٢
 مسجد سيدنا الحسين — ٣٦ : ٢١ ، ٤٨ : ١٢ ، ٤٩ : ٤٩
 ١٠١ : ٢٥ ، ١٧ : ١٧
 مسجد السيدة زينب — ٣٧ : ١٣

- كرماس — ١٤٦ : ١
 كرمات — ١١٠ : ١٩ ، ٢٤٤ : ١٩
 كشفل — ٢٣٠ : ١٩
 الكعبة — ١٢٦ : ١٢ ، ٢١٧ : ٦٧ ، ٢٧٦ : ١٤
 كفرطاب — ١٩ : ٣
 كنيسة أنبارويس — ٣٥ : ٧
 الكنيسة الانجليزية — ٩٢ : ٢٠
 كهف جبريل = كهف قاسيون .
 كهف قاسيون — ٢٤٦ : ١١
 الكوم الأحمر — ٤٠ : ١٤ ، ٤١ : ٣
 كوم تروجة — ٣٠ : ١٩
 كوم الجارح — ٩١ : ٢٢
 الكوفة — ٦٨ : ١٥ ، ١٢٥ : ١٩ ، ١٢٩ : ٦٦
 ١٧٢ : ٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٠ : ١١
 ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٨٢ : ١٧

(ل)

- اللؤلؤة = قصر اللؤلؤة .
 اللوق = شارع باب اللوق .
 ليدن — ٢٥٢ : ١٩

(م)

- مازندان — ١٧٥ : ٢٢
 الماصر الأعلى — ٢٢٨ : ٧
 مالين — ٢٥٦ : ٢٠
 ماوراء النهر — ١١١ : ١٥ ، ١٩٨ : ١١ ، ٢٠٦ : ٤٤
 ٢٥٢ : ٢٠
 محراب جامع الحجازية — ٣٥ : ١٩
 محراب المدرسة الظاهرية — ٣٦ : ٧
 محطة الدرمداش — ٣٥ : ٩
 محطة المعصرة — ١٩١ : ٢١
 المحمودية = شارع الاشرافية .
 المدارس الصالحة النجمية — ٣٦ : ١٧
 المدائن — ٢٢٠ : ١٣

١٥٣ : ٤ ١٥٤ : ١٣ ١٥٧ : ٦
 ١٥٨ : ٢ ١٥٩ : ٦ ١٦١ : ٧ ١٦٢ :
 ١٦٤ : ٤ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٢
 ١٦٩ : ٤ ١٧١ : ١٩ ١٧٢ : ١٩
 ١٧٤ : ٧ ١٧٥ : ١٥ ١٧٦ : ٣ ١٧٧ : ٥
 ١٨١ : ٧ ١٨٢ : ١٣ ١٨٤ : ٢ ١٩١ : ٨
 ١٩٤ : ٩ ١٩٦ : ٣ ١٩٩ : ٦ ٢٠٠ : ٤
 ٢٠١ : ٤ ٢٠٢ : ١٥ ٢٠٣ : ٣ ٢٠٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٦ ٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ١ ٢١٠ : ٤
 ٢١١ : ١٥ ٢١٢ : ١ ٢١٤ : ٢ ٢١٥ : ٣
 ٢١٨ : ٢ ٢٢٠ : ٨ ٢٢٢ : ٢ ٢٢٤ : ٧
 ٢٢٧ : ١٦ ٢٢٩ : ٧ ٢٣٢ : ٤ ٢٣٥ : ٤
 ٢٣٦ : ١٧ ٢٤١ : ٢ ٢٤٢ : ٧
 ٢٤٣ : ١٣ ٢٤٤ : ١٦ ٢٤٦ : ٧
 ٢٤٩ : ٥ ٢٥٠ : ١٣ ٢٥٣ : ١ ٢٥٤ : ٨
 ٢٥٥ : ٥ ٢٥٧ : ٤ ٢٥٨ : ١٦ ٢٦٠ : ٦
 ٢٦٢ : ٧ ٢٦٣ : ١٢ ٢٦٤ : ٨ ٢٦٥ : ١٧
 ٢٦٦ : ٥ ٢٦٨ : ٨ ٢٧٠ : ١٧ ٢٧٢ : ٤
 ٢٧٤ : ١٣ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ١٢
 ٢٧٨ : ٤ ٢٧٩ : ٦ ٢٨١ : ٩ ٢٨٢ : ١٤
 ٢٨٣ : ١٧

مصر القديمة = القسطةط .

مصلحة التنظيم — ٩٢ : ٢٤

المصلى = مصلى العيد .

مصلى العيد — ٣٥ : ١٥ ٩٤ : ٨ ٩٥ : ٢
 ٩٨ : ١٢

المصلى القديم — ١٨٨ : ١٩

المصيبة — ١٠ : ١٣ ٧٢ : ١٣

مطبخ القصر الكبير — ٣٦ : ١٠

معبد موسى — ٣٤ : ٢٠ ٣٥ : ١٠

المعدن — ١٤٦ : ١

المعرة = معرة النعمان

معزة مصرين — ١٨ : ١٩ ١٩ : ١٦

معزة النعمان — ١٩ : ٢ ١٢٠ : ٢٠

المعصرة — ١٩١ : ١٨

مسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢١

مسجد عبد الله بن المبارك — ٢٣٠ : ١٧

مسجد عطية — ١٦٥ : ٥

مسجد القبة = جامع القرافة .

المسجد المعلق — ٥٤ : ١

مشتول السوق — ٧٤ : ٢٠

مشتول الطواحين = مشتول السوق .

مشهد الحسين بكر بلاء — ٢٤١ : ٧ ٢٥٩ : ٨

المشهد الحسيني — ٣٦ : ٢ ١٢٢ : ٢٠ ٢٢٤ : ١

مشهد زين العابدين — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة أم كلثوم — ٩١ : ١٩

مشهد السيدة رقية — ٣٧ : ٩

مشهد السيدة نفيسة — ٩١ : ١٩

مشهد الكوفة — ١١٧ : ٤

مشهد على عليه السلام — ٦٨ : ١٥

مشهد محمد الأصغر — ٥٤ : ٢١

مصر — ١ : ٧ ٢ : ٢ ٥ : ٧ ٨ : ١٤ ٩ : ١

١٠ : ٢ ١١ : ٢ ١٤ : ٢ ١٨ : ١٣

٢٠ : ١٠ ٢١ : ٢ ٢٢ : ١٦ ٢٣ : ٢

٢٤ : ٣ ٢٥ : ١ ٢٦ : ٢ ٢٨ : ١٣

٢٩ : ١٣ ٣٠ : ١ ٣١ : ٧ ٣٢ : ٦

٣٣ : ٢١ ٣٧ : ١ ٣٩ : ٥ ٤٠ : ٤

٤١ : ٨ ٤٤ : ٨ ٤٨ : ٥ ٥٠ : ٧ ٥٥ : ٢

٥٧ : ١١ ٥٨ : ٧ ٦٢ : ٧ ٦٥ : ٤ ٦٨ :

٦٦ : ٧ ٧١ : ١٢ ٧٢ : ١ ٧٤ : ١٠

٧٧ : ٧ ٨١ : ١٦ ٨٦ : ١١ ٩١ : ١٤

٩٣ : ٥ ٩٩ : ١٨ ١٠٥ : ٢ ١٠٧ : ٦

١٠٩ : ١٥ ١١٠ : ١٠ ١١١ : ١١

١١٢ : ١١ ١١٤ : ٣ ١١٥ : ٢ ١١٦ :

١١٧ : ٤ ١١٨ : ٥ ١٢٠ : ٦ ١٢١ :

١٢٠ : ١٣ ١٢٦ : ٢ ١٢٨ : ٣ ١٣٠ :

١٣٢ : ١ ١٣٣ : ٩ ١٣٥ : ٢

١٣٦ : ٩ ١٣٨ : ٤ ١٣٩ : ١٤ ١٤١ : ٩

١٤٣ : ٩ ١٤٥ : ٦ ١٤٧ : ٦ ١٤٩ : ١٣

١٥٠ : ١٤ ١٥١ : ١٣ ١٥٢ : ١١

المهدية — ٦٨ : ١٠٠ ٧٠ : ١٨٠ ٧١ : ١١٢ :

١٥ : ٢٣٣ ٢٢ :

الموصل — ١٢ : ١٠٠ ٢٧ : ٧٠ ٢٨ : ٥٠ ٦٢ :

١٠٠ : ٦٧ ١١٦ : ١٨٠ ١٢١ : ١٧ :

١٣١ : ١٤٠ ١٣٦ : ٦٠ ٢٠٣ : ٥٠ ٢٢٤ :

١٦ : ٢٧١ ٢٧٧ : ١٧ ٢٧٩ : ٢٢ :

المولتان — ١٦٢ : ١٣ :

مياقارقين — ١١ : ٩٠ ١٢ : ٣٠ ١٨ : ١٠٠ ٢٦ :

١١ : ١٤٦ ٥٠ : ١٩٦ ١٨ : ٢٣١ ٦٦ :

٢٦٦ : ١٨٠ ٢٧١ : ٢ :

ميانج — ١٤٨ : ٢١ :

ميت النصارى — ٣١ : ١ :

ميدان أحمد بن طولون — ٤٩ : ٩ :

ميدان الأمير فاروق — ٤٥ : ١٦ :

ميدان باب الحديد — ٣٩ : ٢٤ ٥٤ : ١٣ :

١٠٠ : ١٣ :

ميدان السيدة زينب — ٤٤ : ١٤ :

ميدان صلاح الدين بالقلعة — ٤٩ : ١٩ :

ميدان العدوى — ٣٩ : ١٩ :

ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .

ميدان المهارى — ٤٤ : ٢٦ :

الميدان الناصرى — ٤٤ : ٢٦ :

الميلاس = نهر المقلوب .

(ن)

الناعورة — ١٦١ : ٢ :

نجد — ٢٤٠ : ٧ :

النجمى — ٢٢٨ : ٧ :

نجيرم — ٦ : ١٨ :

النحاسين = شارع النحاسين .

نصيبين — ٦٥ : ٩٠ ١٤٥ : ١٩ ٢٧٩ : ٨ :

نهاوند — ٢٣٧ : ١٠ :

نهر الأردن — ١٢٠ : ٢١ :

نهر الصراة — ١٠٧ : ٢٦ :

مقابر الخلفاء — ٣٦ : ١٦ :

مقابر دمشق — ١٦٥ : ٢٠ :

مقام الست راشدة — ١٧٧ : ٢١ :

مقبرة أهل الصلاح — ٢٤٦ : ١٩ :

مقبرة الكهف — ٢٤٦ : ١٣ :

المقس — ٣٥ : ٢٢ ٣٩ : ١٤ ٤٠ : ٢١ :

٤٥ : ١٠ ٥٣ : ٧ ٥٤ : ١٤ .

المقسم = المقس .

المقطم = جبل المقطم .

المقلوب = نهر المقلوب .

المقياس = مقياس النيل .

مقياس النيل — ٩٩ : ٩٠ ١٠٠ : ٤ :

مكتب التلغراف بمصر القديمة — ٩٢ : ٢٠ :

مكتبة الاسكندرية — ١٠١ : ١٥ :

المكس = المقس .

مكة — ٢٥ : ١٨ ٤٤ : ٢ ١١٠ : ١١ ١٢٩ :

١١ : ١٣٨ ١٢ : ١٤٧ ١٧٥ : ٢ :

٢٠٩ : ٢ ٢١٢ : ٩٠ ٢٢٠ : ٢٢٤ :

٧ : ٢٣٤ ٣ : ٢٤٨ ١٨ : ٢٤٩ ١٧ :

٢٥٠ : ١٩ ٢٦٣ : ١٨ :

المناخ (موضع القاهرة) — ٣١ : ٨ :

منبج — ١٧ : ١٠ ١٩ : ١١ :

منحر الفاطميين — ٩٨ : ١٤ :

المنشأة — ٤٠ : ٢٤ ٤٤ : ٢٥ :

المنشية — ٤٩ : ١٩ :

المنشية الصغرى — ٤٦ : ١ :

المنشية الكبرى — ٤٦ : ١ :

المنصورية = القاهرة .

منظرة اللؤلؤة = قصر اللؤلؤة .

منوات — ١٣٥ : ١٢ :

منى — ٢٥٠ : ١٣ :

منية شلقان — ٣١ : ١ :

منية الصيادين = ميت النصارى .

الهند — ١٦٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ٢٤٤ : ٢١ : ٢٤٥ : ٢٦٦ : ٢٧٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ١٧ :

(و)

وادی تیم الله بن ثعلبة — ١١ : ١٨٤ : واسط — ١٨ : ١٠٨ : ٦٥ : ٢١ : ١٤٤ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٢ : ٣ : ١٩٧ : ٤ : ٢٤١ : ٥ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨١ : ٥ :

وراق الحضرة — ٣١ : ١٤ : الورش الأميرية = دار الصناعة .
وزارة الأشغال العمومية — ١٠٠ : ١٩ :
الوزيرية = حارة الوزيرية .
وكالة الجوهرجية — ٣٦ : ١١ : ٥٣ : ١٣ :
وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارمة — ٣٦ : ٢٦ :
وكالة عبده — ٣٥ : ١٧ :
وكالة القطن — ٣٦ : ١٧ :
وكالة وقف أبي رابية — ٩٢ : ٢٠ :
وكالة وقف السلحدار = حوش عطى .

(ى)

يثرب = المدينة .
الين — ٣٢ : ١١٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢ : ٢٥٠ : ١٩ :

نهر العاصى = نهر المقلوب .

نهر المقلوب — ١١٩ : ١ :

نهر يزيد — ٣١ : ١٧ :

نهران — ٢٠١ : ١٩ : ٢٧٥ : ١٩ :

نهران الشرق — ٢٠٢ : ٣ :

نهران الغرب — ٢٠٢ : ٣ :

نيسابور — ١٣ : ٢٨ : ٣ : ١٢٩ : ١٣٤ : ٦٩ :

١٣ : ١٦٣ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ : ١٤٧ : ١٣ :

١٩٩ : ١٦ : ٢٠٨ : ٤ : ٢٣٣ : ٢٤٠ : ٦٩ :

١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٦٥ : ١١ :

النيل — ٢٣ : ١٣ : ٢٩ : ١٣ : ٣٥ : ٢٢ : ٤٠ : ١ :

٤١ : ٤٤ : ١١ : ٤٥ : ١٠ : ٥٣ : ٢٣ :

٩٢ : ١٦ : ٩٩ : ٧ : ١٠٠ : ١٢ : ١٠١ :

١٦ : ١٧٧ : ٤ : ١٩١ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٧ :

(هـ)

هجر — ٥٨ : ١٢ : ١٢٩ : ٦ :

هراة — ١٧٥ : ١٨ : ٢١٩ : ٢٠٦ : ٢١ :

الهرمان — ٢١٦ : ٩ :

همدان — ١١٠ : ٢ : ١٢٧ : ١٨ : ١٣٨ : ٩ :

١٠ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢١٢ :

فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة	س	ص	وفاء النيل في سنة
٤	١٦٢	٣٨١ هـ	١٧	١٣	٣٥٥ هـ
١	١٦٤	٣٨٢ هـ	١٠	١٨	٣٥٦ هـ
١١	١٦٦	٣٨٣ هـ	١٦	٢٠	٣٥٧ هـ
١	١٦٩	٣٨٤ هـ	٨	٢٨	٣٥٨ هـ
٣	١٧٤	٣٨٥ هـ	٨	٥٧	٣٥٩ هـ
١	١٧٦	٣٨٦ هـ	٤	٦٢	٣٦٠ هـ
٣	١٩٩	٣٨٧ هـ	١	٦٥	٣٦١ هـ
١	٢٠٠	٣٨٨ هـ	١١	٦٩	٣٦٢ هـ
١	٢٠١	٣٨٩ هـ	٣	١٠٧	٣٦٣ هـ
١٢	٢٠٢	٣٩٠ هـ	١٢	١٠٩	٣٦٤ هـ
٣	٢٠٥	٣٩١ هـ	٨	١١٢	٣٦٥ هـ
١٠	٢٠٦	٣٩٢ هـ	١٣	١٢٨	٣٦٦ هـ
١	٢١٠	٣٩٣ هـ	٤	١٣٢	٣٦٧ هـ
١٢	٢١١	٣٩٤ هـ	١٥	١٣٤	٣٦٨ هـ
١٥	٢١٣	٣٩٥ هـ	١	١٣٨	٣٦٩ هـ
٦	٢١٥	٣٩٦ هـ	١١	١٣٩	٣٧٠ هـ
١٣	٢١٧	٣٩٧ هـ	٦	١٤١	٣٧١ هـ
٥	٢٢٠	٣٩٨ هـ	٦	١٤٣	٣٧٢ هـ
١٧	٢٢١	٣٩٩ هـ	٣	١٤٥	٣٧٣ هـ
١٠	٢٢٤	٤٠٠ هـ	٣	١٤٧	٣٧٤ هـ
٤	٢٢٩	٤٠١ هـ	١١	١٤٨	٣٧٥ هـ
١	٢٣٢	٤٠٢ هـ	١١	١٥٠	٣٧٦ هـ
١	٢٣٥	٤٠٣ هـ	٨	١٥٢	٣٧٧ هـ
١٤	٢٣٦	٤٠٤ هـ	١٠	١٥٤	٣٧٨ هـ
٣	٢٣٩	٤٠٥ هـ	٣	١٥٧	٣٧٩ هـ
١٧	٢٤٠	٤٠٦ هـ	٣	١٥٩	٣٨٠ هـ

س	ص	وفاء النيل في سنة
٥	٢٦٨	هـ ٤١٨
١٤	٢٧٠	هـ ٤١٩ » »
١	٢٧٢	هـ ٤٢٠ » »
١٠	٢٧٤	هـ ٤٢١ » »
٩	٢٧٦	هـ ٤٢٢ » »
١	٢٧٨	هـ ٤٢٣ » »
٣	٢٧٩	هـ ٤٢٤ » »
٦	٢٨١	هـ ٤٢٥ » »
١١	٢٨٢	هـ ٤٢٦ » »
١٤	٢٨٣	هـ ٤٢٧ » »

س	ص	وفاء النيل في سنة
٤	٢٤٢	هـ ٤٠٧
١٠	٢٤٣	هـ ٤٠٨ » »
١٣	٢٤٤	هـ ٤٠٩ » »
٤	٢٤٦	هـ ٤١٠ » »
٣	٢٤٧	هـ ٤١١ » »
١	٢٥٧	هـ ٤١٢ » »
١٣	٢٥٨	هـ ٤١٣ » »
٣	٢٦٠	هـ ٤١٤ » »
٤	٢٦٢	هـ ٤١٥ » »
٥	٢٦٤	هـ ٤١٦ » »
١٤	٢٦٥	هـ ٤١٧ » »

فهرس أسماء الكتب

(أ)

- اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء للقريري — ٢٤ : ١٩ ، ٤١ :
٢٠ ، ٤٢ : ٤٦ ، ٧٥ : ١٨
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي — ١٥٧ : ٢١
* أحكام القرآن لأبي الحسن عباد بن عباس — ١٧٢ : ١٦
الإرشاد في معرفة المحمدين لأبي يعلى الخليل — ١٦٥ : ١٨
* أساس السياسة لابن أبي منصور — ٤٩ : ٦
* الأسماء والكنى للحاكم الكبير أبو أحمد — ١٥٤ : ٤
الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي المصري — ١١٥ :
٢٠ ، ١٨٩ : ٢١
الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابن دقاق — ٣٤ : ١٧ ،
٩١ : ٩٢ ، ١١٠ : ١٨٨ ، ١٩ :
الأنساب للسمعاني — ١٥٠ : ١٧ ، ٢٣٠ : ٢٠ ،
٢٦٥ : ١٩ ، ٢٧١ : ٢١
* الإيضاح لأبي علي الفارسي — ١٤٢ : ١٣ ، ١٥١ : ٩

(ب)

- * البخاري = صحيح البخاري .
البداية والنهاية لابن كثير — ١٢٧ : ٢٠ ، ١٥٥ : ١٧ ،
١٦٠ : ١٧ ... الخ .
بغية الوعاة للسيوطي — ٣ : ١٩ ، ٦ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٦ ،
٢٧١ : ٢٠

(ت)

- تاج التراجم (لأبي العادل بن قطلوبغا) — ١٦٨ : ٢٣ ،
٢٣ : ٢٢
تاج العروس = شرح القاموس .
تاريخ أبي عبد الله الحميدي — ٢٨١ : ١٨
* تاريخ أبي المظفر بن قزويني = مرآة الزمان .
تاريخ ابن الأثير = الكامل .
* تاريخ الإسلام للذهبي — ٢ : ٧ ، ٣ : ١٩ ، ٦ :
١٦ ... الخ .

- تاريخ ابن إلياس — ٧٨ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٩
تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٦٥ : ٢٠ ، ١١٧ : ٢٦ ،
١٣٥ : ٢٠ ... الخ .
تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان — ٩٤ : ١٣ ،
١٠١ : ٢٠
تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٢ : ٢٠
تاريخ ابن خلدون — ١٠١ : ١٩ ، ١٤٩ : ٢١
تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .
تاريخ ابن دقاق = الانتصار لواسطة عقد الأمصار .
تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢١ : ١٦ ، ٢٠٧ : ١٣ ،
٢٢١ : ١٩
* تاريخ سمرقند لأبي سعيد بن إدريس — ٢٣٧ : ٢٠ ،
تاريخ الطبري (الأمم والملوك) — ٤٣ : ٢٣
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي — ١١٢ : ٢٢ ، ١٦٥ :
٢٢
تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
تاريخ ابن القلانسي (لأبي يعلى حمزة بن أسد) — ٢٠٧ :
١٤ ، ٢٣٩ : ١٩ ، ٢٥٢ : ١٨
* تاريخ القيروان — ٧٦ : ١٢٣ ، ٦ :
* تاريخ المسبجي — ١٢٤ : ١ ، ٢٧١ : ١٣
تاريخ المسعودي = مروج الذهب .
تاريخ الوزراء لابن الصائبي — ١٨٠ : ٢٠
تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي — ١٨٤ : ١٨ ، ١٨٥ :
٢١ ، ٢١٢ : ١٩
تجارب الأمم لابن مسكويه — ١٠ : ٢٠ ، ١١ : ١٩ ،
٥٨ : ١٩ ... الخ .
التحفة السنية لابن الجيعان — ٣٠ : ١٨ ، ٣١ : ١٢
تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢ : ١٦ ، ١٣ : ١٩ ، ٢٠ :
١٨ ... الخ .
* التعليقة = كتاب التعليقة في الخلاف .
* التفرع = متن التفرع لابن القاسم بن الجلاب .

* ديوان المتنبي — ٧ : ١٧٠٩ : ١٩٠١ : ١٢ : ١٢

١٩ : ٢٢

ديوان ابن هاني* — ٢٩ : ١٧٠١٧ : ٣٠ : ١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢

* الرد على الباطنية للاصطخري — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة للصفدي فيمن ولي أمر دمشق من أيام العباسيين —
١٠ : ١٩٠١٦ : ٢١ : ١١٤ : ٢٠ : الخ

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني — ٧٢ : ١٩

* الروضة البهية الزاهرة في الخطط المعزية القاهرة لابن

عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

* الزيج الحاكي لابن يونس المنجم — ١١٩ : ١٤

(س)

* سر الصناعة لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

* الشافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى بن

العقاد الحنبلي — ٢٠ : ١٨٠٣٢ : ٢١ : ٣٤ : الخ

١٥ ... الخ

* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطابي البستي —

١٩٩ : ١٣

* شرح ديوان المتنبي لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

شرح العكبري لديوان المتنبي — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩

شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي) — ١٣ :

١٩٠٤٣ : ١٠ : ٤٤ : ٩ : الخ

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن

الهجري — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ :

١٨ ... الخ

* شرح كتاب سبويه لأبي سعيد السيرافي — ١٣٤ : ١

شفاء الغليل للنفاجي — ٢ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ١٠٢ :

١٩ ... الخ

* التفسير لأبي إسحاق الثعلبي — ٢٨٣ : ٢

* التفسير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ١١٨ : ١٢١٠٢١ :

١٩٠١٤٦ : ١٦

تقويم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩٠١٩

* التكملة لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

* التلقين لأبي محمد البغدادى القاضى — ٢٧٦ : ٦

التنبيه والإشراف للسعودى — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، لابن بدران المسكى —

١١١ : ١٨٠١٥٧ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

* الجامع لأبي عبد الله الوزاق — ٢٣٢ : ١٣

* جامع أبي عيسى الترمذى — ١٥٤ : ٣

* الجليس والأينس لابن طرارى — ٢٠١ : ١٥

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

حسن المحاضرة للسيوطى — ١١٥ : ٢١

(خ)

خريطة الحملة الفرنسية — ٤٠ : ٢٤ : ٤١ : ١٩ : ٤٤ :

٢٦

* الخصائص لابن جني — ٢٠٥ : ١٤

الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥ :

١٣ : ٣٦ : ٥ : الخ

* خطط القضاء — ٤٤ : ٥

خطط المقرئى — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩ :

١٧ ... الخ

(د)

* ديوان ابن الحجاج — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن حيوس — ٢٥٣ : ٢٠

* ديوان السرى الرفاء — ١٧٤ : ١٤

ديوان الشريف الرضى — ١٦٧ : ٢٠

(ق)

- القاموس الفارسي والانجليزى للستر استاينجاس المستشرق —
١٩ : ٢ ، ٢١ : ٤ ، ٨٠ : ١٧ ، ٩٣ : ١٥
القاموس المحيط للقيروذبادى — ١٦ : ١٢ ، ٣٧ : ١٥
١٥٠ : ٢٢ ، ١٧٥ : ١٩

(ك)

- * الكافي في شرح القوافى لابن جنى — ٢٠٥ : ١٣
* الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
الكامل لابن الأثير — ٥٦ : ٢٠ ، ٥٨ : ١٧
٦٠ : ١٦ ... الخ .

كتاب الأظعمة — ٩ : ٢١

- * كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥ : ٥٥
١٦ : ١٨ ، ٩٤ : ١٦

- * كتاب الأوائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب التعليقة في الخلاف لأبي جعفر النسقي — ٢٥٩ : ١١
* كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب حديث الشاميين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب دلائل النبوة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٧
* كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب السنة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
* كتاب العظمة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
* كتاب الغريبين في لغة القرآن ولغة الحديث لأبي

عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١١

- * كتاب قوت القلوب لأبي طالب الخارثي — ١٧٥ : ١
* كتاب مسلم = صحيح مسلم .

- * كتاب المقنع لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ٢٠
* كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
* كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
* كتاب الوزراء للزلف — ١٧١ : ١٨

- كشف الظنون ملا كاتب جلي — ٣٤ : ١٧ ، ٤٣ : ١١
١٣٦ : ٢٠ ... الخ .

الكندى = ولاية مصر وقضاتها .

- كنز الدرر (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ١٨ : ٦ ، ٩ : ٧
الكواكب السيارة لأبن الزيات — ١٨٥ : ١٩

(ص)

- صبح الأعشى للقلقشندي — ٣١ : ٢٤ ، ٣٦ : ٥٥
١٠ : ٣٨ ... الخ .

* الصحاح للجوهري — ٢٠٧ : ٦٨ ، ٢٠٨ : ٢

* الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

* صحيح البخارى — ١٤٠ : ٦ ، ١٥٤ : ٣
٢٣٤ : ٣

* صحيح مسلم — ١٣٣ : ٥٥ ، ١٥٤ : ٣
١٩٩ : ١٨

(ض)

الضوء اللامع للسخاوى — ١٥٦ : ٩

(ط)

طبقات الشافعية الكبرى لثقي الدين بن السبكي — ١٣٧ : ٢١
١٧٥ : ١٩ ، ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .

* طبقات الفقهاء المالكية للقاضى عياض — ٢٣٤ : ٨

(ع)

* العزلة لأبي بكر الآجرى — ٦٠ : ٤

* العزلة لأبي سليمان الخطاطبى البستي — ١٩٩ : ١٤

عقد الجمان للعيني — ٧ : ١٨ ، ١١ : ١٩ ، ١٢ :
١٦ ... الخ .

* العلل والمخرج على كتاب المنزى للحاكم الكبير أبو أحمد —
١٥٤ : ٤

* العوالى لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

(غ)

* الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠ : ٩

* غريب الحديث لأبي سليمان الخطاطبى البستي — ١٩٩ : ١٢

* الغنية عن الكلام وأهله لأبي سليمان الخطاطبى البستي —
١٩٩ : ١٣

(ف)

* الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

* الفرج بعد الشدة للقاضى التنوخى — ١٦٨ : ١٥

الفرق بين الفرق للبغدادى — ٧٥ : ١٨ ، ١٠٦ : ٢٢

* المعجم الأوسط في غرائب شيوخ أبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٧ ، ١٩ : ١٨ ، ٢٧ : ٢٠ ... الخ .

* المعجم الكبير في أسامي الصحابة لأبي القاسم الطبراني —

١٣ : ٥٩

* مقامات الحريري — ١٣ : ١٥٦ ، ١٦٣ : ٨

١٧ : ٢١٨

الملل والنحل للشهرستاني — ١٠٦ : ٢١

المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ، ١٢ : ١٦ ، ٥٥ : ٢٠ ... الخ .

المنهل الصافي لابن تغري بردي — ١٥٦ : ٩

* المؤلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد المصري —

١٧٩ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٤

مورد اللطافة لابن تغري بردي — ٧٨ : ١٩ ، ١٠١ : ٢٠

(ن)

نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب

الأنصاري — ٢٦٦ : ٢٢

نزهة الألباء لأبي الأنباري — ٣ : ١٧

نفح الطيب للقرني — ٢٦ : ٢٢

التقط المعجم ما أشكل من الخطط للشريف النسابة الجواني —

٩ : ٤٣

* نهج البلاغة — ١٤٦ : ١٠

(و)

الوافي بالوفيات للصفدي — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ٢٠ ، ٧ : ١٧ ، ٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاة مصر وقضاها للكندي — ٤٣ : ٢٦

(ي)

يتيمة الدهر للثعالبي — ٦ : ٢١ ، ١٧ : ١٦ ، ٦١ : ١٧ ... الخ .

(ل)

اللباب في معرفة الأنساب لأبن الأثير — ٤٣ : ١٠ ،

٦٩ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٩ ... الخ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني — ١٥٦ : ٢٢

* اللع لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

(م)

* متن التفرغ لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨

مجله المجمع العلمي العربي بدمشق — ١٠١ : ٢١

* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ، ٢١٢ : ١٣

مختصر طبقات الحنابلة لجميل أفندي الشطلي — ٢٠١ : ١٨

٢٣٢ : ١٩

مختصر القدوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١

* المذكر والمؤث لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

مرآة الزمان لبوسف بن قزوغلي أبي المظفر — ٢ : ١٦ ،

٣ : ١٧ ، ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للسعودي — ٢٦ : ٢٣ ، ١٠٧ : ٢٣

* مسند أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦

* مسند أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠

* مسند الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

* مسند الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦

* مسند الروياني — ١٦٥ : ٢

* المسند الصحيح لأبي بكر الشيباني الجوزقي — ١٩٩ : ١٧

* المسند الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧

* مسند محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

* مسند ابن مهران — ١٤٧ : ١٧

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ، ١٥٠ : ١٨

١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد المصري — ٢٤٤ : ٢١

* معالم السنن لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢

معجم الأدباء لياقوت — ١٦٨ : ٢١ ، ١٧١ : ٢٢

٢٠٧ : ٢٢ ، ٢٠٨ : ١٦

* المعجم الأصغر في أسامي شيوخ أبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٤

فهرس الموضوعات

صفحة

الركوب لفتح خليج السد عند وفاء النيل ٩٩	٩٩
ركوبهم في المواكب ١٠١	١٠١
خزانة الكتب ١٠١	١٠١
خطبة الخليفة في شهر رمضان ١٠٢	١٠٢
السنة الأولى من ولاية المعز معدة على مصر وما وقع فيها	
من الحوادث ١٠٥	١٠٥
السنة الثانية من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٧	١٠٧
السنة الثالثة من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٩	١٠٩
ذكر ولاية العزيز نزار على مصر ١١٢	١١٢
السنة الأولى من ولاية العزيز نزار العبيدي على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٥	١٢٥
السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٢٨	١٢٨
السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٢	١٣٢
السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٥	١٣٥
السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٨	١٣٨
السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٩	١٣٩
السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤١	١٤١
السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٣	١٤٣
السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٥	١٤٥
السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٧	١٤٧
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	
الحوادث ١٤٨	١٤٨
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	
الحوادث ١٥٠	١٥٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	
الحوادث ١٥٢	١٥٢
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	
الحوادث ١٥٤	١٥٤

صفحة

ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر ١	١
السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ١١	١١
السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ١٤	١٤
السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدي على مصر	
وما وقع فيها من الحوادث ١٨	١٨
ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيدي على مصر ... ٢١	٢١
السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيدي	
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥	٢٥
ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزى على مصر ... ٢٨	٢٨
ذكر دخول جوهر الى الديار المصرية وكيف ملكها ٣٠	٣٠
ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها ٣٤	٣٤
ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من ببناء القاهرة	
وغيرها ٥٤	٥٤
السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد	
على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٥٥	٥٥
السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٥٧	٥٧
السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٦٢	٦٢
السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع	
فيها من الحوادث ٦٥	٦٥
ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر ٦٩	٦٩
ذكر ما قيل في نسب المعز وآبائه ٧٥	٧٥
ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة ٧٩	٧٩
ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد الفطر والنحر ٩٤	٩٤
سمات الطعام ٩٧	٩٧
ركوب الخليفة في عيد الأضحي ٩٨	٩٨

السنه الخامسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٥٧ ...
السنه السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٥٩ ...
السنه السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٦٢ ...
السنه الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٦٤ ...
السنه التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٦٦ ...
السنه العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ... ١٦٩ ...
السنه الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها
من الحوادث ... ١٧٤ ...
ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر ... ١٧٦ ...
السنه الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وما وقع
فيها من الحوادث ... ١٩٦ ...
السنه الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ١٩٩
السنه الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٠
السنه الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠١
السنه الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٢
السنه السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٥
السنه السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٦
السنه الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٠
السنه التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١١
السنه العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٤
السنه الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢١٥ ...
السنه الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢١٨ ...
السنه الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٢٠ ...
السنه الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٢٢ ...

صفحة

السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٢٤

السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٢٩

السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٣٢

السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٣٥

السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٣٦

السنة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
الحوادث ... ٢٣٩

السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها
من الحوادث ... ٢٤١

السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها
من الحوادث ... ٢٤٢

السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها
من الحوادث ... ٢٤٣

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها
من الحوادث ... ٢٤٤

السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها
من الحوادث ... ٢٤٦

ذكر ولاية الظاهر على مصر ... ٢٤٧

السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٥

السنة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٧

السنة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٥٨

السنة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٠

السنة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٢

السنة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٤

السنة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٥

السنة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٦٨

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٨	الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٩	الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨١	الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨٢	الحوادث ٢٧٦



استدراك

ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي والإنجليزي
عن كلمة « أتابك » وراجع ما أورده القلقشندي عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

وقع أشياء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ
في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأُموية	الأموية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	مقحمه	مقحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٧	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٧	كعب بن عليم	كعب بن عليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارس	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرا
٢٥٣	١٣	وأشتشعروا	وأستشعروا
٢٦٩	١	أحمد غالب	أحمد بن غالب



